

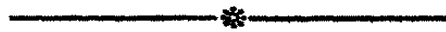
الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى

الجزء الاول

من

كتاب صفة الصفوة

تأليف الشيخ الاجل الاوحد الامام العالم الزاهد جمال الدين
أبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الحوزي
المتوفى سنة سبع وتسعين وخمسة
هجريه رحمه الله تعالى
آمين آمين



الطبعة الاولى

بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية الكائنة بمد
حيدرآباد الدكن (الهدى) لازالت
شبه ساقاداتها بازغة
الى يوم الدين
سنة ١٣٥٥ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رب يسر وأعن (١)

مقدمة المصنف

قال الشيخ الامام العالم العلامة الاعلام لسان المتكلمين او حد العلماء العالمين جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي رحمه الله (٢) - الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى، حمدا اذا قابل النعم وفي، وسلاما اذا بلغ المصطفين شفى، وخص الله بخاصة (٣) ذلك نبينا المصطفى، ومن احتذى حذوه من اصحابه واتباعه واقتفى، وفقنا لسلوك طريقهم فانه اذا وفق كفى - اما بعد - فانك ايها الطالب الصادق والمريد المحقق لما نظرت (٤) في كتاب حلية الاولياء لابي نعيم الاصبهاني (٥) اعجبك ذكر الصالحين والاخيار ورأيت دواء لأدواء النفس الا أنك شكوت من اطالته بالاحاديث المسندة التي لاتليق به وبكلام عن بعض المذكورين (كثير - ٦) قليل الفائدة وسألتني ان أختصره لك وانتقى محاسنه - (٧) نند اعجبت منك انك اصبت في نظرك الا انه لم يكشف لك كل الامر وانا اكشفه لك فاقول اعلم ان كتاب الحلية قد حوى من الاحاديث والحكايات جملة حسنة الا أنه تكدر بشيء وفاتته اشياء، فالاشياء التي تكدر بها عشرة - الاول - ان هذا الكتاب انما وضع لذكر اخبار الاخيار وانما يراد من ذكرهم شرح احوالهم واخلاقهم ليقتنى بها السالك فقد ذكر فيه اسماء جماعة ثم لم ينقل

(١) ص - رب اسألك اللجنة (٢) من قوله قال الشيخ الى هنا في صنف فقط

(٣) ص - بح 'ص (٤) ص - قرأت (٥) قط - الاصفهاني (٦) ليس في

قط - (٧) من هنا زيادة من قط -

عنه شيئاً من ذلك وإنما ذكر عنهم ما يروونه عن غيرهم أو ما يسندونه من الحديث كما ملأ ترجمة هشام بن حسان بما يروى عن الحسن وتلك الحكايات ينبغي أن تدخل في ترجمة الحسن لا في ترجمة هشام وكذلك ملأ ترجمة جعفر بن سليمان بما يروى عن مالك بن دينار ونظرائه ولم يذكر له عنه شيئاً -

والثاني - أنه قصد ما ينقل عن الرجل المذكور ولم ينظر هل يليق بالكتاب أم لا مثل ما ملأ ترجمة مجاهد بقطعة من تفسيره و ترجمة عكرمة بقطعة من تفسيره و ترجمة كعب الاحبار بقطعة من التوراة وليس هذا بموضع هذه الاشياء -
والثالث - أنه اعاد اخبار كثيرة مثل ما ذكر في ترجمة الحسن البصرى من كلامه ثم اعاده في تراجم اصحابه الذين يروون كلامه ، و ذكر في ترجمة ابي سليمان الداراني من كلامه واعاده في ترجمة احمد بن ابي الحواري بروايته عن ابي سليمان -

والرابع - أنه اطال بذكر الاحاديث المرفوعة التي يرويها الشخص الواحد فينسى ما وضع له ذكر الرجل من بيان آدابه واخلاقه كما ذكر عن شعبة وسفيان ومالك وعبد الرحمن بن مهدي واحمد بن حنبل وغيرهم فانه ذكر عن كل واحد من هؤلاء من الاحاديث التي يرويها مرفوعة جملة كثيرة ومعلوم ان مثل كتابه الذي يقصد به مداواة القلوب انه وضع لبيان اخلاق القوم لا الاحاديث ولكل مقام مقال ثم لو كانت الاحاديث التي ذكرها من احاديث الزهد الثلاثة بالكتب لقرب الامر ولكنها من كل فن وعمومها من احاديث الاحكام والضعاف او او كان اقتصر على الغريب من روايات الكثيرين اورخم ما (١) يرويه المقلون كما روى عن الجنيد انه لم يسند الاحاديث واحداً لكان ذكر مثل هذا حسناً لكنه ارجح تعلق (٢) ذكره بالكتاب -

والخامس - أنه ذكر في كتابه احاديث كثيرة باطلة وموضوعة فقصد بذكرها تكثير حديثه وتنفيق رواياته ولم يبين انها موضوعة ومعلوم ان جمهور المائتين الى التبرر يخفى عليهم الصحيح من غيره فستر ذلك عنهم غش من الطبيب لانصح -
والسادس - السجع البارد في التراجم الذي لا يكاد يحتوي على معنى صحيح

(١) كذا (٢) في الاصل محو قبله شيء - واعلمه فيما لا يتعلق -

خصوصاً في ذكر حدود التصوف -

والسابع - اضافة التصوف الى كبار السادات كابي بكر وعمر وعثمان وعلي والحسن وشريح وسفيان وشعبة ومالك والشافعي واحمد وليس عند هؤلاء القوم خبر من التصوف - فان قال قائل انما عنى به الزهد في الدنيا وهؤلاء زهاد - قلنا - التصوف مذهب معروف عند اصحابه لا يقتصر فيه على الزهد بل له صفات و اخلاق يعرفها اربابه ولولا أنه أمر زيد على الزهد ما نقل عن بعض هؤلاء المذكورين ذمه فانه قد روى ابو نعيم في ترجمة الشافعي رحمة الله عليه أنه قال التصوف مبني على الكسل ولو تصوف رجل اول النهار لم يأت الظهر الا وهو احمق وقد ذكرت الكلام في التصوف ووسعت القول فيه في كتابي المسمى بتبليس ابليس - والثامن - انه حكى في كتابه عن بعض المذكورين كلاما اطال به لا طائل فيه تارة لا يكون في ذلك الكلام معنى صحيح كجمهور ما ذكر عن الحارث المجاسبي واحمد بن عاصم وتارة يكون ذلك الكلام غير اللائق بالكتاب وهذا خان في صناعة التصنيف وانما ينبغي للصنف ان يتقى فيتوقى ولا يكون كخاطب ليل فالنطاف العذاب تروى لا البحر -

والتاسع - أنه ذكر اشياء عن الصوفية لا يجوز فعلها فربما سمعها المبتدئ القليل العلم فظنها حسنة فاحتذاها مثل ما روى عن ابي حمزة الصوفي انه وقع في بئر فحاء رحلان فطمع ما فلم ينطق حملا لنفسه على التوكل بزعمه وسكوت هذا الرجل في مثل هذا انتقام اعانة على نفسه وذلك لا يحل ولونهم معنى التوكل لعلم انه لا ينافي استغاثته في تلك الحال كما لم يخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من التوكل باخفائه الخروج من مكة واستتجاره دليلا واستكتمه واستكفائه ذلك الامر واستتارده في الغار وتراجه لسراقة اخف عنا فالتوكل الممدوح لا ينال بفعل محذور وسكوت هذا الواقع في البئر محذور عليه وبيان ذلك ان الله عز وجل قد خلق بلائى آلة يدفع بها عن نفسه الضرر وآلة يجتلب بها النفع فاذا عطلها مدعيها بالتوكل كان حهلا بالتوكل وردا لحكمة الواضع لأن التوكل انما هو اعتماد القلب

على الله سبحانه وليس من ضرورته قطع الاسباب ولو أن انسانا جاع فلم يأكل
او احتاج فلم يسأل او عرى فلم يلبس فمات دخل النار لأنه قد دل على طريق
السلامة فاذا تقاعد عنها اعان على نفسه -

وقد اخبرنا محمد بن عبد الباقي قال اخبرنا محمد بن . . . (١) قال اخبرنا ابو نعيم احمد
بن عبدالله قال حدثنا محمد بن العباس بن ايوب قال حدثنا عبد الرحمن بن يونس
الرقى قال حدثنا مطرف بن مازن عن الثوري قال من جاع فلم يسأل حتى مات
دخل النار قلت ولا التفات الى ابي حمزة في . . . (١) حكايته بقاء اسد فانرجني
فانه ان صح ذلك فقد يقع مثله اتفاقا وقد يكون لطفًا من الله تعالى بالعبد الباهل
ولا ينكر أن يكون الله تعالى لطف به انما ينكر فعله الذي هو كسبه وهو اعنته على
نفسه التي هي وديعة الله تعالى عنده وقدامر بحفظها - وكذلك روى عن الشبلي
انه كان اذا لبس ثوبا خرقه وكان يحرق . . . (١) والخبز والاطعمة التي ينتفع بها
الناس بالنار فلها سئل عن هذا احتج بقوله (فطفق مسحًا بالسوق والاعتاق) وهذا
في غاية القبح لان سليمان عليه السلام نبي معصوم فلم يفعل الا ما يجوز له وقد قيل
في التفسير انه مسح على نواصيها وسوقها وقال انت في سبيل الله وان قلنا انه
عقرها فقد اطعمها الناس واكل لحم الخيل جائز فاما هذا الفعل الذي حكاه عن
الشبلي فلا يجوز في شريعتنا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اضاءة المال -
وحكى عنه ايضا انه لمامات ولده حلق لحيته وقال قد جرت امه شعرها على مفقود
افلا احلق انا لحيتي على موجود الى غير ذلك من الاشياء السخيفة المنوع منها
شرعا -

والعاشر - انه خلط في ترتيب القوم فقدم من ينبغي ان يؤخر وأخر من ينبغي
ان يقدم فعل ذلك في الصحابة وفيمن بعدهم فلا هو ذكرهم على ترتيب الفضائل
ولا على ترتيب المواليد ولا جمع اهل كل بلد في مكان وربما فعل هذا في وقت تم
عاد فخلط خصوصًا في اواخر الكتاب فلا يكاد طالب الرجل يهتدى الى موضعه
ومن طالع كتاب هذا الرجل ممن له انس بالنقل انكشف له ما اشترت اليه -

فصل

واما الاشياء التي فاتته فاهمها ثلاثة اشياء -
 احدها - انه لم يذكر سيد الزهاد وامام الكل وقدوة الخلق وهو نبينا صلى الله
 عليه وسلم فانه المتبع طريقه المقتدى بحاله -
 والثاني - انه ترك ذكر خلق كثير قد نقل عنهم من التعب والاجتهاد الكبير
 ولا يجوز أن يحمل ذلك منه على انه قصد المشتهرين بالذكرك دون غيرهم فانه قد ذكر
 خلقا لم يعرفوا بالزهد ولم ينقل عنهم شيء وربما ذكر الرجل فأسند عنه ابيات
 شعر فحسب ففعله يدل على انه اراد الاستقصاء وتقديره في ذلك ظاهر -
 والثالث - أنه لم يذكر من عوايد النساء الا عددا قليلا ومعلوم ان ذكر العابدات
 مع قصور الانوثية يوثب المقصر من الذكور فقد كان سفين الثوري ينتفع برابعة
 ويتأدب بكلامها (١) -

فصل

وقد حداني جدك ايها المرید في طلب اخبار الصالحين واحوالهم ان اجمع لك
 كتابا يغنيك عنه ويحصل لك المقصود منه وي زيد عليه بذكرك جماعة لم يذكرهم
 واخبار لم ينقلها وجماعة ولدوا بعد وفاته وينقص عنه بترك جماعة قد ذكرهم
 لم ينقل عنهم كبير شيء وحكايات قد ذكرها فبعضها لا ينبغي التشاغل به وبعضها
 لا يليق بالكتاب على ما سبق بيانه -

فصل

في بيان وضع كتابنا والكشف عن قاعدته

لما كان المقصود بوضع هذا الكتاب ذكر اخبار العاميين بالعلم الزاهدين في
 الدنيا الراغبين في الآخرة المستعدين للنقلة بتحقيق اليقظة والترود الصالح ذكرت
 من هذه حاله دون من اشتهر بمجرد العلم ولم يشتهر بالزهد والتعبد -

ولما سميت كتابي هذا صفة الصفوة رأيت ان افتتحه بذكر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فانه صفوة الخلق وقدوة العالم -

فن قال قائل فهلا ذكرت الانبياء قبله فانهم صفوة ايضا -

فالجواب - ان كتابنا هذا انما وضع لمداواة القلوب وترقيقها واصلاحها وانما نقل اليها اخبار آحاد من الانبياء ثم لم ينقل في اخبار اولئك الآحاد ما يناسب كتابنا الا ان يذكر عن عباد نبي اسرائيل ما حملوا على انفسهم من التشديد او عن عيسى عليه السلام واصحابه . ا يقتضيه الترهين وذلك منقسم الى ما تبعد صحته والى ما نهى عنه في شرعنا وقد ثبت ان نبينا صلى الله عليه وسلم افضل الانبياء وان امته خير الامم وان شريعته حاكمة على جميع الشرائع فلذلك اقتصرنا على ذكره وذكر امته

فصل

في بيان ترتيب كتابنا

انا أبتدى بتوفيق الله سبحانه ومعونته فاذا ذكر بابا في فضل الاولياء والصالحين ثم اردفه بذكر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وشرح احواله وآدابه وما يتعلق به ثم اذكر المشتهرين من اصحابه بالعلم المقرون بالزهد والتعبد وآتى بهم على طبقاتهم في الفضل ثم اذكر المصطفيات من الصحابيات على ذلك القانون ثم اذكر التابعين ومن بعدهم على طبقاتهم في بلدانهم وقد طفت الارض بفكرى شرقا وغربا واستخرجت كل من يصلح ذكره في هذا الكتاب من جميع البقاع ورب بلدة عظيمة لم ارفيها من يصلح لكتابنا وقد حصرت اهل كل بلدة فيها وترتيبهم على طبقاتهم أبداً بمن يعرف اسمه من الرجال ثم اذكر بعد ذلك من لم يعرف اسمه فاذا انتهى ذكر الرجال ذكرت عابدات ذلك البلد على ذلك القانون وربما كان في اهل البلد من عقلاء المجانين من يصلح ذكره من الرجال والنساء فاذكره - وانما ضبطت هذا الترتيب تسهيلا للطلب على الطالب - ولما لم يكن بد من مركز يكون كنقطة للدائرة رأيت ان مركزنا وهو بغداد اولى

من غيره الا انه لما لم يمكن تقديمها على المدينة ومكة لشرفها بدأت بالمدينة لانها دار الهجرة ثم نثيت بمكة ثم ذكرت الطائف لقربها من مكة ثم اليمن وعدت الى مركزنا بغداد فذكرت المصطفين منها ثم انحدرت الى المدائن ونزلت الى واسط ثم الى البصرة ثم الى الابله ثم عبادان ثم تستر ثم شيراز ثم كرمان ثم ارجان ثم سجستان ثم ديبيل ثم البحرين ثم اليمامة ثم الدينور ثم همدان ثم قزوين ثم اصبهان ثم الري ثم دامغان ثم بسطام ثم نيسابور ثم طوس ثم هراة ثم مرو ثم بلخ ثم ترمذ ثم بخارا ثم فرغانة ثم نخشب - ثم ذكرت عباد المشرق (الجهوليين البلاد والاسماء فلها انتهى ذكر اهل المشرق عدنا - ١) الى مركزنا وارتقينا منه الى المغرب وقد ذكرنا (٢) اهل عكبرا ثم الموصل ثم البرقة ثم طبقات اهل الشام ثم المقدسيين ثم اهل جبلة ثم اهل العواصم والثغور ثم من لم يعرف بلده من عباد اهل الشام ثم عسقلان ثم مصر ثم الاسكندرية ثم المغرب ثم عباد الجبال ثم عباد الجزائر ثم عباد السواحل ثم اهل البوادي والقلوات ثم من لم نعرف له مستقرا من العباد وانما تقي في طريق فمنهم من تقي في طريق مكة ومنهم من تقي بعرفة ومنهم من تقي في الطواف ومنهم من تقي في غزاة ومنهم من تقي في طريق سفر او طريق سياحة ثم ذكرت من لم يعرف له اسم ولا مكان من العباد ثم ذكرت طرفا من اخبار بنيات صغار تكلمن بكلام العابدات الكبار ثم ذكرت طرفا من اخبار عباد الجن فحتمت بذلك الكتاب - والله الموفق بجوده ولطفه -

فصل

وانما اتقل عن القوم محاسن ما نقل مما يليق بهذا الكتاب ولا اتقل كلما نقل اذ لكل شيء صناعة وصناعة العقل حسن الاختيار وكما أنى لا اذكر ما لا يصلح لا اذكر ما لا يصلح ان يقتدى به ممن هو في صورة العلماء والزهاد وقد تجوزت بذكر جماعة من المتصوفة وردت عنهم كلمات منكورة وكلمات حسان فانتخب من محاسن اقوالهم لان الحكمة ضالة المؤمن ومع تنقينا وتوقينا وحذف من

(١) زيادة من قط (٢) قط - فذكرنا -

لا يصلح وما لا يصلح فقد زاد عدد من في كتابنا على الف شخص يزيد الرجال على ثمانمائة زيادة بينة وتزيد النساء على مائتين زيادة كثيرة ولم يبلغ عدد رجال الحلية الذين ذكرت احوالهم في تراجمهم ستمائة بل قد ذكر جماعة لم يذكر لهم شيئا ولا أظنه ذكر في جميع الكتاب عشرين امرأة - والى الله سبحانه ارفع في النفع بكلمات المتقين واللاحق بدرجات اهل اليقين انه ولى ذلك والقادر عليه -

باب ذكر فضل الاولياء والصالحين

الاولياء والصالحون هم المقصود من الكون وهم الذين علموا فعملوا بحقيقة العلم -

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قال من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب وما تقرب الى عبدي بافضل من اداء ما (١) افترضت عليه وما يزال عبدي يتقرب الى بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصره ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشى بها ولئن سألتني لآعطينه ولئن استعاذني لأعيذنه وما ترددت عن شيء انا فاعله ترددي عن نفس المؤمن يكره الموت وانا أكره مساءته - رواه البخاري -

وعن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن ربه عز وجل قال من اهان لي واما فقد بارزني بالمحاربة وما ترددت عن (٢) شيء انا فاعله ما ترددت في قبض نفس مؤمن (٣) أكره مساءته ولا بد له منه وان من عبادي المؤمنين من يريد بابا من العبادات فأكفه عنه لئلا يدخله بحب فيفسده ذلك وما تقرب الى عبدي بمثل اداء ما افترضت عليه وما يزال عبدي يتنفل حتى احبه ومن احببته كنت له سمعا وبصرا ويدا ومؤيدا - دعاني فاجبته وسألتني فاعطيتته ونصح لي فنصحت له (وان من عبادي المؤمنين من لا يصلح ايمانه الا الفقر وان بسطت حاله افسده ذلك - ٤) وان من عبادي المؤمنين من لا يصلح ايمانه الا الغنى

(١) قط ٠٠٠ عبدي الشيء احب الى مما (٢) قط - في (٣) قط - المؤمن (٤) زيادة

ولو افقرته لأفسده ذلك وان من عبادى المؤمنين من لا يصلح ايمانه الا السقم
ولو اصححته لافسده ذلك وان من عبادى المؤمنين من لا يصلح ايمانه الا الصحة
ولو اسقمته لأفسده ذلك انى ادبر عبادى بعلمى بقلوبهم انى عليم خبير - ورواه
عبدالكريم الجزرى عن انس مختصرا وقال فيه انى لأسرع شىء الى نصره اولياى
انى لأغضب لهم اشد من غضب الليث الحرب -

وعنه (١) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو اقسام على
الله لأبره (وعن عطاء) بن يسار قال موسى عليه السلام يارب من اهلك الذين هم
اهلك الذين تظلمهم فى عرشك قال هم البرية ايديهم الطاهرة قلوبهم الذين
يتحابون بجلالى الذين اذا ذكرت ذكروا واذا ذكروا ذكرت بذكرهم الذين
يسبغون الوضوء فى المكابره وينيبون الى ذكرى كما تنيب النسور الى وكورها
ويكفون بحبى كما يكف الصبي بحب الناس ويغضبون لمحارمى اذا استحلت كما
يغضب النمر اذا حرب -

وعن وهب بن ميمون قال (٢) لما بعث الله موسى واخاه هارون الى فرعون
قال لا تعجبنا زينة ولا ما متع به ولا تمدا الى ذلك اعينكما فانها زهرة الحياة
الدنيا وزينة المترفين واوتئمت ان ازينكما من الدنيا بزينة ليعلم فرعون حين ينظر
اليها ان مقدرته تعجز عن مثل ما او تيتما فعلت ولكنى ارجب بكما عن ذلك
وزويه عمكا وكلك الغل با وياى وتديما حرت لهم فانى لأذودهم عن نعيمها
ورخاتها كما يدود الراعى الشمىي ثمنه عن مراتع الهلكة وانى لأجنبهم سلوتها
وعيشها كما يجنب الراعى الشمىي ابله عن مبارك العرة وما ذاك لهوانهم على ولكن
ليستكموا نصيبهم من كرادنى سائلا مو فرالم تكلمه الدنيا ولم يطغه الهوى واعلم
انه لم يتزين العباد بزينة ابغ فيما عندى من الزهد فى الدنيا فانها زينة المتقين عليهم
منها لباس يعرفون به من السكينة والخشوع سيماهم فى وجوههم من اثر
السجود اولئك هم اولياى حقا حقا فاذا لقيتهم فاخفض لهم جناحك وذل لهم قلبك

(١) قط - وعن انس (٢) قط - عبد الصمد بن مقل قال سمعت وهب بن منبه

ولسانك واعلم انه من اهان لى وليا او أخافه فقد بارزنى بالمحاربة وبارانى وعرض لى نفسه ودعانى اليها وانا اسرع شىء الى نصره اولياى أفيظن الذى يحاربنى ان يقوم لى او يظن الذى يعادبنى ان يعجزنى او يظن الذى يبارزنى ان يسبقنى او يفوتنى وكيف وانا لثاثر لهم فى الدنيا والآخرة لا أكل نصرتهم الى غيرى - وعنه (١) قال قال الحواريون يا عيسى من اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فقال عيسى عليه السلام الذين نظروا الى باطن الدنيا حين نظر الناس الى ظاهرها والذين نظروا الى آجل الدنيا حين نظر الناس الى عاجلها فاماتوا منها ما خشوا ان يميتهم وتركوا ما علموا ان سائرهم فصار استكثارهم منها استقلالاً وذكرهم اياها فواتا وفرحهم بما اصابوا منها حزنا فما عارضهم من نائلها رفضوه او من رفعتها بغير الحق وضعوه خلقت الدنيا عندهم فليسوا يجدونها ونحرت بينهم فليسوا يعمرونها وماتت فى صدورهم فليسوا يحيونها يهدمونها فيبنون بها آخرتهم ويبيعونها فيشترون بها ما يبقى لهم رفضوها وكانوا برفضها فرحين وباعوها وكانوا يبيعها رابحين نظروا الى اهلها صرعى قد حلت بهم (٢) المثلات فأحيوا ذكر الموت وأماتوا ذكر الحياة يحبون الله ويحبون ذكره ويستضيئون بنوره لهم خبر عجيب وعندهم الخبر العجيب بهم تام الكتاب وبه قاموا وبهم نطق الكتاب وبه نطقوا وبهم علم الكتاب وبه علموا فليسوا يرون نائلا مع ما ناوا ولا امانا دون ما يرجون ولا خوف دون ما يحذرون - رواه الامام احمد -

وعن كعب - قال لم يزل فى الارض بعد نوح عليه السلام اربعة عشر يدفع بهم العذاب رواه الامام احمد -

وعن ابن عيينة (٣) قال عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة - قال محمد بن يونس (٤)

(١) قط - حدثنا غوث بن جابر قال سمعت محمد بن داود عن ابيه عن وهب بن

منبه (٢) قد خلت فبهم (٣) قط ابو موسى الانصارى قال سمعت ابن عيينة -

(٤) قط - عبد الله بن خبيق قال سمعت محمد بن يونس -

يقول ما رأيت للقلب انفع من ذكر الصالحين -

باب ذكر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم

وذكر نسبه

عن عمر بن حفص السدوسي قال هو - محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم ابن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار - وأم رسول الله صلى الله عليه وسلم آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة -

قلت - واما نزار فهو ابن معد بن عدنان بن ادين ادد بن الهميسع بن حمل بن النبت بن قيدار بن اسماعيل بن ابراهيم الخليل عليه السلام -

ذكر طهارة آبائه وشرفهم

عن وائلة بن الاسقع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل اصطفى من ولد ابراهيم اسمعيل واصطفى من بني اسمعيل كنانة (١) واصطفى من بني كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم -
انقره بانحراحه مسلم -

ذكر تزويج عبد الله بن عبد المطلب

آمنة بنت وهب

كان - عبد المطلب قد خطب آمنة لابنه عبد الله فزوجها اياه فبقي معها مدة وجرت له قصة قبل حملها برسول الله صلى الله عليه وسلم -

عن ابي القياض الخثعمي قال مر عبد الله بن عبد المطلب بامرأة من خثعم يقال

(١) قط - بني كنانة -

لها فاطمة بنت مروكانت من اجمل الناس واشبه واعفه وكانت قد قرأت الكتب وكان شباب قريش يتحدثون اليها فرأت نور النبوة في وجه عبد الله فقالت ياقتى من انت فأخبرها فقالت هل لك ان تقع على واعطيك مائة من الابل فنظر اليها وقال

اما الحرام فاللمات دونه والحل لالحل فاستبينه

فكيف بالامر الذي تنوينه

ثم مضى الى امرأته آمنة فكان معها ثم ذكر الخثعمية وجمالها وما عرضت عليه فأقبل اليها فلم ير منها من الاقبال عليه آنرا كما رآه منها اولا فقال هل لك فيما قلت لي فقالت (قد كان ذلك مرة فاليوم لا) فذهبت مثلا وقالت اى شىء صنعت بعدى قال وقعت على زوجتى آمنة بنت وهب قالت والله انى لست بصاحبة زنية ولكنى رأيت نور النبوة في وجهك فأردت ان يكون ذلك في فأبى الله الا ان يجعله حيث جعله وبلغ شباب قريش ما عرضت على عبد الله بن عبد المطلب وتأبيه لها فذكروا ذلك لها فأنشأت تقول -

انى رأيت مخيلة عرضت	فتلاأت بجنا تم القطر
فلماها نور يضىء له	ما حوله كاضاءة الفجر (١)
فأرأيته شرفا ابوء به	ما كل قادح زنده يورى
الله ما زهرية سابت	ثوبيك ما سابت (٢) وما تدرى

وقالت - ايضا

بنى هاشم ما غادرت من اخيم	امينة اذ لباه يعتجان
كما غادر المصباح بعد خبوه	فتائل قد ميشت له بدهان
وما كل ما يحوى الفتى من تلاده	لحزم ولا ما فاته لتوانى
فأجمل اذا طالبت امرافانه	سيكفيكه جديان يصطرعان
سيكفيكه اما يد مقفلة	واما يد مبسوطة بينان

(١) ليس هذا البيت في قط (٢) قط ما استابت - وكذا في طبقات ابن سعد -

ولما قضت منه امينة ما قضت نيا بصرى عنه وكل لسانى
(وقد روى أبو صالح عن ابن عباس ان هذه المرأة من بنى اسد بن عبد العزى
وهى اخت ورقة بن نوفل وكذلك قال اسحق (١) وقال هى ام قتال وقال عروة
فى آخرين هى قتيلة بنت نوفل اخت ورقة - ٢)

وروى جرير بن حازم عن أبى يزيد المدائنى ان عبدا لله لسا على الخثعمية رأت
بين عينيه نورا ساطعا الى السماء فقالت هل لك فى قال نعم حتى ارمى الجمره فانطلق
فرمى الجمره ثم اتى امرأته آمنة ثم ذكر الخثعمية فأتاها فقالت هل اتيت امرأة
بعدى قال نعم آمنة قالت فلا حاجة لى فيك انك مررت وبين عينيك نور ساطع
الى السماء فلما وقعت عليها ذهب فأخبرها انها حملت بنحير اهل الارض -

ذكر حمل أمته برسول الله

صلى الله عليه وسلم

روى يزيد بن عبد الله بن (وهب بن - ٢) زمعة عن عمته قالت كنا نسمع ان آمنة
لما حملت برسول الله صلى الله عليه وسلم كانت تقول ما شعرت انى حملت ولا وجدت
له ثقلا كما تجد النساء الأانى انكرت رفع حيسى (٣) وأتانى آت وانا بين النوم واليقظة
فقال هل شعرت انك حملت فكأنى اقول ما ادرى فقال انك قد حملت بسيد هذه
الامة ونبيهم وذلك يوم الاثنين قالت فكان ذلك مما يقن عندى الحمل فلما دنت
ولادتى اتى ذلك الاى فقال قولى اعينه بالواحد (الصمد - ٤) من شر كل حاسد -

ذكر وفاة عبد الله

قال محمد بن كعب حرج عبد الله بن عبد المطلب فى تجارة الى الشام مع جماعة من
قريش فلما رجعوا مروا بالمدينة وعبد الله مريض فقال أتخلف عند اخوالى بنى
عدى بن النجار فأقام عندهم مريضا شهرا ومضى اصحابه فقدموا مكة فأخبروا

(١) لعنه - ابن اسحاق (٢) زيادة من قط (٣) فط والطبقات - حيسى

عبد المطلب

(٤) ايس فى قط -

عبدالمطلب فبعث اليه ولده الحارث فوجده قد توفى ودفن في دار النابتة وهو رجل من بني عدى فرجع الى ابيه فأخبره فوجد عليه وجدا شديدا ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ حمل ولعبدالله يوم توفى خمس وعشرون سنة -
وقد روى عن عوانة بن الحكم ان عبدالله توفى بعد ما أتى على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية وعشرون شهرا وقيل سبعة اشهر والقول الاول اصح وان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان حملا يومئذ وترك عبدالله ام ايمن وخمسة اجمال وقطعة غم فودث رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك وكانت ام ايمن تحضنه -

ذكر مولد رسول الله

صلى الله عليه وسلم

اتفقوا على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد يوم الاثنين في شهر ربيع الاول عام الفيل واختلفوا فيما مضى من ذلك الشهر لولادته على اربعة اقوال - احدها انه ولد لليتين خلتا منه - والثاني ثمان خلون منه - والثالث لعشر خلون منه - والرابع لاثنتي عشرة خلت منه -

وروى محمد بن سعد عن جماعة من اهل العلم ان آمنة قالت لقد علقت به فما وجدت له مشقة وانه لما فصل عنها خرج له نوراً ضاء له ما بين المشرق والمغرب ووقع الى الارض معتمدا على يديه - وقال عكرمة لما ولدته وضعت تحت برمة فانقلعت (١) عنه قامت فمظرت اليه فاذا هو قد شق بصره ينظر الى السماء - وقال العباس بن عبدالمطلب ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم محتونا مسرورا فأعجب ذلك عبدالمطلب وحظي عنده وقال ليكونن لابني هذا شان (من شان - ٢) فكان له شان -

وروى يزيد بن عبدالله بن وهب عن عمته ان آمنة لما وضعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلت الى عبدالمطلب بغاه البشير وهو حاس في البحر فأخبره ان آمنة ولدت علاءا فسر بذلك وقام هو ومن معه فدخل عليها فأخبرته بكل

(١) قط - فانقلعت (٢) زياده من قط -

مارأت وما قيل لها وما امرت به فأخذه عبد المطلب فأدخله الكعبة وقام عندها يدعو الله ويشكره اعطاه - وروى انه قال يومئذ -

الحمد لله الذى اعطانى هذا الغلام الطيب الاردان
قد سادنى المهد على الغلمان أعيذه بالله ذى الاركان
حتى اراه بالغ البنيان أعيذه من شر ذى شان
من حاسد مضطرب العيان

وفى حديث العباس بن عبد المطلب انه قال يارسول الله انى اريد ان امتدحك قال قل لا يفضض الله فاك فانشأ يقول -

من قبلها طبت فى الظلال وفى مستودع حيث ينخسف الورق
ثم هبطت البلاد لا بشر انت ولا مضغة ولا علق
بل نطفة تركب السمين وقد الجم نسرا واهله الغرق
تمقل من صالب الى رحم اذا مضى عالم بدا طبق
حتى احتوى بيتك المهيمن من خمدف علياء تحتها النطق
وانت لما ولدت اشرفت الارض وضاءت بنورك الافق
فتحن فى ذلك الضياء وفى النور وسبل الرشاد نخرق

ذكر أسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لى خمسة اسماء انا محمد واحمد واهل الحى بمحو الله بى الكفر وانا الحاشر الذى يحشر الناس على قدمى واهل العاقب - رواه البخارى ومسلم - وفى افراد مسلم من حديث ابى موسى قال سمي لى رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه فقال انا محمد واحمد والمقفى والماسى والحشر وبنى التوبة والملحمة - وفى لفظ نبى الرحمة -

وقد ذكر ابو الحسين بن فارس اللغوى ان لنبى الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة وعشرين اسما . محمد واحمد والماسى والحاشر والعاقب والمقفى وبنى الرحمة وبنى التوبة والملحمة (١) والشاهد والمبشر (والبشير - ٢) والمذير (والسراج

النير - ١) والضحوك والقتال والتوكل والفتاح والامين والخاتم والمصطفى
والرسول والنبى والامى والقثم والماسى الذى يمحق (٢) به الكفر والحشر الذى
يحشر الناس على قدميه اى يقدم مهم وهم خلقه والعاقب آخر الانبياء والمقضى
بمعنى العاقب لأنه تبع الانبياء وكل شىء تبع شيئاً فقد قفاه والملاحم الحروب
والضحوك صفته فى التوراة -

قال ابن فارس وانما قيل له الضحوك لأنه كان طيب النفس فكها وقال ابي
لأمرح (والقثم) من معنيين احدهما من القثم وهو الاعطاء يقال قم له من العطاء
يقثم اذا اعطاه وكان عليه السلام اجود بالخير من الريح الهبابة (٣) والثانى من القثم
الذى هو الجمع يقال للرجل الجموع للخير قوم وقثم والله اعلم -

ذکر من ارضعه صلى الله عليه وسلم

قالت برة بنت أبى تجرأة اول من ارضع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوية
بلبن ابن لها يقال له مسروح اياما قبل ان تقدم حليلة وكانت قد ارضعت قبله
حزرة بن عبدالمطلب وارضعت بعده اباسلمة بن عبدالاسد ثم ارضعته حليلة
بنت عبدالله السعدية -

وعن حليلة (٤) ابنة الحارث ام رسول الله صلى الله عليه وسلم التى ارضعته السعدية
قالت خرجت فى نسوة من بنى سعد بن بكر بن هوازن نلتمس الرضعا بمكة
فخرجت على أتان لى تمراء قد ادمت بالركب قالت وخرجنا فى سنة شهباء
لم تبق لنا شيئاً انا وزوجى الحارث بن عبدالعزيز وقالت ومعنا شارف (٥) لى والله
ان تبض (٦) علينا بقطرة من لبن ومعى صبي لى والله ما ننام ليلتنا من بكائه ما فى
مدي من لبن يغنيه ولا فى شارفنا من لبن يغذيه الا انا نرجو (الخصب والفرج - ٧)
قلها قد ما مكة لم تبق ما امرأة الاعرض عايتها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتأباه
وانما كنا نرجو الكرامة فى رضاعة من نرضع له من والى المواد وكان يتما

(١) ليس فى قط (٢) قط - يحوالله (٣) قط - الهابة (٤) قط - عن عبد الله بن
جعفر عن حليلة (٥) فى هاشم قط الشارف المسنة من الموق والجمع الشرف
(٦) اى ما تقطر - ح (٧) ليس فى قط -

صلى الله عليه وسلم فقلنا ما عسى ان تصنع بنا امه فكنا نأبى حتى لم تبق من صواحبناى
امرأة الا اخذت رضيعا عيرى قالت فكرهت ان ارجع ولم آخذ شيئا وقد اخذ
صواحبناى فقلت لزوجى الحارث والله لأرجعن الى ذلك اليتيم فلا آخذنه قالت فأتيته
فأخذته ثم رجعت به الى رحلى قالت فقال لى زوجى قد اخذت به قالت قلت نعم
وذلك أنى لم اجد غيره قال قد اصببت عسى ان يجعل الله فيه خيرا قالت والله ما هو
الا ان وضعت فى حجرى فأقبل عليه ثم دى بى بما شاء من لبن فشرب حتى روى وشرب
اخوه حتى روى وقام زوجى الحارث الى شارفنا من الليل فاذا هى تحلب (١) علينا ما شئنا
فشرب حتى روى وشربت حتى رويت قالت فبتنا (٢) بخير ليلة شبا عا رواء قالت
فقال زوجى والله يا حليلة ما اراك الا قد أصبت نسمة مباركة قد نام صبيانا وقد
روينا ورويا قالت ثم خرجنا قالت فوالله لخرجت اتانى امام الركب قد قطعتم
حتى ما يتعلق بها منهم احد حتى انهم ليقولون ويحك يا بنت الحارث كفى علينا أليست
هذه اتانك التى خرجت عليها فأقول بلى والله فيقولون ان لها لشأنا حتى قد منا منازلنا
من حاضر منازل بنى سعد بن بكر قالت فقد مناعلى اجذب ارض الله قالت فوالذى
نفس حايمة بيده ان كانوا اليسرحون اغناهم اذا اصبحو او اسرح راعى غنمى (٣)
وتروح غنمى حفلا (٤) بطانا وتروح اغناهم جياعا هالكه ما لها من لبن فنشرب
ما نشئنا من اللبن وما من الحاضر من احد يحلب قطرة ولا يحدها قات فيقواون
لرعاتهم وياك الا تسرحون حيث يسرح راعى غنم حليلة فيسرحون فى الشعب
الذى تسرح فيه غنمى وتروح اغناهم جياعا ما لها من لبن وتروح غنمى حفلا (٤)
ابنة ذات وكان يشب فى اليوم شباب الصبي فى شهر ويشب فى الشهر شباب الصبي
فى ستة وثلاثين سنين وهو علام جفر قالت فقد ما به على امه فقلت لها او قال
لها زوجى دعى انى (٦) اخرج به فانا نخشى عليه وباء مكة قالت ونحن اضمن شىء به
لما رأينا من بر كته صلى الله عليه وسلم فلم نزل بها حتى قالت ارجعابه قالت فكث

(١) قط - داهى نداء (٢) قط - فكتنا (٣) قط - غنمى (٤) قط -

حفلا (٥) كداوسيانى - نحر الفصل - يدل ان الصواب هنا سنتين - ح

عدنا

(٦) صنف - اى ابيث -

عندنا شهرين قالت فيينا هو يلعب يوما من الايام هو واخوه خلف البيت اذ جاء اخوه يشتد فقال لي ولايه ادر كما انى القرشى فقد جاءه رجلان فأضجعا فشقنا بطنه قالت فخرجت ونرج ابوهم يشتد نحوهم فانتبهنا اليه وهو قائم ممتقع (١) لونه فاعتنقته واعتنقه أبوه وقال مالك يا بنى قال اتانى رجلان عابها ثياب بيض فأضجعاني نشقا بطنى والله ما ادرى ما صنعا - قالت فاحتملناه فرجعنا به قالت يقول زوجى والله يا حليلة ما ارى الصبى (٢) الا قد اصيب فانطلقى فترده الى امه قبل ان يظهر به ما نتخوف عليه قالت فرجعنا به الى امه فقالت وارد كما به فقد كنتما حريصين عليه فقلنا لا والله الا أنا كفلناه وأدينا الذى علينا من الحق فيه ثم تخوفنا عليه الاحداث فقلنا يكون عند امه فقالت والله ما ذاك بكما فأخبرانى خبر كما وخبره قالت فوالله ما زالت بنا حتى اخبرناها خبره قالت أنخو قتما عايه لا والله ان لابنى هذا تنأأ ألا اخبر كما عنه انى حملت به فلم احمل حملا قط هو اخف منه ولا اعظم بركة منه لقد وضعت له فلم يقع كما يقع الصبيان لقد وقع واضعا يده فى الارض رافعا رأسه الى السماء دعاه والحقا بشانكما -

قال الشيخ وظاهر هذا الحديث يدل ان آمنة حملت غير رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال الواقدي لا يعرف عند اهل العلم ان آمنة وعبد الله ولدا غير رسول الله صلى الله عليه وسلم (٣) -

فاما حليلة فهى بنت ابى ذؤيب واسمه عبد الله بن الحارث بن شحنة بن جابر السعدية قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تزوج خديجة فشكت اليه جذب البلاد فكلم خديجة فأعطتها اربعين شاة وأعطتها بعير اسم قدمت عايه بعد النبوة فأسلمت وبايعت وأسلم زوجها الحارث بن عبد العزى -

قال محمد بن المكدر استأذنت امرأة على النبي صلى الله عليه وسلم وقد كانت ارضعته فلما دخلت قال امى امى وعمد الى رداءه فبسطه لها فحاست عليه -

(١) فط والطبقات - ممتقع (٢) تط - الغلام (٣) هاهنا قط - عند اهل العلم . . . النبي صلى الله عليه وسلم اخا -

فاما ثوية فهي مولاة ابي لهب ولا تعلم احدا اذ ذكر أنها اسلمت غير ما حكى
ابونعيم الاصفهاني ان بعض العلماء قال قد اختلف في اسلامها -
وروى الواقدي عن جماعة من اهل العلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يكرم ثوية ويصلها وهي بمكة فلما هاجر كان يبعث اليها بكسوة وصلة بقاءه
خبرها سنة سبع مرجعه من خيبر أنها توفيت -

عن عروة قال كانت ثوية لابي لهب واعتقها فارضعت النبي صلى الله عليه وسلم
فلما مات ابولهب رآه بعض اهله في النوم قال ما ذا لقيت يا ابا لهب فقال
ما رأيت بعدكم روحا غير أني سقيت في هذه مني بعثي ثوية قال وأشار الى
بين الايهام والسبابه - قال الشيخ وقد جاء حديث شرح صدره صلى الله عليه
وسلم في الصحيح -

وعن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه جبريل وهو يلعب
مع الغلمان فأخذه فصرعه وشق عن قلبه فاستخرج القلب ثم شق القلب
فاستخرج منه علقه فقال هذا حظ الشيطان منك قال فغسله في طست (١) من ذهب
بماء زمزم ثم لأمه ثم اعاده في مكانه قال وجاء الغلمان يسعون الى امه يعني
ظئره فقالوا ان محمدا قد قتل قل فاستقبلوه وهو ممقع اللون - قال انس وقد كنت
ارى اثر الخيط في صدره صلى الله عليه وسلم -

انفرد باخراجه مسلم وقد ذكرنا ان حليلة اعادته الى امه بعد ستين وشهرين
وقال ابن قتيبة ثبت فيه خمس سنين -

ذكر وفاة امه آمنه

لمسارده حليلة اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم عند امه آمنة الى ان بلغ
ست سنين ثم خرجت به الى المدينة الى احواله بنى عدى بن الجار تزورهم به
ومعها ام ايمن تحضه فأقامت به عندهم شهرا ثم رجعت به الى مكة فتوفيت
بالابواء فقبرها هناك فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم بالابواء في عمرة
الحديبية زار قبرها وبكى -

وانخرج مسلم في افراده من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال استاذنت ربي أن استغفر لأمي فلم يأذن لي واستاذنته ان ازور قبرها فأذن لي -

ذكر ما كان من امره صلى الله عليه وسلم بعد وفاة أمه أمنة

روى محمد بن سعد عن جماعة من اهل العلم منهم مجاهد والزهرى ان آمنة لما توفيت قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم جده عبد المطلب وضمه اليه ورق عليه رقة لم يرقها على ولده وقربه وأدناه وان قوما من بني مدليج قالوا لعبد المطلب احتفظ به فانالم تر قدما اشبه بالقدم التي في المقام منه فقال عبد المطلب لأبي طالب اسمع ما يقول هؤلاء فكان ابو طالب يحتفظ به فلما حضرت عبد المطلب الوفاة اوصى ابا طالب بحفظه ومات عبد المطلب قد فن بالحجون وهو ابن اثنتين وثمانين سنة وقيل ابن مائة وعشرين سنة ويقال وعشرين سنة -

وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أتذكر موت عبد المطلب قال نعم وانا يومئذ ابن ثمان سنين قالت ام ايمن رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ يبكي عند قبر (١) عبد المطلب (وذكر بعض العلماء انه كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوم موت عبد المطلب ثمان سنين وشهران وعشرة ايام - ٢)

ذكر كفالة ابي طالب النبي صلى الله عليه وسلم

ذكر جماعة من اهل العلم انه لما توفي عبد المطلب قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو طالب وكان يحبه حبا شديدا ويقدمه على اولاده فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتي عشرة سنة وشهرين وعشرة ايام ارتحل به ابو طالب تاجرا نحو (٣) الشام فنزل تيماء فرآه حبر من اليهود يقال له (٤) بحيرا الراهب

(١) قط - يبكي - تيماء - سيرير (٢) زياده من قط (٣) قط - قبل (٤) قط - وبت لانه

فقال من هذا الغلام معك فقال (١) ابن ابي فقال أشفيق عليه انت قال نعم قال فوالله لئن قدمت به الشام ليقتلنه اليهود فرجع به الى مكة -

حديث بحيرا الراهب

عن داود بن الحصين - قالوا لما خرج ابو طالب الى الشام وبها راهب يقال له بحيرا في صومعة له وكان علماء المصارى يكونون في تلك الصومعة يتوارثونها عن كتاب يدرسونه فلما نزلوا ببخيرا وكانوا كثيرا ما (٢) يرون به لا يكلمهم حتى اذا كان ذلك العام ونزلوا منزلا قريبا من صومعته قد كانوا ينزلونه قبل ذلك كلما مروا فصنع لهم طعاما سم دعاهم وانما جملة على دعاهم انه رآهم حين طلوعوا ونعمامة تظل رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين القوم حتى نزلوا تحت الشجرة سم نظر الى تلك النعمامة اطلت تلك الشجرة واخضلت اغصان الشجرة على النبي صلى الله عليه وسلم حين استظل تحتها فلما رأى بحيرا ذلك نزل من صومعته وأمر بذلك الطعام فأتى به وأرسل اليهم فقال انى قد صنعت لكم طعاما يا معشر قريش وانا احب ان تحضروه كلكم ولا تخلعوا مسكم صغيرا ولا كبيرا حرا ولا عبدا فان هذا شيء تكرموني به فقال رجل ان لك لسانا ببخيرا ما كنت تصعب با هذا فما شأنك اليوم قال فانى احببت ان اكرمكم فلکم حق فاجتمعوا اليه وتخاف رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين القوم لحدانة سنه ليس في القوم اصغر منه في رحالهم تحت شجرة فلما نظر بحيرا الى القوم فلم ير الصفة التي يعرف ويجدها عنده وجعل يبظر فلا يرى النعمامة على احد من القوم وراها متخلفة على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بحيرا يا معشر قريش لا يتخلفن احد منكم (٣) عن طعمي فتناولوا متخلف احد الاعلام هو اصغر (٤) القوم سنا في رحالهم قد لادعوه فليحضر طعمي ثم اقبح ان يتخلف (٥) رجل واحد مع انى اراه من انفسكم فقال القوم هو والله اوسطا نسبا وهو ابن ابي هذا الرجل يعنون ابا طالب وهو من ولد عبد المطلب فذل الحرث بن عبد المطلب والله ان كان بنا لاؤم ان

(١) قط - قال هو - (٢) قط - ما (٣) قط - منكم احد (٤) قط - احدث

يتخلف

(٥) قط - ان تحضروه ويتخلف -

يتخلف ابن عبد المطلب من بيننا ثم قام اليه فاحتضنه واقبل به حتى اجلسه على الطعام والغامة تسير على رأسه وجعل يحيرا يلحظه لحظا شديدا وينظر الى اشياء في جسده قد كان يجدها عنده من صفته فلما تفرقوا عن طعامهم قام اليه الراهب فقال يا غلام أسألك بحق اللات والعزى الا ما أخبرتني عما أسألك عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسألني باللات والعزى فوالله ما ابغضت شيئا بغضها قال فيا لله الا ما أخبرتني عما أسألك عنه قال سألني عما بدالك بفعل يسأله عن اشياء من حاله حتى نومه بفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبره فيوافق ذلك ما عنده ثم جعل ينظر بين عينيه ثم كشف عن ظهره فرأى خاتم النبوة بين كتفيه على الصفة التي عنده فقبل ووضع الخاتم وقالت قريش ان لمحمد عند هذا الراهب لقدرا وجعل ابوط لب لما يرى من الراهب يخاف على ابن اخيه فقال الراهب لأبي طالب ما هذا الغلام منك قال ابوط لب ابني قال ما هو بابك وما ينبغي لهذا الغلام ان يكون ابوه حيا قال فابن اني قال فما فعل ابوه قال هلك وامه حبلي به قال فما فعلت امه قال توفيت قريبا قال صدقت ارجع بابن اخيك الى بلده واحذر عليه اليهود فوالله لئن رأوه وعرفوا منه ما اعرف ليبغنه بغيا (١) فانه كائن لابن اخيك هذا شأن عظيم نجده في كتبنا وما روي عن آبائنا واعلم اني قد اديت اليك النصيحة - فلما فرغوا من تجارتهم خرج به سريرا وكان رجال من يهود قد رأوا رسول الله صلى الله وسلم وعرفوا صفته فأرادوا ان يغتالوه فذهبوا الى بحيرا فذاكروه امره فتهاهم اشد النهي وقال لهم أتجدون صفته قالوا نعم قال فما لكم اليه سبيل فصدقوه وتركوه - ورجع به ابوط لب فما خرج به سفرا بعد ذلك خوفا عليه - قال الشيخ (٢) رحمه الله وما زال صلى الله عليه وسلم في صغره افضل الخلق مروءة واحسنهم خلقا واصدقهم حديثا وابعدهم من الفحش والاذى حتى ساء قومه الامين -

ذكر عيد الغنم صلى الله عليه وسلم

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله نبيا الارعى الغنم فقال اصحابه وايت قل نعم كمت ارعها على قراريط لأهل مكة - انفرد بخراجه

(١) قط - عمثا (٢) في قط بد لها - قلت - في جميع المواضع -

البخارى (وقد رواه سويد بن سعيد عن عمرو بن أبي يحيى عن جده سعيد بن احيحة - ١ - فقال فيه كنت ارفعها لاهل مكة بالقراريط - ٢ -) قال سويد بن سعيد يعنى كل شاة بقيراط - وقال ابراهيم الحربى القراريط موضع ولم يرد بذلك القراريط من الفضة -

ذکر خروجه صلى الله عليه وسلم الى الشام مرة اخرى

قد ذكرنا انه خرج مع ابي طالب وهو ابن ثنتي عشرة سنة فلما بلغ خمسا وعشرين سنة قال له ابو طالب انا رجل لامال لى وقد اشتد علينا الزمان وهذه غير قومك قد حضر خروجها الى الشام وخديجة تبعث رجلا من قومك فلو جئتها فعرضت نفسك عليها لاسرعت اليك - وبلغ خديجة ما قال له ابو طالب فقالت انا اعطيتك ضعف ما اعطى رجلا (٣) من قومك فقال ابو طالب هذا رزق قد ساقه الله اليك فخرج مع غلامها ميسرة وجعل عمومتها يوصون به اهل العير حتى قدما بصري من الشام فنزلا في ظل شجرة فقال نسطورا الراهب انزل تحت هذه الشجرة قط الانبي ثم قال لميسرة افي عينيه حمرة قال نعم لا تفارقه فقال هو نبي وهو آخر الانبياء ثم باع سلعته فوق بينه وبين رجل تلاح فقال له احلف بالللات والعزى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حلقت بهما قط وانى لامرؤا عرض عنهما فقال الرجل القول قولك وكان ميسرة اذا كانت (٤) الهاجرة واشتد الحريرى ملكين يظلان رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشمس ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة في ساعة الظهيرة وخديجة في امية لها فرأت رسول الله صلى الله عليه وسلم على بعيره وما كان يظلان عليه فأرته نساءها فعجبن لذلك ودخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرها بما ربحوا في وجههم فسرت بذلك فلما دخل

(١) كذا - والاصواب عمرو بن يحيى عن جده سعيد بن ابي احيحة مأخوذ من التهذيب - ح (٢) زيادة من - قط (٣) قط - رجلا (٤) قط - اذا جاء وقت -

ميسرة أخبرته بما رأت فقال قد رأيت هذا منذ نرجنا من الشام وأخبرها بما قال
الراهب -

ذكر تزويج رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة

قالت نفيسة بنت منية كانت خديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصى
امراة حازمة جلدة شريفة اوسط قرين نسبا واكثرهم مالا وكل قومها كان
حريصا على نكاحها لو قدر على ذلك قد طلبوها وبذلوها الاموال فأرسلتني
دسيسا الى عهد بعد أن رجح من الشام فقلت يا عهد ما يمتك ان تزوج فقال ما بيدي
ما تزوج به قلت فان كفيت ذلك ودعيت الى الجمال والمال والشرف والكفاءة
الأتجيب قال فمن هي قلت خديجة قال وكيف لي بذلك قلت على قال وانا (١) افعل
فذهبت فأخبرتها فأرسلت (اليه ان ائت لساعة كذا وكذا وارسلت - ٢) الى عمها
عمرو بن اسد ليزوجها فحضر ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمومته فتزوجها
وهو ابن خمس وعشرين سنة وخديجة يومئذ بنت اربعين سنة - وقد ذكر بعض
العلماء ان ابا طالب حضر العقد ومعه بنو هاشم ورؤساء مضر فقال ابو طالب
الحمد لله الذي جعلنا من ذرية ابراهيم وزرع اسماعيل وضئضى (٣) معد وعنصر
مضر وجعلنا حضنة بيته وسواس حرمه وجعل لنا بيتا محجوجا وحرما آمنا وجعلنا
الحكام على الناس ثم ان ابن اتى هذا عهد بن عبد الله لا يوزن به رجل الا رجح به
فان كان في المال قل فان المال ظل زائل وامر حائل وعهد من قد عرفتم قرابته
وقد خطب خديجة بنت خويلد وبذل لها من الصداق ما آجله وعاجله من مالى
وهو بعد هذا والله له نبأ عظيم وخطر جليل - فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم

ذكر علامات النبوة في رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يوحى اليه

قال الشيخ قد ذكرنا ان امه آمة رأت عمه ولاده نورا اضاء له المشرق والمغرب

(١) قط - فانا (٢) زيادة من قط (٣) قط - وصحى -

وقد روى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال رأيت امي نورا اضاءت له قصور الشام وقد ذكرنا شق بطنه في صغره وحديث ميسرة والراهب وحديث بحيرا والنجامة التي كانت تظله والاحاديث في هذا كثير الا انا نروم الاختصار فلهذا نحذف -
عن عمرو بن سعيد أن ابا طالب قال كنت بذى المجاز ومعي ابن اخي يعني النبي صلى الله عليه وسلم فادركني العطش فشكوت اليه فقلت يا ابن اخي قد عطشت وما قلت له ذلك وانا ارى ان عنده شيئا الا لجزع فتني وركه ثم نزل فأهوى بعقبه الى الارض فاذا بالماء فقال اشرب يا عم فشربت -

وعن ابن عباس قال اول شيء رأى النبي صلى الله عليه وسلم من النبوة ان قيل له استتر وهو علام فما رثيت عورته من يومئذ - وقالت برة بنت ابي تجرأة لما ابتدأه الله تعالى بالنبوة كان اذا خرج لحاجته ابعده حتى لا يرى بيتا ويفضى الى الشعاب ويطون الاودية فلا يمر بمجر ولا شجرة الا قال (١) السلام عليك يا رسول الله فكان يلتفت عن يمينه وشماله وخلفه فلا يرى احدا -

وعن حابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لأعرف حجرا بمكة كان يسا على قبل ان ابعث اني لأعرفه الآن (رواه الامام احمد و-٢) انفراد بانراجه وسلم -

فصل

فلما باع رسول الله صلى الله عليه وسلم نحسا و ثلاثين سنة شهد بنيان الكعبة وتراضت قريش شكاها، وكاوا قد اختلفوا فيمن يضع الحجر فاتفقوا (٣) على ان يحكم بينهم اول داخل يدخل المسجد فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا هذا الامين فقال لهموا ثوب فوضعوا (٤) الحجر فيه وقال ليأخذ كل قبيلة بناحية من نواحيه وارفعوه جميعا ثم أخذ الحجر بيده فوضعه (٥) في مكانه -

فلما انت له اربعون سنة و يوم بهته الله عز وجل وذلك في يوم الاثنين -

(١) قط - قالت (٢) ايس في قط (٣) قط - ثم اتفقوا (٤) قط - فوضع (٥) قط

فوضعه بيده

ذكر بد والوحي

روى مسلم في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن صوم يوم الاثنين فقال فيه ولدت وفيه ازل على - وقد روى عن أبي هريرة رضي الله عنه انه قال نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرسالة يوم سبع (١) وعشرين من رجب هو اول يوم هبط فيه وقال ابن اسحاق ابتدئ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتنزيل في شهر رمضان -

وعن عائشة انها قالت اول ما ابتدئ (٢) به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة وكان (٣) لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبيب اليه الخلاء فكان يأتي جبل حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فتزوده بنتها حتى يفتته الحق وهو في عار حراء بخاءه الحق (٤) فيه فقال اقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقال ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال (اقرأ باسم ربك الذي خلق) حتى بلغ (ما لم يعلم) قال فرجع بها تحرف بواديه (٥) حتى دخل على خديجة فقال زموني زموني فزماوه حتى ذهب عنه الروع فقال يا خديجة مالي (٦) فاخيرها اخبر فقال قد خشيت على فقات له كلا أبشر فوالله لا ينزلك الله ابدانك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتدرى الضيف وتعين على نوائب الحق ثم انطلقت به خديجة حتى اتت به ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد المطلب بن قصى وهو ابن عم خديجة انى ابيها وكان امرءا تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي فكتب بالعربية من الانجيل ما شاء الله ان يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمى فقالت خديجة اى ابن عم (٧) اسمع من ابن اخيك قال ورقة يا ابن عمي فاخيرها

(١) قط - سبعة (٢) قط - بدئ (٣) قط - كان (٤) وط - الملك (٥) المواد يرجع
بدره لمة بين المكب والعنق - جمع (-) قط - ات - - - بان (٧) قط - ابى -

رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأى فقال ورقة هذا الناموس الذي انزل على موسى صلى الله عليه وسلم يا ليتنى فيها جذعا اكون حيا حين يخرجك قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أومخرجي هم فقال ورقة نعم لم يأت رجل قط بما جئت به الا عودى وان يدركنى يومك انصرك نصرا مؤزرا - ثم لم ينشب ورقة ان توفى وقر الوحي فترة حتى حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا حزنا غدامته مرار الكى يتردى من رؤس شواهد الجبال فكلما اوفى بذروة جبل لكى يلتقى نفسه منه تبدى له جبريل عليه السلام فقال يا محمد انك رسول الله حقا فيسكن لذلك جاسده وتقر نفسه صلى الله عليه وسلم فيرحع فاذا طالت عليه فترة الوحي عدا لمثل ذلك فاذا اوفى بذروة جبل تبدى له جبريل عليه السلام فقال مثل ذلك اخرجاه فى الصحيحين -

وعن جابر بن عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي فقال فى حديثه فيما انا امشى سمعت صوتا من السماء فرفعت رأسى فاذا الملك الذى جاء فى بحراء جالس على كرسى بين السماء والارض فحسنت منه رعبا فحسنت (١) فقلت زملونى زملونى قد ثرونى فأنزل الله عزجل (يا ايها المدثر) اخرجاه فى الصحيحين ومعنى فحسنت فرقت يقابل رجل مجوث -

ذكر كيفية اتيان الوحي اليه (٢)

صلى الله عليه وسلم

عن عائشة (٣) ان الحارث بن هشام سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف ياتك الوحي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احيا يا تينى فى مثل صلصلة الحرس وهو اسنده على فيفصم عى وقد وعيت ما قال واحيا تا يتمثل لى الملك (رجلا - ٤) فيكلمى فأعى ما بهول، قالت عائشة ولقد رأيتته ينزل عليه فى اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وان جسيمه ليتفصد عرقا - اخرجاه فى الصحيحين -

(١) قط - فرجعت (٢) قط - البى (٣) قط - عن هشام بن عروة عن ابيه عن

وانحرا

عائشة (٤) ايس فى قط -

مواخرجا من حديث يعلى بن امية انه كان يقول لعمر ليتنى ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ينزل عليه الوحي فلما كان النبي صلى الله عليه وسلم بالجرانة جاءه رجل فسأله عن شيء فجاءه الوحي فأشار عمر الى يعلى ان تعال فجاء يعلى فأدخل رأسه فأذاهو محمرا الوجه يغط كذلك ساعة ثم سرى عنه -

وعن زيد بن ثابت قال (١) انى قاعد الى جنب النبي صلى الله عليه وسلم يوما اذ اوحى اليه وغشيته السكينة ووقع فخذه على فخذي حين غشيته السكينة قال زيد فلا والله ما وجدت شيئا قط اثقل من فخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سرى عنه فقال اكتب يا زيد -

وفي افراد البخارى من حديث زيد بن ثابت قال املى على رسول الله صلى الله عليه وسلم (لايستوى الفاعدون من المؤمنين) فجاءه ابن ام مكتوم وهو يملها على فقال والله يا رسول الله لو استطعت (٢) الجهاد لجاهدت وكان اعمى فانزل الله عز وجل على رسوله وفخذه على فخذي فتقلت على حتى خفت ان ترض فخذي ثم سرى عنه فانزل الله عز وجل (غير اولى الضرر) -

وقال عبادة بن الصامت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي كرب له وتربذ وجهه - وقال ابو اروي الدوسي رأيت الوحي ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه على راحلته فترعوا وتقتل يديها حتى اظن ان ذراعها تنفصم وربما بركت وربما قامت مؤدة يديها حتى يسرى عنه من ثقل الوحي وانه ليتحدر منه مثل الجمان -

ذِكْرُ رُوحِ الشَّيَاطِينِ بِالشَّهْبِ لِمَبْعَثِهِ

قال العلماء بالسيرة رأيت قریش النجوم يرمى بها بعد عشرين يوما من مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم -

عن ابن عباس قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من اصحابه عامدين الى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وارسلت منهم الشهب

(١) قط - عن حارثة بن زيد قال قال زيد بن ثابت - (٢) قط - استطيع

فرجعت الشياطين الى قومهم فقالوا مالكم فقالوا حيل بيننا وبين خبر السماء وارسلت عليا الشهب قالوا ما حال بينكم وبين خبر السماء الاحداث (١) فاضربوا مشارق الارض ومغاريها فانظر واما هذا الامر الذى حال بينكم وبين خبر السماء قال فانطلق الذين توجهوا نحو تهامة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنخلة وهو عامد الى سوق عكاظ وهو يصلى باصحابه صلاة الفجر فلما سمعوا القرآن تسمعوا (٢) له فقالوا هذا الذى حال بينكم وبين خبر السماء فهالك رجعوا الى قومهم فقالوا (انا سمعنا قرآنا عجبا يهدى الى الرشداً ماباه وان نشرك ربنا احدا) وانزل الله على نبيه (قل اوحى الى انه استمع نفر من الجن) اخرجاه فى الصحيحين -

وعنه (٣) قال كان الجن يسمعون (٤) الوحي فيسمعون الكلمة فيزيدون عليها (٥) عشر افيكون ما سمعوه حقا وما زادوه باطلا وكانت النجوم لا يرمى بها قبل ذلك فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم كان احدهم لا يقعد مقعده الارمى بشهاب يحرق ما اصاب فشكوا ذلك الى ابايس فقال ما هذا الامن امر قد حدث فبت جنوده فاذا هم بالنبي صلى الله عليه وسلم يصلى بين جبلى نخلة فأتوه فأخبروه فقال هذا الحدث الذى حدث فى الارض -

قال الشيخ وهذا الحديث يدل على ان النجوم لم يرم بها قبل بعث (٦) نبينا صلى الله عليه وسلم وقد روي عن الزهرى انه قال قد كان يرمى بها قبل ذلك ولكم عاظت حين بعث النبي صلى الله عليه وسلم -

ذكر اعتراف اهل الكتاب

بنبوتهم صلى الله عليه وسلم

قال كعب الاحبار نحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم فى التوراة عهد بن عبد الله عبدى المختار وواده بمكة ومهاجره المدينة لافظ ولاعليظ ولاصخاب فى الاسواق -

(١) قط - الا' حدث (٢) قط - استمعوا (٣) قط - عن ابن عباس (٤) قط -

يستمعون (٥) قط - فيها (٦) قط - بها الا لمبعث - وعن

وعن ابي هريرة قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت المدراس فقال انرجوا الى اعلمكم فقالوا عبد الله بن صوريا فخلابه رسول الله صلى الله عليه وسلم فناشده بدينه وبما انعم الله به عليهم واطعمهم من المن والسلوى وظللهم به من الغمام أتعلم اتى رسول الله قال اللهم نعم وان القوم ليعرفون ما اعرف وان صفتك ونعتك لمبين في التوراة ولكنهم حسدوك قال فما يمنحك انت قال اكره خلاف قومي وعسى ان يتبعوك ويسلموا فاسلم -

وعن ابن عباس قال كانت يهود قريظة والنضير وفدك وخيبر يجدون صفة النبي صلى الله عليه وسلم عندهم قبل ان يبعث وان دار هجرته المدينة فلما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت احبار يهود ولد احمد الليلة فلما نبي قالوا قد نبي احمد يعرفون ذلك ويقرون به ويصفونه فما معهم عن اجابته الا الحسد والبغى -

وعن عبد الحميد (١) بن جعفر عن ابيه قال كان الزبير بن باطا وكان اعلم اليهود يقول اتى وحدث سرا كان ابى بختمه على فيه ذكر ان احمد (٢) نبي صفته كذا وكذا فحدث به الزبير بعد ابيه والنبي صلى الله عليه وسلم لم يبعث فما هو الا ان سمع بالنبي صلى الله عليه وسلم قد نرج الى مكة فعمد الى ذلك السفر فجاه وكم شأن النبي صلى الله عليه وقال ليس به -

وعن سلمة (٣) بن سلامة بن وقش قال كان لما حار من يهود في بني عبدالاشهل قال فخرج عليا يوما من بيته قبل ان يبعث (٤) النبي صلى الله عليه وسلم يبسير حتى وقف على مجلس بنى عبدالاشهن هل سلمة وانا يومئذ احدث من فيه ساعلى بردة مضطجعا فمها بفناء اهلى فذكر البعث والقيامة والحساب والميزان والجنة والنار فقال ذلك لقوم اهل شرك اصحاب اوئمان لا يرون ان بعثا كئن بعد الموت فقالوا له وبحك يا فلان ترى هذا كائنا ان اللباس يبعثون بعد موتهم الى دار فيها جنة ودار بحرون ومها باعمالهم قال نعم والذى يحلف به يود (٥) ان له بحظه من تنك

(١) قط - قال ابن سعد عبد الحميد (٢) قط - ذكر احمد (٣) قط - سلامة

(٤) صيف - قبل بعث (٥) قط - اود -

النار اعظم تنور في الدنيا (١) يحمونه ثم يدخلونه اياه فيطبقونه عليه وان ينجو من تلك النار غدا قالوا له ويحك وما آية ذلك قال نبي يبعث من نحو هذه البلاد وأشار بيده نحو مكة واليمن قالوا ومتى تراه قال فنظر الى وانا من احدتهم سنا فقال إن (٢) يستنفذ هذا الغلام عمره يدركه قال سلمة فوالله ما ذهب الليل والنهار حتى بعث الله تعالى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حي بين اطهرنا فأما ما به وكفر به بغيا وحسدا فقلنا ويحك يا فلان أأنت الذي قلت لنا فيه ما قلت قال بلى وليس به -

ذكر بدو دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم الناس الى الاسلام

روى عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو من اول ما ازلت عليه النبوة ثلاث سنين مستخفيا ثم امر باظهار الدعاء - وقال يعقوب بن عتبة كان ابوبكر و عثمان و سعيد بن زيد و ابو عبيدة بن الجراح يدعون الى الاسلام سرا وكان عمر و حمزة يدعوان علانية فغضب قريش لذلك -

ذكر طرف من معجزاته صلى الله عليه وسلم

اعلم ان معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرة ونحن نذكر طرفا منها واكبر معجزاته الدالة على صدقه القرآن العزيز الذي او اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثاله لم يقدروا وكفى به -

عن ابن مسعود قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم شقتين (٣) حتى نظروا اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا - اخرجاه في الصحيحين والروايات في الصحيح بانشقاق القمر عن ابن عمر وابن عباس وانس -

(١) قط - الدار (٢) صف - فقال قبل أن (٣) قط - شقين -

وعن عمران بن حصين قال كنا في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنا (١) اسرينا حتى اذا كنا في آخر الليل وقعنا تلك الوقعة ولا وقعة عند المسافر احلى منها قال فما ايقظنا الا حر الشمس وكان اول من استيقظ فلان ثم فلان ثم فلان وكان يسميهم ابورجاء ونسيهم عوف ثم عمر بن الخطاب الرابع وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نام لم نوقظه حتى يكون هو يستيقظ لانا ما ندرى (٢) ما يحدث او حدث له في نومه فلما استيقظ عمر ورأى ما اصاب الناس وكان رجلا اجوف جليدا قال فكبر ورفع صوته بالتكبير (فما زال يكبر ويرفع صوته بالتكبير - ٣) حتى استيقظ لصوته رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم شكوا اليه الذي اصابهم فقال لاضير اولا يضير ارتحلوا فارتحل فساد غير بعيد ثم نزل فدعا بالوضوء فتوضأ ونودي بالصلاة فصلى بالاس فلما انقضى من صلاته اذا هو برجل معتزل لم يصل مع القوم فقال ما منعك يا فلان ان تصلى مع القوم فقال يا رسول الله اصابتنى جنابة ولا ماء قال عليك بالصعيد الطيب فانه يكفيك ثم سار رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتكى اليه الناس العطش فنزل فدعا فلانا كان يسميه ابورجاء ونسيه عوف ودعا عليا عليه السلام فقال اذهب فابغيا (٤) الماء فذهبا فلقيا (٥) امرأة بين مزادتين او سطيطحتين من ماء على بعيرها (٦) فقالا لها اين الماء فقالت عهدي بالماء امس هذه الساعة ونفرنا خلوف قال فقالا لها فانطقتي اذا قلت الى اين؟ قال الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت هذا الذي يقال له الصابي*؟ قال هو الذي تعنين فانطقتي فجاءا بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثاه الحديث فاستنزلواها عن بعيرها ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم باناء فأفرغ فيه من افواه المزادتين او السطيطحتين واوكأ افواههما واطلق العزالي ونودي في الناس ان اسقوا واستقوا فسقى من شاء واستقى من شاء فكان آخر ذلك ان اعطى الذي اصابته الجنابة اناء من ماء فقال اذهب فأفرعه عليك قل وهي قائمة تنظر ما يفعل بماؤها قال وايم الله لقد اقلع عنها

(١) قط - وا (٢) قط - لا ندرى (٣) زياده من قط (٤) قط - فابغيانا (٥) قط

قال فانطلقا فتلقتيا (٦) قط - على بعير -

وانه ليخيل اليها انها اشدملثة منها حين ابتدئ فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اجعوا لها بجمع لها من بين بحوة ودقيقة وسويقة حتى جمعوا لها طعاما كثيرا
وجعلوه في ثوب وحملوه على بعيرها ووضعوا الثوب بين يديها فقال لها رسول الله
صلى الله عليه وسلم تعلمين والله ما رزيناك من مائك شيئا ولكن الله جل وعز هو
الذي سقانا قال فأنت اهلها وقد احتبست عنهم فقالوا ما حبسك يا فلانة قالت العجب
لقيني رجلان فذهبا بي الى هذا الذي يقال له الصابي ففعل بما في كذا وكذا فوالله
انه لأسحر (١) من بين هذه وهذه وقالت باصبعها الوسطى والسبابة فرفعتهما الى السماء
(تعنى السماء - ٢) والارض او إنه لرسول الله حقا قال فكان المسلمون بعد (٣)
يغيرون على ما حولها من المشركين ولا يصيبون الصرم الذي هي منه فقالت يوما
لقومها ما ادرى (٤) هؤلاء القوم (الذين - ٢) يدعونكم عمدا فهل لكم في الاسلام
فاطاعوها فدخلوا في الاسلام - اخرجاه في الصحيحين -

وعن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بالزوراء فأتى باناء فيه
ماء لا يغير اصابعه او قد رمى (٥) اصابعه فأمر اصحابه ان يتوضأوا فوضع كفه
في الماء فجعل الماء ينبع من بين اصابعه واطراف اصابعه حتى توضأ القوم قال
فقلنا لانس كم كنتم قل كنا ثلاثمائة - اخرجاه في الصحيحين -

وعن جابر قال عطش الناس يوم الحديبية ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه
ركوة فتوضأ بها ثم اقبل الناس نحوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لكم
قالوا يا رسول الله ليس عندنا ماء نتوضأ به ولا نشرب ماء الا في (٦) ركوتك فوضع
الني صلى الله عليه وسلم يده في الركوة فجعل الماء يفور من بين اصابعه كما مثال
العيون قال فشربنا وتوضأنا فقلت لجابر كم كنتم يومئذ قال لو كنا مائة الف
لكفانا كنا خمس عشرة مائة - اخرجاه في الصحيحين -

وعن انس بن مالك قال اصابنا الناس سنة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) قط - لا سحر - كذا (٢) زيادة من قط (٣) قط - بعد ذلك (٤) قط -
ما ادرى ان (٥) كذا ولعله - ترى (٦) قط - الاما في -

قبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر (يوم الجمعة - ١) اذ قام أعرابي فقال يا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) هلك المال وجاع العيال فادع الله لنا ان يسقينا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه وما في السماء قزعة فثار سحاب امثال الجبال ثم لم يتزل عن منبره حتى رأينا المطر يتحادر عن (٢) لحيته قال فمطرنا يومنا ذلك ومن الغد ومن بعد الغد والذي يليه الى الجمعة الاخرى فقام ذلك الاعرابي اورجل غيره فقال يا رسول الله تهدم البناء وغرق المال ادع الله لنا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه وقال اللهم حوالينا ولا علينا قال فما جعل يشرب بيده الى ناحية من السماء الا انفجرت حتى صارت المدينة في مثل الجوبة حتى سال الوادي وادي قماة شهرا فلم يجيء احد من ناحية الا حدث بالجود - انرجاه في الصحيحين -

وعن جابر (٣) بن عبد الله قال كان جذع يقوم عليه (٤) النبي صلى الله عليه وسلم فلما وضع له المنبر سمعنا للجذع مثل اصوات العشار حتى نزل النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليه (رواه البخاري - ٥)

وقد روى محمد بن سعد عن اشياخ له ان قريشاً لما تكاثبت على بني هاشم حين ابوا ان يدفوا اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا تكاتبوا ان لا يناكحهم ولا يبايعوهم (٦) ولا يناطوهم في شيء ولا يكلموهم فكتوا ثلاث سنين في شعبهم معصورين ثم اطلع الله نبيه على امر صحيفتهم وان الآكلة (٧) قد اكلت ما كان فيها من جورا وطم وبقي فيها ما كان من ذكر الله فذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي طالب فقال (ابو طالب احق ما تخبرني به يا ابن ابي) قال نعم والله فذكر ذلك (٨) ابو طالب لاختوته وقال والله ما كذبني قط اوا فماترى قال ادرى ان تلبسوا احسن ثيابكم وتخرجوا الى قريش فنذكر ذلك لهم قبل ان يبلغهم الخبر فخرجوا حتى دخلوا المسجد فقال ابو طالب انا قد جئنا لأمر فاجسوا فيه قالوا

(١) زياد من قط (٢) قط - على (٣) قط انس انه سمع جابر (٤) قط - اليه (٥) ايس في قط (٦) قط ولا يبايعوهم ولا يتبعوا منهم (٧) قط - الارضة (٨) ايس في قط

مرحبابكم واهلا قال ان ابن انى قد اخبرنى ولم (١) يكذبنى قط ان الله قد سلط على صحيفتكم التى كتبتهم الارضة فلحست كل ما كان فيها من جور او ظلم او قطيعة رحم وبقى فيها كل ما ذكر به الله فان كان ابن انى صادقا نزعتم عن سوء رأيكم وان كان كاذبا دفنته اليكم فقتلتموه او استحييتموه ان شئتم قالوا قد أنصفتنا فأرسلوا الى الصحيفة فلما فتحوها اذا هى كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فسقط فى ايده القوم ثم نكسوا على رؤسهم فقال ابو طالب هل تبين لكم من (٢) اولى بالظلم والقطيعة فلم يراجعه احد منهم ثم انصرفوا -

ذكر طرف من إخباره بالغائبات صلى الله عليه وسلم

عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذى نفسى (٣) بيده لتنفقن كنوزها فى سبيل الله - انرجاه فى الصحيحين -

وعنه (٤) قال شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خبير فقال لرجل ممن يدعى الاسلام هذا من اهل النار فلما حضرنا القتال قاتل الرجل قتالا شديدا فأصابته براحه فقييل يا رسول الله الرجل الذى قلت من اهل النار قاتل (٥) قتالا شديدا وقدمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى النار، وكاد بعض القوم يرتاب فيبيناهم على ذلك اذ قيل انه لم يمت ولكن به جراح شديد فلما كان من الليل لم يصبر على الجراح فقتل نفسه فاخبر النبى صلى الله عليه وسلم بذلك فقال الله اكبر أشهد أنى عبد الله ورسوله ثم امر بلال فنادى فى الناس انه لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة وان الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر - انرجاه فى الصحيحين -

وعن عبد الله بن مسعود قال انطلق سعد بن معاذ معتمرا فنزل على امية بن خلف وكان امية اذا انطلق الى الشام فمر بالمدينة نزل على سعد فقال امية لسعد

(١) قط - ولا (٢) قط - لكم انكم (٣) قط - نفس محمد (٤) قط - عن ابى هريرة

انتظر

(٥) قط - فانه قاتل اليوم -

انتظر حتى اذا اتصف النهار وغفل الناس انطلقت قطفت فيينا سعد يطوف اذا ابوجهل قال من هذا الذى يطوف بالكعبة فقال انا سعد فقال ابوجهل تطوف بالكعبة آمننا وقد آوينا هذا واصحابه قال نعم فتلاحيا بينهما فقال امية لسعد لا ترفع صوتك على ابى الحكم فانه سيد اهل الوادى ثم قال سعد والله لئن منعتنى ان اطوف بالبيت لأقطعن متجرك بالشام قال بفعل امية يقول لسعد لا ترفع صوتك وجعل يمسكه فغضب سعد فقال دعنا عنك فاني سمعت محمدا صلى الله عليه وسلم يزعم انه قاتلك قال اياى قال نعم قال والله ما نكذب محمدا اذا حدث فرجع الى امرأته فقال أما تعلمين ما قال لى انى اليربى قلت وما قال لك قال زعم ان محمدا يزعم انه قاتلى قالت فوالله ما يكذب محمدا قال فلما خرجوا الى بدر وجاء الصريح قالت له امرأته أما ذكرت ما قال لك اخوك اليربى قال فأراد أن لا يخرج فقال له ابوجهل انك من اشرف الوادى فسر معنا يوما او يومين فسار معهم فقتله الله - وعن انس قال كنا مع عمر بين مكة والمدينة فترايينا الهلال وكنت حديد البصر فرأيتته فحدثت اقول لعمرأ ماتراه فقال سأراه وانا مستلق على فراشى ثم اخذ يحدثنا عن اهل بدر قال ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ايرينا مصارعهم بالامس يقول هذا مصرع فلان غدا إن شاء الله وهذا مصرع فلان غدا إن شاء الله قال ففعلوا يصرعون عليها قال قلت والذى بعثك بالحق ما اخطأ واتيئك (١) كانوا يصرعون عليها ثم امر بهم فطرحوا فى بئر فانطلق اليهم فقال يا فلان يا فلان هل وجدت ما وعدكم الله حقا فنى وجدت ما وعدنى الله حقا فقال عمر يا رسول الله أتكلم قوما قد جيفوا فقال ما اتم باسمع لما اتول منهم ولكن لا يستطيعون ان يحبوا - انقرد بانحراجه مسلم -

ذکر طرف هما لاقى رسول الله صلى الله

عليه وسلم من اذى المشركين وهو صابر

كان ابوطالب يدافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اتت لرسول الله

(١) قط ما اخطأ واتيئك - كذا -

صلى الله عليه وسلم تسع واربعون سنة وثمانية اشهر وواحد عشر يوما مات عمه ابو طالب للنصف من شوال في السنة العاشرة من المبعث وهو ابن بضع وثمانين سنة وتوفيت بعده خديجة بشهر وخمسة ايام ويقال بثلاثة ايام فحسب وهي ابنة خمس وستين سنة وكانت قريش تكف بعض اذاها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مات ابو طالب فلما مات بالغوا في اذاه فلما ماتت خديجة اقام بعدها ثلاثة اشهر ثم خرج هو وزيد بن حارثة الى الطائف فاقام بها شهرا ثم رجع الى مكة في جوار المطعم بن عدى وما زال يلقي الشدائد -

وعن عبد الله قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا على قريش غير يوم واحد فانه كان يصلى ورهط من قريش جلوس وسلا جزور قريب منه فقاوا من يأخذ هذا السلا فيلقه على ظهره قل فقال عقبة بن ابي معيط انا فأخذه فألقاه على ظهره فلم يزل ساجدا حتى جاءت فاطمة صلوات الله عليها فأخذته عن ظهره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم عليك الملائم من قريش اللهم عليك بعقبة بن ربيعة اللهم عليك بشيبة بن ربيعة اللهم عليك بأبي جهل بن هشام اللهم عليك بعقبة بن ابي معيط اللهم عليك بأبي بن خلف او امية بن خلف قال عبد الله فلقد رأيتهم قتلوا يوم بدر جميعا ثم سحبوا الى القليب غير ابي او امية فانه كان رجلا ضخما فتقطع - اخرجاه في الصحيحين -

وعن عروة ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حدثته انها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم هل اتى عليك يوم كان اشد (عليك - ١) من يوم احد قال لقد لقيت من قومك وكان اشد ما لقيت منهم يوم العقبة اذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال فلم يجبنى الى ما اردت فانطلقت وانا مهموم على وجهي فلم استفتي الا وانا بقرن الثعالب فرفعت رأسي فاذا انا بسحابة قد اظلنتني فنظرت فاذا فيها جبريل فداني ان الله قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك وقد بعث اليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم فداني ملك الجبال فسلم على ثم قال يا محمد لك ماشئت (٢) ان شئت ان اطبق عليهم الاخشبين قال النبي صلى الله عليه وسلم بل أرجو أن يخرج الله

(١) ليس في قط (٢) قط ذلك فيما شئت -

من اصحابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئاً - انرجاه في الصحيحين -
وعنه (١) قال قلت لعبد الله بن عمر وابن العاصي اخبرني بأشد شيء صنعته المشركون
برسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيما رسول الله صلى الله عليه وسلم فناء
الكعبة اذ قبل عقبة بن ابي معيط فأخذ بمكب رسول الله صلى الله عليه وسلم واولى
نوه في عنقه فخنقه به خنقا شديدا فأقبل ابوبكر فأخذ بمكبه ودفعه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال أتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات
من ربكم -

فصل

فلما أنت لرسول الله صلى الله عليه وسلم نحسون سنة وثلاثة اشهر قدم عليه جن
نصيبين فأسلموا فلما أنت له احدى ونحسون سنة وتسعة اشهر اسرى به -

ذكر معراج صلى الله عليه وسلم

عن انس بن مالك ان مالك بن صعصعة حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم حدثهم
عن ليلة اسرى به قال بينا انا في الحطيم ودرجما قال قتادة في البحر مضطجع اذ أتاني
أت فجعل يقول لصاحبه الاوسط بين الثلاثة قل فأتاني وقعد قال وسمعت (٢) قتادة
يقول فشق ما بين هذه الى هذه قال قتادة فقلت للجارود وهو الى جنبي ما يعني
قال من ثغرة نحره الى شعرته وقد سمعته يقول من قصه (٣) الى شعرته قال
فاستخرج قباي قال فأتيت بطشت من ذهب مملوءة ايمانا وحكمة فغسل قلبي ثم
حشى ثم اعيد ثم أتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار ابيض قال فقال الجارود
أهو البراق يا ابا حمزة قال نعم يقع خطوه عند اقصى بصره (٤) قال فحملت عليه
فانطلق بي جبريل صلى الله عليه وسلم حتى اتى السماء (٥) الدنيا فاستفتح فقيل من
هذا؟ قال جبريل - قيل ومن معك؟ قال محمد - قيل أو قد ارسل اليه؟ قال نعم
قال (٦) مرحبا به ونعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت اذا فيها آدم صلى الله عليه وسلم قال

(١) قط - عروة بن الزبير (٢) قط - فأتاني فقد سمعت (٣) قط - تصنيد كذا

(٤) قط - طرفه (٥) قط - أتى الى السماء (٦) قط - فقيل -

هذا ابوك آدم سلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبى الصالح ثم صعد حتى اتى بي السماء الثانية فاستفتح فقيل من هذا؟ قال جبريل - قيل ومن معك؟ قال مجد قيل أو قد ارسل اليه؟ قال نعم - قيل مرحبا به ونعم المجدى جاء قال ففتح فلما خلصت اذايحيى وعيسى (وها ابنا خالة قال هذا يحيى وعيسى - ١) فسلم عليهما قال فسلمت فردا السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبى الصالح ثم صعد بي حتى اتى السماء الثالثة فاستفتح فقيل من هذا؟ قال جبريل - قيل ومن معك؟ قال مجد - قيل أو قد ارسل اليه؟ قال نعم - قال (٢) مرحبا به ونعم المجدى جاء قال ففتح فلما خلصت اذا يوسف قال هذا يوسف فسلم عليه قال فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبى الصالح - ثم صعد حتى اتى السماء الرابعة فاستفتح فقيل من هذا؟ قال جبريل - قيل ومن معك؟ قال مجد قيل أو قد ارسل اليه؟ قال نعم - قيل مرحبا به ونعم المجدى جاء قال ففتح فلما خلصت اذا ادريس قال هذا ادريس فسلم عليه قال فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبى الصالح ، قال ثم صعد حتى اتى السماء الخامسة فاستفتح فقيل من هذا؟ قال جبريل - قيل ومن معك؟ قال مجد - قيل أو قد ارسل اليه؟ قال نعم - قيل مرحبا به ونعم المجدى جاء قال ففتح فلما خلصت اذا اناهارون (٣) قال هذاهارون فسلم عليه قال فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبى الصالح ، قال ثم صعد بي حتى اتى السماء السادسة فاستفتح - قيل من هذا؟ قال جبريل - قيل ومن معك؟ قال مجد - قيل أو قد ارسل اليه؟ قال نعم - قيل مرحبا به ونعم المجدى جاء ففتح فلما خلصت قال فاذا انا بموسى - قال هذا موسى فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبى الصالح قال فلما تجاوزت بكى فقيل وما يبكيك قال ابكى لأن غلاما بعث بعدى يدخل الجنة من امته اكثر مما يدخلها من امتى - قال ثم صعد حتى اتى السماء السابعة فاستفتح فقيل من هذا؟ قال جبريل - قيل ومن معك؟ قال مجد - قيل أو قد ارسل اليه؟

(١) زيادة من قط - (٢) قط - قيل (٣) فلما خلصت اذا هارون

قال نعم - قيل مرحبا به ونعم المجيء جاء قال ففتح فلما خلصت فاذا ابراهيم قال هذا ابراهيم فسلم عليه قال فسلمت عليه فردا السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبى الصالح - قال ثم رفعت لى سدرة المنتهى فاذا نبقها مثل قلال هجر واذا اوراقها مثل آذان الفيلة قال هذه سدرة المنتهى قال فاذا اربعة انهار نهران باطنان ونهران ظاهران قلت ماهذا يا جبريل قال اما الباطنان فنهران فى الجنة واما الظاهران فالنيل والفرات قال ثم رفع لى البيت العمور - قال قتادة وحدثنا الحسن عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم انه ارى البيت العمور يدخله كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يعودون فيه - ثم رجع الى حديث انس ، قال ثم اتيت باناء من نحر واء من لبن واء من عسل ، قال فأخذت اللبن قال هذه الفطرة انت عليها وامتك قال ثم فرضت على الصلاة خمسين صلاة كل يوم قال فرجعت فمررت على موسى فقال بما امرت؟ قلت امرت بخمسين صلاة كل يوم قال ان امتك لا تستطيع لخمسين صلاة وانى قد خبرت الناس قبلك وعابحت بنى اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك عز وجل وسله التخفيف لامتك قال فرجعت فوضع عنى عشرة افرجعت الى موسى فقال بما امرت؟ قلت باربعين صلاة كل يوم ، قال ان امتك لا تستطيع اربعين صلاة كل يوم وانى قد خبرت الناس قبلك وعابحت بنى اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك قال فرجعت فوضع عنى عشرة افرجعت الى موسى فقال بما امرت؟ قلت امرت بثلاثين صلاة كل يوم قال ان امتك لا تستطيع لثلاثين صلاة كل يوم وانى قد خبرت الناس قبلك وعابحت بنى اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك قال فرجعت فوضع عنى عشرة افرجعت الى موسى فقال بما امرت؟ قلت امرت بعشرين صلاة كل يوم قال ان امتك لا تستطيع عشرين صلاة كل يوم فانى قد خبرت الناس قبلك وعابحت بنى اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك عز وجل فاسأله التخفيف لامتك قال فرجعت فأمرت بعشر صلوات كل يوم فرجعت الى موسى فقال بم امرت؟ قلت

امرت بعشر صلوات كل يوم قال ان امتك لا تستطيع لعشر صلوات كل يوم واني قد خبرت الناس قبلك وعالجت بنى اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك عزوجل فاسأله التخفيف لامتك قال فرجعت فامرته بخمس صلوات كل يوم فرجعت الى موسى فقال بما امرت ؟ قلت امرت بخمس صلوات كل يوم قال ان امتك لا تستطيع لخمس صلوات كل يوم واني قد خبرت الناس قبلك وعالجت بنى اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك قال قلت قد سألت ربي حتى استحييت ولكنى ارضى واسلم فلما نفذت نادانى مناد قد امضيت فريضتى وخففت عن عبادى - اخرجاه فى الصحيحين -

(عن عكرمة - ١) عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ربي تبارك وتعالى (رواه الامام احمد - ١)

ذكر امر رسول الله صلى الله عليه وسلم

اصحابه بالهجرة الى ارض الحبشة

لما اظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام اظهر (٢) له المشركون العداوة فمنعه الله بعمه أبى طالب وأمر اصحابه بالخروج الى ارض الحبشة وقال لهم ان بها ملكا لا يظلم الناس بيلاذه فتحرزوا عنده حتى يأتيكم الله بفرج منه فهاجر جماعة واستخفى آخرون باسلاهم وكان جملة من خرج الى ارض الحبشة ثلاثة وثلاثين (٣) رجلا واحدى عشر امرأة قرشية وسبع غرائب فلما سمعوا بمهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة رجع منهم ثلاثة وثلاثون رجلا وثمان نسوة فمات منهم رجلان بمكة وحبس منهم سبعة وشهد منهم بدرا اربعة وعشرون فلما كانت سنة سبع من الهجرة كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى النجاشى يدعوهم الى الاسلام أسلموا وكتب اليه ان يزوجه بام حبيبة (٤) وان يبعث اليه

(١) ليس فى قط (٢) قط - نصب (٣) قط - وثمانون (٤) قط - فاسلم وكتب

ان يبعث اليه بزوجه ام حبيبة -

من بقي من اصحابه ففعل فقد موا المدينة فوجدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فتح خيبر -

ذكر مقدار اقامة رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة بعد النبوة

اختلفوا في ذلك فروى ربيعة عن انس وأبوسلمة عن ابن عباس انه اقام عشر سنين وهو قول عائشة وسعيد بن المسيب (وروى) عن ابن عباس انه اقام خمسة عشر سنة عن ابن عباس قال اقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة خمس عشرة سنة سبع سنين يرى الضوء ويسمع الصوت وثمان سنين يوحى اليه - والصحيح ما اخرج البخاري ومسلم في الصحيحين من حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم اقام بمكة ثلاث عشرة سنة ، ويحمل قول من قال عشر سنين على مدة اظهار النبوة فانه لما بعث استخفى ثلاث سنين ، ويحمل قول من قال خمس عشر سنة على مبدأ ما كان يرى قبل النبوة من اعلامها (صلى الله عليه وسلم) -

ذكر عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه بالموثق على الناس لينصروه

عن جابر بن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه بالموثق ويقول لأرجل يحلني الى قومه فان قرئنا ممنوني ان اباع كلام ربي (رواه الترمذي - ١) وعنه (٢) قال مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة عشر سنين يتتبع (٣) الناس في منازلهم بعكاظ ومجنة وفي المواسم (٤) بمنى يقول من يؤويني من ينصرني حتى اباع رسالتي ربي واه الجنة حتى ان الرجل ليخرج من اليمن او من مصر - كذا قال - فإتبه قومه فيقواون احذر غلام قریش لا يفتنك ويمشى بين رحالمهم وهم يشيرون اليه بالاصابع حتى بعثنا الله له من يربفآ وينادونصرناه وصدقاه ليخرج الرجل منافياً من به ويقرئه القرآن فينقلب الى اهله فيسأون باسلامه حتى يبقى

(١) ايس في قط (٢) قط - عن جابر (٣) قط - يع (٤) قط - الواسم .

دار من دور الانصار الا وفيها رهط من المسلمين يظهرون الاسلام ثم ائتمروا جميعا فقلنا حتى متى نترك رسول الله صلى الله عليه وسلم يطرد في جبال مكة ويخاف فرحل اليه مناسبعون رجلا حتى قدموا عليه في الموسم فواعدناه شعب العقبة واجتمعنا عندها من رجل ورجلين حتى توافقنا فقلنا يا رسول الله علام نبايعك قال تبايعوني (١) على السمع والطاعة في النشاط والكسل والنفقة في العسر واليسر وعلى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وان تقولوا في الله ولا تخافوا في الله لومة لائم وعلى ان تنصروني وتمنعوني اذا قدمت عليكم مما تمنعون منه انفسكم وازواجكم وابناءكم وانكم ابخنة قال فقمنا اليه فبايعناه وأخذ بيده اسعد بن زرارة وهو من اصغرهم وقال رويدا يا اهل يثرب فانا لم نضرب اكبادا لابل الا ونحن نعلم انه رسول الله وان احراه اليوم مفارقة العرب كافة وقتل خياركم وان تعضكم السيوف فاما اتم قوم تصبرون على ذلك واجركم على الله واما اتم قوم يخافون من انفسكم جبينه فبينوا ذلك فهو عذر لكم عند الله قالوا أمط عنا يا اسعد فوالله ما ندع هذه البيعة ابدا ولا نسلبها ابدا قال فقمنا اليه فبايعناه فأخذ علينا وشرط ويعطينا على ذلك ابخنة -

ذكر العقبة وكيف جرى

قال ابن اسحاق لما اراد الله تعالى اظهار دينه واعزاز نبيه وانجاز مواعده نخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في الموسم الذي لقيه فيه المفرد من الانصار فعرض نفسه على قبائل العرب كما كان يصنع في كل موسم فبينما هو عند العقبة لقي رهطا من الخزرج فدكروا انه قال لهم ممن اتم قالوا له من الخزرج قال ا فلا تجلسون اكلكم قالوا بلى فجاسوا معه فدعاهم الى الله تعالى وعرض عليهم الاسلام وتلا عليهم القرآن وقد كانوا يسمعون من اليهود ان نبيا مبعوثا قد اطل زمانه فقال بعضهم لبعض والله يا قوم ان هـذا النبي الذي تعدكم به اليهود فلا يسبقنكم اليه فاجابوه وهم فيما يزعمون ستة اسعد بن زرارة وعوف بن مالك وهو ابن عفرات ورافع بن مالك بن العجلان وقطيبة بن عامر بن حديدة وعقبة بن عامر بن نابي وجابر بن

عبيد الله بن رثاب فلما انصرفوا الى بلادهم وقد آمنوا ذكروا لقومهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعوههم الى الاسلام حتى فشافيهم فلم يبق دار من دور الانصار الا وفيها ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان العام المقبل اتى الموسم اثنا عشر رجلا من الانصار فلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعقبة وهي العقبة الاولى فبايعوه بيعة النساء قبل ان تفرض الحرب وفيهم عبادة بن الصامت قال عبادة بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة الاولى على ان لا نشرك بالله شيئا ولا نسرق ولا نزنى ولا نقتل اولادنا ولا نأتى بهتان نفترده بين ايدينا وارجلنا ولا نعصيه في معروف وذلك قبل ان تفرض الحرب فان وقيتم بذلك فلکم الجنة وان غشيتم شيئا فامرکم الى الله ان شاء غفر وان شاء عذب فلما انصرف القوم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معهم مصعب بن عمير الى المدينة يفقه اهلها ويقرئهم القرآن فنزل على اسعد بن زرارة فكان يسمى بالمدينة المقرئ فلم يزل يدعو الناس الى الاسلام حتى شاع الاسلام ثم رجع مصعب الى مكة قبل بيعة العقبة الثانية - قال كعب بن مالك نرجنا في الجمحة التي بايعنا فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعقبة مع مشركي قومه فواعدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعقبة اوسط ايام التشريق ونحن سبعون رجلا ومعهم امرأتان فلما كانت الليلة التي وعدنا فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم نمنا اول الليل مع قومه فلما استثقل الناس من النوم تسلنا من فرشنا تسلل اقطا حتى اجتمعنا بالعقبة فأتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعهم العباس ليس معه غيره فقال العباس يا معشر الخزرج ان محمدا منا حيث قد علمتم وهو في منعة من قومه وبلاده وقد ابى الا الانتطاع اليكم فان كنتم ترون انكم وافون له بما وعدتموه فانتم وما تحملتم وان كنتم تخشون من انفسكم خذلانا فاتركوه في قومه فانه في منعة من عشيرته وقومه فقلنا قد سمعنا ما قلت تكلم يا رسول الله فتكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا الى الله ورغب الى الاسلام وتلا القرآن فاجبناه بالايمن به والتصديق له وقما له يا رسول الله خذربك وانفسك قال انى ابايعكم على ان تمنعوني مما منعتم منه

ابناءكم ونساءكم فاجابه البراء بن معرور فقال نعم والذي بعثك بالحق مما تمنع منه ازرتنا فبايعنا يا رسول الله فنحن والله اهل الحروب واهل الحلقة ورثناها كابرنا عن كابر فعرض في الحديث ابو الهيثم بن التيهان فقال يا رسول الله ان بيننا وبين اقوام حبالا وانا قاطعوها فهل عسيت ان اظهرك الله (١) ان ترجع الى قومك وتدعنا فقال رسول الله بل الدم الدم والهدم الهدم اتامنكم واتم مني اسالم من سالمتم واحارب من حاربتم فقال له البراء بن معرور ابسط يدك يا رسول الله نبايعك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجوا الى منكم اثني عشر تقيبا فأخرجوهم وهم اسعد بن زرارة وعبد الله بن عمرو بن حرام وسعد بن عباد والمندر بن عمرو ورافع بن مالك بن العجلان وعبد الله بن رواحة وسعد بن الربيع وعباد بن الصامت واسيد بن حضير وابو الهيثم بن التيهان وسعد بن خيثمة فأخذ البراء بن معرور بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فضرب عليها فكان اول من بايع وتتابع الناس فبايعوا -

قال ابن اسحاق فلما ايقنت قريش ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بويح وأمر أصحابه ان يلحقوا بالمدينة توامروا بينهم فقلوا والله لكأنه قد كر عليكم بالرجال فأثبتوه واقتلوه وأخرجوه فاجتمعوا على قتله وأتاه جبريل وأمره ان لا يبيت في مكانه الذي يبيت فيه فبات في غيره فلما أصبح اذن الله له في الخروج الى المدينة -

وعن ابن عباس في قوله (واذمكركم الذين كفروا ليثبتوك) قال تشاورت قريش ليلة بمكة فقال بعضهم اذا أصبح فأثبتوه بالوثاق يريدون النبي صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم بل اقتلوه وقال بعضهم بل اخرجوه فأطلع الله نبيه صلى الله عليه وسلم على ذلك فبات على عايبه السلام على فراش النبي صلى الله عليه وسلم تلك الاية ونرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى لحق بالغار وبات المشركون يحرسون عايبا يحسبونه النبي صلى الله عليه وسلم فاما أصبحوا ثاروا اليه فلما رأوا عايبا ردا لله مكرهم فقالوا ابن صاحبك قال لا ادري فاقصوا امره -

ذكر هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة

كانت بيعة العقبة في اوسط ايام التشريق و قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة لاثنتي عشرة ليلة خلت (١) من ربيع الاول - قال يزيد بن أبي حبيب نخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة في صفر و قدم المدينة في ربيع الاول قال ابن اسحاق دخلها حين ارتفع الضحى وكادت الشمس تعتدل -

عن عائشة (٢) زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لم اعقل ابوى قط الا وهما يدينان الدين ولم يمر عليا يوم الا يا تينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار بكرة وعشية فلما ابتلى المسلمون نخرج ابوبكر مهاجرا نحو ارض الحبشة حتى اذا بلغ برك النجاد لقيه ابن الدغنة وهو سيد القارة قال اين تريد يا ابابكر فقال ابوبكر اخرجني قومي فاريد أن اسيح في الارض فاعبدر بنى قال ابن الدغنة فان مثلك يا ابابكر لا يخرج (ولا يخرج - ٣) انت تكسب المعدوم وتصل الرحم وتحمل الكل وتقرى الضيف وتعين على نوائب الحق فانك جار ارجع فاعبدر بك يبادك فرجع وارتحل معه ابن الدغنة (فطاف ابن الدغنة - ٣) عشية في اشراف قريش فقال لهم ان ابابكر لا يخرج مثله ولا يخرج أتحرجون رجلا يكسب المعدوم ويصل الرحم ويحمل الكل ويقرى الضيف ويعين على نوائب الحق فلم تكذب قريش بجوار ابن الدغنة وقالوا لابن الدغنة مر ابابكر فليعبد ربه في داره فليصل فيها وليقرأ ما شاء ولا يؤذينا بذلك ولا يستعلن به فاننا نحشى ان يفتن نساءنا و ابناءنا فقال ذلك ابن الدغنة لابي بكر فلبث ابوبكر بذلك يعبد ربه في داره ولا يستعلن بصلاته ولا يقرأ في غير داره ثم بدا لابي بكر فبنى (٤) مسجدا ببناء داره فكان يصلى فيه ويقرأ القرآن فيتقص (٥) عليه نساء المشركين و ابناءؤهم يعجبون منه و ينظرون اليه وكان ابوبكر رجلا بكاء لا يملك عينيه اذا قرأ القرآن فأخرج ذلك اشراف قريش

(١) قط - مضت (٢) قط - عروة بن الزبير ان عائشة (٣) زيادة من قط

(٤) قط - فابتنى (٥) قط - فيقف -

من المشركين فإرسلوا إلى ابن الدغنة فقدم عليهم فقالوا نأكنأ إأرنا إبا بكر بآوارك على أن يعبد ربه في داره فقد آاوز ذلك فبنى (١) مسآدا بفناء داره فأعلن بالصلاة والقراءة فيه وأنا آخشينا أن يفتن نساءنا وإبناءنا فأنه فأن آب أن يقتصر على أن يعبد ربه في داره فعل وإن أأى إلا أن يعلن ذلك فأسأله أن يرء إليك ذمتك فأنآد كرهنأ أن نآفرك ولسنا مقرين لأبى بكر إلا استعلان آالت عأئشة فآى ابن الدغنة إلى أبى بكر فقال قد علمت الذى عآدت لك عليه فأمأ أن تقتصر على ذلك وأمأ أن ترجع إلى ذمتى فأنى لأآب أن آسمع العرب أنى آفرت في رآل عآدت له فقال أبوبكر فأنى آرد إليك آوارك وإرضى بآوار الله - والنبى صلى الله عليه وسلم يومئذ بمكة فقال النبى صلى الله عليه وسلم للسلمين أنى آريت دار هآر تكم ذات نآل بين لآبتين وهما الحرآن فهآجر من هآجر قبل المدينة ورحع عأمة من كآن هآجر بارض الحبشة إلى المدينة وتجهزأ بوبكر قبل المدينة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلك فأنى أرفوأن يؤذن لى فقال أ بوبكر وهل ترجو ذلك بأبى أنت آال نعم فآبس أ بوبكر نفسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصآبه وعلف رآحتين كآنآ عنده ورق السمر وهو النآبط أربعة أشهر -

آال ابن شهاب آال عروة آالت عأئشة فبينآ نآن آاوس في بيت أبى بكر في نآر الظهيرة فال آائل لأبى بكر هذآ رسول الله متقعا في سآعة لم يكن يآتيا فيها فقال أ بوبكر فدى له أبى وآمى والله مآآء به في هذه السآعة إلا أمر آالت فآاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأذن فأذن له فدخل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبى بكر أخرج من عندك فقال أ بوبكر إنما أهلك بأبى أنت وآمى يآ رسول الله فال فأنى قد آذن لى في الخروج قال أ بوبكر الصآبة بأبى أنت يآ رسول الله قال رسول الله نعم قال أ بوبكر فآذ بأبى أنت يآ رسول الله آدى رآحتى هآتين فال رسول الله بالآمن آالت عأئشة فآهز نآها آث الآهاز ووضعا (٢) لها سفرة في آراب فآطعت اسماء بست أبى بكر قطعة من نطاآها فربطت به على نآم الآراب فبذلك سميت ذات النطاآين فآلت سم لآق رسول الله صلى الله عليه وسلم

وكان مر بدا للتمر لسهل وسهيل غلامين يتيمين في حجر اسعد بن زرارة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بركت به راحلته هذا ان شاء الله المنزل ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلامين فسا ومهما بالمر بد ليتخذاه مسجدا فقالا بل نهبه لك يا رسول الله (١) ثم بناه مسجدا وطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل معهم اللبن في ثيابه ويقول وهو ينتقل اللبن -

هذا الجمال لاجمال خبير هذا البر ربا واظهر

ويقول

اللهم ان الاجر اجر الآخرة فاغفر للانصار (٢) والمهاجرة -
فتمثل بشعر رجل من المسلمين ولم يسم لي - قال ابن شهاب ولم يبلغنا في الاحاديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تمثل ببيت شعر تام غير هذه الايات - انفرده بانراجه البخاري -

وعن البراء بن عازب قال اشترى ابوبكر من عازب سرجا بتلاثة عشر درهما قال فقال ابوبكر مر البراء فليحمله الى منزلي فقال لاحتي تحدثنا كيف صنعت حين نرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت معه قل قال ابوبكر نرجنا فأدبلنا فاحتثنا يومنا وليلتنا حتى اظهرنا وقام قائم الظهيرة فضربت بيمسرى هل ترى ظلاناوى اليه فاذا انا بصخرة فاويت اليها فاذا بتية ظلها فسويته رسول الله صلى الله عليه وسلم وفرشت له فروة وقلت اضطجع يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاضطجع ثم خرجت انظر هل ارى احدا من الطلب فاذا انا براعى غنم فقلت لمن انت يا غلام فقال لرجل من قريش فساء فعرفته فقلت هل في حنك من ابن قال نعم قال قلت هل انت حالب لي قال نعم فامرته فاعتقل شاة منها ثم امرته ففرض ضرعها من العبار ثم امرته فنفض كفيه من العبار ومعى اداوة بل فيها نرة فحلب لي كشيبة من اللبن فصبيت على القمدح حتى برد أسنانه سم اتيه رسول الله

(١) زاد في البخاري - فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتبعه شيئا حتى

ابتاعه منها (٢) قط - ف رحم الانصار

صلى الله عليه وسلم فوافيته وقد استيقظ فقلت اشرب يا رسول الله فشرب حتى
رضيت ثم قلت هل انى (١) الرحيل فارتحلنا والقوم يطلبوننا فلم يدر كما احد منهم
الاسراقة بن مالك بن جعشم على فرس له فقلت يا رسول الله هذا الطلب قد لحقنا
فقال (لا تحزن ان الله معنا) حتى اذا دنا منا وكان بيننا وبينه قيد رمح او رمحين (٢)
او ثلاثة قلت يا رسول الله هذا الطلب قد لحقنا وبكيت فقال لم تبكي قال قلت
اما والله ما على نفسى ابكى ولكنى ابكى عليك قال فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال اللهم اكشفه عما سمعت فساخت تواتم فرسه الى بطنها فى ارض صلد ووثب
عنها وقل يا محمد فدعيت ان هذا عمك (٣) فدعا الله عز وجل ان ينجيني مما اتانيه
هو انه لأضمن على من ورانى من الطاب وهذه كنانتي فخذ منها سهماً فانك ستمر
بين وغنمى فى موضع كذا وكذا فخذ منها حاجتك فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا حاج لى فيها قل ودعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطلق (ورجى الى
اصحابه - ٤) واه معه حتى قدما المدينة فلتقاه الناس فخرجوا فى الطرق وعلى الاناجير
واستدل الحرم والصبيان فى الارقاء فاجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء
عقد ، قال وترة اتوم ايهم ينزل عابه قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انزل الليلة على بنى امجر احوال عبد المطلب لأكرمهم ذلك فلما اصبح عدا حيث
... قال انه ابن عازب اول من قدم علينا ابن ام مكنوم الاعشى اخو بنى فهر ثم
... فى عرش المطاب فى عشم بن راكبا فقلنا ما فعل رسول الله صلى الله عليه
... قال ... رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر معه - قال
... رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قرأت سوراه من المفصل -

... من اس ... رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن فى العاروا أن
... فقال با الماكر ما طمك دائين
... احمر ...

... (٤) اس فى قتل
... (٥) من عمك

حديث أم معبد

عن أبي معبد الخزاعي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر من مكة إلى المدينة هو وأبو بكر وعامر بن فهيرة مولى أبي بكر ودليلهم عبد الله بن أريقط الليثي فمروا بنخيمتي أم معبد الخراعية وكانت امرأة جلدة برزة تحبني وتقعده بفساء الخيمة تسقى وتطعم فسألوها تمرا ولحما يشرون (١) فلم يصيبوا منه شيئا من ذلك فإذا التوم مرملون مستنون فقالت والله لو كان عندنا شيء ما أعوزكم القرى منظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى شاة في كسر الخيمة فقال ما هذه الشاة يا أم معبد قالت هذه ماء خلفها الجهد عن النعم فقال هل بها من ابن قلت هي أجهد من ذلك قل أن أدنبن لي إن أحلبها قالت نعم بأبي أنت وأمي إن رأيت بها حلبا فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشاة فمسح ضرعها وذكر الله وقال اللهم بارك لها في شاتها قال فتفاجت ودرت واجترت فدعا بها لها يربص (٢) الرهط فحلب فيه ثجا حتى عليه الثمال فسهه فشربت حتى رويت وسقى أصحابه حتى رووا وشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم آخرهم وقال ساقى القوم آخرهم شربا فشربوها جميعا غللا بهد نهل حتى اراضوا ثم حلب فيه ثانيا عودا على بدء فغادره عندها حتى (٣) ارشوا عنها فغلبا لبنت حتى (٤) جاء زوجها أبو معبد يسوق أعرا حيا بلحانا ذرعا تسرق محون قائل لا تقي مني فلما رأى أن لا ينعم به ل بن ابنك (٥) هدا والشاة عازبة ولا حلوبة في البيت قالت لا والله إلا أنه مر به رجل مبرك كان من حديثه كيت وكيت قل والله إنى لأراه صاحب قریش الذي يطلب صفيه لي يا أم معبد قالت رأيت رجلا طاهر الوضأة، متباج الوجه، حسن الخلق، لم تعب شحاة، ولم نزره حمله وسيم، فسيم، في عينيه دجاج، وفي انفاره وطف، وفي صوته صعل، أحور، ما نزل، أذبح اقرن، سديد سواد الشعر، في عنقه سطح، وفي لحيته كمانة، إذا صمت فهد الوقر وإذا تكلم ساء وعلاه البهاء، وكان منقطه خرزات عمد (٦) يتحد، رن حوا، منطبي فصل لا نزر ولا هذر اجهر الماس واجهه بن بهيد واحلاه واحسه من قرب

(١) نط - اوله - را - وهما اشياء - ون (٢) صف - من اي - و

(٣) ط - ع (٤) نط - ان (٥) ط - ع (٦) ط - ع - نط -

ربعة لا تشنؤه من طول ولا تقتمحه عين من قصر غصن بين غصنين فهو انظر (١)
الثلاثة منظرًا واحسنهم قدرا له رفقاء يحفون به اذا قال استمعوا (٢) لقوله وان
امر تبا دروا الى امره محفود محشود لاعابس ولا مفند - قال هذا والله صاحب
قريش الذي ذكر لنا من امره ما ذكر ولو كنت واقفته لا تمست ان اصحبه ولا أفعلن
ان وجدت الى ذلك سبيلا - واصبح صوت بمكة عاليا بين السماء والارض
يسمعونه ولا يرى من يقوله وهو يقول -

بحرى الله رب الناس خير جرائه	رفيقين حلا خيمتي ام معبد
ها نزلا بالبر وار تحلا به	فأفاح من امسى رفيق عهد
فيال قصي ما زوى الله عنكم	به من فعال لا تجازى وسودد
سلوا اختكم عن شاتها واناها	فانكم ان تسألوا الشاة تشهد
دعها بشاة حائل فتحلبت	له بصريح ضرة الشاة مزبد
فغادره رهنا لديها لحالب	بدرتها من (٣) مصدر ثم مورد

فاصبح اتقوم وقد فقدوا نبيهم واخذوا على خيمتي ام معبد حتى لحقوا النبي
صلى الله عليه وسلم قال فاجابه حسان بن ثابت يقول -

لقد خاب قوم زال عنهم نبيهم	وقد س من يسرى اليه و يغتدى
ترحل عن قوم فزال عقولهم	وحل على قوم بنور مجدد
فهل يستوى ضلال قوم تسكعوا	عمى وهداة يقتدون بهتدى
نبي يرى ما لا يرى الناس حواه	ويتاو كتاب الله في كل مشهد
فان قول في يوم مقالة غائب	فتصد يقها في ضخوة اليوم اوغد
ايمن ابابكر سعادة جده	بصحبتة ، من يسعد الله يسعد
ويمن بنى كعب . كان فتاتهم	ومتعداها للمسلمين بمرصد

قال عبد الملك فبلغنا ان ام معبد ها جرت الى النبي صلى الله عليه وسلم واسلمت

تفسير غريب هذا الحديث

(١) كذ. وفي قول آخر وفي رواية اخرى - بالضاد وهو الصواب (٢) تط - سمعوا

البرز

(٣) تط - في

البرزة الكبيرة ، والمراملون الذين نفذ زادهم ، (ومستنون من السنة وهي الجذب وكسر الخيمة جانبا ، والجهد المشقة ،) وتفاجت فتحت ما بين رجليها للحلب - ويربض الرهط يثقلهم فيربضوا ، والثج السيلان ، والثمال الرغوة ، وقوله علا بعد نهل أي مرة بعد أخرى ، حتى اراضوا أي دووا ، والحيل اللواتي لسن بجوامل - والنقى المبخ ، والشاة عازب أي بعيدة في المرعى ، متباج الوجه مشرقه ، والنجلة عظم البطن واسترخاء اسفله ، والصعلة صغر الرأس ، والوسيم الحسن وكذلك القسم ، والدعج السواد في العين ، والوظف الطول في هدب العين ، والعسجل كالبجة ، والاحور الشديد سواد اصول اهداب العين خلقة ، والازج من الزجاج وهو دقة الحاجبين وحسنهما ، والاقرن المقرون الحواجب ، والسطع الطول ، وقولها اذا تكلم سياتريد علا رأسه اويده ، وقولها لانزر ولاهذر تريد أنه ليس بقاين ولا كثير ، وقولها لا تقتحمه عين من قصر أي لا تحتقره ، والمحفود الخدوم ، والمحشود من قولك احتشدت لفلان في كذا اذا اعددت له وجهت - وقولها ليس بعابس أي ليس بعابس الوجه ولا فيه اثر هرم ، والفند الهرم ، والصربح الخالص ، والضرة لحم الضرع -

ذکر ماجری لر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حین قدم المدینتہ

قال الزهري نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني عمرو بن عوف بقباء فاقام فيهم بضع عشرة ليلة وقال عروة مكث بقباء ثلاث ايام ثم ركب يوم الجمعة فرحل بي سالم فجمع بهم وكانت اول جمعة صلاها حين قدم المدينة ثم ركب في بي سالم فمرت الناقة حتى بركت في بني النجار على باب دار أبي ايوب الا حصرى فنزل فيه في سفلى داره وكان ابو ايوب في النواحي ابني رسول الله صلى الله عليه وسلم وسام مسجده وهو ساكنه -

عن عائشة قالت قدمت قدم النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة فوجدته في داره

فكان اذا اخذته الحمى يقول -

كل امرئ مصبح في رحله (١) والموت ادنى من شرك نعله

وكان بلال اذا اخذته الحمى يقول -

ألا ليت شري هل أبيتن ليلة بواد وحوالي اذخر وجيليل

وهل اردن يوما مياه مجنة وهل بيدون لى شامة وطفيل

اللهم العن شيبه بن ربيعة وعتبة بن ربيعة وامية بن خلف كما اخرجونا من مكة

فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لقوا قال اللهم حبيب الينا المدينة كحبنا مكة

واشد اللهم صححها وبارك لنا في صاعها ومدها وانقل جماها الى الجنة قالت فكان

الواود يواد بلجنة فما يبلغ الحلم حتى تصرعه الحمى - اخرجاه في الصحيحين -

ذكر عمى مة رسول الله

صلى الله عليه وسلم

قال ابن السائب هم احد عشر الحارث وازير و ابو طالب وحمزة و ابو لهب

والغيداق والمقوم وضرار والعباس و قثم و جحل واسم جحل المغيرة وقال

غيره هم عشرة ولم يذكر قتما وقال اسم الغيداق جحل -

ذكر عماتہ صلى الله عليه وسلم

ومن ست ام حكيم ه هي البيضاء وبرة وعاتكة وصفية و اروي واميمة - فاما

صفية فاسلمت من عبر خلان واما عاتكة و اروي فقال محمد بن سعيد اسامت

وهاجرة الى المدينة وول تنرون . تسلم من الاصلية -

ذكر ازواج النبي صلى الله عليه وسلم

خديجة بنت خويلد ، سودة بنت زمعة ، عائشة بنت أبي بكر ، حفصة بنت عمر .

ام سلمة واسمها هند بنت أبي امية ، ام حبيبة واسمها رملة بنت أبي سفيان ، زينب

بنت جحش اسمها سمية بنت عبد المطلب سمته رسول الله صلى الله عليه وسلم - زينب -

بعت خزيمة بن الحارث (جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار ، صفة بنت حبي
بن اخطب ، ميمونة بنت الحارث - ١) بن حزن - وقد تزوج رسول الله صلى الله
عليه وسلم جماعة من النساء فلم يدخل بهن وخطب جماعة فلم يتم النكاح - ويقال
أن ام شريك وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم -

ذكر سرارى رسول الله

صلى الله عليه وسلم

مارية القبطية بعث بها اليه المقوقس - ريحانة بنت زيد ويقال انه تزوجها وقال
الزهرى استسرها ثم اعتقها فلحقمت باهلها وقال ابو عبيدة كان له اربع (٢) مارية
وريحانة وانحرى جميلة لصابها فى السبى وجارية وهبتها له زينب بنت جحش -

ذكر اولاده صلى الله عليه وسلم

١٠١٠ المذكور فاقاسم وبه كان يكنى صلى الله عليه وسلم وهو اول من مات من
اولاده وعاش سنتين ، عبدالله وهو الطاهر والطيب ولد له فى الاسلام ، وقال
عروة ولدت له خديجة القاسم والطاهر وعبدالله والمطيب (٣) وقال سعيد بن
عبد العزيز كان للنبي صلى الله عليه وسلم اربعة غامة ابراهيم ، والاسم ، والطاهر ،
والمطهر - قال ابوبكر البرقى ويقال ان الطاهر هو الطيب وهو عبدالله ويقال ان
الطيب والمطيب ولدان فى بطن ، والطاهر والمطهر ولدان فى بطن - ابراهيم امه
مارية القبطية ولد فى ذى الحجة سنة تمان (من الهجرة - ٤) وتوفى ابن ستة عشر
شهرا وقيل ثمانية عشر شهرا ودفن بالقيع -

الافات من اولاده صلى الله عليه وسلم

فطمة عليها السلام ولدت قبل النبوة بخمس سنين ، زينب تزوجها ابوالعاص بن
الربيع ، رقية وام كلثوم تزوجها عثمان بن عفان ، تزوج ام كلثوم بعد رقية ، وجميع

(١) سقط من صف (٢) زاد فى صف بخط نيرانى - سرارى (٣) قط - والطيب

(٤) زيده من قط -

اولاده من خديجة رضى الله عنها سوى ابراهيم -

ذكر موالى رسول الله صلى الله عليه وسلم

اسلم ويكنى ابارافع، ابرافع آخر والدالبهى، احمر، اسامة بن زيد، افلح، ائيسة ويكنى ابا مسروح، امين ابن ام امين، ثوبان ويكنى ابا عبد الله، ذكوان ويقال هو مهران وقيل طهتان (رافع - ١)، رباح الاسود، زيد بن حارثة، زيد بن بولا، سابق، سالم، سلمان الفارسي، سليم ويكنى ابا كبشة وقيل اسمه اوس، سعيد ابو كندير، شقران واسمه صالح، ضميرة بن ابي ضميرة، عبيد الله بن اسلم، عبيد الله بن عبدالغفار، فضالة اليماني، كيسان، مهران ويكنى ابا عبد الرحمن وهو سفينة في قول ابراهيم الحربى وقال غيره اسم سفينة رومان وقيل عيس (٢) ومدعم نافع، نافع ويكنى اب بكر التثفي، نبيه، واقد، وردان، هشام، يسار، ابواثيلة، ابوالجرء، ابوالسمح، ابو ضميرة، ابو عبيد واسمه سعيد وقيل عبيد، ابو مويهبة، ابو واقد، قال ابراهيم الحربى ليس في موالى رسول الله صلى الله عليه وسلم عبيداً ما هو ابوعبيد وانما التيمى عاداً في الحديث فقال عبيد، وذكر ابن ابي خيثمة انها انذ بن عبيد و ابوعبيد و فرق الحربى بين رافع و ابي رافع فجعلهما اثنين و حكى ابن قتيبة اسم واحد آل ابوبكر بن حزم من غلمان رسول الله صلى الله عليه وسلم كركرة و قال مصعب هدى ايه المتوقس خصياً اسمه ما بورا، (٣) و ذكر محمد بن حبيب انما نهي من موالى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابوابا بة و ابولقيط و ابوهند -

ذكر مولات رسول الله صلى الله عليه وسلم

ام امين اسمها بركة، اسمية، خضرة، رضوى (٤)، ربحانة، سلمى، مارية، ميمونة

(١) زيادة من تند (٢) كندا - ون الاصبنة سنس (٣) قط - ابوزا - وفي الاصابة

بنت

ابور - (٤) فط - زهوى

بنت سعد ، ميمونة بنت ابي عسيب ، ام خميرة ، ام عياش وقيل ام عياش
مولاة (١) ابنته رقية -

ذكر مر اكبه صلى الله عليه وسلم

كان له فرس يقال له السكب وفرس يقال له اترنخز وهراى اشتراه من
الاعرابى وشهد فيه خزيمة بن ثابت ، وربما جعل بعضهم اترنخز واحد وفرس
يقال له اللزاز ، وفرس يقال له الطرب ، وفرس يقال له الورد ، وفرس يقال له
التحيف ، وبعضهم يقول للتحيف باللام وبعضهم يسمى بعض خيله اليعسوب
وكان له الناقة القصواء وهى العضباء وهى الجداء وبغلة تسمى الشباء
والدائل وحمارى يقال له اليعفور -

ذكر صفة رسول الله

صلى الله عليه وسلم

عن ربيعة بن ابي عبدالرحمن انه سمع انس بن مالك ينعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال (٢) وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ربعة من القوم ايس اخصير
ولا بالطويل البائن ازهر ايس بالآدم ولا الابيض الامهق رجل الشعر ليس
بالسبط ولا بالجعد القلط بعث على رأس اربعين ، اقام بتكة عشرة وبندينة عشرة
وتوفى على رأس ستين (٣) ليس فى رأسه ولبنته عشرون شعرة بيضاء ، اخرجاه
فى الصحيحين -

وعنه (٣) قال ما مسست حريرا ولا دياجا اى من كف رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولا شممت ريحا قط ولا عرفا قط اطيب من ريح او عرف النبي صلى الله عليه
وسلم (رواه البخارى - ٤) -

وقال ابو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر قلت للربيع بنت معوذ بن عبد الله
صلى الله عليه وسلم فقالت لودأبته رأيت الشمس انطأمة -

(١) قط - وقيل عياش دوى - كذا (٢١) سند - بقره (٢١) قط - من ...

(٤) قط - عن انس (٤) ايس و قط -

قال ابراهيم بن محمد من ولد علي بن أبي طالب قال كان علي (١) رضى الله عنه اذا وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (٢) لم يكن بالطويل المنغط ولا بالقصير المتردد كان ربعة من القوم لم يكن بالجعد القطط ولا بالسبط كان جعدا رجلا ولم يكن بالمطهم ولا بالمتكلم وكان في وجهه تدوير ابيض مشربا ادعج العينين، اهدب الاشفار جليل المشاش والكتد، اجرد، ذومسرية، شثن الكفين والقدمين اذا مشى تعلق كما نما ينحط من صيب واذا التفت التفت معا، بين كتفيه خاتم النبوة وهو خاتم النبيين، اجود الناس صدرا، واصدق الناس لهجة، والينهم عريكة، واكرمهم عشرة، من رآه بديهة هابه ومن خالطه معرفة أحبه يقول ناعته لم اقبله ولا بعده متله صلى الله عليه وسلم رواه الترمذى -

(وقال سمعت ابا جعفر محمد بن الحسين يقول - ٣) سمعت الاصمعي يقول المنغط الذاهب طولاً والمتردد الداخل بعضه في بعض قصراً واما القطط فشديد الجعودة والرجل الذي في شعره حجونة اي ثثن قليل، والمطهم البادن الكثير اللحم، والمتكلم المدور الوجه، والمشرب الذي في بياضه حمرة، والادعج الشديد سواد العين، والاهدب الطويل الأشفر، والكتد مجتمع الكتفين وهو الكاهل، والمسربة الشعر الدقيق الذي كأنه قضيب من الصدر الى السرة، والشثن الغايظ الاصابع من الكفين والقدمين، والتعلق المشى بقوة، والصيب الحدور تقول انحدرنا في صبوب و صيب وقوله جليل المشاش يريد رؤس المناكب - والعشرة الصحبة والعشير الصاحب - والبديهة المفاجأة -

وعن الحسن بن علي (٤) قال سألت خالي هند بن أبي هالة وكان وصافاً عن حلية النبي صلى الله عليه وسلم وانا اتنى ان يصيب ان منها شيئاً اتعاق به فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فخيم، فخيم، تلا لا رجعة - تلائ القمر ليلة البدر، اطول من المربوع واقصر من المشذب، عظيم الهامة، رجل الشعر ان انقرت عقيقته (٥) فرق والافلا

(١) صف - علي كان علي بن أبي طالب (٢) تط - قال (٣) ليس في - قط (٤) قط عن ابن ابي هانئة عن احسن بن علي (٥) هدهش صف - هو الشعر المجتمع في الرأس
يجاوز

تجاوز شعره شحمة اذنيه اذا هو وفرة ، ازهر اللون ، واسع الجبين ، أزج الحواجب .
 سوابغ في غير قرن بينهما عرق يدره الغضب ، اقى العرنيين له نور يعلوه يحسبه
 من لم يتأمله اشم ، كث اللحية ، سهل الخدين ، ضليع القم ، مفلج الاسنان ، دقيق
 المسربة كأن عنقه جيدمية في صفاء الفضة ، معتدل الخلق ، بادن متماسك ، سواء
 البطن والصدر ، عريض الصدر بعيد ما بين المنكبين ، ضخّم الكراديس ، انور المتجرد
 موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجرى كالخيط ، عارى الثديين والبطن مما سوى
 ذلك ، اشعر الذراعين والمنكبين واعالى الصدر ، طويل الزندين ، رحب
 الراحة ، شثن الكفين والقدمين ، سابل الاطراف او قال سائل الاطراف -
 نحصان الانحصين ، مسيح القدمين ، ينبوعها الماء ، اذا زال زال قلعا -
 يخطو تكفيا ويمشى هونا ، ذريح المشية اذا مشى كما تما ينحط من صيب واذا التفت
 التفت جميعا ، خافض الطرف نظره الى الارض اطول من نظره الى السماء جل نظره
 للاحظة ، يسوق اصحابه ويبدر من لقيه بالسلام - قلت فصف لى منطقه قال كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم متواصل الاحزان دائم الفكرة (١) ليست له راحة طويل
 السكت لا يتكلم في غير حاجة يفتتح الكلام ويختمه باشداته ويتكلم بجوامع الكلم
 فصلا لافضول ولا تقصير ليس بالجانى ولا المهين يعظم العمة وان دقت ولا يذم
 منها شيئا غير انه لم يكن يذم ذواقا ولا يمدحه ولا تنضبه الدنيا وما كان لها فاذا تعدى
 الحق لم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر له ولا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها اذا اشار اشار
 بكفه كلها واذا تعجب قلبها واذا تحدث اتصل بها وضرب براحتة اليمنى بطن
 اها مها اليسرى واذا غضب اعرض واشاح جل ضحكه التبسم - قال الحسن
 فكتمتها الحسين زمانا ثم حدثته بها فوجدته قد سبقنى اليه فسأله عما سألته عنه
 ووجدته قد سأل اباة عن مدخله ومخرجه وشكله فلم يدع منه شيئا -

قال الحسين سألت أبى عن دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى منزله جزأ دخوله ثلاثة اجزاء جزءا
 لله وجزءا لنفسه وجزءا لاهله سم جزأ جزأه بينه وبين الناس فيرد ذلك بخاصة

على العامة ولا يدخر عنهم منه شيئاً ، وكان من سيرته في جزء الامة ايشار اهل الفضل باذنه وقسمه على قدر فضلهم في الدين ، فمنهم ذوالحاجة ومنهم ذوالحاجتين ومنهم ذوالحوائج فيتشأغل بهم ويشغلهم فيما اصلاحهم والامة من مسألته عنهم واخبارهم بالذي ينبغي لهم ويقول ليبلغ الشاهد منكم الغائب وأبلغوا في حاجة من لا يستطيع ابلاغها فانه من ابلغ سلطانا حاجة من لا يستطيع ابلاغها ثبت الله قدميه يوم القيامة ، لا يذكر عنده الا ذلك ولا يقبل من احد غيره يدخلون روادا ولا يخرج (١) الا عن ذواق ويخرجون ادلة يعنى على الخير - قال فسألته عن مخرجه كيف كان يصنع فيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخزن لسانه الا فيما يعنيه ويؤلفهم ولا ينفرهم ويكرم كريم كل قوم ويؤايبه عليهم ويحذر الناس ويحترس منهم من غير أن يطوى عن احد منهم بشره ولا خلقه ويتفقد اصحابه ويسأل الناس عما في ايدى الناس ويحسن الحسن ويقويه ويقبح القبيح ويوهيه معتدل الامر غير مختلف لا يغفل مخافة ان يغفلوا او يملوا ، لكل حال عنده عتاد ، لا يقصر عن الحق ولا يجاوزه ، الذين يلونه من الناس خيارهم افضلهم عنده اعظمهم نصيحة واعظمهم عنده منزلة احسنهم مواساة وموازرة - قال فسألته عن مجلسه فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقوم ولا يجلس الا على ذكر وكان اذا انتهى الى قوم جلس حيث ينتهى به المجلس ويأمر بذلك ويعطى كل جلسائه نصيبهم (٢) لا يحسب جلسائه ان احدا اكرم عليه ممن جالسه ، ومن سألته حاجة لم يرده الا بها او بميسور من القول قدوسع الناس بسطه وخلقته (٣) فصار لهم ابا وصاروا عنده في الحق سواء ، مجلسه مجلس حلم وحياء وصبر واما نة لا ترفع فيه الاصوات ولا تؤين فيه الحرم يتعاطفون فيه بالتقوى متواضعين يوقرون فيه الكبير ويرحمون فيه الصغير ويؤثرون ذوالحاجة ويحفظون الغريب - قلت وكيف كانت سيرته في جلسائه فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم دائم البشر ، سهل الخلق ، امين الجانب ايسر بفظ ولا غليظ ولا سخاب ولا فحاش ولا عياب ولا مداح يتغافل عما لا يشهيه ولا يؤيس منه ولا يخيب فيه مؤمليه قد ترك نفسه من ثلاث ، المرء والاكثر ، وما لا يعنيه وترك الناس من ثلاث

(١) قط - ولا يفترقون (٢) قط - نصيبه (٣) قط - بخلقه - لا يذم

لا يذم احدا ولا يعيبه ولا يطلب عورته ولا يتكلم الا فيما ربحى ثوابه واذا تكلم اطرق
جلساؤه كما نما على رؤسهم الطير واذا سكت تكلموا لا يتنازعون عنده الحديث،
من تكلم عنده أنصتوا له حتى يفرغ ، حديثهم عنده حديث اولهم (١) يضحك مما
يضحكون منه ، ويتعجب مما يتعجبون منه ويصبر للغريب على الجفوة في منطقته
ومسأله حتى إن كان اصحابه ليستجلبونهم ، ويقول اذا رأيتم طالب حاجة يطلبها
فاردوه ، ولا يقبل الثناء الا من مكاف ، ولا يقطع على احد حديثه حتى يجوز فيقطعه
ينهى او قيام ، (رواه الترمذى - ٢)

وقد روى هذا الحديث ابو بكر ابن الانبارى فزاد فيه قال فسأله عن سكوت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان سكوته على اربع ، على الحلم والحذر والتقدير
والتفكر (٣) ، فاما التقدير ففي تسوية النظر والاستماع من الناس ، واما تفكره فيما
يبقى ويفنى ، وجمع له الحلم في الصبر ، ولا (٤) يغضبه شيء ولا يستفزه ، وجمع له
الحذر في اربع ، اخذه بالحسن ليقتدى به ، وتركه القبيح ليتناهى عنه ، واجتهاده
الرأى في اصلاح امته ، والقيام لهم فيما جمع لهم من خير الدنيا والآخرة -

تفسير غريب هذا الحديث

الفخم المفخم هو العظيم المعظم في الصدور والعيون ، والمشذب الطويل الذى ليس
بكثير اللحم ، والرجل الشعر الذى في شعره تكسر فاذا كان الشعر منبسطا
قيل تنعس سبط وسبط ، والعقيقة الشعر المجتمع في الرأس ، والازهر اللون النير
وازج الحواجب اى طويل امتدادها لو فور الشعر فيها يحسنه (٥) الى الصدغين
فاما جمع الحواجب فله وجهان ، احدهما على مذهب من يوقع الجمع على التثنية
والثانى على ان كل قطعة من الحاجب تسمى حاجبا ، وقواه اقنى العرب ان
يكون في عظم الانف احديد اب في وسطه والعريين الانف والاشم الذى عظم
انفه طويل الى طرف الانف ، وضليع القم كبيره والعرب تمدح بذلك وتهجو
بصغره ، والمسربة قد فسرها في الحديث قبله ، والدمية الصورة وجهها دمي .

(١) قط - اولهم (٢) نس في نس (٣) قط - واتمكر (٤) قط - وكان لا

وقوله بادن متماسك اى تام خلق الاعضاء ليس بمسترنى اللحم ولا كثيره ، وقوله سواء البطن والصدر معناه ان بطنه ضامر وصدره عريض فلهذا ساوى بطنه صدره ، والكراديس رؤس العظام ، وقوله انور المتجرد اى نير الجسد اذا تجرد من الثياب والنير الابيض المشرق ، وقوله تحصان الانحصين معناه ان انحص رجله شديد الارتفاع من الارض ، والانحص ما يرتفع من الارض من وسط باطن الرجل ، وقوله مسيح القدمين اى ليس بكثير اللحم فيها وعلى ظاهرها فلذلك ينبو الماء عنها ، والتقلع والصبب قدفسرناهما فى الحديث قبله ، وقوله (١) ذريع المشية واسع المشية من غير أن يظهر منه استعجال ، والمهين الحقير ويسوق اصحابه يقدمهم بين يديه ومن ورائه يفوق اراديفضلهم ديناً وحلماً وكرماً ، وقوله لكل حال عنده عتاد اى عدة يعنى انه قدأعدلامور اشكالها ، وقوله يرد بالخاصة على العامة فيه ثلاثة اوجه احدها انه كان يعتمد على ان الخاصة نرفع علومه وارا دته (٢) الى العامة ، والثانى ان المعنى يجعل المجلس للعامة بعد الخاصة فتتوب الباء عن من وعلى عن الى والثالث - فيرد ذلك بدلا من الخاصة على العامة فتفيد الباء معنى البدل ، والرواد جمع رائد وهو الذى يقدم القوم الى المنزل يرتاد لهم الكلاً وهوها هنا مثل والمعنى انهم ينفعون بما يسمعون من وراءهم ، والذواق ههنا العلم يذوقون من حلاوته ما يذوقون (٣) من الطعام ، وتؤبن فيه الحرم اى تعاب ، وقوله لا يقبل ائتماء الا من مكافى اى من صح عنه اسلامه حسن موقع ثنائه عليه ومن استشعر منه نفاق او ضعفانى دينه اتى ثنائه ولم يحفل به ، وارفدوه بمعنى اعينوه -

ذكر حسن خلقه صلى الله عليه وسلم

عن ابي عبد الله (٤) الجدلى قال قلت لعمامة كيف كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اهله قانت كان احسن الناس خلقاً لم يكن فاحشاً ولا متفحشاً ولا سخياً فى الاسواق (٥) ولا يجزى بالسيئة مثاها ولكن يعفو ويعصفح (رواه الامام احمد - ٦)

(١) قط - ومعنى (٢) قط - وآدابه (٣) قط - ما يذاق (٤) قط - أبو عبد الله (٥) قط - بالاسواق (٦) ليس فى قط - وعن (٨)

وعن انس قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما قال (لى اف ولا - ١) لم لا صنعت ولا الا صنعت - (رواه البخارى - ٢)

وعن سمالك قال قلت لجابر بن سمرة ا كنت تجالس رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم كان طويل الصمت قليل الضحك وكان اصحابه يذكرون عنده الشعر واشياء من امورهم فيضحكون وربما تبسم - انفرد باخراجه مسلم -

ذکر تو اضعده صلى الله عليه وسلم

عن عمر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تطرونى كما اطرت النصارى عيسى بن مريم فأنما انا عبد فقواوا عبد الله ورسوله - انجاء البخارى -

وعن جابر قال جاء النبي صلى الله عليه وسلم يعودنى ليس براكب بغلا ولا بردونا انفرد باخراجه البخارى -

وعن انس قال إن كانت الامة من اهل المدينة لتأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنتطق به فى حاجتها ، انفرد باخراجه البخارى وفى بعض الفاظ الصحيح فتنتطق به حيث شاءت -

وعن الأسود قال قلت لعائشة ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع اذا دخل بيته قالت كان يكون فى مهنة اهله فاذا حضرت الصلاة خرج فصلى ، انفرد باخراجه البخارى -

وعن البراء قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب ينقل التراب وقد وارى التراب بياض بطنه -

وهو يقول

والله لولا انت ما اهتدينا ، ولا تصدقنا ولا صايما
فأتران سكينه علينا ، ونبت الاقدام ان لا قينا
ان الأولى قد بغوا علينا ، اذا ارادوا فتنه ايينا

انجاءه فى الصحيحين ، وفى بعض الالفاظ -

والله لولا الله ما اهتدينا

وعن انس بن مالك (١) قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود المرضى ويشهد الجنائز ويأتي دعوة المملوك ويركب الحمار ولقد رأيت يوم ما على حمار خطأ مه ليف -

وعن الحسن انه ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا والله ما كانت تغلق دونه الابواب ولا يقوم دونه الحجاب ولا يغدى عليه بالجفان ولا يراح عليه بها ولكنه كان بارزا من اراد أن يأتي نبي الله لقيه وكان يجلس بالارض ويوضع طعامه بالارض يلبس الغليظ ويركب الحمار ويردف عبده ويعلف دابته بيده (٢) صلى الله عليه وسلم -

ذكر حياته صلى الله عليه وسلم

عن أبي سعيد الخدري قال (٣) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد حياء من العذراء في خدرها وكان اذا كره شيئا عرفناه في وجهه - انرجاه في الصحيحين - وعن انس بن مالك (٤) ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى على رجل صفرة فكرهها وقال لو أمرتم هذا ان يغسل هذه الصفرة ، قال وكان لا يواجه احدا في وجهه بشيء يكرهه (٥) (رواه الامام احمد - ٦) -

ذكر شفقتة ومداراة صلى الله عليه وسلم

عن انس (٧) ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال إني لأدخل الصلاة وأنا أريد أن أطيلها فأسمع بكاء الصبي فأتجاوز (٨) في صلاتي مما أعلم من شدة وجد أمه من (٩) بكائه - انرجاه في الصحيحين -

وعنه (١٠) قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم اين أبي قال في النار فلما رأى

(١) قط - انس بن مالك يقول (٢) قط - ويردف عبده ويلحق والله يده (٣) قط - ابا سعيد الخدري يقول (٤) قط - عن اسلم العاوي قال سمعت انس بن مالك يقول (٥) قط - يكره (٦) ليس في قط (٧) قط - عن ابن مالك (٨) قط - فاتجاوز (٩) قط - في (١٠) قط - عن انس -

ما في وجهه قال ان أبي وابالك في النار - انفراد باحراجه مسلم -

ذكر حلمه وضحكه صلى الله عليه وسلم

عن انس بن مالك قال كنت امشى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه برد نجراني غليظ الحاشية فادركه أعرابي بفبذه بردائه جيدة شديدة حتى نظرت الى (صفحة - ١) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أثرت بها (٢) حاشية البرد من شدة جبذته ثم قال يا محمد مررت من مال الله الذي عندك فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ضحك ثم امر له بعتاء - انجراه في الصحيحين -

(وعن عبدالله - ٣) قال لما كان يوم حنين آثر النبي صلى الله عليه وسلم أناسا في القسمة فأعطى الأقرع بن حابس مائة من الابل واعطى عيينة مثل ذلك واعطى أناسا من (اشراف - ١) العرب وآثرهم يومئذ في القسمة فقال رجل والله ان هذه لقسمة (ما عدل فيها او - ١) ما اريد بها وجه الله فقلت والله لأخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيته فأخبرته فقال من يعدل اذا لم يعدل الله ورسوله رحم الله موسى لقد اوذى باكثر من هذا فصبر - انجراه في الصحيحين -

وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال جاء الطفيل بن عمر والد موسى الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان دوسا قد عصت وأبت فادع الله عليهم فاستقبل القبلة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفع يديه فقال الناس هلكوا فقال اللهم اهد دوسا وائت بهم اللهم اهد دوسا وائت بهم (اللهم اهد دوسا وائت بهم - ١) انجراه في الصحيحين - وعن عبدالله بن عمر (٤) أن عبدالله بن أبي مათوفى جاء ابنه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أعطني قميصك اكفنه فيه وصل عليه واستغفر له فأعطاه قميصه وقال آذنى اصلى عليه فأذنه فلما اراد أن يصلى جذبته عمر فقال أليس الله نهاك ان تصلى على المنافقين فقال انا بين خيرتين قال (استغفر لهم اولا تستغفر لهم) فصلى عليه فنزلت هذه الآية (ولا تصل على احد منهم مات ابدا) انجراه في الصحيحين -

وعن عائشة قالت ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم حذاه له قط ولا امرأة

(١) زيادة من قط (٢) صنف - فبه (٣) انس في فسط (٤) قط - س - من عم

له قط وما ضرب بيده الا ان يجاهد في سبيل الله وما نيل منه شيء فانتقمه من صاحبه الا ان تنتهك محارم الله فينتقم الله عز وجل وما عرض عليه امران احدهما ايسر من الآخر الا اخذ بايسرها الا ان يكون مأثما فان كان مأثما كان ابعد الناس منه - انرجاه في الصحيحين -

في ذكر مزاحه ومداعبته صلى الله عليه وسلم

عن انس ان رجلا من اهل البادية كان اسمه زاهرا وكان يهدى للنبي صلى الله عليه وسلم الهدية من البادية فيجهزه رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد أن يخرج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان زاهرا با دينا ونحن حاضر وه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه وكان رجلا دميما فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبيع متاعه فاحتضنه من خلفه ولا يبصره الرجل فقال أرساني من هذا؟ فالتفت فعرف النبي صلى الله عليه وسلم فجعل لا يألو ما الصق ظهره بيطن (١) النبي صلى الله عليه وسلم حين عرفه وجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يشتري العبد فقال يا رسول الله اذا والله تجدني كاسدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن عند الله عز وجل لست بكاسد وقال (٢) لكن عندا الله انت غال (رواه الامام احمد قال لنا محمد بن أبي منصور - ٣) قال لنا أبو زكريا الدميم بالذال المهملة في الخلق وبالذال المعجمة في الخلق -

وعن عائشة قالت خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره وانا جارية لم احمل اللحم ولم ابدن فقال للناس تقدموا فتقدموا ثم قال لي تعالى حتى اسابقك فسابقته فسابقته فسكت عني حتى اذا حملت (اللحم - ٤) وبدنت ونسيت خرجت معه في بعض اسفاره فقال للما س تقدموا فتقدموا ثم قال لي تعالى حتى اسابقك (٥) فسابقته فسابقني فجعل يضحك ويقول هذه بتلك - رواه الامام احمد -

وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على ام سليم فرأى ابا عمير حزينا فقال

(١) قط - بصدر (٢) قط - او قال (٣) ايس في - قط (٤) زيادة من - قط

(٥) صنف - قال تعالى اسابقك -

ديا ام سليم ما بال أبي عمير جزينا قالت يا رسول الله مات تغيره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا عمير ما فعل النغير (انرجاه في الصحيحين - ١) -

ذكر كرمه وجوده صلى الله عليه وسلم

عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقى جبريل عليه السلام وكان جبريل يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن قال فلرسول الله صلى الله عليه وسلم أجود بالخير من الرياح المرسله - انرجاه في الصحيحين -

وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يسأل شيئا على الاسلام الا أعطاه قال فأتاه رجل فسأله فأمره بشاء كثيرين جبيلين من شاء (٢) الصدقة قال فرجع الى قومه فقال يا قوم أسلموا فان محمدا يعطى عطاء من لا يخشى (٣) الفاقة . انفر د بانرجاه مسلم -

ذكر شجاعته صلى الله عليه وسلم

عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس واشجع الناس واجود الناس كان فزع بالمدينة فخرج الناس (قبل الصوت - ٤) فاستقبلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سبقهم فاستبرأ الفزع على فرس لأبي طلحة عري ما عليه سرج في عنقه السيف فقال لم تراعوا وقال للفرس وجدناه بجرا او انه لبحر . انرجاه في الصحيحين -

عن أبي اسحاق قال سألت البراء وسأله رجل فقال فررتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين؟ فقال البراء ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفر ، كانت هوازن ناسا رماة وانا لما حملنا عليهم انكشفوا فأكبنا على الغنائم فاستقبلونا بالسهام ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته البيضاء وان ابا سفيان ابن الحارث أخذ بلجامها وهو يقول -

(١) ليس في قط (٢) قط - شياه (٣) قط - عطاء ما يخشى (٤) زيادة من قط -

انا النبي لا كذب انا ابن عبدالمطلب

انرجاه في الصحيحين -

ذكر فضله على الانبياء وعلو قدره عليه الصلاة والسلام

عن جابر بن عبدالله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعطيت نحسا لم يعطهن احد قبلي ، نصرت بالرعب مسيرة شهر ، وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا فأيا رجل من امتي ادركته الصلاة فليصل ، واحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي واعطيت الشفاعة ، وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة .
انرجاه في الصحيحين -

وعن أبي هريرة رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرعب وبيننا انا نائم رأيتني اتيت بمفاتيح خزائن الارض فوضعت في يدي ، قال أبو هريرة رضى الله عنه فلقد ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتم تنتثلونها ، انرجاه في الصحيحين -

وعن أبي بن كعب قال كنت في المسجد فدخل رجل يصلي (١) فقرأ قراءة انكرتها عليه ثم دخل آخر فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه فلما قضيا (٢) الصلاة دخلنا جميعا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ان هذا قرأ قراءة انكرتها عليه ودخل آخر فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه فأمرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأوا فحسن النبي صلى الله عليه وسلم شأنها فسقط في نفسي من التكذيب ولا اذ كنت في الجاهلية فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد غشيتني ضرب في صدري ففضت عرقا وكأنا انظر الى الله فرقا فقال لي يا أبي ان ربي ارسل الى ان اقرأ القرآن على حرف فرددت اليه ان هون على امتي فرد الى الثانية ان اقرأ (٣) على حرف (٤) فرددت اليه ان هون على امتي فرد الى الثالثة (ان - ه) اقرأه على سبعة

(١) قط - فعلى (٢) قط - قضينا (٣) قط - الثانية اقرأه (٤) كذا (ه) ليس في قط

بحرف

احرف فلك (١) بكل ردة ردتها (٢) مسألة تسألنيها قلت اللهم اغفر لامي اللهم اغفر لامي وانحرت الثالثة ليوم ترغب الى الخلق كلهم حتى ابراهيم صلوات الله عليه .
انقر د باحراه مسلم -

وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آتى باب الجنة يوم القيامة فاستفتح فيقول الخازن من انت فاقول محمد فيقول بك امرت ان لا افتح لأحد قبلك - انقر د باحراه مسلم -

وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال (٣) انا اول الناس تخرجوا اذا بعثوا وانا خطيبهم اذا وفدوا وانا مبشرهم اذا يمسون لواء الحمد بيدي وانا اكرم ولد آدم على ربي ولا فخر (رواه الترمذى - ٤) -

قال ابن الانبارى المعنى لا اتبجح بهذه الاوصاف وانما اقولها شكرا لربي ومثبها امتي على انعامه على - وقال ابن عقيل انما نفي الفخر الذى هو الكبر الواقع فى النفس المنهى عنه الذى قيل فيه (لا يحب كل مختال فخور) ولم ينف فخرا لتجمل بما ذكره من النعم التي بمثلها يفتخر ومثله قوله (لا يحب الفرحين) يعنى الاشرين ولم يرد الفرح بنعمة الله تعالى -

قال الخطابى ما زلت اسأل عن معنى قوله (لواء الحمد بيدي) حتى وجدته فى حديث يروى عن عقبة بن عامر ان اول من يدخل الجنة الحمادون (٥) الله على كل حال يعقد لهم لواء فيدخلون الجنة (وقد روى) مسلم فى افراده من حديث انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا اول الناس يشفع يوم القيامة وانا اكثر الانبياء تبعاء يوم القيامة وانا اول من يقرع باب الجنة -

وفى افراده من حديث ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انا سيد واد آدم يوم القيامة واول من ينشق عنه القبر واول شافع واول مشفع -

وعن جابر بن عبد الله ان عمر بن الخطاب اتى النبي صلى الله عليه وسلم بكتاب اصابه

(١) قط - ولك (٢) قط - رددتها (٣) قط - انس بن مالك قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم (٤) ليس فى قط (٥) قط - الحامدون -

من بعض اهل الكتاب فقرأه على النبي صلى الله عليه وسلم قال فغضب وقال
أمتهم كون فيها يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده لقد جئتكم بها بيضاء نقية لا تسألوهم
عن شيء فيخبروكم بحق فتكذبوا به (١) او يباطل فتصدقونه والذي نفسي بيده
لو كان موسى حيا (٢) ما وسعه الا ان يتبعني (رواه الامام احمد - ٣) -

ذكر مثله ومثل الانبياء من

قبله صلى الله عليه وسلم

عن ابي هريرة قال قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم مثلي ومثل الانبياء من قبلي
كمثل رجل ابنتي بيوتا فأحسنها واكملها واجملها الاموضع لبنة من زاوية من زواياها
بفعل الناس يطوفون ويعجبهم البنيان فيقولون لو وضعت هاهنا لبنة فتم بنيانك
فقال محمد صلى الله عليه وسلم فكننت انا اللبنة - اخرجاه في الصحيحين -

ذكر مثله ومثل ما بعثه الله به

صلى الله عليه وسلم

عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما مثلي ومثل ما بعثني الله به كمثل
رجل اتى قومه (٤) فقال يا قوم انى رأيت الجيش بعينى وانى انا النذير العريان
فالنجاء فاطاعه طائفة من قومه فادبلجوا وانطلقوا على مهلهم فنجوا وكذبه طائفة
منهم فأصبحوا مكانهم فصبحهم الجيش فأهلكهم واجتاحهم فذلك مثل من اطاعنى
واتبع ما جئت به ومثل من عصانى وكذب ما جئت به من الحق - اخرجاه في
الصحيحين -

ذكر مشى الملائكة من وراءه

صلى الله عليه وسلم

عن جابر قال كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يمشون امامه (اذا خرج - ٤)

(١) قط - فتكذب بونه (٢) قط - لو أن موسى عليه السلام كان حيا (٣) ليس في

قط (٤) قط - قومه (٥) زيادة من - قط - (٦) وددعه ن

ويدعون طهره لللائكة (رواه الامام احمد - ١) -

ذكر وجوب تقديم محبته على الذفس والوالد والوالدة

عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من (نفسه و-١) والده وولده والناس اجمعين - اخرجاه في الصحيحين .
وعن عبدالله بن هشام (٢) قال كما مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيد عمر بن الخطاب فقال له عمر يا رسول الله لانت احب الى من كل شىء الا نفسي فقال لا والذى نفسى بيده حتى اكون احب اليك من نفسك فقال له عمر فانه الآن والله لانت احب الى من نفسى فقال النبي صلى الله عليه وسلم الآن اعمر - رواه البخارى منفردا (٣) -

ذكر تعظيم الصحابة للنبي (٤) صلى الله عليه وسلم وحبهم اياه

عن انس قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم واخلاق يحاقه وقد اطاف به اصحابه ما يريدون ان تقع شعرة الا فى يد رجل - انفرد باخراجه مسلم -
وعنه (٥) قال لما كان يوم احد انهزم احد من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو طلحة بن يدى النبي صلى الله عليه وسلم محبب عليه بحجفة له وكان أبو طلحة رجلا راميا شديدا نزع قد كسر يومئذ قوسين او ثلاثة قال وكان الرجل يمر معه الجعبة من النبل فيقول انى ها لى طلحة قال فاشرف النبي صلى الله عليه وسلم ينظر الى القوم فقال له أبو طلحة يا نبي الله لا تشرف يصيبك سهم من سهام قوم نحرى دون نحرى (رواه البخارى - ١) -

وفى الصحيحين من حديث أبى جحيفة قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فجرج بلال بوضوئه فرأيت الماس يتدرون ذلك اوضوء فمن اصاب منه شىء مسح

(١) اس فى - قط (٢) قط - أبو عقيل زهره بن معبد - سمع حده عبد الله بن

هشام (٣) قط - انفرد باخراجه البخارى (٤) قط - "بى (٥) قط - عن اس -

به ومن لم يصب منه أخذ من بلل يد صاحبه وخرج النبي صلى الله عليه وسلم وقام الناس فجعلوا يأخذون يده ويمسحون بها وجوههم فأخذت يده فوضعتها على وجهي فاذا هي ابرد من الثلج والطيب من (ريح المسك-١) -

وعن انس قال لما كان يوم احد حاص الناس (٢) حيصه وقالوا قتل محمد حتى كثرت الصوارخ في نواحي المدينة قال فخرجت امرأة من الانصار فاستقبلت باخيها وايبها وزوجها وابنها لا ادري بايهم استقبلت اولاً فلما مرت على آخرهم قالت من هذا قالوا هذا اخوك وابوك وزوجك وابنك قالت فما فعل النبي صلى الله عليه وسلم فيقولون اما مك حتى ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذت بناحية ثوبه ثم جعلت تقول بأبي انت وامي يا رسول الله لا ابالي اذا سلمت من عطب .

ذكر عبادة رسول الله صلى الله عليه وسلم واجتهاده

عن علقمة قال سألت عائشة أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخص شيئاً من الايام قالت لا ، كان عمله ديمة وايمك يطيق ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطيق - اخرجاه في الصحيحين -

وعن كريسان بن عباس اخبره (٣) انه بات عند خالته ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم واهله في طولها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتصف الليل او قبله بقايل او بعده بقايل استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يمسح النوم عن وجهه بيده ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران ثم قام الى شن معلقة فتوضأ منها فاحسن وضوءه ثم قام يصلي ، قال ابن عباس رضى الله عنهما فقمت فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت فقممت الى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسي وأخذ بأذني اليمنى ففتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم

(١) بس في قط (٢) قط - اهل المدينة (٣) عن ابن عباس اخبر

ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين (ثم ركعتين - ١) ثم اوتر ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح ، انرجاه في الصحيحين -
وعن عبدالله بن شقيق قال سألت عائشة رضي الله عنها عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم من التطوع فقالت كان يصلي قبل الظهر اربعا في بيتي ثم يخرج فيصلي بالناس ثم يرجع الى بيتي (فيصلى ركعتين - ٢) وكان يصلي بالناس المغرب ثم يرجع الى بيتي فيصلى ركعتين وكان يصلي بهم العشاء ثم يدخل بيتي فيصلى ركعتين وكان يصلي من الليل تسع ركعات فيهن الوتر وكان يصلي ليلا طويلا قائما وليلا طويلا جالسا فاذا قرأ وهو قائم ركع وسجد (وهو قائم واذا قرأ وهو قاعد ركع وسجد - ٣) وهو قاعد وكان اذا طلع الفجر صلى ركعتين ثم يخرج فيصلى بالناس صلاة الفجر - انفراد بانرجاه مسلم -

وقد اختلفت الرواية في عدد الركعات اللواتي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليهن بالليل فقال الترمذي اقل ما روى عنه تسع ركعات واكثره ثلاث عشرة مع الوتر وقد روى عنه احدى عشرة ركعة ، قلت وقد روى البخاري من حديث مسروق قال سألت عائشة رضي الله عنها عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فقالت سبع وتسع واحدى عشرة سهى ركعتي النحر وهذا غير ما قال الترمذي -

وعن حميد قال سئل اس بن مالك رضي الله عنه عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل فقال ما كما نشاء من الليل ان نراه مصابيا الارأيانه وما كما نشاء ان نراه نائما الارأيانه وكان يصوم من الشهر حتى تقول لا يفطر منه شيئا وبفطر حتى تقول لا يصوم منه شيئا ، انرجاه في الصحيحين -

وعن عبدالله بن مسعود قال سألت مع النبي صلى الله عليه وسلم (ذات ليلة - ١) فله برل نائمة حتى همت بمر سوء قلنا ما همت قال همت ان احاس وادعه ، انرجاه في الصحيحين -

وعن حذيفة قال سألت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة فافتتح البقرة فذات بر كع

عند المائة قال ثم مضى فقلت يصلى بها في ركعة فمضى فقلت يركع بها فافتتح (١)
النساء فقرأها ثم افتتح آل عمران فقرأها يقرأه مترسلاً إذا مر بآية فيها تسبيح سبح
وإذا مر بسؤال سأل وإذا مر بتعوذ تعوذ ثم ركع فجعل يقول سبحان ربي العظيم
فكان ركوعه نحواً من قيامه ثم قال سمع الله لمن حمده ثم قام طويلاً قريباً مما ركع
ثم سجد فقال سبحان ربي الأعلى فكان سجوده قريباً من قيامه - انفراداً بحراجه
مسلم - وسورة النساء في هذا الحديث مقدمة على آل عمران وكذلك هي في
مصنف ابن مسعود -

وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى قام
حتى تتفطر رجلاه قالت عائشة يا رسول الله أتصنع (٢) وقد غفر الله لك ما تقدم
من ذنبك وما تأخر قال يا عائشة أفلا تكون عبداً شكوراً - انجاء في الصحيحين -

ذكر عيشه وفقره صلى الله عليه وسلم

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل رزق آل محمد
قوتاً - انجاء في الصحيحين -

وعن أبي حازم (٣) قال رأيت إِبَاهِرِيْرَةَ يشرباً صبغه مراراً والذي نفس أبي هريرة
بيده ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله ثلاثة أيام تباعاً من خبز حنطة
حتى فارق الدنيا - انجاء في الصحيحين -

وعن عائشة قالت كان ضجج النبي صلى الله عليه وسلم الذي ينام عليه (بالليل - ٤)
من أدم محشوا ليفاً - انجاء في الصحيحين -

(وعن سمالك بن حرب قال سمعت - ٥) النعمان بن بشير يخطب قال ذكر عمر
ما أصاب الناس من الدنيا فقل لئمت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يظل اليوم
يلتوي ما يجرد دقلاً يملأ بطنه - انفراداً بحراجه مسلم (٦) -

وعن قتادة قال كنا أتى النساء (٧) وخبأه قائم قال فقال يوماً ما كلوا فما علم

(١) قط - ثم افتتح (٢) قط - تصنع هذا (٣) قط - أبو حازم (٤) زيادة
من قط (٥) ليس في قط (٦) قط - البخاري - والصواب ما في الأصل
(٧) قط - انس بن مالك - رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رغيفا مرقا ولاشاة سميطا قط ، انفر د بانحراجه البخارى -

وعن أبي هريرة انه مر يقوم وبين ايديهم شاة مصلية فدعوه فأبى ان يأكل وقال نخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير - (رواه البخارى - ١) -

وروى عن عائشة (٢) قالت ماشيع آل محمد منذ قدم المدينة من طعام البر ثلاث ليل تباعا حتى قبض -

وعن أبي حازم (٣) قال سألت سهل بن سعد فقلت له هل أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم التقي قال سهل ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم التقي من حين ابتعثه الله حتى قبضه الله قال فقلت كيف كنتم تأكلون الشعير غير منخول قال كنا نطحنه (٤) ونفخه فيطير ما طار فما بقي (٥) ثريناه فأكلناه -

وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيت الليالى المتتابعة طويا واهله لا يجدون عشاء وكان اكثر خبزهم خبز الشعير (رواه الترمذى - ٦) وعن جابر قال لما حضر النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه الخندق اصابهم جهد شديد حتى ربط النبي صلى الله عليه وسلم على بطنه حجرا من الجوع - (رواه الامام احمد - ٦)

وعن عائشة رضى الله عنها قالت (٧) كان يمر بنا هلال وهلال ما توقد فى بيت من بيوت رسول الله صلى الله عليه وسلم نار قال قلت يا خالة فعلى اى شىء كنتم تعيشون قالت على الأسودين التمر والماء - (رواه الامام احمد)

وعن ابن عباس قال قبض النبي صلى الله عليه وسلم وان درعه لرهونة عند رجل من يهود على ثلاثين صاعا من شعير أخذها رزقا لعياله - (رواه الامام احمد)

(١) ليس فى قط (٢) قط - قال البخارى عن عائشة (٣) قط - قال البخارى وحدثنا قتيبة قل حدثنا يعقوب عن أبي حازم (٤) قط - نطبخه - كذا (٥) قط - وما بقى (٦) ليس فى قط (٧) قط - عن عروة انه سمع عائشة تقول -

وعن عائشة قالت ما رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم قط غداء لعشاء ولا عشاء قط لغداء (١) ولا اتخذ من شيء زوجين لا قيصين ولا ردائين ولا ازارين ولا من النعال ولا رثى قط فارغا في بيته اما (٢) يخصف نعل لرجل مسكين او يخيظ ثوبا لارملة -

وعن انس بن مالك (٣) ان فاطمة عليها السلام جاءت بكسرة خبز الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما هذه الكسرة يا فاطمة قالت قرص خبز ته فلم تطيب نفسي حتى أتيتك بهذه الكسرة فقال اما انه اول طعام دخل فم ابيك منذ ثلاثة ايام -

عدد غزواته وسراياها صلى الله عليه وسلم

غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعا وعشرين غزاة وقاتل منها في تسع بدر واحد، والرسيع، والخذق، وقریظة، وخيبر، والفتح، وحنين، والطائف، وقيل انه قاتل في بني النضير وفي غزاة وادي القرى منصرفه من خيبر وقاتل في الغابة -

ذكر فصاحته صلى الله عليه وسلم

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم افصح العرب وكان يقول ان الله عز وجل أدبني فاحسن ادبي ونشأت في بني سعد، وقال بعثت بجوامع الكلم - وقد روى ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال له يا رسول الله ما بالك افصحنا قول لأن كلام العربية كلام اسمعيل عاياه السلام كان (٤) درس فأتى به (٥) جبريل عليه السلام فعلمه نيه -

وقال على بن أبي طالب رضى الله عنه ما سمعت كلمة عربية من العرب الا وقد سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم وممته يقول (واتحتف انفه) وما سمعتها من عربي قبله - ومعنى هذا ان الميت على فراشه يتنفس حتى يقضى ريقه -

(١) صنف - غداء لعشاء لغداء ولاغداء لعشاء - كذا (٢) صنف - او ما (٣) قط

محمد بن عبد الله ان انس بن مالك حدثه (٤) قط - وكان (٥) قط - فاتانى به -

ومن كلامه المتقن وامثاله

العجيبته صلى الله عليه وسلم

قوله اياكم وخضراء الدمن ، قيل له وما ذاك يا رسول الله قال المرأة الحسناء في المنبت (١) السوء - وقوله ، ان مما ينبت الربيع لما يقتل حيطا او يلم ، والمعنى ان الماشية يروقهما نبت الربيع فتأكل فوق حاجتها فتهلك والحيط ان ترم بطونها وتنتفخ فزجر بهذا الكلام عن فضول الدنيا - وقوله لا ينتطح فيها عتران ، ولا يلدغ المؤمن من جحر مرتين ، وقوله ، هدنة على دخن وجماعة على اقداء ، وقوله الآن (٢) حمى الوطيس ، وقوله الناس كاسنان المشط والمرء كثير باخيه ولا خير في صحبة من لا يرى لك (من الحق - ٣) مثل ما يرى لنفسه ، وقوله في الخيل بطونها كنز وظهورها حرز ؛ وخير المال مهرة ما مودة اوسكة ما بودة ، وقوله لئلا نصار انكم تتناون عند الطبع (٤) وتكثر ون عند الفزع ، وقوله خير المال عين ساهرة لعين نائمة ؛ ومن بطأ به (٥) عمله لم يسرع به نسبه ، وقوله حبك للشيء يعمى ويصم ، وكل الصيد في جوف الفرا ، جبلت القلوب على حب من احسن اليها ، والبلاء موكل بالمنطق ، الناس معادن كمدان الذهب والفضة ، ما نحل والد ولدا افضل من ادب حسن ، زرغبا تزد دحيا ، العصمت حكم وقليل فاعله ، الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر ، انما الاعمال بالنيات ، نية المؤمن ابلغ (٦) من عمله ، انكم لن تسعوا الناس باموالكم فسهوهم باخلافكم ، الخلق السيء يفسد العمل كما يفسد الخل العسل ، المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور . ليس الخبر كالمعاينة ، للاحليم الاذواناة ولاحكيم الاذ وتجربة ، الحرب خدعة . يا خيل الله اركبي ، ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق ، ان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهر ابقى ، من بشه د هذا الدين يغابه ، المؤمن مرآة المؤمن ، الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الامانى ، ما قل وكفى خير مما كثر والهوى

(١) قط - البيت (٢) قط - اذا (٣) بس في قط - (٤) قط - التصح

(٥) قط - اجأ - (٦) قط - حير

من حسن اسلام المرء ترك ما لا يعنيه ، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت ، تنكح المرأة لما لها ولجملها (١) ودينها وحسبها فعليك بذات الدين تربت يداك ، الشتاء ربيع المؤمن قصر نهاره فصامه وطال ليله فقامه ، ليس الشديد الذي يغلب الناس ولكن الشديد الذي يغلب نفسه ، من ضمن لى ما بين لحييه ورجليه (٢) ضمننت له الجنة ، اليد العليا خير من اليد السفلى ، خيرا الصدقة ما كان عن ظهر غنى وابدأ بمن تعول ، افضل الصدقة جهد من مقل ، كلمة الحكمة ضالة كل حكيم ، القناعة مال لا ينفد ، استغنوا عن الناس ولو بشووص السواك ، الاقتصاد فى النفقة نصف المعيشة والتودد الى الناس نصف العقل ، وحسن السؤال نصف العلم ، المؤمن من امنه الناس والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه ، شر ما فى الرجل شح هالع وجبن خالع ، أد الامانة الى من ائتمنك ولا تخن من خانك ، لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له ، حسن العهد من الايمان ، جمال الرجل فصاحة لسانه ، منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا ، لا فقر أشد من الجهل ولا مال اعود من العقل ولا وحشة اشد من العجب ، الذنب لا ينسى والبر لا يبلى والديان لا يموت فكن كما شئت كما (٣) تدين تدان ، الظلم ظلمات يوم القيامة ، ما جمع شىء الى شىء احسن من حلم الى علم ، التمسوا الرزق فى خبايا الارض ، كن فى الدنيا كأنك غريب او كعابر سبيل وعد نفسك من اهل القبور ، العفو لا يزيد العبد الا عزاء والتواضع لا يزيد الارفعة ، ما نقص مال من صدقة ، صنائع المعروف تقي مصارع السوء ، صلة الرحم تزيد فى العمر ، اللهم انى اسألك واية كواقية الوليد ، اللهم انى اعوذ بك من شرفنة الغنى وشرفنة الفقر ، الدنيا عرض حاضر يأكل منه البر والفاجر والآخرة وعد صادق يحكم فيها ملك قادر فكونوا (من-٤) ابناء الآخرة ولا تكونوا (من-٤) ابناء الدنيا فان كل ام يتبعها ولدها ، اخسر الناس صفقة من اذهب آخرته بدنيا غيره ، المجالس بالامانة ، اياكم والطمع فانه فقر حاضر ، استعينوا على نجاح

(١) قط - بلجلها وما لها (٢) صف - وجنبه (٣) قط - فكما (٤) ليس فى قط

الحواشي بالكتان فان كل ذي نعمة محسود ، ان من كنوز البركتان المصائب ، الدال على الخير كفاعله ، نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ ، الناس كابل مائة لانجد فيها رحلة ، ليس شيء افضل من الف مثله الا الانسان ، الميمن حنث او ندم ، لا تظهر الشهادة لأخيك فيعافيه الله ويبتليك ، اليوم الرهان وعدا السباق والغاية الجنة والهلاك من دخل النار -

قلت ولو ذهبنا نذكر من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم العجيب الوجيز البليغ لطل اذ كل كلامه يتضمن حكما ، وكذلك لو ذهبنا نستقصى آدابه واخلاقه واحواله بلجات مجلدات وانما اتطفنا من كل فن قطفنا وأشرنا الى جملة بر من لان مثل كتابنا هذا لا يتسع للبسط -

ذكر وفاته صلى الله عليه وسلم

ابتدأ برسول الله صلى الله عليه وسلم صداع في بيت عائشة ، قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم في اليوم الذي بدى فيه فقلت وارساه فقال لي ان وارساه ثم اشتد أمره في بيت ميمونة واستأذن نساءه ان يمرض في بيت عائشة فأذن له ، وكانت مدة علته اثني عشر يوما وقيل اربعة عشر -

عن عبيد الله بن عبد الله قال دخلت على عائشة فقلت ألا تحزينني عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت بلى ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي أصلى الناس فقلت (١) لاهم ينتظرونك (يا رسول الله - ٢) فقال ضعوا لي ماء في الخضب ففعلوا فاغسل ثم ذهب لينوء فأعمى عليه ثم افاق فقال أصلى الناس فقلنا لاهم ينتظرونك . رسول الله ، قالت والناس عكوف في المسجد ينتظرون رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلاة العشاء فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابن كبر أن يصلى بالناس وكان أبو بكر رجلا رقيقا فقال يا عمر صل بالناس فقال انت احق بذلك فعلى بهم أبو بكر ثم الايام ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده خفة فخر ج بين رجائين احدهم العباس لصلاة الظهر فراه أبو بكر ذهب ايتناح

(١) قل - فده (٢) - زيادة من قل -

فاوما اليه ان لاتأخرو أمرها فأجلساه الى جنبه فجعل أبو بكر يصلي قائما ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قاعدا - فدخلت على ابن عباس فقلت ألا أعرض عليك ما حدثتني عائشة عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هات فحدثته فما انكر منه شيئا غير أنه قال سميت لك الرجل الذي كان مع العباس قلت لا قال هو على - اخرجاه في الصحيحين - قال ابن حبيب (المأشبي - ١) صلى أبو بكر بالناس في مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع عشرة صلاة ويقال ثلاثة ايام -

وعن انس (٢) بن مالك الانصاري ان ابا بكر كان يصلي بهم في وجع النبي صلى الله عليه وسلم الذي توفي فيه حتى اذا كان يوم الاثنين وهم صفوف في الصلاة فكشف النبي صلى الله عليه وسلم ستر المحرمة ينظر اليها وهو قائم كأن وجهه ورقة مصحف ثم تبسم يضحك فهممنا ان نفتن من الفرح برواية النبي صلى الله عليه وسلم فنكس أبو بكر على عقبه ليصل الصف (اليانا النبي صلى الله عليه وسلم - ٣) وظن ان النبي صلى الله عليه وسلم خارج الى الصلاة أتار اليانا النبي صلى الله عليه وسلم أن أتوا صلاة تكتم وأرني الستر فتوفي في (٤) بومه صلى الله عليه وسلم - اخرجاه في الصحيحين -

وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود بهؤلاء (٥) الكلمات اذهب البأس رب الناس اسف وانت اشافي لاشفاء الاشفاء لك شفاء لا يندرس قبلي . قلت فلما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه اخذت بيده فجععات امسح بها واقولها قلت فزرع يده مني وقال (٦) رب اغفر لي وألحقتني بالرقيتي (الاعلى - ٧) قالت فكان هذا آخر ما سمعت من كلامه صلى الله عليه وسلم - اخرجاه في الصحيحين -

وعنها قلت (٨) مات رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي ويومى وبين سحري ونحري فدخل عبدالرحمن بن أبي بكر ومعه سواك رطب فنظر اليه فظننت ان له فيه حاجة

(١) زيادة من - قط (٢) قط - عن الزهري قال اخبرني انس (٣) ليس في قط ولعله ذكر مرة يأتى (٤) قط - من (٥) قط - بهذه (٦) قط - ثم قال (٧) ليس في قط (٨) قط - عن ابن أبي مليكة قال قالت عائشة -

قالت فأخذته فمضغته ونفضته وطيبته ثم دفعته إليه فاستن كما حسن ما رأته مستنًا قط ثم ذهب يرفعه الى فسقط في يده فجعلت (١) ادعوا لله عز وجل بدعاء كان يدعوه له به جبرئيل عليه السلام وكان هو يدعوه به اذا مرض فلم يدع به في مرضه ذلك فرفع بصره الى السماء وقال الرفيقي الاعلى الرفيقي الاعلى (يعنى - ٢) وقاضت نفسه فالحمد لله الذى جمع بين ريقى وريقه في آخر يوم من ايام الدنيا (رواه الامام احمد - ٣) وعنها (٤) رضى الله عنها كانت تقول ان من نعم الله على أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في بيتي وفي يومي وبين سمري ونحري وأن الله جمع بين ريقى وزيتته عند موته ، دخل على عبدالرحمن ويده سواك وانا مسندة رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأته ينظر اليه فعرفت انه يحب السواك فقلت آخذه لك فأشار برأسه أن نعم فزواته فاشتد عليه فقلت اليه لك فأشار برأسه ان نعم فلينته فأخذه فأمره وبين يديه ركة او غلبة - يشك أبو عمر و - فيها ماء فجعل يدخل يده في الماء فيه مسح بها وجهه ويقول لا اله الا الله ان اللوت لسكرات ثم نصب يده فجعل يقول في الرفيقي الاعلى حتى قبض ومالت يده - انفرد باخراجه البخارى ، والسحر الزنة وهما يتداعى بها -

عن أبي بردة قال ان رجلا عاتشة رضى الله عنه كسء مبيدا وارار اعايظ تتالت قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين - ان رجاء في الصحاح - ومنها (٥) رضى الله عنها قالت ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم ديارا ولا درهما ولا شاة ولا بيرا ولا اوصى بشيء - انفرد باخراجه مسلم -

عن أبي هريرة ان جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذى قبض فيه فقال ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول كيف تجدك قال اجدى وحمى يا امين الله ثم جاءه من الغدقة ليا محمد ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول انك تجدك قال اجدى يا امين الله وجاءهم جاءه في اليوم الثالث ومعه ملك الموت قال

(١) قط - فأخذت (٢) من - قط (٣) ليس في قط (٤) قط - أخبرني ابن أبي

هيكلة ان الامر وذكه ان مولى عائشة أخبره ان عائشة (٥) قط - من -

يا محمد إن ربك يقرئك السلام ويقول كيف تجددك قال أجدني يا أمين الله وجعاً من هذا معك؟ قال هذا ملك الموت عليه السلام وهذا آخر عهدي بالديار بعدك وآخر عهدك بها ولن آسى على هالك من ولد آدم بعدك ولن اهبط إلى الأرض إلى أحد بعدك أبداً فوجد النبي صلى الله عليه وسلم سكرة الموت وعنده قدح فيه ماء فكلما وجد سكرة أخذ من ذلك الماء فمسح به وجهه ويقول اللهم اغنى على سكرة الموت -

وعن جعفر بن محمد عن أبيه قال قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين فمكث ذلك اليوم وإيلة الثلاثاء ودفن من الليل -

ذكر اعلام ابي بكر الناس بموت رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن عائشة رضى الله عنها (١) ان ابا بكر اقبل على فرس من مسكنه بالسبح حتى نزل فدحل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة فتييم ربه ول الله صلى الله عليه وسلم وهو مغشى بثوب حبرة فكشف عن وجهه ثم اكب عليه فقباه (وبكى - ٢) ثم قال بأبي انت وامى يا رسول الله والله لا يجمع الله عليك موتين اما الموتة التي كتبت عليك فقد هتأ -

قول ابن شهاب وحدثني أبو سلمة عن عبد الله بن عباس ان ابا بكر نرج وعمر بن الخطاب رضى الله عنهما يكلم الناس فقال اجلس يا عمر فأتى عمر أن يجلس فأقبل الناس يهتفون وتركوا عمر فقال أبو بكر أما بعد (فان - ٣) من كان يعبد محمداً فان محمداً قد مات ومن كان يعبر الله فان الله تعالى حى لا يموت ، قال الله تعالى (وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل) الى قوله (اشاكرين) قال والله لكان الناس لم يعلموا ان الله انزل هذه الآية حتى تلاها أبو بكر فتلقاها منه الناس كلهم فإسمع كثيراً (٤) من الناس الا يتاوها فأخبرني سعيد بن المسيب ان عمر قال والله ما دو

(١) - عن ابن شهاب قال أخبرني أبو سلمة ان عائشة أخبرته (٢) من قط
 (٣) - ابن شهاب قال أخبرني أبو سلمة ان عائشة أخبرته (٢) من قط
 (٤) - ابن شهاب قال أخبرني أبو سلمة ان عائشة أخبرته (٢) من قط

الا ان سمعت ابا بكر تلاها فعقرت حتى ماقتاني رجلاى وحتى اهويت الى الارض حين سمعته تلاها - انفرد باخراجه البخارى -

ذبح فاطمة عليها السلام عليه صلى الله عليه وسلم

عن انس (١) رضى الله عنه قال لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل يتغشاه الكرب فقالت فاطمة رضى الله عنها واكرب ابتاه فقال لها ايس على ابيك كرب بعد اليوم فلها مات قالت يا ابتاه اجاب ربادعاه ، يا ابتاه جنة الفردوس مأواه ، يا ابتاه الى جبريل انعاه ، فلها دفن قالت فاطمة يا انس اطابت انفسكم ان تحثوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب - انفرد باخراجه البخارى -

ذکر مبلغ سنه صلى الله عليه وسلم

عن ابن عباس رضى الله عنه قال انزل (٢) على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن اربعين ، واقام بمكة ثلاث عشرة سنة وبالمدينة عشرا ، وتوفى وهو ابن ثلاث وستين - اخرجاه فى الصحيحين -

وقد ذكرنا فى حديث ربيعة عن انس انه توفى على رأس ستين - قال أبو بكر الخطيب من قال ستين قصد اعشار السنين ومن قال ثلاث وستين قصد جميع الستين والانسان يقول سنى اربعون واعلمه قد زاد عليه الا ان الزيادة لم تباع عشرا وقد روى عمار مولى بنى هاشم عن ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم توفى وهو ابن خمس وستين وهذا وهم والصحيح الاول -

ذکر غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن ابن عباس رضى الله عنه قال لما اجمع القوم لغسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وناس فى البيت الا اعمله عمه العباس وعلى بن أبى طالب وائتض من تيس وتم ابن العباس واسامة بن زيد وصالح مولاها فلما اجمعوا على غسله (٣) نادى من

(١) قط - عن بنت عن انس (٢) قط - انزل الله (٣) قط - لغسه -

وراء الباب اوس بن خولى الانصارى وكان بدر يا على ابن ابي طالب فقال يا على نشدتك (١) الله حفظنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له على عليه السلام ادخل فدخل فحضر غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يل من غسله شيئاً قال فأسندته على الى صدره وعليه قميصه وكان العباس والفضل وقيم يقلبونه مع على وكان اسامة وصالح يصبان الماء وجعل على يغسله ولم ير من رسول الله صلى الله عليه وسلم (شئ - ٢) (٣) يراه من الميت وهو يقول بأبي وامى اا طيبك حيا وميتا حتى اذا فرغوا من غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يغسل بالماء والسدر جفوه ثم صنع به ما يصنع بالميت ثم ادرج في ثلاثة اثواب ثوبين ابيضين و(ثوب - ٢) برد حبرة قال تم دعا العباس رجلين فقال ليذهب احدكما الى ابي عبيدة بن الجراح وكان أبو عبيدة يضرح لاهل مكة وليذهب الآخر الى ابي طلحة بن سهل الانصارى وكان أبو طلحة يلحد لاهل المدينة قال ثم قال العباس حين سرجهما اللهم نحر لرسولك قال فذهبا فلم يجد صاحب ابي عبيدة ابا عبيدة ووجد صاحب ابي طلحة ابا طلحة فاجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم (رواه الامام احمد - ٢) -

وروى (٤) جعفر بن محمد قال كان الماء يستنقع في جفون النبي صلى الله عليه وسلم فكان على يحسوه -

ذِكْرُ مَوْضِعِ قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

عن ابن جريج قال أخبرني ابي ان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لم يدروا اين يقبر (٥) النبي صلى الله عليه وسلم حتى قال (أبو بكر رضى الله عنه سمعت - ٦) رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقبر نبي الا حيث يموت فأنحروا فراشه وحفروا له تحت فراشه -

(١) أظ - نشدتك (٢) ليس في قط (٣) قط - ما (٤) قط - عن (٥) قط - يقبر و
كذا (٦) سقط من صف -

ذكر الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم

لما غسل وكفن صلى الله عليه وسلم صلى الناس عليه اذ اذا لا يؤمهم احد (١)
 فاما فضل الصلاة عليه باللسان (فصح - ٢) عن أبي هريرة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من صلى علي واحدة صلى الله عليه بها عشرا - انفرد باخراجه مسلم -
 وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي واحدة
 صلى الله عليه عشر صلوات وحط عنه عشر خطيئات (رواه الامام احمد - ٢) -
 وعن عبدالله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اولي الناس بي
 يوم القيامة اكثرهم علي صلاة (رواه الترمذي - ٢) -

ذكر بلى غ سلام امته اليه ورد السلام

علي من يسلم عليه صلى الله عليه وسلم

عن عبدالله (٣) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل (في الارض - ٢)
 ملائكة سياحين يبلغوني من امتي السلام (رواه الامام احمد - ٢) -
 (وروى ايضا - ٢) عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من
 احد يسلم علي الا رد الله الي روعي حتى ارد عليه السلام -
 آخر المتعلق باخبار نبينا محمد صلى الله عليه وسلم -

(١) بهامش قط ما لفظه - قال النووي وصلى عليه المسلمون افرادا بلا امام قال
 ابن هشام صلى عليه الناس ارسالا الرجال حتى اذا فرغوا دخل النساء حتى اذا فرغوا
 دخل الصبيان ولم يؤم الناس علي رسول الله صلى الله عليه وسلم احد - قال الناجي
 خلى بصلاته الملائكة ثم دخل الناس فصاوا عليه فرادى بلا امام افواجا فواجانها
 فرغوا كلهم حفر قبره، مات يوم الاثنين وكانت الصلاة عليه ليلة الثلاثاء ويومها
 ودفن ليلة الاربعاء والله يهدينا به - (٢) ليس في قط (٣) قط عن زاذان قال
 قال عبدالله -

ذكر المشهورين (١) بالعلم والزهد والتعب من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

وذكر رجل من احوالهم وكلامهم رضى الله عنهم

بدأت يذكر العشرة ثم ذكرت من بعدهم على ترتيب طبقاتهم .

أبو بكر الصديق رضى الله عنه

ذكر اسمه ونسبه

اسمه عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب
ابن لؤى - واسم امه ام الخير سلمى بنت صخر بن عامر مائة مسلمة - وفي نسبه
بعتيق ثلاثة اقوال - احدها ماروى عن عائشة (٢) انها سئلت لم سمي أبو بكر عتيقا
فقلت نظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذا عتيق الله من النار - والثاني
انه اسم سمته به امه قائم موسى بن طلحة - والثالث انه سمي به بحمال وجهه - قائم
الايث بن سعد وقال ابن قتيبة لقبه النبي صلى الله عليه وسلم بذلك بحمال وجهه
وسماه النبي صلى الله عليه وسلم صديقا وقال (٣) يكون بعدى اثنا عشر خايفة -
أبو بكر الصديق لا يلبث الا قليلا - وكان على بن أبي طالب يحلف بالله ان الله انزل
اسم أبي بكر من السماء الصديق -

ذكر صفته

كان أبو بكر رضى الله عنه نحيفا خفيف العارضين معروف الوجد نفي اجبهة اجرد
لا يمسك ازاره بستر نفي عن حقويه عارى الا شاح يحضب بالحناء والكتف
(عن انس قال كان أبو بكر يحضب بالحناء والكتف - ٤)

(١) قط - المشهورين (٢) قط - ما اخبرنا محمد بن طاهر البرازي في نسخة عن

عائشة (٣) قط - فقال (٤) من قط -

وعن قيس بن أبي حازم قال دخلت مع أبي علي أبي بكر وكان رجلا نحيفا خفيفا -
اللحم ابيض -

ذكر تقدم اسلامه

(١) قال حسان بن ثابت وابن عباس واسماء بنت أبي بكر و - ١) ابراهيم النخعي
اول من اسلم أبو بكر، وقال يوسف بن يعقوب بن الماجشون ادركت أبي
ومشيتنا محمد بن المنكدر وربيعه بن أبي عبد الرحمن وصالح بن كيسان وسعد بن
ابراهيم وعثمان بن محمد الاخنسي وهم لا يشكون ان اول القوم اسلاما أبو بكر .
وعن ابن عباس قال (٢) اول من صلى أبو بكر رحمه الله ثم تمثل بابيات حسان .

اذا تذكرت شجوا من اني ثقة . فاذا ذكرا خاك ابا بكر بما فعلا

خير البرية اتقاها واعداها الا النبي واوفاها بما فعلا (٣)

الثاني التالي المحمود مشهده واول الناس حقا صدق الرسلا

(رواه عبدالله بن الامام احمد - ٤) وعن ابراهيم قال اول من صلى أبو بكر -

ذكر اولاده

وكان له من الولد عبدالله واسماء ذات النطاقين وامها قتيلة، وعبدالرحمن وعائشة -
امها ام رومان ، ومحمد وامه اسماء بنت عميس ، وام كلثوم وامها حبيبة بنت خارجة
ابن زيد ، وكان أبو بكر لما هاجر الى المدينة نزل على خارجة فتزوج ابنته - فاما
عبدالله فانه شهد الطائف ، واما اسماء فتزوجها الزبير فولدت له عدة ثم طلقها
فكانت مع ابنها عبدالله الى ان قتل وعاشت مائة سنة ، واما عبدالرحمن فشهد
يوم بدر مع المشركين ثم اسلم ، واما محمد فكان من نساك قريش الا أنه اعان على
عثمان يوم الدار ثم ولاه علي بن أبي طالب مصر فقتله هناك صاحب معاوية -
واما ام كلثوم فتزوجها طلحة بن عبيدالله رضي الله عنه -

(١) ايس في قط (٢) قط - عن الشعبي قال قال ابن عباس (٣) قط -

جملا (٤) ليس في قط -

سياق افعال الحميلة (١)

عن أسماء بنت أبي بكر قالت جاء (٢) الصريح الى أبي بكر فقيل له ادرك صاحبك فخرج من عندنا وان له غدائر فدخل المسجد وهو يقول ويلكم (أتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم) قال فلهوا عن رسول الله واقبلوا الى أبي بكر فرجع الينا أبو بكر فجعل لايمس شيئاً من غدائره الا جاء معه وهو يقول تباركت ياذا الجلال والاكرام -

وعن انس قال لما كان ليلة الغار قال أبو بكر يا رسول الله دعني ادخل قبلك فان كان (٣) حية او شيء كانت لي (٤) قبلك قال ادخل فدخل أبو بكر فجعل يلتمس بيديه كلما (٥) رأى جحراً قال بثوبه فشقه ثم القمه الجحر حتى فعل ذلك بثوبه اجمع قال فبقي جحر فوضع عقبه عليه ثم ادخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اصبح قال له النبي صلى الله عليه وسلم فابن ثوبك يا ابا بكر فاخبره بالذي صنع فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه فقال اللهم اجعل ابا بكر معي في درجتي يوم القيامة فوحي الله عز وجل اليه ان الله تعالى قد استجاب لك -

وعن الزهري قال (٦) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان هل قلت في أبي بكر شيئاً فقال نعم فقال قل وانا اسمع فقال -

وثاني اثنين في الغار النيف وقد ، طاف العدو به اذ صعد الجبلا
وكان حب رسول الله قد علموا ، من البرية لم يعدل به رجلا
فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال صدقت يا حسان
هو كما قلت ، وقال المدائني وكان ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم -

وعن عمر بن الخطاب قال (٧) امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نتصدق ووافق ذلك ما لا عندي فقلت اليوم اسبق ابا بكر ان سبقته يوم ما قال فجئت بنصف مالي

(١) قط - الحميدة (٢) قط - أتى (٣) قط - كانت فيه (٤) قط - بي (٥) قط -

بيده فكلمها (٦) قط - قال حدثني أبو العطوف قال سمعت الزهري يقول

(٧) قط - عن زيد بن اسلم عن ابيه قال سمعت عمر بن الخطاب يقول -

قال فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ابقيت لاهلك قلت مثله واتى أبو بكر بكل ما عنده فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ابقيت لاهلك فقال ابقيت لهم الله ورسوله فقلت لا اسابقك الى شيء ابدا -

وعن قيس قال اشترى أبو بكر رضى الله عنه بلالا وهو مدفون في الحجارة بخمس اواق ذهباً فقالوا لو أبيت الا اوقية لبعناك قال لو أبيتم الامانة اوقية لأخذته -

سياق جمل من فضائله ومناقبه

رضى الله عنه

ذكر اهل العلم بالتواريخ والسير أن ابا بكر شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرًا وجميع المشاهد ولم يفته منها مشهد وثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد حين انهزم الناس ودفع اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيته العظمى يوم تبوك وانه كان يملك يوم اسلم اربعين الف درهم فكان يعتق منها ويقوى المسلمين، وهو اول من جمع القرآن وتزّه عن شرب المسكر في الجاهلية والاسلام، وهو اول من قاء تخرجا من الشبهات -

وذكر محمد بن اسحاق انه اسلم على يده من العشرة خمسة عثمان بن عفان وطلحة بن عبيدالله والزبير وسعد بن أبي وقاص وعبدالرحمن بن عوف رضى الله عنهم -
عن أبي سعيد قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فقال ان الله عز وجل خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده فاختر ذلك العبد ما عنده (١) فبكى أبو بكر رحمة الله عليه فعجبنا من بكائه ان اخبر (٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خير فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم المخير وكان أبو بكر اعلمنا به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امن (٣) الناس على في صحبته وماله أبو بكر ولو كنت متخذًا خليلاً غير ربي عز وجل لاتخذت ابا بكر ولكن اخوة الاسلام ومودته ، لا يبقى (في المسجد - ٤) باب الاسد الا باب أبي بكر - اخرجاه في الصحيحين -

(١) قط - ما عند الله عز وجل (٢) قط - خبر (٣) قط - من امن (٤) من - قط

عن أبي الدرداء قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ أقبل أبو بكر
آخذا بطرف ثوبه حتى أبدى عن ركبتيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما صاحبكم
فقد غامر فسلم فقال إني كان بيني وبين ابن الخطاب شيء فأسرعت اليه ثم ندمت
فسألته ان يغفر لي فأبى علي فاقبلت إليك فقال يغفر الله لك يا ابا بكر ثلاثا ثم ان عمر
ندم فأتى منزل أبي بكر فقال (١) أثم أبو بكر قالوا لافأتى الى النبي صلى الله عليه وسلم
بفعل وجه النبي صلى الله عليه وسلم يتمر حتى اشفق أبو بكر بختا على ركبتيه فقال
يا رسول الله والله انا كنت اظلم مرتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
ارسلني (٢) اليكم فقلتم كذبت وقال أبو بكر صدق (٣) وواساني بنفسه وماله فهل
انتم تاركولي صاحبي مرتين فما اودى بعدها - انفر دبا حراجه البخاري -

وعن أبي قتادة قال نرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام حنين فلما التقينا كانت
للمسلمين جولة فرأيت رجلا من المشركين علا رجلا من المسلمين فاستدرت له
حتى اتيته من ورائه حتى ضربته بالسيف على جبل عاتقه فاقبل علي فضمني ضمة
وجدت منها ريح الموت ثم ادركه الموت فارسلني فلحقت عمر بن الخطاب فقلت
ما بال الناس فقال امر الله ثم ان الناس رجعوا و (جلس - ٤) النبي صلى الله عليه وسلم
فقال من قتل قتيلاه عليه بينة فله سلبه فقلت من يشهد لي ثم حلست ثم قال
من قتل قتيلاه عليه بينة فله سلبه فقلت من يشهد لي ثم جلست ثم قال الثالثة
متله فقال رجل صدق يا رسول الله وسلبه عندي فأرضه عني فقال أبو بكر الصديق
لاها الله اذا لا يعمد الى اسد من اسد الله يقا تل عن الله ورسوله يعطيك (٥) سلبه فقال
النبي صلى الله عليه وسلم صدق فأعطه فبعت الدرع فابتعت به مخرفا في بني سلمة فانه
لاول مال تأثنته في الاسلام (رواه البخاري - ٦) هكذا روى لما في هذا الحديث
ان ابا بكر قال لاها الله اذا وقد ذكر أبو حاتم السجستاني فيما تلحن فيه العامة انهم
يقولون لاها الله اذا والصواب لاها الله ذا ، والمعنى لا والله لا اقسم به (٧) فادخل

(١) قط - فسأل (٢) قط - بعثني (٣) قط - صدقت (٤) من - قط (٥) قط -

فيعطيك (٦) ليس في قط (٧) قط - لا والله هذا ما اقسم به -

اسم الله بين هاوذا فعلى هذا يكون هذا من الرواة لأنهم كانوا يروون بالمعنى دون اللفظ - وهذا الحديث يتضمن فتوى أبي بكر بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم وهى من المناقب التى انفرد بها -

وعن سهل بن سعد قال كان قتال فى بنى عمرو بن عوف فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فأتاهم بعد الظهر ليصلح بينهم وقال يا بلال ان حصرت الصلاة ولم آت فمر ابا بكر فليصل بالناس فلما ان حضرت الصلاة اقام بلال العصر (١) ثم امر ابا بكر فتقدم بهم - (٢) وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما دخل أبو بكر فى الصلاة فلما رأوه صفحوا وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يشق الناس حتى قام خلف أبي بكر قال وكان أبو بكر اذا دخل فى الصلاة لم يلتفت فلما رأى التصفيح لا يمك عنه التفت فرأى النبي صلى الله عليه وسلم خلفه فاقام اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ان امضه فقام أبو بكر على هيئته (٣) فحمد الله على ذلك ثم مشى القهقرى قال فمضى (٤) رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة (٥) قال يا ابا بكر ما منعك اذا وامت اليك ان لا تكون مضيت فقال أبو بكر لم يكن لابن أبى قحافة ان يؤم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال للناس اذا تا بكم شىء فى صلاة تكم فليسبح الرجال وتصفح النساء - اخرجاه فى الصحيحين -

وعن عائشة قالت لما نقل رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء بلال يؤذنه بالصلاة فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس قالت فقلت يا رسول الله ان ابا بكر رجل أسيف وانه منى يقوم مقامك لا يسمع الناس فلوا امرت عمر فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس قالت فقلت لحفصة قولى له فقالت له حفصة يا رسول الله ان ابا بكر رجل اسيف وانه متى يقيم مقامك لا يسمع الناس فلوا امرت عمر فقال انكن صواحب يوسف مروا ابا بكر فليصل بالناس قالت فامروا ابا بكر فصلى بالناس فلما دخل فى الصلاة وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى (٦) نفسه خفة قالت فقام يهادى بين

(١) قط - الصلاة (٢) صف - ثم تقدم ابا بكر فصلى بهم - كذا (٣) قط - كهيئته

رجلين ورجلاه تخطان في الارض حتى دخل المسجد فلما سمع أبو بكر حسه ذهب ليتأخر فإوما إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قم كما انت فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جلس عن يسار أبي بكر فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس قاعدا وأبو بكر قائما يقتدى أبو بكر بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس يقتدون بصلاة أبي بكر - انرجاه في الصحيحين -

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نفعني مال قط ما نفعني مال أبي بكر فبكي أبو بكر وقال هل انا وما لي الا لك يا رسول الله (رواه احمد - ١) -

وعن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال اتت امرأة (الى - ٢) النبي صلى الله عليه وسلم فامرها ان ترجع اليه قالت ارأيت ان جئت ولم اجدك قال كأنها تريد (٣) الموت قال ان لم تجديني فأتى ابا بكر (رواه البخارى - ١) -

وعن ابن عمر قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وعنده أبو بكر الصديق وعليه عباءة قد دخلها (٤) في صدره بخلال فنزل عليه جبريل فقال يا محمد مالي ادى ابا بكر عليه عباءة قد دخلها (٤) في صدره فقال يا جبريل انفق ماله على قبيل الفتح قال فان الله عز وجل يقرأ عليك السلام ويقول (لك قل - ٢) له اراض انت عنى في فقرك هذا ام ساخط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر ان الله عز وجل يقرأ عليك السلام ويقول لك اراض انت عنى في فقرك هذا ام ساخط فقال أبو بكر عليه السلام أسخط على ربي؟ انا عن ربي راض انا عن ربي راض -

وعن أبي رجاء العطاردي قال دخلت المدينة فرأيت الناس مجتمعين ورأيت رجلا يقبل رأس رجل ويقول انا فداء لك (٥) لولا انت هلكنا فقلت من المقبل ومن المقبل قالوا ذاك عمر يقبل رأس أبي بكر في قتاله اهل الردة اذ منعوا الزكاة حتى اتوا بها صاغرين -

(١) ليس في قط (٢) من قط (٣) قط - تقول (٤) قط - خلهما (٥) من قط قط - فداؤك -

وعن محمد بن الحنفية قال قلت لابي اي الناس خير بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابوبكر قلت ثم من قال ثم عمر قال وخشيت ان اقول ثم من فيقول عثمان فقلت ثم انت فقال ما ابوك (١) الارجل من المسلمين - انفرد البخاري -

وعن أبي سريحة قال سمعت عليا عليه السلام يقول على المنبر الا ان ابابكر منيب القلب -

وعن أبي عمران (٢) الجوني قال قال ابوبكر الصديق اوددت انى شعرة فى جنب عبد مؤمن (رواه احمد - ٣) -

وعن الحسن قال قال ابوبكر الصديق رضى الله عنه ياليتنى شجرة تعضد ثم تؤكل .
وعن زيد بن ارقم قال كان لابي بكر الصديق مملوك يغل عليه فأتاه ليلة بطعام فتناول منه لقمة فقال له المملوك مالك كنت تسألنى كل ليلة ولم تسألنى الليلة قال حمانى على ذلك الجوع من اين جئت بهذا قال مررت بقوم فى الجاهلية فرقت لهم فوعدونى فلما ان كان اليوم مررت بهم فاذا عرس لهم فاعطونى فقال اف لك كدت تهلكنى فادخل يده فى حلقه بفعل يتقياً وجعلت لا تخرج فقيل له ان هذه لا تخرج الا بالماء فدعا بعس من ماء بفعل يشرب ويتقياً حتىرمى بها فقيل له يرحمك الله كل هذا من اجل هذه اللقمة فقال لو لم تخرج الامع نفسى لأخرجتها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل جسد نبت من سمحت فالنار اولى به فخشيت ان ينبت شئ من جسدى من هذه اللقمة ، وقد اخرج البخاري فى افراده (من حديث عائشة - ٤) طرفاً من هذا الحديث -

(وعن هشام - ٣) عن محمد قال كان غير هذه الامة بعد نبيها ابوبكر -

وعن محمد (٥) بن سيرين قال لم يكن احد اهيىب لما يعلم بعد النبى صلى الله عليه وسلم من أبى بكر -

(١) قط - ما انا (٢) قط - قال حدثنا جعفر قال سمعت ابا عمران (٣) ليس فى

قط (٤) من قط (٥) قط - قال حماد وحدثنا سعيد بن أبى صدقة عن محمد -

وعن قيس قال رأيت ابا بكر آخذا بطرف لسانه ويقول هذا الذي اوردني الموارد .
وعن ابن ابي مليكة قال كان ربما سقط الخطام من يد ابي بكر الصديق قال
فيضرب بذراع ناقته فينيخها فيأخذه قال فقالوا له افلامرتنا نناولكه قال ان حبي
صلى الله عليه وسلم أمرني ان لا اسأل الناس شيئا (رواه الامام احمد - ١)

ذكر خلافة ابي بكر رضى الله عنه

ذكر الواقدي عن اشياخه ان ابا بكر بويح يوم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الاول سنة احدى عشرة من هاجر
رسول الله صلى الله عليه وسلم -

وعن ابن عباس قال قال عمر بن الخطاب كان من خبرنا (حين توفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم - ٢) ان عليا والزبير ومن كان معها تخلفوا في بيت فاطمة وتخلف
عنا الانصار باجمعهم في سقيفة بني ساعدة واجتمع المهاجرون الى ابي بكر فقلت له يا ابا بكر
انطلق بنا الى اخواننا من الانصار فانطلقنا نؤمهم حتى لقينا رجلا صالحا فذكرنا
لنا الذي صنع القوم فقالا اين تريدون يا معشر المهاجرين فقلت نريد اخواننا هؤلاء
من الانصار فقالا لا عليكم ان لا تقربوهم واقضوا امركم فقلت والله لنا تينهم فانطلقنا
حتى جئناهم في سقيفة بني ساعدة فاذا هم مجتمعون واذا بين ظهرانيهم رجل من رمل
فقلت من هذا قالوا سعد بن عبادة فقلت ما له قالوا وجع فلما جلسنا قام خطيبهم
فأثنى على الله عز وجل بما هو اهله وقال -

اما بعد فنحن انصار الله وكتيبة الاسلام واتم يا معشر المهاجرين رهط منا وقد دفت
دافة منكم تريدون ان تختزلونا من اصلنا وتحضنونا من الامر فلها سكت اردت
ان اتكلم وكنت قد زورت مقالة اعجبتي اريد ان اقولها بين يدي ابي بكر
وكنت ادارى منه بعض الحد وهو كان احلم مني واوقر فقال ابو بكر على رسلك
فكرهت ان اغضبه والله ما ترك من كلمة اعجبتي في تزويري الا قالها في بديته
وافضل حتى سكت فقال اما بعد فما ذكرتم من خير فاتم اهله ولم تعرف (٣) العرب

(١) ليس في قط (٢) من قط - (٣) قط - ولن تعرف -

هذا الامر الالهذا الحى من قريش هم اوسط العرب نسبا ودارا وقد رضيت لكم احد هذين الرجلين ايها شتم وأخذ بيدي ويبدأ أبى عبدة بن الجراح فلم اكره مما قال غيرها وكان والله ان اقدم فتضرب عنقى لا يقربنى ذلك الى اثم احب الى من ان اتأمر على قوم فيهم ابوبكر الا ان تغير نفسى عند الموت فقال قائل من الانصار انا جذيلها المحكم وعذيقها المرجب منا امير ومنكم امير فكر الالغط وارتفعت الاصوات حتى خشيت الاختلاف فقلت ابسط يدك يا ابابكر فبسط يده فبايعته وبايعه المهاجرون ثم بايعه الانصار (رواه الامام احمد - ١) -

وعن ابراهيم التيمى قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى عمر اباعبيدة بن الجراح (فقال ابسط يدك فلا بايعك فانك امين هذه الامة على لسان رسول الله - ٢) فقال أبو عبدة لعمر ما رأيت لك فبهة متلها (٣) منذ اسلمت أتبا يعنى وفيكم الصديق ونا فى اثنين -

وعن الحسن قال قال على عليه السلام لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم نظرنا فى امرنا فوجدنا النى صلى الله عليه وسلم قد قدم ابابكر فى الصلاة فرضينا لندنيا من رضى رسول الله صلى الله عليه وسلم لديتنا فقدمنا ابابكر -

وعن عطاء بن السائب قال لما استخلف ابوبكر اصبح عاديا الى السوق وعلى رقبته اثواب يتجر بها فلقبه عمر وأبو عبدة فقال له اين تريد يا خليفة رسول الله قال السوق قالا تصنع ماذا وقد وليت امر المسلمين قال فمن اين اطعم عيالى قالا له انطلق حتى نفرض لك شيئا فانطلق معها ففرضوا له كل يوم شطر شاة وما كسوه فى الرأس والبطن -

وعن حميد بن هلال قال لما ولى ابوبكر قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم افرضوا لخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يغيثه (فقالوا نعم - ١) برداه اذا اخلقها وضعها وأخذ متلها وطهره اذا سافر ونفقته على اهاله كما كان ينفق قبل ان يستخاف فقال ابوبكر رضى الله عنه رضيت -

وعن عمير بن اسحاق قال نخرج ابوبكر وعلى عاتقه عباة له فقال له رجل ارنى

اكفك فقال اليك عنى لاتعرفى انت وابن الخطاب عن عيالى - قال علماء السير وكان أبو بكر يجلب للحى اغنامهم فلما بويج قالت جارية من الحى الآن لا يجاب لنا منائح دارنا فسمعها فقال بلى لاحلبنها لكم وانى لارجو أن لا يغيرنى مادخلت فيه عن خلق كنت فيه فكان يجلب لهم - وانه لما ولى استعمل عمر على الحج ثم حج أبو بكر من قابل ثم اعتمر فى رجب سنة اثنتى عشرة فدخل مكة ضحوة فأتى منزله وأبو تحافة جالس على باب داره معه فتيان يحدثهم فقيل له هذا ابنك فنهض قائما وعجل أبو بكر أن ينيخ راحلته فنزل عنها وهى قائمة بفعل يقول يا ابة لا تقم ثم التزمه وقبل بين عينى أبى تحافة وجعل أبو تحافة يبكى فرحا بقدمه وجاء الى مكة عتاب بن اسيد وسهيل بن عمرو وعكرمة بن أبى جهل والخارث بن هشام فسلموا عليه السلام عليك يا خليفة رسول الله وصاحفه جميعا بفعل أبو بكر يبكى حين يذكرون رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سلموا على أبى تحافة فقال أبو تحافة يا عتيق هؤلاء الملاء فأحسن صحبتهم فقال أبو بكر يا ابة لا حول ولا قوة الا بالله طوقت عظيما من الامر لا قوة لى به ولا يدان الا بالله - وقال هل من احد يتشكى ظلامه فما اتاه احد فأتى الناس على واليهم -

سياق طرف من خطبه ومواعظه

وكلامه رضى الله عنه

عن هشام بن عروة عن أبيه (١) قال لما ولى أبو بكر خطب الناس فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال - اما بعد ايها الناس قد وليت امركم ولست بخيركم ولكن قد نزل القرآن وسن النبي صلى الله عليه وسلم السنن فعلمنا ، اعلموا ان ا كيس الكيس والتقوى وان احمق الحمق الفجور ، ان اقواكم عندى الضعيف حتى آخذاه بحقه وان اضعفكم عندى القوى حتى آخذ منه الحق ، ايها الناس انما انا متبع ولست بمبتدع فان أحسنت فاعينونى وان زغت فقومونى -

(١) قط - قال أنبأ هشام بن عروة قال عبیدالله اظنه عن أبيه -

وعن الحسن (١) قال لما يوبح أبو بكر قام خطيباً فلو الله ما خطب خطبته احد بعد فحمد الله واثني عليه ثم قال -

اما بعد - فاني وليت هذا الامر وانا انكاره والله لو ددت ان بعضكم كفانيه، الا وانكم ان كلفتموني ان اعلم فيكم (مثل - ٢) عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اقم به كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عبداً اكرمه الله بالوحى وعصمه به ، الا وانا انا بشر ولست بخير من احد منكم فراعوني فاذا رأيتموني استقمتم فاتبعوني واذا رأيتموني زغت فقوموني، واعلموا ان لى شيطاناً يعترى نبي فاذا رأيتموني غضبت فاجتنبوني لا اؤثر في اشعاركم وابشاركم -

وعن يحيى (٣) ان ابا بكر الصديق رضى الله عنه كان يقول في خطبته - اين الوضاء الحسنة وجوههم المعجبون بشأهم ، اين الملوك الذين بنوا المدائن وحصنوها بالحيطان ، اين الذين كانوا يعطون الغلبة في مواطن الحرب ، قد تضعض بهم الدهر فأصبحوا في ظلمات القبور ، الواح الوحا ، النجاء النجاء -

وعن عبد الله بن عكيم قال خطبنا أبو بكر فقال - اما بعد فاني اوصيكم بتقوى الله وان تتنوا عايه بما هو اهله وان تخلطوا الرغبة بالرغبة وتجمعوا الخاف بالمسئلة ان الله اثني على زكريا واهل بيته فقال (انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين) اعلموا عباد الله ان الله قد ارتهن بحقه انفسكم وأخذ على ذلك مواثيقكم واشترى منكم القليل الفاني بالكثير الباقي وهذا كتاب من الله فيكم لا تفنى عجائبه ولا يطفأ نوره فصدقوا قوله وانتصحووا كتابه واستضيؤوا منه ليوم القيامة (٤) وانا خلقتكم لعبادته و وكل بكم الكرام الكاتبين يعلمون ما تفعلون تم اعلموا عباد الله انكم تغدون وتروحون في اجل قد غيب عنكم علمه فان استطعتم ان تنقضى الآجال وانتم في عمل الله فافعلوا ولن تستطيعوا ذلك الا بالله فسا بقوا في مهل آجالكم قبل ان تنقضى آجالكم فتردكم الى سوء (٥) اعمالكم . فان اقواما

(١) قط - قال ابن سعد واخبرنا وهب بن جرير قول حدثنا أبي قال سمعت الحسن

(٢) يس في قط (٣) قط - يحيى بن أبي كثير (٤) قط - ليوم الظلمة (٥) قط - اسوأ

جعلوا آجالهم لغيرهم ونسوا انفسهم فانها كم ان تكونوا اهلهم، الوحا الوحا النجاء النجاء، ان وراءكم طالبا حثيثا مره سريع -

ذكر مرض أبي بكر ووفاته رضي الله عنه

عن عبد الله (١) بن عمر قال كان سبب موت أبي بكر وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم كد فما زال جسمه يجرى حتى مات -

وعن ابن شهاب ان ابا بكر والحارث بن كلدة كانا يا كلان حريرة اهديت لأبي بكر فقال الحارث لأبي بكر ارفع يدك يا خليفة رسول الله والله ان فيها لسم سنة وانا وانت نموت في يوم واحد فرفع يده فلم يزالا عليين حتى ماتا في يوم واحد عند انقضاء السنة -

وقيل كان بدء مرضه انه اغتسل في يوم بارد فمخم خمسة عشر يوما -

وعن أبي السفر قال مرض أبو بكر فعاده الناس فقالوا ألأند عولك الطيب قال قدر آنى قالوا فإى شىء قال لك قال قال إنى فعال لما اريد -

وعن عبد الرحمن بن عبد الله بن سابط قال لما حضر ابا بكر الصديق الموت دعا عمر فقال له اتق الله يا عمر واعلم ان لله عملا بالنهار لا يقبئه بالليل وعملا بالليل لا يقبئه بالنهار وانه لا يقبل نافلة حتى تؤدى فريضته وانما ثقات موازين من ثقات موازينه يوم القيامة باتبا عهم الحق في دار الدنيا وثقله عليهم وحق لميزان يوضع فيه الحق غدا ان يكون ثقيلاً، وانما خفت موازين من خفت موازينه يوم القيامة باتبا عهم الباطل في الدنيا وخفته عليهم وحق لميزان يوضع فيه الباطل غدا ان يكون خفيفاً، وان الله تعالى ذكر اهل الجنة فذكرهم باحسن اعمالهم وتجاوز عن سيئته فاذا ذكرتهم قلت إنى لأخاف ان لا الحق بهم وان الله تعالى ذكر اهل النار فذكرهم باسوأ اعمالهم ورد عليهم احسنه فاذا ذكرتهم قلت إنى لارجو أن لا اكون مع هؤلاء ليكون العبد راغبا راغبا لا يتمنى على الله ولا يقنط من رحمة الله فان انت حفظت وصيتى فلايك غائب احب اليك من الموت وهو آتيك وان انت ضيعت وصيتى فلايك غائب ابغض اليك من الموت ولست تعجزه -

(١) قط - سالم بن عبد الله عن ابيه عبد الله -

وعن عائشة قالت لما مرض أبو بكر مرضه الذي مات فيه قال انظر واما اذا زاد في مالي منذ دخلت في الامارة فابعثوا به الى الخليفة من بعدى فنظرنا فاذا عبدنوبى كان يحمل صبيانه واذا ناضح كان يسقى بستانا له فبعثنا بها الى عمر قالت فأخبرني حربى ان عمر بكى وقال رحمة الله على أبى بكر لقد أتعب من بعده تعباً شديداً -

وعنها (١) قالت لما حضر ابا بكر الوفاة جلس قاشهد ثم قال اما بعد يا بنية فان احب الناس غنى الى بعدى انت وان اعز الناس على فقر ابعدى انت واني كنت نحلكتك (جداد - ٢) عشرين وسقاً من مالي فوددت والله انك حرزته واتما هو (٣) اخواك واختاك قالت قلت هذان اخواى فمن اختاى قال ذو بطن ابنة خارجة فاني ضنها جارياة - وفي رواية قد التقى في روى انها جارياة فولدت ام كلثوم -

وعنها (٤) قالت لما نقل أبو بكر قال اى يوم هذا قلنا يوم الاثنين قال فاني ارجو ما بينى وبين الليل قالت وكان عليه ثوب به ردع من مشق فقال اذا انامت فاغسلوا نوبى هذا وضموا اليه ثوبين جديدين وكفنوني في ثلاثة اثواب فقلنا أفلا نجعلها جددا كلها قال لا انما هو للهلة فمات ليلة الثلاثاء - اخرج به البخارى -

قال اهل السير توفى أبو بكر ليلة الثلاثاء بين المغرب والعشاء لثمان ليال بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة من الهجرة وهو ابن ثلاث وستين سنة واوصى ان تغسله اسماء زوجته (فغسلته - ه) وان يدفن اى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى عليه عمر بين القبر والمنبر ونزل في حفرته ابنه عبدالرحمن وعمر وعثمان وطلحة بن عبيدالله (رحمه الله ورضى عنه واحشرونا فى زمرة واما تنا على سنته ومحبه - ٦) -

أبو حفص عمر بن الخطاب

ابن نفيل بن عبد العزيز بن رباح بن عبدالله بن قرط بن رزاح بن عدى بن كعب ابن لؤى وامه حنتمة بنت هاشم بن المغيرة بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم ، اسلم

(١) قط - عن عائشة (٢) من قط (٣) قط - هم (٤) قط - عن عائشة (٥) من قط (٦) ليس فى قط -

سنة ست من النبوة وقيل سنة خمس -

ذِكْرُ سَبَبِ إِسْلَامِهِ

عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم أعز الإسلام بأحب الرجلين إليك بعمر بن الخطاب وأبى جهل بن هشام فكان أحبهما إليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه -

وعن شريح بن عبيد قال قال عمر بن الخطاب خرجت اتعرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن أسلم فوجدته قد سبقني إلى المسجد فقممت خلفه فاستفتح سورة الحاقة فجعلت أتعجب (١) من تأليف القرآن قال فقلت هذا والله شاعر كما قالت قريش قال فقرأ (انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون) قال قلت كاهن قال (ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون تنزيل من رب العالمين ولو تقول علينا بعض الأقاويل لأخذنا منه باليمين) إلى آخر الآية (٢) فوقع الإسلام في قلبي -

وعن انس بن مالك قال خرج عمر متقلدا للسيوف فوجده (٣) رجل من بني زهرة فقال ابن تميم يا عمر قال أريد أن أقتل محمدا قال وكيف تأمن في بني هاشم وبني زهرة وقد قتلت محمدا فقال له عمر ما أراك إلا قد صبأت وتركت دينك الذي أنت عليه قال أفلا أدلك على العجب يا عمر إن اختك وختك قد صبوا وتركا دينك الذي أنت عليه فمشى عمر ذامرا حتى اتاها وعندهما رجل من المهاجرين يقال له خباب فلما سمع خباب حس عمر توأرى في البيت فدخل عليهما فقال ما هذه الهينة التي سمعتها عندكم قال وكانوا يقرؤن (طه) فقالا ما عدا حديثا تحدثناه بيننا قال فلعلي كما قد صبوتما فقال له ختنه أرأيت يا عمر إن كان الحق في غير دينك فوثب عمر على ختنه فوطئه وطءا شديدا بفاءت اخته فدفعته عن زوجها فنفحها نفحة بيده فدمى وجهها فقالت وهي غضبي أرأيت يا عمر إن كان الحق في غير دينك أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله فلما يئس عمر قال اعطوني هذا الكتاب الذي عندكم فاقرأه وكان عمر يقرأ الكتب فقالت اخته أنك رجس ولا يمسه إلا الأنطهرون

(١) قط - اعجب (٢) قط - السورة (٣) قط - فلقية -

فقم فاعتسل او توضأ فقام فتوضأ ثم أخذ الكتاب فقرأ طه حتى انتهى الى قوله (انى انا لله لا اله الا انا فاعبدنى واقم الصلاة لذكرى) فقال عمر داوودى على مجد فلما سمع خباب قول عمر نخرج من البيت فقال أبشريا عمر فانى أرجو أن تكون دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لك ليأية الخميس اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب او بعمر وبن هشام قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم فى (انداراتى فى - ١) اصل انصفا فانطلق عمر حتى أتى الدار قال وعلى الباب حمزة وطاحه وناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأى حمزة وجل الناس (٢) من عمر قل حمزة نعم هذا عمر فان ىرد الله بعمر خيرا يسلّم ويتبع النبى صلى الله عليه وسلم وان ىرد غير ذلك يكن قتاه علينا هينا قال والنبى صلى الله عليه وسلم داخل يوحى اليه قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتى عمر فأخذ بمجامع ثوبه وحمائل السيف فقال ما انت متمنيا يا عمر حتى ينزل الله يعنى بك من الخزى والنكال ما نزل بالوليد ابن المغيرة (اللهم هذا عمر بن الخطاب - ١) اللهم اعز الدين بعمر بن الخطاب فقال عمر اشهد انك لرسول الله فسلم وقال اخرج يا رسول الله -

وعن ابن عباس قال سألت عمر بن الخطاب لاي شىء سميت القزوق قال اسلم حمزة قبلى بثلاثة ايام ثم شرح الله صدرى للاسلام فقات الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى فما فى الارض نسمة احب الى من نسمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقات ابن رسول الله فقات اخى هو فى دار الارقم بن أبى الارقم عند الصفا فأتيت الدار وحمزة فى اصحابه جاوس فى الدار ورسول الله صلى الله عليه وسلم فى البيت فضربت الباب فاستجمع القوم فقال لهم حمزة ما لكم قالوا عمر بن الخطاب قال فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ بمجامع ثيابه ثم هنزه هنزة (٣) فما تمالك ونوق على ركبتيه فقال ما انت بمنته يا عمر قل قلت اشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله قال فكبر اهل الدار تكبيرة سمعها اهل المسجد قل فقات يا رسول الله أسئنا على الحق ان متمنا وان حيينا قال بلى والذى

تفسى بيده انكم على الحق ان متم وان حبيتم فقلت ققيم الاختفاء والذي بعثك بالحق لنخرجن فانرجناه في صفين حمزة في احدها وانا في الآخر له كديد ككديد الطحين حتى دخلنا المسجد قال فنظرت الى قريش والى حمزة فأصابتهم كآبة لم يصيبهم مثلها فسباني رسول الله صلى الله عليه وسلم (يومئذ - ١) الفاروق - قال اهل السير اسلم عمر وهو ابن ست وعشرين سنة بعد اربعين (رجلا - ١) وقال سعيد بن المسيب بعد اربعين رجلا وعشرون سنة -

وقال عبدالله بن ثعلبة بن صعير بعد خمسة واربعين رجلا واحد عشرة امرأة -
وعن داود بن الحصين والزهرى قالا لما اسلم عمر نزل جبريل عاياه السلام فقال يا محمد استبشراهل السماء باسلام عمر -
وقال ابن مسعود ما زلنا اعززة منذ اسلم عمر -
وقال صهيب لما اسلم عمر جلسنا حول البيت حلقا وطفنا وانتصفنا من غاظ علينا -

ذكر صفة عمر رضى الله عنه

كان ابيض امهق تعلوه حمرة طوالا اصبع اجلح شديد حمرة العين في عارضه خفة وقال وهب صفة في التوراة قرن من حديد امير شديد -

ذكر اولاده

كان له من الولد عبدالله وعبدالرحمن وحفصة امهم زينب بنت مظعون ، وزيد الاكبر ورقية امهما ام كلثوم بنت على ، وزيد الاصغر وعبيدالله امهما ام كلثوم بنت جحول ، وعاصم امه جميلة ، وعبدالرحمن الاوسط امه لهية ام ولد ، وعبدالرحمن الاصغر امه ام ولد ، وفاطمة امها ام حكيم بنت الحارث ، وعياض امه عاتكة بنت زيد ، وزينب امها فكيهة ام ولد -

ذكر نزول القرآن بموافقتهم

عن انس قال قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه وافقت ربي عزوجل في ثلاث قلت يا رسول الله لو اتخذنا من مقام ابراهيم مصلى فنزلت (واتخذوا من مقام

ابراهيم مصلی) وقلت يا رسول الله ان نساءك يدخل عليهن البر والفاجر فاو امرتهن ان يحتجبن فنزلت آية الحجاب ، واجتمع على رسول الله صلى الله عليه وسلم نساؤه في النيرة فقات عسى ربه ان طافكن ان يدها ازواج اخرها منكن فنزلت كذلك .
حديث متفق عليه -

ذكر جملة من مناقبه وفضائله

قال اهل العلم لما سلم عمر عن الاسلام، وهاجر جها وشهد بدرا واحداً وناشاهد كتابها وهو اول خليفة دعى باير المؤمنين ، واول من كتب التاريخ للمسلمين ، واول من جمع القرآن في المصحف (١) واول من جمع الناس على صلاة التراويح (٢) واول من عس في عمله، وحمل الدرّة وادب بها، وفتح الفتوح، ووضع الخراج وحصر الامصار، واستقصى القضاء، ونون اذيو ان . وفرض الأعطية، وحج اذواج رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر حجة حجها -

عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قد كان في الامم محدثون فان يكنى في اديهم عمر - حديث متفق عليه -

وعن سعد بن أبي وقاص (٣) عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عمر والدي نفسي بيده ما لقيك ان شيطان قط ساكبا فيك بفا غير بك - انرجاه في الصححين -

وعن ابن عمر ذلك استأذن عمر النبي صلى الله عليه وسلم في العمرة فقال يا ابي أشركنا في صالح دعائك ولا نسنا -
وعنه (٤) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب مرآة اهل الجنة -

وعن اس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اسد متى في امر الله عمر -

(١) قط - المصحف (٢) قط - على قيام رمضان (٣) قط - سعد بن أبي وقاص أخبره عن ابيه - كذا وفي ابي جري محمد بن سعد بن أبي وقاص الخ (٤) قط - عن ابن عمر -

وعن عبد الله (بن عمر رضى الله عنهما - ١) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت الناس مجتمعين في صعيد فقام أبو بكر فترع ذنوبا او ذنوبين وفي بعض نزعه ضعف والله يغفر له ثم أخذها عمر فاستحالت في يده غربا فلم اذعبقريا يفرى فريه حتى ضرب الناس بعطن - حديث متفق على صحته -

وعنه قال (٢) كان النبي صلى الله عليه وسلم يحدث فقال بينا انا نائم أتيت بقدح فشربت منه حتى إني أرى الرى يخرج من اطرافى (٣) تم أعطيت فضلى عمر فقساوا فما أولت ذلك يا رسول الله قال العلم - وهذا متفق على صحته -

ذكر خلافته

قال حمزة (٤) بن عمرو توفى أبو بكر مساء ليلة الثلاثاء لثمان بقين من جمادى الآخرة من سنة ثلاث عشرة فاستقبل عمر بخلافته يوم الثلاثاء صبيحة موت أبي بكر - عن جامع (٥) بن شداد عن ابيه قال كان اول كلام تكلم به عمر حين صعد المنبر أن قال اللهم إني شديد فلينى وإنى ضعيف فقونى وإنى بنجيل فسخنى -

ذكر اهتمامه برعيته

عن زيد بن اسلم عن ابيه قال خرجت مع عمر الى السوق فلحقته امرأة شابة فقالت يا امير المؤمنين هلك زوجى وترك صبية صنغارا والله ما ينضجون كراعا ولا لهم زرع ولا ضرع وخشيت (٦) عليهم الضيع وانا ابنة خفاف بن ايماء الغفارى وقد شهد أبى الحديبية مع النبي صلى الله عليه وسلم فوقف معها عمر ولم يمض وقيل مرحبا بنسب قريب ثم انصرف الى بعير ظهير كان مربوطا فى الدار فحمل عليه غرارتين ملاءها طعا ما وجعل بينهما نفقة وثيابا ثم تاو لها خطا مه فقال اقتاديه فلن يفنى هذا حتى يأتىكم الله بنخير فقال رجل يا امير المؤمنين اكثر لها فقال عمر شكلك امك

(١) ليس فى قط (٢) قط - عن سالم عن ابيه قال (٣) قط - اطفارى - وبها مشها
(٤) قط - مجد بن سعد قال قال حمزة بن عمرو (٥) قط - قال ابن سعد
وأخبرنا أبو معاوية عن الأعمش عن جامع (٦) قط - وخشينا -

واقه إني لأرى أباهذا واخاها قد حاصرا حصنا زمانا فافتتحاه ثم اصبحنا نستقى
سهم إنيها منه (١) انفراد بانحراجه البخارى -

وعن الأوزاعي (٢) ان عمر بن الخطاب نرج في سواد الليل فرآه طلحة فذهب
عمر فدخل بيتا ثم دخل بيتا آخر فلما أصبح طلحة ذهب الى البيت ذلك فاذا بعجوز
عمياء مقعدة فقال لها ما بال هذا الرجل يا تيك قالت انه يتعا هدى منذ كذا
وكذا يأتيني بما يصلحني ويخرج عني الاذى قال طلحة ثكلتك امك طلحة أعرثات
عمر تتبع -

وعن ابن عمر قال قدمت رفقة من التجار فترلوا المصلى فقال عمر لعبد الرحمن هل
لك ان نحر سهم الليلة من السرقة فباتا يحرسانهم ويصليان ما كتب الله لهما فسمع
عمر بكاء صبي فتوجه نحوه فقال لأمه اتقى الله وأحسنى الى صبيك ثم عاد الى مكانه
(فسمع بكاءه فعاد الى امه فقال لها مثل ذلك ثم عاد الى مكانه - ٣) فلما كان من
آخر الليل سمع بكاءه فأتى امه فقال لها ويحك إني لأراك ام سوء ما لي ارى ابنتك
لا يقر منذ الليلة قالت يا عبد الله قد ابرمتى منذ الليلة انى اريغه عن الفطام فيأبى قال
ولم ؟ قالت لأن عمر لا يرض الا للفطم قال وكم اه قالت كذا وكذا شهرا قال
ويحك لا تعجله فصلى الفجر وما يستبين الناس قراءته من عبدة انبكاء فلما سلم قال
يا بؤسا لعمر كم قتل من اولاد المسلمين ثم أمر مناديا فنادى ان لا تعجلوا صبيانكم عن
الفطام فانا نقرض لكل واولاد في الاسلام وكتب بذلك الى الآفاق ان يرض
لكل مولود في الاسلام -

وعن زيد بن اسلم عن ابيه (٤) قال كان عمر يصوم الدهر وكان زمان الرمادة
اذا امسى أتى بنخبز قد ترد في الزيت (٥) الى ان نحر واولاد يوم (٦) الايام
جزورا فاطعمها الاس وغرفوا له طيبها (فأتى به - ٦) فاذا قدره من سنام ومن كبد
فقال أنى هذا قالوا يا امير المؤمنين من الجزور اتى نحرنا اليوم قل نخ نخ بئس الوالى

(١) قط - فيه (٢) قط - يحيى بن عبد الله قال حدثنا الأوزاعي (٣) سقط من -

قط (٤) زاد في قط - عن جده - كذا (٥) قط - بالزيت (٦) من - قط -

انا ان أكلت اطيبها (١) وأطعمت الناس كراد يسها ارفع هذه الجفنة هات لنا غير هذا الطعام فأتى بخبز وزيت فجعل يكسر بيده ويترد ذلك الخبز - ثم قال ويحك يايرفا ارفع (٢) هذه الجفنة حتى تأتي بها اهل بيت بئس فأنى لم آتهم منذ ثلاثة ايام واحسبهم مقفرين فضعها بين ايديهم -

ذكر زهدا رضى الله عنه

عن الحسن قال خطب عمر الناس وهو خليفة وعليه ازار فيه ثمان عشرة رقعة - وعن انس قال كان بين كتنى عمر ثلاث رقاع -

وعن مصعب بن سعد قال قالت حفصة لعمر يا امير المؤمنين لو اکتسيت (٣) نوباً هو الين من ثوبك وأكلت طعاما هو اطيب من طعامك فقد وسع الله من الرزق واكثر من الخير فقال إني ساخاصمك الى نفسك أما كان تذكرين ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى من شدة العيش (وكذلك أبو بكر - ٤) فما زال يذكره حتى ابكاها فقال لها اما والله لاشاركنها في مثل عيشها الشديد لعل ادرك عيشي الرخي - رواه احمد - ٤)

ذكر تواضعه

عن عبدالله بن عباس قال كان للعباس ميزاب على طريق عمر فلبس عمر رباة يوم الجمعة رقعاً كان ذبح للعباس فرخان فلما وانى الميزاب صب ماء بدم الفرحين فاصاب عمر فأمر عمر بقلعه ثم رجع عمر فطرح ثيابه ولبس ثيابا غير ثيابه ثم جاء فصلى بالناس فاتاه العباس فقال والله انه للموضع الذى وضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر للعباس وانا احترم عليك لما سعدت على ظهري حتى تضعه في الموضع الذى وضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعل (ذلك العباس - ٥) - (رواه احمد - ٤)

(١) قط - طيبها (٢) قط - احملي (٣) قط - لبست (٤) سقط من قص

(٥) من قط -

ذكر خوفه من الله عز وجل وبكائه

عن عبد الله بن عمر قال كان عمر بن الخطاب يقول لو مات جدى بطف الفرات
لخشيت ان يحاسب الله به عمر -

وعن عبد الله بن عامر قال رأيت عمر بن الخطاب اخذ تبنة من الارض فقال
ليتنى كنت هذه التبنة ليتنى لم اخلق ليت امى لم تلدنى ليتنى لم اكن شيئا ليتنى كنت
نسيا منسيا -

وعن عبد الله بن عيسى قال كان فى وجه عمر خيطان اسود ان من البكاء -

ذكر تعبداه رحمة الله عليه

عن ابن عمر قال ما مات عمر حتى سرد الصوم -

وعن سعيد بن المسيب قال كان عمر يحب الصلاة فى جوف (١) الليل يعنى فى
وسط الليل -

ذكر نبذة من كلامه ومواقفه اعظمه رضى الله عنه

عن ثابت بن الحجاج قال قال عمر حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا ووزنوا انفسكم
قبل ان توزنوا فانه اهون عليكم فى الحساب غدا ان تحاسبوا انفسكم اليوم تزينوا
للعرض الاكبر (يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية) -

وعن الاحنف قال قال لى عمر بن الخطاب يا احنف من كثر ضحكك قلت هيبتك
ومن سرح استخف به ومن اكثر من شىء عرف به ، ومن كثر كلامه كثر
سقطه ومن كثر سقطه قل حياؤه ومن قل حياؤه قل ورعه ومن قل ورعه
مات قاهه -

وعن ودیعة الانصارى قال سمعت همر بن الخطاب يقول وهو يعظ رجلا لا تكلم فيما
لا يعينك واعرف (٢) عدوك واحذر صديقك الا الامين ولا امين الامن يخشى الله
ولا تمس مع الفاجر فيعلمك من يفوره ولا تطاعه على شرك. ولا تشاورنى امرك

الا الذين يخشون الله عزوجل -

ذكر وفاته رضى الله عنه

عن عمرو بن ميمون قال انى لقائى ما بينى وبين عمر الاعبد الله بن عباس غداة اصيب وكان اذا مر بين الصفيين قال استووا حتى اذا لم يرفهين خلا تقدم فكبر وربما قرأ سورة يوسف او النحل او نحو ذلك فى الركعة الاولى حتى يجتمع الناس فما هو الا ان كبر فسمعته يقول قتلتى او اكلنى الكلب حين طعنه وطار العليج بسكين ذات طرفين لا يمر على احد يمينا ولا شمالا الا طعنه حتى طعن ثلاثة عشر رجلا مات منهم سبعة فلما رأى ذلك رجل من المسلمين طرح عليه برنسا فلما ظن العليج انه ما خوذ نحر نفسه وتناول عمر بيد عبدالرحمن بن عوف فقدمه فمن يلى عمر فقد رأى الذى ارى واما نواحى المسجد فانهم لا يدرون غير أنهم فقدوا صوت عمر وهم يقولون سبحان الله سبحان الله فصلى بهم عبدالرحمن بن عوف صلاة خفيفة فلما انصرفوا قال يا ابن عباس انظر من قتلتى بفال ساعة ثم جاء فقال غلام المغيرة قال الصنع قال نعم قال قاتله الله لقد امرت به معروفا الحمد لله الذى لم يجعل ميتتى بيد رجل يدعى الاسلام قد كنت انت وأبوك تحبان ان يكثر العلوج بالمدينة وكان العباس اكثرهم رقيقا فقال ان شئت فعلت اى قتلنا هم قال كذبت بعد ما تكلموا بلسانكم وصلوا الى قبلكم وحجوا حجكم فاحتمل الى بيته فانطلقنا معه وكان الناس لم تصبهم مصيبة قبل يومئذ فقائل يقول لابس وقائل يقول اخاف عليه فأتى بنبيذ فشر به فخرج من جوفه ثم أتى بلبن فشر به فخرج من جرحه (١) فعر فوا انه ميت فدخلنا عليه وجاء الناس يثنون عليه وجاء رجل شاب فقال ابشر يا امير المؤمنين ببشرى الله لك من صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم و قدم فى الاسلام ما قد علمت ثم وليت فعذلت ثم شهادة قال وددت ان ذلك كان كفا فالالى ولاعلى فلما ادبر اذا ازاره يمس الارض قال ردوا على الغلام قال يا ابن اسى ارفع ثوبك فانه انقى (٢) لثوبك واتفى لربك يا عبدالله بن عمر انظر

ماعلى من الدين فحسبوه فوجدوه سبعة وثمانين (١) الفأونحوه قال ان وفاه
 مسأل آل عمر فآده من اموالهم والافسل فى بنى عدى بن كعب فان لم يف
 فى (٢) اموالهم فسل فى قریش ولا تعدهم الى غيرهم فأدعنى هذا المال انطلق الى
 عائشة ام المؤمنين فقل لها يقرأ عليك عمر السلام ولا تقل امير المؤمنين فانى لست
 اليوم للمؤمنين امير اقل يستأذن عمر بن الخطاب ان يدفن مع صاحبيه فمضى فسلم
 واستأذن ثم دخل عليها فوجدها قاعدة تبكى فقال يقرأ عليك عمر السلام (ويقول
 لك - ٣) يستأذن ان يدفن مع صاحبيه فقالت كنت اريده لنفسى ولا وثرنه (٤)
 اليوم على نفسى فلما اقبل قيل هذا عبد الله بن عمر قد جاء قال ارفعونى فاسنده
 رجل اليه فقال المديك قال الذى تحب يا امير المؤمنين اذنت قال الحمد لله ما كان
 شىء اهم الى من ذلك فاذا انا قبضت فاحملونى ثم سلم وقل يستأذن عمر بن
 الخطاب فان اذنت لى فأدخلونى وان ردتنى فردونى الى مقابر المسلمين
 وجاءت ام المؤمنين حفصة والنساء يسرن معها فلما رأيناها قمنا فوالت عليه
 فبكت عنده ساعة فاستأذن الرجال فوالت دا خلاهم فسمعنا بكاءها من الداخل
 فلما قبض نرحبنا به فانطلقنا به فسلم عبد الله بن عمر وقال يستأذن عمر قالت ادخلوه
 فادخل فوضع هناك مع صاحبيه - انقر د يا نراجه البخارى -

وعن عثمان بن عفان قال انا آخركم عهدا بعمر دخات عليه ورأسه فى حجر ابنة
 عبد الله فقال له ضع خدى بالارض قال فهل فخذى والارض الاسواء قال ضع
 خدى بالارض لا ام لك فى الثانية او الثالثة وسمعتة يقول وويل وويل امى ان
 لم تغفر لى حتى فاظت (٥) نفسه -

قال سعد بن أبى وقاص طعن عمر يوم الاربعاء لاربع ليال بقين من ذى الحجة
 سنة ثلاث وعشرين ودفن يوم الاحد صبيحة هلال المحرم - قال معاوية كان
 عمر ابن ثلاث وستين -

وعن الشعبي ان ابا بكر قبض وهو ابن ثلاث وستين وان عمر قبض وهو ابن

(١) صف - ستة وثلاثين وفى صحيح البخارى ستة وثمانين (٢) قط - فان لم تف

(٣) ليس فى قط (٤) قط - ولا وثرن به - (٥) قط - فاظت

ثلاث وستين -

وعن سالم بن عبدالله ان عمر قبض وهو ابن خمس وستين وقال ابن عباس (كان عمر - ١) ابن ست وستين - وقال قتادة ابن احدى وستين وصلى عليه صهيب - وقال سليمان بن يسار ناحت الجن على عمر رضى الله عنه -

عليك سلام من امير وباركت
قضيت امورا ثم غادرت بعدها
فمن يسع او يركب جناحي نعامة
أبعد قتيل بالمدينة اظلمت
يد الله في ذاك الاديم الممزق
بوائق في اكمامها لم تفتق
ليدرك ما قدمت بالامس يسبق
له الارض تهتز العضاة باسوق

وعن جعفر بن محمد عن ابيه قال لما غسل عمر وكفن وحمل على سريره وقف غايه على عليه السلام فقال والله ما على الارض رجل احب الى ان اتى الله به بحيفته من هذا المسجد بالثوب -

وعن عبدالله بن عبيد الله بن العباس (٢) قال كان العباس خليلا لعمر فلما اصيب عمر جعل يدعو الله ان يريه عمر في المنام قال فرآه بعد حول وهو يمسخ انعرق عن وجهه قال ما فعلت قال هذا اوان فرغت ان كاد عرشى يهد لولا انى افيت رؤفا رحيا -

قال الشيخ رضى الله عنه اخبار عمر رضى الله عنه من اولى ما استكبر منه وان اقتصرت هاهنا على ما ذكرت منها لاني قد وضعت لمناقبه واخباره كتابا كبيرا يجمعها فمن اراد استيعاب اخباره فلينظر في ذلك والسلام -

ابو عبد الله عثمان بن عفان

رضى الله عنه

ابن ابي العاص بن امية بن عبدتمس بن عبد مناف، امه اروى بنت كريض بن ابيه ابن حبيب بن عبد شمس اسلمت وكان عثمان يكنى في الجاهلية ابا عمر وقلما وادت

(١) من قط (٢) قط - عبيد الله بن العباس -

في الاسلام رقية غلاما سماه عبد الله واكتفى به ، اسلم عثمان قدما قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الارقم وهاجر الى الحبشة المهجرتين ولما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر خلفه على ابنته رقية يمرضها وضرب له بسهمه واجره فكان كن شهدا وزوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ام كلثوم بعد رقية وقال لو كان (عندي - ١) ثلاثة لزوجتها عثمان ، وسمى ذا النورين لجمعه بين بنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وباع عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده في بيعة الرضوان -

ذكر صفته رضي الله عنه

كان ربة ابيض وقيل اسمر رقيق البشرة حسن الوجه عظيم الكراديس بعيد ما بين المنكبين كثير شعر الرأس عظيم اللحية يصفرها -
عن الحسن قال نظرت الى عثمان فاذا رجل حسن الوجه واذا بوجنته نكات جدري واذا شعره قد كسا ذراعه -

ذكر اولاده

وكان له من الولد عبد الله ابن رقية وعبد الله الاصغر امه اخته بنت غزوان وعمر ووخالد وابان وعمر ومريم امهم ام عمرو وبنت جنديب من الازد ، والوليد (وسعيد - ٢) وام سعيد امهم فاطمة بنت الوليد ، وعبد الملك امه ام البنين بنت عيينة بن حصن ، وعائشة وام ابان وام عمرو ادهن رملة بنت شيبه بن ربيعة ، ومريم امها فاطمة بنت الفرافصة ، وام البنين امها ام ولد -

ذكر جملة من فضائله رضي الله عنه

عن عائشة (٣) ام المؤمنين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جالسا كاشفا عن فخذه فاستأذن أبو بكر فأذن له (وهو على حاله - ٢) ثم استأذن عمر فأذن له وهو على

(١) ليس في قط (٢) من قط (٣) قط - عبد الله بن سيار قال قالت عائشة بنت طلحة تذكر عن عائشة -

ماله ثم استأذن عثمان فأرني عليه ثيابه فلما قاموا قلت يا رسول الله استأذن عليك أبو بكر وعمر فأذنت لهما وانت على حالك فلما استأذن عثمان أرخيت عليك ثيابك فقال يا عائشة (١) ألا استحيي من رجل والله ان الملائكة تستحيي منه (٢) (انقر د باخرجه مسلم - ٣)

وعن عثمان هو ابن موهب قال جاء رجل من اهل مصر حج البيت فرأى قوما جلوسا فقال من هؤلاء قالوا قریش قال فمن الشيخ فيهم قالوا عبد الله بن عمر قال يا ابن عمر إني سأئك عن شيء فخذني هل تعلم ان عثمان فر يوم احد قال نعم قال هل تعلم انه تغيب عن يوم بدر ولم يشهدا قال نعم قال هل تعلم انه تغيب عن بيعة الرضوان ولم يشهدا قال نعم قال الله اكبر قال ابن عمر تعال ايين لك اما فراره يوم احد فأشهد أن الله عفا عنه وغفر له، واما تغيبه عن بدر فانه كانت تحته ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لك اجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه، واما تغيبه عن بيعة الرضوان فلو كان احد اعز ببطن مكة من عثمان لبعثه مكانه فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان الى مكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى هذه يد عثمان ف ضرب بها على يده فقال هذه لعثمان فقال له ابن عمر اذ هب بها الآن معك - رواه البخارى -

وعن أبي سعيد الخدري قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم من اول الليل الى ان طلع الفجر رافعا يديه يدعو لعثمان اللهم عثمان رضيت عنه فارض عنه -

ذكر تنبيه الرسول عليه السلام

عثمان على ما سيجرى عليه

عن عائشة قالت كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عائشة لو كان عندنا من

(١) قط - فقال اجل (٢) من رجل تستحيي منه الملائكة (٣) ليس في قط وسقط

منها من هنا الى قوله ود عثمان على ما سيجرى عليه ،،

يحدثنا قالت قلت (١) يا رسول الله ألا ابعث الى أبي بكر فسكت ثم قال لو كان عندنا من يحدثنا فقلت ألا ابعث الى عمر فسكت قالت ثم دعا وصيفا بين يديه فساره فذهب قالت فاذا عثمان يستأذن فأذن له فدخل فناجاه النبي صلى الله عليه وسلم طويلاً ثم قال يا عثمان ان الله عز وجل مقمصك قميصاً فاذا ارادك المنافقون على ان تخلعه فلا تخلعه لهم ولا كرامة يقولها له مرتين او ثلاثاً (رواه احمد - ٢)

وعن أبي موسى أنه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في حائط من حيطان المدينة بفناء رجل يستفتح فقال النبي صلى الله عليه وسلم افتح له وبشره بالجنة ففتحت فاذا أبو بكر (٣) فبشرته بالجنة ثم استفتح رجل آخر فقال افتح له وبشره بالجنة فاذا عمر ففتحت له وبشرته بالجنة ثم استفتح رجل آخر وكان متكئاً فجلس فقال افتح له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه او تكون فاذا عثمان ففتحت له وبشرته بالجنة فأخبرته بالذي قال فقال الله المستعان -

وعن سهل بن سعد قال ارتج احد وعليه النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسكن (٤) احد فما عليك الا نبي وصديق وشهيد ان (- رواه احمد - ٢)

ذكر افعاله الجميلة وطاعاته

عن أبي سلمة بن عبدالرحمن قال اشرف عثمان من القصر وهو محصور فقال انشد بالله من شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حراء اذا هتز الجبل فركضه بقدمه ثم قال اسكن حراء ليس عليه الا نبي او صديق او شهيد وانا معه فانتشد له رجال قال انشد بالله (من شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بيعة الرضوان اذ بعثتني الى المشركين من اهل مكة قال هذه يدي وهذه يد عثمان فبايع فانتشد له رجال قال انشد بالله - ٥) من سمع (٦) رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من

(١) قط - عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ادعوا الى اني فقلت -
 (٢) ليس في - قط (٣) قط - فذهبت فاذا أبو بكر ففتحت (٤) قط - اثبت
 (٥) من قط (٦) قط - شهد -

يوسع لتأهبها البيت في المسجد بيت له في الجنة فابتعته من مالى فوسعت به المسجد فانتشد له رجال ، قال وأنشد بالله من شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم جيش العسرة قال من ينفق اليوم نفقة متقبلة فبهرت نصف الجيش من مالى قال فانتشد له رجال ، قال وأنشد بالله من شهد رومة يباع ماؤها ابن السبيل فابتعتها من مالى فأبحتها ابن السبيل فانتشد له رجال (رواه الامام احمد - ١) -

وعن عبدالرحمن بن خباب السلمي قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم فحث على جيش العسرة فقال عثمان على مائة بعير باحلاسها واقتابها ثم حث (ثم حث ١) فقال عثمان على مائة اخرى باحلاسها واقتابها قال ثم نزل مرقة من المنبر ثم حث فقال عثمان على مائة اخرى باحلاسها واقتابها فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقول بيده يجر كها ما على عثمان ما عمل بعد هذا (رواه عبدالله بن الامام احمد - ١)
وعن الزبير بن عبدالله عن جدة له يقال لها رهيمة قالت كان عثمان يصوم الدهر ويقوم الليل الاهجة من اوله (رواه الامام احمد - ١) -

وعن ابن سيرين قال قالت امرأة عثمان حين قتل عثمان قتلتموه وانه ليحيى الالي (كله - ٢) بالقرآن -

وعنه (٣) قال قالت امرأة عثمان بن عفان حين اطافوا يريدون قتله ان تقتلوه او تركوه فانه كان يحيى الليل كله في ركعة يجمع فيها القرآن -

وعن يونس ان الحسن سئل عن القاثلين في المسجد فقال رأيت عثمان بن عفان يقبل في المسجد وهو يومئذ خليفة ويقوم واثر الحصى بجنبه قال فنقول هذا امير المؤمنين هذا امير المؤمنين (رواه احمد - ١)

وعنه (٤) قال رأيت عثمان نائما في المسجد ورداؤه تحت رأسه فيجىء الرجل فيجلس اليه ثم يجىء الرجل فيجلس اليه (فيجلس - ٢) كأنه احد هم -

وعن سليمان بن موسى ان عثمان بن عفان دعى الى قوم كانوا على امر قبيل فخرج اليهم فوجدهم قد تفرقوا ورأى امر قبيل فحمد الله اذ لم يصادفهم واعتق رقبة -

(١) ايس في قط (٢) من قط - (٣) قط - ومحمد بن سيرين (٤) قط - عن الحسن

وعن

وعن شرحبيل بن مسلم ان عثمان كان يطعم الناس طعام الامارة ويدخل بيته
فياً كل الخل والزيت -

عن الحسن وذكر عثمان بن عفان وشدة حياته فقال ان كان ليكون في البيت
والباب عليه مغلق فما يضع الثوب ليفيض عليه الماء يمنعه الحياء ان يقم صلبه -
وعن الزبير بن عبدالله قال حدثتني جدتي ان عثمان بن عفان كان لا يوقظ احدا من
اهله من الليل الا ان يجده يقظانا فيدعوه فيناوله وضوءه وكان يصوم الدهر .

ذكر خلافته

بويج يوم الاثنين لليلة بقيت من ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين واستقبل بخلافته
المحرم سنة اربع وعشرين وعاش في الخلافة اثنتي عشرة سنة - قال أبو معشر
الا اثنتي عشرة ليلة -

ذكر مقتله

حصر في منزله اياما ثم دخلوا عليه فقتلوه يوم الجمعة لثلاث عشرة خلت من
ذى الحجة ويقال لثمان عشرة خلت من سنة خمس وثلاثين واختلف في قاتله
فقيل الاسود التجيبي من اهل مصر وقيل جبلة بن الايهم وقيل سودان بن
رومان المرادي ويقال ضربه التجيبي ومجد بن أي حذيفة وهو يقرأ في المصحف
وكان صائما يومئذ ودفن ليلة السبت بالبقيع وسنه تسعون وقيل خمس وتسعون
وقيل ثمان وثمانون وقيل اثنتان وثمانون -

وعن عبدالله بن فروخ (١) قال شهدت عثمان بن عفان دفن في ثيابه بدماثة وقيل
صلى عليه الزبير وقيل حكيم بن حزام وقيل جبير بن مطعم -

وعن الحسن قال لقد رأيت الذين قتلوا عثمان تحاصبوا في المسجد حتى ما ابصر اديم
السباء وان انسانا رفع مصحفا من حجرات النبي صلى الله عليه وسلم ثم نادى ألم تعلموا
ان محمدا صلى الله عليه وسلم قد برئ ممن فرق دينه وكان شيعا -

(١) قط - وعن ابراهيم بن عبدالله بن فروخ عن ابيه -

ذكر ثناء الناس عليه رضى الله

عنه وارضاه

قد صح عن أبي بكر الصديق انه اولى على عثمان وصيته عند موته فلما بلغ الى ذكر الخليفة احمى عليه فكتب عثمان عمر فلما افاق قال من كتبت قال عمر فقال لو كتبت نفسك لكنت لها اهلا وقد صح عن عمر أنه جعله في اهل الشورى وشهدله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مات (١) وهو عنه راض -

وعن مطرف قال لقيت عليا عليه السلام فقال لي يا ابا عبدالله ما بطأ بك عنا أحب عثمان اما لئن قلت ذلك لقد كان اوصلنا للرحم واتقانا للرب تعالى -

عن ابن عمر قال كنا نخير بين الناس في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فنخير ابا بكر ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان بن عفان - انفرد بانحراجه البخارى -

وعن عبدالله قال (٢) حين استخلف عثمان استخلفنا خبر من بقى ولم نأله -

وعن ابن عمر (٣) (أمن هو قانت آناء الاليل ساجدا وقائما بحذر الآخرة وبرجو رحمة ربه) قال هو عثمان بن عفان (رضى الله عنه وارضاه وحشرنا في زمرة واماتنا على سنته ومحبه - ٤) -

أبو الحسن على بن أبي طالب

رضى الله عنه

واسم أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب واده فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف اسلمت وهاجرت، ويكنى ابا الحسن وازراب اسلم وهو ابن سبع سنين ويقال تسع ويقال عشر ويقال نحس عشرة وشهد المشاهد كلها ولم يتخف الا في تبوك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه في اهله وكان عزيز العلم -

(١) قط - توفي (٢) قط - عن النزال بن سبرة قال قال عبدالله (٣) قط - عن

يحيى بن البكاء عن ابن عمر (٤) ليس في قط -

ذكر صفته

كان آدم شديد الادمة ثقيل العينين عظيمهما اقرب الى القصر من الطول ذابطن كثير الشعر عظيم (١) اللحية اصلع ابيض الرأس واللحية لم يصفه احد بالخضاب الاسوادة بن حظلة فانه قال رأيت عليا اصفر اللحية ويشبه ان يكون قد خضب مرة ثم ترك -

ذكر اولاده رضى الله عنه

كان له من الولد اربعة عشر ذكر اوتسع عشرة انثى الحسن والحسين وزينب الكبرى وام كلثوم الكبرى امهم فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومجد الاكبر وهو ابن الحنفية واه خولة بنت جعفر، وعبيد الله قتله المختار، وأبو بكر قتل مع الحسين امهما ليل بنت مسعود، والعباس الاكبر وعثمان وجعفر وعبد الله قتلوا مع الحسين امهم ام (البنين بنت حزام بن خالد، ومجد الاصغر قتل مع الحسين امه ام-٢) ولد، ويحيى وعون امهما اسماء بنت عميس، عمر الاكبر ورقية امهما الصهباء سبية، ومجد الاوسط امه امامة بنت أبي العاص، وام الحسن ورملة الكبرى امهما ام سعيد بنت عروة، وام هاني وميمونة وزينب الصغرى ورملة الصغرى وام كلثوم الصغرى وفاطمة وامامة وخديجة وام الكرام وام جعفر، وجمانة ونفيسة وام سلمة وهن لامهات تنى وابنة اخرى لم يذكر اسمها ماتت صغيرة فهؤلاء الذين عرفنا من اولاد علي عليه السلام -

ذكر ارتقائه منكب رسول الله

صلى الله عليه وسلم

عن أبي مریم عن علي قال انطلقت انا والنبي عليه السلام حتى اتينا الكعبة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلس وصعد على منكبي فذهبت لأنفض به فرأى منى ضعفا فنزل وجلس لي النبي صلى الله عليه وسلم وقال لي اصعد على منكبي فصعدت على منكبيه قال فنفض بي فانه ليخيل الى اني لوتشت لنت افق السماء حتى صعدت

على البيت وعليه تمثال صفر او نحاس بفعلت ازاوله عن يمينه وعن شماله ومن بين يديه ومن خلفه حتى استمكننت منه قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم اقدف به فقدفت به فتكسر كما تتكسر القوارير ثم نزلت فانطلقت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم نستبق حتى تواردنا بالبيوت خشية ان يلقانا احد من الناس (رواه احمد - ١)

ذكر محبة الله عز وجل له ومحبة

رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢)

عن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لأعطين هذه الراية غدا رجلا يفتح الله عليه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فبات الناس يذكرون (٣) ايهم يعطاها فلما اصبحت الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجون ان يعطاها فقال ابن ابي طالب فليل يا رسول الله يثبتي عينه قال فارسلوا اليه فأتى به فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه ودعاه فبرئ حتى كأن لم يكن به وجع فأعطاه الراية فقال على عليه السلام يا رسول الله اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من (ان يكون لك - ٤) حمرا النعم (رواه الامام احمد - ٥) انرجاه في الصحيحين عن قتبية -

ذكر اخاء النبي صلى الله عليه وسلم

عليها عليه السلام

عن سعد بن أبي وقاص قال خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن ابي طالب في غزوة تبوك فقال يا رسول الله تخلفني في النساء والصبيان فقال أما ترضى

(١) ليس في قط (٢) قط - ذكر محبة الله عز وجل ورسوله عليها عليه السلام

(٣) قط - سكرون - كذا (٤) من قط (٥) ليس في قط

لأن تكون منى بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي - انجراه في الصحيحين .

ذكر جمل من مناقبه رضي الله عنه

عن زر بن حبیش قال قال علي عليه السلام والله انه لما عهد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يبغيضني الا منافق ولا ييحبني الا مؤمن - انقرد بانجراه مسلم - وعن زاذان قال سمعت عليا بالرحبة وهو يفتش الناس من شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم غدير خم وهو يقول ما قال فقام ثلاثة عشر رجلا فشهدوا انهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كنت مولاه فعلي مولاه (رواه الامام احمد - ١)

وعن هبيرة قال خطبنا الحسن بن علي فقال لقد فارقتكم رجل بالامس لم يسبقه الا ولون بعلم ولم يدركه الا آخرون كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبحثه بالراية جبريل عن يمينه وميكائيل عن شماله لا ينصرف حتى يفتح له (رواه احمد - ١) وعن سعيد بن المسيب قال كان عمر يتعوذ بالله من معصاة ليس لها أبو حسن .

ذكر زهدة

عن علي بن ربيعة عن علي بن أبي طالب قال جاءه ابن التياح فقال يا امير المؤمنين امتلأ بيت المال من صفراء وبيضاء فقال الله اكبر ثم قام متوكئا على ابن التياح حتى قام على بيت المال فقال -

هذا جنائى وخياره فيه وكل (٢) جان يده الى فيه

يا ابن التياح علي باشياخ (٣) الكوفة قال فتودى في الناس فاعطى جميع ما في بيت المال وهو يقول يا صفراء يا بيضاء غري غري ها وها حتى ابقى فيه دينار ولادهم ثم امر بنضجه وصلى فيه ركعتين (رواه احمد - ١)

وعن أبي صالح قال قال معاوية بن أبي سفيان نضار بن ضمرة صفي عاليا فقال او تعفيني قال بل صفه قال او تعفيني قال لا اعفئك قل اما اذا (٤) فانه والله كان بعيد

(١) ليس في قط (٢) قط - ان كل (٣) قط - بالتياح (٤) قط اما اذا لا بد -

المدى شديد القوى يقول فصلا ويحكم عدلا يتفجر العلم من جوانبه وينطق بالحكمة من نواحيه يستوحش من الدنيا وزهرتها ويستأنس بالليل وظلمته كان والله غزير الدمعة طويل الفكرة يقلب كفه ويخاطب نفسه يعجبه من اللباس ما خشن ومن الطعام ما جشِب كان والله كأحدنا يجيبنا اذا سألناه و يبتدئنا اذا أتيناه و يأتينا اذا دعواته ونحن والله مع تقريبه لنا وقربه منا لا نكلمه هيبه ولا نبتديه لعظمه فان تبسم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم يعظم اهل الدين ويحب المساكين لا يطمع التقوى في باطله ولا يياس الضعيف من عدله واشهد بالله لقد رأيت في بعض مواضعه وقد أرنى الليل سجوفه وغارت نجومه وقد مثل في محرابه قابضا على لحيته يتململ تملل السليم ويكي بكاء الحزين وكأني سمعته وهو يقول يا دنيا (يا دنيا - ١) أ بى تعرضت امل تشوفت هيهات هيهات غرى غرى قد بتتك ثلاثا لارجعة لى فيك فعمرك قصير وعيشك حقير وخطرك كبير آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق قال فذرفت دموع معاوية رضى الله عنه حتى نحرته على لحيته فما يملكها وهو ينشفها بكه وقد اختنق القوم بالبكاء ثم قال معاوية رحم الله ابا الحسن كان والله كذلك فكيف حزنك عليه يا ضرار قال حزن من ذبح ولدها في حجرها فلا ترقى عبرتها ولا يسكن حزنها -

وعن هارون بن عنتره عن ابيه قال دخلت على بنى علي بن أبي طالب بالخوارج وهو يرعد تحت سمل قطيفة فقلت يا امير المؤمنين ان الله تعالى قد جعل لك ولأهل بيتك في هذا المال (نصيبا - ٢) وانك تصنع بنفسك ما تصنع فقال والله ما ارزؤكم من مالكم شيئا وانها لقطيقتى التي خرجت بها من منزلى اوقال من المدينة -

وعن أبي مطرف قال رأيت عليا عليه السلام مؤتورا بازار مرتديا برداء ومعه الدرّة كأنه اعرابى يدور حتى بلغ سوق الكرايس فقال يا شيخ احسن بيعى فى قميص بثلاثة دراهم فلما عرفه لم يشتر منه شيئا فأتى آخر فلما عرفه لم يشتر منه شيئا فأتى غلاما حدثا فاشترى منه قميصا بثلاثة دراهم ثم جاء أبو الغلام فأخبره فأخذ أبود درهما ثم جاء به فقال هذا الدرهم يا امير المؤمنين قال ما شأن هذا الدرهم قال

كان قميصا ثمن درهمين قال باعني رضاي واخذ رضاه -
 وعن عمرو بن قيس ان عليا عليه السلام رأى عليه ازار مرقوع فعوتب في لبوسه
 فقال يقتدى بي المؤمن ويخشع له القاب -
 وعن أبي النوار قال رأيت عليا اشترى ثوبين غليظين خيرا قنبرا احدهما -
 وعن فضيل بن مسلم عن ابيه ان عليا اشترى قميصا ثم قال اقطعه لي من هاهنا مع
 اطراف الاصابع ، وفي رواية اخرى انه لبسه فاذا هو يفضل عن اطراف اصابعه
 فأمر به فقطع ما فضل عن اطراف الاصابع -
 وعن علي بن الاقمر (١) عن ابيه قال رأيت عليا عليه السلام وهو يبيع سيفاله في السوق
 ويقول من يشتري مني هذا السيف فوالذي فلق الحبة لطلال ما كشفت به الكرب
 عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كان عندي ثمن ازار مابعتة -

ذكر ورعه

عن رجل (٢) من ثقيف ان عليا عليه السلام استعمله على عكبرا قال قال لي اذا
 كان عند الظهر فرح الى فرحت اليه فلم اجد عنده حاجبا يجبسنى (٣) دونه فوجدته
 جالسا وعنده قدح وكوز من ماء فدعا بطبيرة فقات في نفسي لقد امنى حين يخرج
 الى جوهر اولا ادري ما فيها فاذا عليها خاتم فكسر الخاتم فاذا فيها سويق فاخرج
 منها فصب في القدح وصب عليه ماء فشرب وسقني فلم اصبر فقلت يا امير المؤمنين
 اتصنع هذا بالعراق وطعام العراق اكثر من ذلك قال اما والله ما اختم عليه بخلا
 عليه ولكني ابتاع قدر ما يكفيني فاخاف ان يفني فيصنع (٤) من غيره وانما حفظي
 لذلك واكره ان ادخل بطني الاطيبيا -

وعن عمرو بن يحيى عن ابيه قال اهدى الى علي بن أبي طالب ازقاق سمن وعسل
 فراها قد نقصت فسأل فقيل بعثت ام كلثوم فأخذت منه فبعثت الى المقومين
 فقوموه نحسة دراهم فبعثت الى ام كلثوم ابعتي الى بخمسة دراهم -

(١) قط - الارقم - كذا (٢) قط - ابراهيم بن مهاجر قال سمعت عبد الملك بن
 عمير يقول حدثني رجل (٣) قط - يحجبني (٤) قط - فيسنع -

وعن مجاهد قال قال علي عليه السلام جمعت مرة بالمدينة جوعا شديدا فخرجت اطلب العمل في عوالي المدينة فاذا انا بامرأة قد جمعت مدرا فظننتها تريد بلة فأتيتها فقاطعتها كل ذنوب على تمره فمدت ستة عشر ذنوبا حتى مجلت يدي (١) ثم أتيت الماء فاصبت منه ثم أتيتها فقلت بكفى هكذا بين يديها وبسط اسمعيل يديه وجمعها فعدت لي ستة عشرة تمره فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فأكل معي منها -

كلمات منتخبة من كلامه ومواعظ عليه السلام

عن عبدخير عن علي عليه السلام قال ليس الخير أن يكثر مالك وولدك ولكن الخير أن يكثر عملك (٢) ويعظم حلمك ولاخير في الدنيا الا لأحد رجلين رجل اذنب ذنوبا (٣) فهو يتدارك ذلك بتوبة او رجل يسارع في الخيرات ولا يقل عمل في تقوى وكيف يقل ما يتقبل -

وعن مهاجر بن عمير قال قال علي بن أبي طالب ان اخوف ما اخاف اتباع الهوى وطول الامل فاما اتباع الهوى فيصد عن الحق واما طول الامل فينسى الآخرة الاوان الدنيا قد ترحلت مدبرة الاوان الآخرة قد ترحلت مقبلة ونكل واحدة منها بنون فكونوا من ابناء الآخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل -

وعن رجل (٤) من بني شيبان ان علي بن أبي طالب عليه السلام خطب فقال الحمد لله احمده واستعيه واؤ من به واتوكل عليه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليزيح به عنكم وياوقظ بكم غفلتكم ، واعلموا انكم ميتون ومبعوثون من بعد الموت وموقوفون على اعمالكم

(١) قط - يداي (٢) قط - علمك (٣) قط - ذنبا (٤) قط - عن عبدالله بن صالح ابن مسلم العجلي قال أخبرني رجل -

ومجزيون بها فلا تفر نكم الحياة الدنيا فانها دار بالبلاء مخوفة ، وبالفناء معروفة ، وبالغدر موصوفة ، وكل ما فيها الى زوال ، وهى بين اهلها دول وسجال ، لاتدوم احوالها ، وان يسلم من شرها نزلها ، بينا اهلها منها فى رخاء وسرور ، اذا هم منها (فى بلاء - ١) وعرور ، احوال مختلفة ، وتارات متصرفة ، العيش فيها مذموم ، والرشاء فيها لا يدوم ، وانما اهلها فيها اغراض مستهدفة ترميهم بسهامها ، وتقصمهم بحماها وكل حقه فيها مقدور ، وحظه فيها (٢) موفور ، واعلموا عباد الله انكم وما اتم فيه من زهرة الدنيا على سبيل من قد مضى ممن كان اطول منكم اعمارا واشد منكم بطشاوا عمر ديارا وابتد آثارا فاصبحت امواهم هامة من بعد نقلتهم (٣) واجسادهم بالية ، وديارهم خالية ، وآثارهم عافية ، فاستبدلوا بالقصور المشيدة والتماق المهددة ، الصخور والاحجار فى القبور التى قد بنى على الخراب فناؤها وشيد بالتراب بناؤها فحلها مقرب ، وساكنها مغرب ، بين اهل عمارة موحشين ، واهل محلة متشاعلين ، لا يستأنسون بالمران ، ولا يتواصلون تواصل الجيران والاخوان ، على ما بينهم من قرب الجوار ، وذنو الدار ، وكيف يكون بينهم تواصل وقد طحنهم بكل كلة البلى واظلمت الجنادل والثرى ، فاصبحوا بعد الحياة امواتا ، وبعد غضارة العيش رفاتا ، بقع بهم الاحباب ، وسكنوا التراب ، وظعنوا فليس لهم ايب ، هيات هيات (كلالها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون) وكان قد صرتم الى ما صاروا اليه من البلى ، والوحدة فى دار المئوى ، وارتبتم فى ذلك المضجع ، وضمكم ذلك المستودع ، فكيف بكم لو قد تناسهت الامور ، وبعثت القبور ، وحصل ما فى الصدور ، ووقتم للتحصيل ، بين يدي الملك الجليل فطارت القلوب ، لاشفاقها من سالف الذنوب ، وهتكت عنكم الحجب والاستار ، وطهرت منكم العيوب والاسرار ، (هنالك تجزى كل نفس بما كسبت) ان الله عز وجل يقول (ليجزى الذين اساؤا بما عملوا ويجزى الذين احسنوا بالحسنى) وقال (ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا ما لهذا

الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم
ربك احدا) جعلنا الله واياكم عاملين بكتابه متبعين لا وليا له حتى يحلنا واياكم
دارالمقامة من فضله انه حميد مجيد -

عن الحسن عن علي عليه السلام قال طوبى لكل عبدنومة عرف الناس ولم يعرفه
الناس عرفه الله برضوان ، اولئك مصابيح الهدى يكشف الله عنهم كل فتنة
مظلمة سيد خلهم الله في رحمة منه ليسوا بالمداييع البذر ولا الجفأة المرائين -
وعن عاصم بن ضمرة عن علي عليه السلام ألا ان الفقيه كل الفقيه الذي لا يقنط
الناس من رحمة الله ولا يؤمنهم من عذاب الله ولا يرخص لهم في معاصي الله
ولا يدع القرآن رغبة عنه الى غيره ولاخير في عبادة لا علم فيها ولاخير في علم
لا فهم فيه ولاخير في قراءة لا تدبر فيها -

عن الشعبي ان عليا عليه السلام قال يا ايها الناس خذوا عنى هؤلاء الكلمات فلوركبتم
المطى حتى تنضوها ما اصبتم مثلها لا يرجون عبدالاربه ولا يخافن الاذنبه ولا يستحي
اذا لم يعلم ان يتعلم ولا يستحي اذا سئل عما لا يعلم ان يقول لا اعلم واعلموا ان
الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد ولاخير في جسد لا رأس له -

وعن أبي عبدالرحمن السلمي عن علي بن أبي طالب قال اوحى الله عز وجل الى
نبي بين الانبياء انه ليس من اهل بيت ولا اهل دار ولا اهل قرية يكونون لي على
ما احب فيتحولون عن ذلك الى ما اكره الا تحولت لهم مما يحبون الى ما يكرهون
وليس من اهل بيت ولا اهل دار ولا اهل قرية يكونون لي على ما اكره فيتحولون
من ذلك الى ما احب الا تحولت لهم مما يكرهون الى ما يحبون -

وعن عبد الله بن عباس (١) انه قال ما انتفعت بكلام احد بعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم كانتغاعى بكتاب كتب به الى علي بن أبي طالب فانه كتب الى -
اما بعد فان المرء يسوءه فوت ما لم يكن ليدركه ويسره درك ما لم يكن ليقوته

(١) قط - المامون قال حدثني الرشيد عن ابيه المهدي عن ابيه المنصور عن ابيه
محمد عن ابيه علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه عبد الله بن عباس -

فليكن سرورك بما نلت من امر آخرتك وليكن اسفك على ما فاتك منها وما نلت من دنياك فلا تكثرن به فرحا وما فاتك منها فلا تأس عليه حزنا وليكن همك فيما بعد الموت -

وعن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده ان عليا رضى الله عنه شيع جنازة فلما وضعت في لحدها عيج اهلها وبكوها فقال مات يكون اما والله لو عاينوا ما عين ميتهم لاذهاتهم معاينتهم عن ميتهم وان له فيهم لعودة ثم عودة حتى لا يبقى منهم احدا ثم قام فقال اوصيكم عباد الله بتقوى الله الذى ضرب لكم الامثال ووقت لكم الآجال وجعل لكم اسما تعي ما عناها وابصارا لتجلو عن غشاها وافئدة تفهم ما دهاها ان الله لم يخلقكم عبثا ولم يضرب عنكم الذكرا صفحا بل اكرمكم بالنعم السوابغ وارصدكم الجزاء فاتقوا الله عباد الله وجدوا في الطلب وبادروا بالعمل قبل هاذم اللذات فان الدنيا لا يدوم نعيمها ولا تؤمن فجاجتها غرور حائل وسناد مائل اتعظوا عباد الله بالعبر وازدجروا بالنذر وانتفعوا بالمواعظ فكأن قد علقتم محالب المنية وضمنتم بيت التراب ودهتمكم مفضعات الامور بنفخة الصور وبعثرة القبور وسياق المحشر وموقف الحساب باحاطة قدرة الجبار كل نفس معها سائق يسوقها لمحشرها وشاهد يشهد عليها (واشرفت الارض بنور ربها ووضع الكتاب وجرى بالنبيين والشهداء وقضى بينهم بالحق وهم لا يظلمون) فارتجت لذلك اليوم البلاد ونادى المنادى وحشرت الوحوش وبدت الاسرار وارتجت الافئدة وبرزت الجحيم قد تاجج جحيمها وغلا جحيمها، عباد الله اتقوا الله تقيه من وجل وحذروا بصر وازدجروا فاحتث طلبا ونجاهر با و قدم للعاد واستظهر بالزاد وكفى بالله منتقما ونصيرا وكفى بالكتاب خصا وحجيجا وكفى بالجنة ثوابا وكفى بالنار وبالاعقابا وأستغفر الله لى ولكم -

وعن كميل بن زياد قال اخذ على بن ابي طالب بيدي فاحرجنى الى ناحية الجبان فلما اصحرتا جلس ثم تنفس ثم قال يا كميل بن زياد القلوب اوعية فخيرها او عاها (للعلم - ١) ، احفظ ما اقول لك ، الناس ثلاثة - عالم ربانى ، ومتعلم على سبيل نجاه ،

وهي راع اتباع كل ناعق يماون مع كل ريح لم يستضيؤا بنور العلم ولم يلجأوا الى ركن وثيق ، العلم خير من المال ، العلم يحرسك وانت تحرس المال ، العلم يزكو على العمل والمال تنقصه النفقة ، العلم حاكم والمال محكوم عليه ، وصناعة المال تزول بزواله ، ومحبة العالم دين يدان بها ، (العلم - ١) يكسبه الطاعة في حياته وجميل الاحدثة بعدماته مات حران المال وهم احياء والعلماء باقون ما بقي الدهر اعيانهم مفقودة وامثالهم في القلوب موجودة ، ان ها هنا واوما بيده الى صدره علما لو أصبت له حملة بلى اصبته لقنا غير ما مون عليه يستعمل آلة الدين للدنيا يستظهر بنعم الله على عباده وبججه على كتابه او معاندا لاهل الحق لابصيرة له في احيائه ينقدح الشك في قلبه باول عارض من شبهة لا ذا ولا ذاك او منهوم بالذات سلس القياد للشهوات او مغرى بجمع الاموال والادخار ليسا من دعاة الدين في شيء اقرب شيها بهم الانعام السائمة كذلك يموت العلم يموت حامله اللهم بلى ان تخالوا الارض من قائم الله بحجة لكي لا تبطل حجج الله وبيناته اولئك هم الاقلون عددا الاعظمون عند الله قدرا ، بهم يحفظ الله حججه حتى يؤدوها الى نظر انهم ويزرعوها في قلوب اشباههم ، هجم بهم العلم على حقيقة الامرفا ستلنوا ما استوعروا المرفون وانسوا بما استوحش منه الجاهلون ، صحبوا الدنيا بابدان ارواحها معلقة في المدخل الاعلى ، آه آه شوقا الى رؤيتهم وأستغفر الله لي ولك اذا شئت فقم -

وعن ابي اراكة قال صليت مع علي بن ابي طالب عليه السلام صلاة الفجر فلما سلم انفتل عن يمينه ثم مكث كأن عليه كآبة حتى اذا كانت الشمس على حائط المسجد قيد رمح قال وقلب يده لقد رأيت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فما ارى اليوم شيئا يشبههم لقد كانوا يصبحون شعثا صفرا غبرا بين اعيانهم امثال ركب المعزى قد باتوا لله سجدا وقياما يتلون كتاب الله يراوحون بين جباههم واقدا منيه فاذا اصبحوا قدكروا الله ما دوا كما تميد الشجرة في يوم الريح وهامت اعيانهم حتى تبل ثيابهم والله لكان القوم باتوا غافلين ثم نهض فارتى مفترا بضحك حتى ضربه ابن ملجم والسلام -

ذكر مقتله رضي الله عنه

عن زيد (١) بن وهب قال قدم على علي بن ابي قوم من اهل البصرة من الخوارج فيهم رجل يقال له الجعد بن بعجة فقال له اتق الله يا علي فانك ميت فقال له علي عليه السلام بل مقتول ضربة على هذا تخضب هذه يعني لحيته من رأسه عهد معهود وقضاء مقضى وقد خاب من افترى وعاتبه في لباسه فقال مالكم وللباس هو ابعد من الكبروا جدر أن يقتدى بي المسلم -

وعن ابي الطفيل قال دعا على الناس الى البيعة بفناء عبدالرحمن بن ملجم المرادى فرده مرتين ثم اتاه فقال ما يحبس اشقاها اتخضبن اولتصبن هذه يعني لحيته من رأسه ثم تمثل بهذين البيتين -

اشدد حيازيمك للموت فان الموت آتيك
ولا تجزع من القتل اذا حل بوا ديك

وعن ابي مجاز قال جاء رجل من مراد الى علي وهو يصلي في المسجد فقال احترس فان ناسا من مراد يريدون قتلك فقال ان مع كل رجل ملكين يحفظانه مما لم يقدر عليه فاذا جاء القدر خليا بينه وبينه وان الاجل جنة حصينة -

قال العلماء بالسير ضربه عبدالرحمن بن ملجم بالكوفة يوم الجمعة لثلاث عشرة بقية من رمضان وقيل ليلة احدى وعشرين منه سنة اربعين فبقي الجمعة والسبت ومات ليلة الاحد وقيل يوم الاحد وغسله ابناه وعبدالله بن جعفر وصلى عليه الحسن ودفن في السحر وفي سنة اربعة اقوال ، احدها ثلاث وستون والثاني خمس وستون والثالث سبع وخمسون والرابع ثمان وخمسون -

عن جعفر بن محمد عن ابيه قال قتل علي عليه السلام وهو ابن ثمان وخمسين ومات لها حسن وقتل لها الحسين ومات علي بن الحسين وهو ابن ثمان وخمسين وسمعت جعفرا يقول سمعت ابي يقول لعمة فاطمة بنت حسين ام عبدالله بن حسن هذه توفي لي ثمان وخمسين فمات لها - قال سفيان وسمعت جعفر بن محمد يقول وقد زدت انا على ثمان وخمسين -

(١) قط - عن عثمان بن ابي ذرعة عن ابي ذر -

وعن أبي جعفر قال هلك علي بن أبي طالب وله خمس وستون سنة قال وكان علي وطلحة والزبير في سن واحد -

أبو محمد طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب

ابن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي ، امه الصعبة بنت الحضرمي اخت العلاء اسلمت واسلم طلحة قديما وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم مع سعيد بن زيد قيل نروجه الى بدر يتجسسان خبر العير فمرت بها فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر فخرج ورجعا يريدان المدينة ولم يعلما بخروج النبي صلى الله عليه وسلم فقد ما في اليوم الذي لاقى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم المشركين فخرجا يعترضان رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقياه منصرفا من بدر فضربها بسهامها واجرها فكانا كمن شهدها وشهد طلحة احدا وثبت يومئذ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ووقاه بيده فشلت اصبعاه وجرح يومئذ اربعا وعشرين بجراحة ويقال كانت فيه خمس وسبعون بين طعنة وضربة ورمية ، وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد طلحة الخير ويوم غزوة ذات العشيرة طلحة الفياض ويوم حنين طلحة الجود -

ذكر صفته

كان آدم كثير الشعر ليس بالجعد القلط ولا بالسبط حسن الوجه دقيق العينين لا يغير شعره رضي الله عنه -

ذكر اولاده

كان له من الولد محمد وهو السجاد قتل معه يوم الجمل وعمر ان امهما حمزة بنت جحش ، وموسى امه خولة بنت القعقاع ، ويعقوب قتل يوم الحرة واسماعيل واسحاق امهم ام ابان بنت عتبة بن ربيعة ، وزكريا ويوسف وعائشة امهم ام كلثوم بنت أبي بكر الصديق ، وعيسى ويحيى امهما سعدى بنت عوف ، وام اسحاق

اسحاق تزوجها الحسن بن علي والصعبة امهما ام ولد ، ومريم امها ام ولد، وصالح
امه الفريعة (١) -

ذكر جملة من مناقبه رضى الله عنه

عن عبدالله بن الزبير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يومئذ يعنى
يوم احد اوجب طلحة حين صنع برسول الله صلى الله عليه وسلم ما صنع يعنى حين
برك له طلحة فصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على ظهره (رواه الامام احمد - ٢)
وعن عائشة رضى الله عنها قالت كان أبو بكر رضى الله عنه اذا ذكر يوم احد قال
ذاك كله يوم طلحة - قال أبو بكر كنت اول من جاء يوم احد فقال لى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولأبى عبيدة بن الجراح عليكما يريد طلحة وقد نرف فأصلحنا
من شأن النبي صلى الله عليه وسلم ثم أتينا طلحة فى بعض تلك الحفار فاذا به بضع
وسبعون او اقل او اكثر بين طعنة وضربة ورمية واذا قد قطعت اصبعه فأصلحنا
من شأنه -

وعن قيس قال (٣) رأيت طلحة يده شلاء وفى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم احد - انفرد بانحراجه البخارى -

وعن موسى بن طلحة عن ابيه طلحة بن عبيد الله قال لما رجع رسول الله صلى الله
عليه وسلم من احد صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قرأ هذه الآية (رجال صدقوا
ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه) الآية فقام اليه رجل فقال يا رسول الله من
هؤلاء فأقبلت وعلى ثوبان اخضر ان فقال ايها السائل هذا منهم -

وعن سعدى بنت عوف (٤) قالت دخل على (٥) طلحة ورأيتته معموما فقلت
ما شأنك فقال المال الذى عندي قد كثر وقد كر بنى (٦) فقلت وما عليك اقسامه
فقسمه حتى ما بقى منه درهم ، قال طلحة بن يحيى فسألت خازن طلحة كم كان المال
فقال اربعمائة الف -

(١) قط - الفرعة (٢) ليس فى قط (٣) قط - عن اسمعيل قال قيس (٤) قط -

عن طلحة بن يحيى بن طلحة قال حدتني جدتي بنت عوف (٥) قط - دخلت على

(٦) قط - ١٠٥ .

وعن الحسن قال باع طلحة ارضاله بسبعائة الف (فبات ذلك المال عنده ليلة - ١)
 فبات ارقا من مخافة ذلك المال فلما اصبح فرقه كله (٢) (رواه الامام احمد - ١) -
 وعنه ان طلحة بن عبيدالله باع ارضاله من عثمان بسبعائة الف فحملها اليه فلما جاء
 بها قال ان رجلا تببت هذه عنده في بيته لا يدري ما يطرقه من امر الله لتعير بالله
 فبات ورسله تختلف بها في سكك المدينة حتى اسحر وما عنده منها درهم -
 وعن سعدى بنت عوف امرأة طلحة بن عبيدالله قالت لقد تصدق طلحة يوم
 بمائة الف ثم حبسه عن الزواح الى المسجد أن جمعت له بين طرفي ثوبه -

ذکر وفاته رضى الله عنه

قتل يوم الحمل وكان يوم الخميس لعشر خلون من جمادى الآخرة سنة ست
 وثلاثين ويقال ان سهما غربا اتاه فوق في حلقه فقال بسم الله وكان امر الله قدرا
 مقدورا ويقال ان مروان بن الحكم قتله ودفن بالبصرة وهو ابن ستين ويقال
 اثنتين وستين ويقال اربع وستين -

أبو عبد الله الزبير بن العوام

(ابن خويلد بن اسد - ٣) بن عبد العزى بن قصي بن كلاب ، اياه صعية بنت
 عبدالمطلب عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم واسلمت واسلم الزبير قديما وهو ابن
 ثمان سنين وقيل ابن ست عشر سنة فعذبه عمه بالدخان لكي يترك الاسلام ، فمعل
 وهاجر الى ارض الحبشة المهجرتين جميعا ولم يتخلف عن عنزة غزاه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وهو اول من سل سيفا في سبيل الله وكان عليه يوم بدر ربطة
 صفراء معتجرا بها وكان على الميمنة فنزلت الملائكة على سيماه وثبت مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد وبايعه على الموت -

ذکر صفته رضى الله عنه

كان ابيض طويلا ويقال لم يكن بالطويل ولا بالقصير الى الخفة في اللحم ما هو ويتن

(١) ليس في قط (٢) قط - حتى اصبح فقرقه (٣) سقط - من قط -

كان اسم اللون اشعر خفيف العارضين -

ذكر اولاده رضى الله عنه

كان له من اولد عبدالله وعروة والمنذر وعاصم والمهاجر وخديجة الكبرى وام الحسن وعائشة امهم اسماء بنت ابي بكر و خالد وعمر ووجيبة وسودة وهند امهم ام خالد وهى امة (١) بنت خالد بن سعيد بن العاص ومصعب وحزرة ورملة امهم الرباب (٢) بنت انيف بن عبيد ، وعبيدة وجعفر امهما زينب ، وزينب امها ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط ، وخديجة الصغرى امها الحلال بنت قيس -

ذكر جملة من مناقبه رضى الله عنه

عن ابي الاسود قال اسلم الزبير بن العوام وهو ابن ثمانى سنين وهاجر وهو ابن ثمانى عشرة سنة وكان عم الزبير يعلى الزبير فى حصير ويدخن عليه بالنار وهو يقول ارجع الى الكفر فيقول الزبير لا اكفر ابدا -

وعن ابي الاسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل قال كان اسلام الزبير بعد اسلام ابي بكر كان رابعا او خامسا -

وعن عبدالله بن الزبير عن ابيه قال جمع لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابويه يوم احد -

وعن عبدالله بن الزبير قال لما كان يوم الخندق كنت انا وعمر بن ابي سلمة فى الاطم الذى فيه نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم اطم حسان وكان يرفعنى وارفعه فاذا رفعنى عرفت ابي حين يمر الى بنى قريظة وكان يقاتل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق فقال من يأتى بنى قريظة فيقاتلهم فقلت له حين رجعت يا ابة ان كنت لأعمرنك حين تمر ذاهبا الى بنى قريظة فقال يا بنى اما والله ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليجمع لى ابويه جميعا يتفقدانى بهما ويقول فذاك ابي وامى - اخرجاه فى الصحيحين -

وعن جابر (٣) بن عبدالله قال لما كان يوم الخندق ندب رسول الله صلى الله عليه

(١) قط - امة الله (٢) فى صف - ام الرباب (٣) قط - ابن المنكر سمعته من جابر

وسلم الناس فانتدب الزبير ثم ندبهم فانتدب الزبير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبي حوارى وحوارى الزبير - اخرجاه فى الصحيحين -

وعن سعيد بن المسيب قال اول من سل سيفاً فى سبيل (١) الله الزبير بن العوام بينا هو بمكة اذ سمع نغمة يعنى صوتاً ان النبي صلى الله عليه وسلم قد قتل فخرج عريانا ما عليه شيء فى يده السيف صلتا فتلقاه النبي صلى الله عليه وسلم كفة بكفة فقال له مالك يا زبير قال سمعت انك قد قتلت قال فما كنت صانعا قال اردت والله ان استعرض اهل مكة قال فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم -

وعن عمرو بن مصعب بن الزبير قال قاتل الزبير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثنتى عشرة سنة فكان يحمل على القوم -

وعن نهيك (٢) قال كان للزبير الف مملوك يؤدون الضريبة لا يدخل بيت ماله منها درهم يقول يتصدق بها - وفى رواية اخرى فكان يقسمه كل ليلة ثم يقوم الى منزله ليس معه منه شيء -

وعن جويرية قالت (٣) باع الزبير داره بستائة الف قال فقيل له يا ابا عبد الله غبنت قال كلا والله لتعلمن انى لم اغبنه فى سبيل الله -

وعن على بن زيد قال اخبرنى من رأى الزبير وان فى صدره مثل العيون من الطعن والرمى -

وعن قيس بن أبى حازم عن الزبير بن العوام قال من استطاع منكم ان يكون له جنى من عمل صالح فليفعل -

ذكر مقتله رضى الله عنه

قتل الزبير يوم الجمل وهو ابن خمس وسبعين ويقال ستين ويقال بضع وخمسين قتله ابن جرموز -

عن زر قال استأذن ابن جرموز على على وانا عنده فقال على بشر قاتل ابن صفية

(١) قط - ذات (٢) قط - عن الاوزاعى عن نهيك (٣) فى صف - جویر قال - كذا

وفى قط - قال الزبير وحدثنى احمد بن سلمان عن سعيد بن عامر عن جويرية -

بالنار ثم قال علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكل نبي حوارى وحوارى الزبير -

وعن عبدالله بن الزبير قال جعل الزبير يوم الجمل يوصينى بدينه ويقول ان عجزت عن شىء منه فاستعن عليه بمولاي قال فوالله مادريت ما اراد حتى قلت يا اباة من مولاك قال الله قال فوالله ما وقعت فى كربة من دينه الا قلت يا مولى الزبير اقض عنه فيفضيه وانما دينه الذى كان عليه ان الرجل كان يأتيه بالمال فيستودعه اياه فيقول الزبير لا ولكن سلف فاني اخشى عليه الضيعة قال فحسب ما عليه من الدين فوجدته الفى الف ومائتى الف فقتل ولم يدع دينارا ولا درهما الا ارضين فبعتهما يعنى وقضيت دينه فقال بنو الزبير اقسام بيننا ميراثنا فقلت والله لا اقسام بينكم حتى انادى بالموسم اربع سنين الا من كان له على الزبير دين فليأتنا فلتقضه بفعل كل سنة ينادى بالموسم فلما مضى اربع سنين قسم بينهم وكان للزبير اربع نسوة فاصاب كل امرأة الف الف ومائتا الف (بجميع ماله خمسون الف الف ومائتا الف - ١) انفراد بانراج هذا الحديث البخارى -

أبو عجل عبد الرحمن بن عوف

ابن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى كان اسمه فى الجاهلية عبد عمرو وقيل عبد الحارث وقيل عبد الكعبة فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن - امه الشفاء بنت عوف اسلمت وهاجرت اسلم عبد الرحمن قديما قبل ان يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الارقم وهاجر الى ارض الحبشة الهجرتين وشهد المشاهد كلها وثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه فى غزوة تبوك ذهب للطهارة بغاء وعبد الرحمن قد صلى بهم ركعة فصلى خلفه وأتم الذى فاته وقال ما قبض نبي حتى يصلى خلف رجل صالح من امته -

وعن أبي سلمة (٢) عن ابيه انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم فى سفر فذهب

(١) من - قط (٢) قط - عن عبدالله بن الوليد انه سمع اباسلمة يحدث -

النبي صلى الله عليه وسلم لحاجته فأدركهم وقت الصلاة فاقاموا الصلاة فتقدم بهم
عبدالرحمن بفناء النبي صلى الله عليه وسلم فصلى مع الناس خلفه ركعة فلما سلم قال
أصبتُم اواحسنتُم -

ذكر صفته

كان طويلا (ابيض - ١) رقيق البشرة فيه جنأ ابيض مشربا حمرة ضخمة الكففين
اقتى - وقال ابن اسحاق كان ساقط الثنيتين اعرج اصيب يوم احد فتهتم وجرح
عشرين جراحة اواكثر اصابه بعضها في رجله فخرج -

ذكر اولاده

كان له من الولد سالم الاكبر مات قبل الاسلام امه ام كلثوم بنت عتبة بن ربيعة
وام القاسم ولدت في الجاهلية وامها بنت شيبه بن ربيعة ، وعبد و ابراهيم وحميد
واسماعيل وحميدة وامة الرحمن امهم ام كلثوم بنت عتبة بن أبي معيط ، وومن
وعمر ووزيد وامة الرحمن الصغرى امهم سهلة بنت عاصم بن عدى ، وعروة
الاكبر امه بحرية بنت هاني ، وسالم الاصغر امه سهلة بنت سهيل بن عمرو ،
وأبونكرامه ام حكيم بنت قارظ ، وعبدالله امه بنت أبي الحشاش ، وأوسله
وهو عبدالله الاصغر وامه تماضر بنت الاصبع ، وعبدالرحمن امه اسماء بنت سلامة
ومصعب وآمنة ومريم امهم ام حريث من سبي بهرا ، وسهيل أبوا يعنى
امه مجد بنت يزيد ، وعثمان امه غزال بنت كسرى ام ولد ، وعروة وبيبي
وبلال لامهات اولاد ، وام يحيى وامها زينب بنت الصباح ، وجويرية امه دية
بنت غيلان -

(وعن ثابت البناني - ٢) عن انس قال بينما عائشة رضى الله عنها في بيتها اذ سمعت
صوتا رجت منه المدينة فقالت ما هذا قالوا غير قدمت لعبدالرحمن بن عوف من
الشام وكانت سبعائة راحلة فقالت عائشة اما انى سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول رأيت عبد الرحمن بن عوف يدخل الجنة حبوا ما بلغ ذلك عبد الرحمن

فأثاها فسأها عما بلغه فحدثته قال فاني اشهدك انها باسماها واقتابها واحلا سها في
سبيل الله عز وجل -

وعنه قال بينا (١) عائشة في بيتها سمعت صوتا في المدينة فقالت ما هذا قالوا عير
عبدالرحمن بن عوف قدمت من الشام تحمل من كل شيء قال وكانت سبعمائة بعير
قال فارتجت المدينة من الصوت فقالت عائشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول قد رأيت عبدالرحمن بن عوف يدخل الجنة حيا فيبلغ ذلك عبدالرحمن بن
عوف فقال ان استطعت لأدخلها قائما فعملها باقتابها واحملها في سبيل الله عز وجل
(رواه الامام احمد - ٢)

وعن ام بكر (٣) بنت المسور بن مخرمة عن ابيها قال باع عبدالرحمن بن عوف ارضاله
من عمان بأربعين الف دينار فقسم ذلك المال في بني زهرة وبقراء المسلمين وامهات
المؤمين وبعث الى عائشة معي بمال من ذلك المال فقالت عائشة اذ اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لن يحنوا عليكم بعدى الا الصالحون سفي الله
بن عوف من سبيل الجنة -

وعن الزهري قال تصدق عبدالرحمن بن عوف على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم بشطرها الف اربعة آلاف ثم تصدق زيدا الف دينار الف دينار
ثم حمل على خمسين فرس في سبيل الله ثم حمل على الف وحمسائة راحلة
في سبيل الله تعالى وكان عامة ما به من التجارة -

وعن جعفر بن يرفن قال بلغني ان عبدالرحمن بن عوف اعترف ثلاثين الف بيت -
وعن سعد بن ابراهيم عن ابيه ان عبدالرحمن بن عوف اتى بطعام وكان صاعا من
قيل مصعب بن عمير وهو خبير في فكمن في برزة ان غطى رأسه برت وجلاه
وان غطى رجلاه بما رأسه واره قال رقتل حمرة وهو خير مني مني (ويوجد
له ما يكفن فيه الا برده ثم بسط له من الدنيا ما سطره وول اعطيه من الدنيا ما اعطيا

() تخط - عن انس قال فيما (٢) بس في تخط (٣) قص - عبدالله بن جعفر المخزومي
قال حدثني عمي ام بكر -

وقد خشينا ان تكون حسا ثنا عجبات لنا ثم جعل يبكي حتى ترك الطعام - انهره
بانحراجه البخارى -

وعن نوفل بن اياس الهذلى قال كان عبدالرحمن اما جايسا وكان نعم المجلس وانه
انقلب بنا يوما حتى دخلنا بيته و دخل فاعتسل ثم خرج بفلس معنا واتيها بصحفة
فيها خبز ولحم فلما وضعت بكى عبدالرحمن بن عوف فقلنا له يا ابا محمد ما يبكيك فقال
هلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يشع به واهل بيته من خبز الشعير والاراز
انحرا لها ما هو خير لها -

وعن سعيد بن حسين قال كان عبدالرحمن بن عوف لا يعرف من بين عياله -
(وعن ايوب - ١) عن محمد أن عبد الرحمن بن عوف توفي وكان فيما ترك ذهب
قطع بالفضة حتى مجات ايدى الرجال منه وترك اربع نسوة فانحرجت امرأه من
تمنها بتلاثين (٢) الفا -

ذكر وفاته رضي الله عنه

توفي عبدالرحمن بن عوف سنة اربعين وثلاث مائة من الهجرة وهو ابن اربعين
وسبعين، ويقال خمس وسبعين -

أبو اسحاق سعد بن أبي وقاص

رضي الله عنه

واسم مالك بن وهيب بن عبد راف بن زهرة بن كلاب بن مرة واهله حمير، ...
قديما وهو ابن سبع عشرة سنة وقال كعب بن مالك في الاسلام واما اول من روي
بسمهم في سبيل الله شهدانه شد كانه رسول الله صلى الله عليه وسلم وولى اليرلايت
من قبل عمر وعتمان وهو احد اصحاب الثوردي -

ذكر صفته

كان تحسيرا عليظا ذاهامة شتى الاضداد آدم اطيب انوار الجسد بخضب به واد ...

(١) اسرى في قتل (٢) ذب - به نون وكه في صفات ابن سعد -

عز وجل ولقد رأيتنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لنا طعامنا ٤٥
الا ورق الحبلة وهذا السمر حتى أن احدا نال يضع كما تضع الشاة ما له خاط نعم
اصبحت بنو اسد يعزروني على الدين لقد خبت اذن وضل عملي -

وعن عبد الله بن عمر (عن سعد بن أبي وقاص عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم)
انه مسح على الخفين وان عبد الله بن عمر - ١) سأل عمر عن ذلك فقال نعم اذا
حدثك سعد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فلا تسأل عنه غيره -

وعن جابر بن عبد الله قال اقبل سعد ورسول الله صلى الله عليه وسلم (جالس - ١)
فقال هذا خالي فليرني امرؤ خاله -

(وعن قيس بن أبي حازم - ٢) عن سعد قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم
اللهم سدد رميته وأجب دعوته -

(وعن يحيى بن - ٢) عبد الرحمن بن لبيبة عن جده قال دعا سعد فقال يارب ان
لي بنين صغارا فأخر عنى الموت حتى يبلغوا فأخر عنه الموت عشر من سنة -

وعن طارق (٢) يعنى ابن شهاب قال كان بين خالد وسعد كلام فذهب رجل يقع
في خالد عند سعد فقال له ان ابيسا لم يباغ ديننا -

ذكر وفاته رضى الله عنه

مات سعد في قصره بالعقيق على عشرة ايام من المدينة فحمل على رقاب الرجل
الى المدينة وصلى عليه مروان بن الحكم وهو يومئذ والى المدينة ثم صلى (٤) عليه
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم في حجرهن ودفن بالبقيع وكان اوصى ان يكفن
في جبة صوف له كان اتمى المشركين فيها يوم بدر فكفن فيها وذلك في سنة خمس
وخمسين ويقال سنة خمسين وهو ابن بضع وسبعين ويقال اثنتين ومائتين -

وعن مالك بن انس انه سمع عمر واحد يقول ان سعد بن أبي وقاص مات بالعقيق
فحمل الى المدينة ودفن بها -

وعن عائشة انه لما توفي سعد ارسل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ان يمتروا

(١) من - قط - (٢) ليس في آط (٣) قط - يحيى بن الحصين قال سمعت طارق

بجنازته في المسجد ففعلوا فوقه به على حجرهن فصالين عليه وتخرج من باب الجنائز فبلغهن ان الناس عابوا ذلك وقاتوا ما كانت الجنائز يدخل بها في المسجد فبلغ ذلك عائشة فقالت ما اسرع الناس الى ان يعيبوا ما لا علم لهم به عابوا علينا ان نمر بجنازة في المسجد وما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على سهيل بن بيضاء الا في جوف المسجد -

ابو الاعور سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل

ابن عبدالعزى بن رباح بن عبدالله بن قرط بن رزاح بن عدى بن كعب بن لؤى امه فاطمة بنت بعجة بن امية اسلم قديما قبل ان يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الارقم وشهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خلا بدرا فانه لم يحضرها للسبب الذي ذكرناه في ترجمة طلحة وكان آدم طوالا اشعر وله من اولد ، عبدالله الاكبر ، وعبدالله الاصغر ، وعبدالرحمن الاكبر ، وعبدالرحمن الاصغر ، وابراهيم الاكبر ، وابراهيم الاصغر ، وعمر والاكبر ، وعمر والاصغر والاسود ، وطلحة ، ومجد ، وخالد ، وزيد ، وام الحسن الكبرى ، وام الحسن الصغرى (وام حبيب الكبرى ، وام حبيب الصغرى ، وام زيد الكبرى ، وام زيد الصغرى - ١) وعائشة ، وعاتكة ، وحفصة ، وزينب ، وام سلمة ، وام موسى وام سعيد ، وام النعمان ، وام خالد ، وام صالح ، وام عبدالحولاء ، وزجلة -

ذكر جملة من مناقبه رضي الله عنه

عن عبدالله بن ظالم قال اخذ بيدي سعيد بن زيد فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثبت حراء فانه ليس عليك الانبي اوصديق او شهيد قال قلت من هم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي والزبير وطلحة وعبدالرحمن بن عوف وسعد بن مالك ثم سكت قال قلت ومن العاشر قال انا (رواه الامام احمد - ٢) -

وعن عبدالرحمن بن الاخنس قال قال سعيد بن زيد أشهد أني سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول رسول الله (١) في الجنة ، وأبو بكر في الجنة ، وعمر في الجنة ، وعلي في الجنة ، وعثمان في الجنة ، وعبد الرحمن في الجنة ، وطلحة في الجنة ، والزبير في الجنة ، وسعد في الجنة ، ثم قال ان شئتم اخبرتكم بالعاشر ثم ذكر نفسه (رواه الامام احمد - ٢) -

وعن هشام بن عروة عن ابيه ان اروى بنت اويس استعدت مروان على سعيد وقالت سرق من ارضي فأدخله في ارضه فقال سعيد اللهم ان كانت كاذبة فانهب بصرها واقتاتها في ارضها فذهب بصرها ووقعت في حفرة في ارضها فماتت -

ذكر وفاته رضي الله عنه

عن نافع ان سعيد بن زيد مات بالعقيق وحمل الى المدينة فدفن به (وقال ابن سعد - ٣) وقال عبدالملك بن زيد (مات بالعقيق فحمل الى المدينة - ٢) ونزل في حفرة سعيد وابن عمر وذلك في سنة خمسين او احدى وخمسين وكان يوم مات ابن بضع وسبعين سنة والله اعلم -

أبو عبيدة عامر بن عبد الله بن

الجراح رضي الله عنه

ابن هلال بن ابيب بن ضبة بن الحارث بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة ، اسلم مع عيمان بن مظعون وهاجر الى الحبشة الهجرة الثانية وشهد بدرًا و'مُنتها' هذكته ونبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد و نزع يومئذ بفيه الخلتين اللتين دخاتا في وحنة (٤) رسول الله صلى الله عليه وسلم من حاق المغفر نوقعت سمته فكان من احسن الناس هتما -

ذكر صفته

كان طويلاً نحيفاً اجنى معروق الوجه ابرم التمثيتين خفيف اللحية ، وكان .. من

(١) - ١ - رسول الله - (٢) نسي في - تط (٣) من - قط - ١٤١ - قط - رجس

الولد يزيد وعمير امهما هند بنت جابر فدرجا ولم يبق له عقب -

ذكر جملة من مناقبه رضي الله عنه

(عن أبي قلابة قال حدثني - ١) انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لكل امة امينا وان امينا ايتها (٢) الامة أبو عبيده بن الجراح -
وعنه (٣) ان اهل اليمن لما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم سألوه ان يعيتم معهم رجلا يعلمهم السنة والاسلام فأخذ بيد أبي عبيدة بن الجراح فقال هذا امين هذه الامة -

وعن شريح بن عبيد وراشد بن سعد وغيرهما قالوا لما بلغ عمر بن الخطاب سرخ حدث ان بالسام وباء شديدا فقال بلغني شدة الوباء بالشام فقلت ان ادركني اجلي وأبو عبيدة حتى استخلفته فان سألتني الله عز وجل لم استخلفته على هذه الامة (٤) قلت إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لكل نبي امينا واميني أبو عبيدة ابن الجراح فان ادركني اجلي وقد توفي أبو عبيدة استخلفت معاذ بن جبل فان سألتني ربي عز وجل لم استخلفته قلت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه يحشر يوم القيامة بين يدي العلماء نبذة -

وعن عمر بن الخطاب انه قال لا صحابه تموا فقال رجل انني لو أن لي هذه الدار مملوءة ذهبا انفقته في سبيل الله عز وجل سم ذلك نموا فقال رجل اتني لو انها مملوءة لؤلؤا وزبرجدا او جوهرا انتفخه في سبيل الله عز وجل واتصدق به تم قال تمنوا ففأوا ما زدرى يا امير المؤمنين فقال عمر اتمني لو أن هذه الدار مملوءة رجالا مثل أبي عبيدة بن الجراح -

وعن هشام بن عروة عن ابيه قال لما قدم عمر الشام تلقاه الناس وعظاء اهل الارض فقال عمر اين اني قالوا من قال أبو عبيدة قالوا لان يأتيك فلما اتاه نزل فاعتقه ثم دخل عليه بيته فلبس في بيته الاسيضة ورسده ورحله - انه عمر الا اتخذت ما اتخذت أصحابك فقال يا امير المؤمنين هذا يا انبي المثل (روى الامام احمد - ٥)

(١) من قط - ونى - عن انس (٢) تط - وان امين هذه (٣) قط - بن انس

(٤) قط - تا امة - سر - سر - نى - قط

(وعن أبي-١) قتادة ان ابا عبيدة بن الجراح قال ما من الناس من احمر ولا اسود
حرولا عبد عجمي ولا فصيح اعلم انه افضل منى بتقوى الاحببت ان اكون
في مسلاخه -

وعن نمران بن مخمر عن أبي عبيدة بن الجراح انه كان يسير في العسكر فيقول
الارب مبيض لثيابه مدنس لدينه الارب مكرم لنفسه وهو لها مهين - بادروا
السيئات القديمات بالحسنات الحديثات فلو أن احدكم عمل من السيئات ما بينه
وبين السماء ثم عمل حسنة لعلت فوق سيئاته حتى تغمرهن -

في ذكر وفاته رضى الله عنه

توفي أبو عبيدة في طاعون عمواس بالاردن وقبر بنيسان وصلى عليه معاذ بن جبل
وذلك في سنة ثمان عشرة من خلافة عمر وهو ابن ثمان وخمسين سنة -
قال الشيخ رحمه الله واذ قد انتهينا ذكر العشرة بحمد الله ومنه فنحن نذكر
المشتهرين من الصحابة بالعلم والتعب والزهد على طبقاتهم والله الموفق -

فمن الطبقة الاولى

على السابقة في الاسلام ممن شهد بدرا من المهاجرين والانصار وحلفائهم وواليتهم -

حمزة بن عبد المطلب رضى الله عنه

امه هالة بنت اهياب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة يكنى ابا عمارا
وكان له من الولد يعلى وعامر وبنت وهى التى اختصم فيها زيد وجعفر وعلى
واسمها امامة - انفرد الواقدي فقال، عمارا - قال محمد بن كعب القرظى قال أبو جهل
في (٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم فباغ ذلك حمزة فدخل المسجد مغضبا فضرب
رأس أبي جهل بالقرس ضربة اوضحته واسلم حمزة فعزبه رسول الله صلى الله
عليه وسلم والمسارون وذلك في السنة السادسة من النبوة بعد دخول رسول الله
صلى الله عليه وسلم دار الارقم - قال يزيد بن رومان واول لواء عقده رسول الله

(١) ليس في - قط - (٢) قط - قال أبو جهل من

صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة لحزمة -

وعن علي عليه السلام قال لما كان يوم بدر ودنا القوم منا إذا رجل منهم على
جمل له احمر يسير في القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي ناد لي حمزة
وكان اقربهم من المشركين من صاحب الجمل الاحمر؟ وماذا يقول لهم؟ بقاء حمزة
فقال هو عتبة بن ربيعة وهو ينهى عن القتال قال فبرز عتبة وشيبة والوليد فقالوا
من يبارز فخرج فتية من الانصار فقال عتبة لا تريد هؤلاء ولكن يبارزنا من
بنى عمنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم يا علي قم يا حمزة (١) قم يا عبيدة بن
الحارث (رواه الامام احمد - ٢)

ذكر مقتل حمزة رضي الله عنه .

عن جعفر بن عمرو والضمرى قال خرجت مع عبيد الله بن عدى بن الخيار الى
الشام فلما قدمنا حمص قال لي عبيد الله هل لك في وحشى نسأله عن قتل حمزة
فقلت نعم وكان وحشى يسكن حمص فحمتنا حتى وقفنا عليه فسلمنا فرد السلام
وعبيد الله معتجرب بما دته ما يرى وحشى الاعينيه ورجليه فقال عبيد الله يا وحشى
أتعرفنى قال فنظر اليه ثم قال لا والله الا انى اعلم ان عدى بن الخيار تزوج امرأة
فولدت له غلاما فاسترضعه فحملت ذلك الغلام مع امه فناولتها اياه فكأني نظرت
الى قدميه فكشف عبيد الله وجهه ثم قال ألا تتجبرنا بقتل حمزة فقال نعم ان حمزة
قتل طعيمة بن عدى ببدر فقال لي مولاى جبير بن مطعم ان قتلت حمزة بعمى
فانت حرفها خرج الناس عام عينين قال وعينين جبل احد (٣) بينه وبينه واد، خرجت
مع الناس للقتال فلما استصفوا (٤) للقتال خرج سباع فقال هل من مبارز فخرج
اليه حمزة فقال ياسباع يا ابن ام انما ربا ابن مقطعة البظور (٥) اتحارب الله ورسوله

(١) قط - قم يا حمزة قم يا علي (٢) ليس في قط (٣) قط - جبيل تحت احد (٤) قط
الى القتال فلما ان اصطفوا (٥) ام انما رهي ام سباع - وقوله مقطعة البظور
يجمع البظر بالموحدة والمعجمة لحمة فرج المرأة التي تقطع في الختان وكانت ام
المنار تحتن النساء بمكة - هاشم صحيح البخارى من التوشيح -

ثم شد عليه فكان كأمس الذهاب و كمننت لحزة تحت حخرة حتى مر على فلما ان دنه
منى رميته بحررتي فأضعها في ثنته حتى دخلت بين وركيه وكان ذلك آخر العهد به
فلما رجع الناس رجعت معهم فأقت بمكة حتى فشا فيها الا سلام ثم خرجت الى
الطائف فأرسلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فقالوا انه لا يهيج الرسل
فخرجت معهم حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأني قال انت
وحشي قلت نعم قال انت قتلت حمزة قلت قد كان من الامر ما بلغك يا رسول الله
قال أما تستطيع ان تعيب وجهك عنى قال فرجعت فلما توفى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وخرج مسيلة الكذاب قلت لأنرجن الى مسيلة لعل اقتله ف كافي*
به حمزة فخرجت مع الناس فكان من امرهم ما كان قال واذا رجل قائم من (١)
ثلمة جدار كأنه جمل اوردق ثائر راسه قال فأرميه بحررتي فأضعها بين ثدييه حتى
خرجت من بين كتفيه قال ودب اليه رجل من الانصار فضره بالسيف على هامته
قال عبد الله بن الفضل فاخبرني سليمان بن يسار أنه سمع عبد الله بن عمر يقول
فقاتل جارية على ظهر بيت وا امير المؤمنين قتله العبد الاسود - انفراد بانحراه
البخارى -

وعن الزبير (٢) انه لما كان يوم احد اقبلت امرأة تسعى حتى اذا كادت تشرف على القتلى
قال فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تراهم فقال المرأة المرأذ قول الزبير
فتوسمت انها امي صافية فخرجت اسعى اليها فأدركتها قبل ان تنتهي الى القتلى قال
فلدمت في صدري وكانت امرأة جلدة قالت اليك لا ارض لك قال فقاتل ان
رسول الله قد عزم عليك قال فوقفتم وأخرجت ثوبين معها فقالت هذان ثوبان
جئت بهما لأنحى حمزة فقد بلغنى مقتله فكفونوه بهما قال بختنا يا ثوبين نكفن فيها
حمزة فاذا الى جنبه رجل من الانصار قتيل قد فعل به كما فعل بحمزة قول فوجدنا
غضاضة وحياء ان نكفن حمزة في ثوبين والانصارى لا كفن له فقلنا حمزة ثوب
والانصارى ثوب فقدردنا هما فكان احدهما اكبر من الآخر فأقرعنا بينهما فكفند كل

واحد منها في الثوب الذي طار له (رواه الامام احمد - ١)
 وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف على حمزة حيث استشهد
 فنظر الى شيء لم ينظر الى شيء قط كان اوجع لقلبه منه ونظر اليه قد مثل به فقال
 رحمة الله عليك فانك كنت ما علمت فعولا للخيرات وصولا للرحم ولولا حزن
 من بعدك عليك لسرني ان ادعك حتى تحشر من افواه شتى اما والله مع ذلك لا مثان
 بسبعين منهم مكانك فتزل جبرئيل والنبي صلى الله عليه وسلم واقف بعد بخواتم
 النحل (وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتهم به) الى آخر السورة فصبر النبي صلى الله
 عليه وسلم وأمسك عما اراد -

وعن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى على جنازة كبر عليها اربعا
 وانه كبر على حمزة سبعين تكبيرة -

وعن جابر قال لما اراد معاوية ان يجرى عينه التي بأحد كتبوا اليه انا لانستطيع ان
 نجرىها الا على قبور الشهداء فكتب انبشوهم قال فرأيتهم يحملون على اعناق الرجال
 كأنهم قوم نيام واصابت المسحاة طرف رجل حمزة فانبعثت دما -

وعنه قال (٢) كتب معاوية الى عامله بالمدينة ان يجرى عينا (الى احد - ٣)
 فكتب اليه عامله انها لا تجرى الا على قبور الشهداء قال فكتب اليه ان أنفذها قال
 فسمعت جابر بن عبد الله يقول فرأيتهم يخرجون على رقاب الرجال كأنهم رجال
 نوم حتى اصابت المسحاة قدم حمزة فانبعثت دما -

زيد بن حارثة بن مشر احيل

ابن عبد العزى بن امرئ القيس ويقال له زيد الحب (٤) وامه سعدى بنت تعلبة بن
 عيد عامر زارت قومها وزيد معها فأغارت خيل لبني القين في الجاهلية فهروا على
 ابيات بنى معن فاحتملوا زيدا وهو يومئذ غلام يفتة ، فوافوا به سوق عكاظ
 فعرضوه للبيع فاشتراه حكيم بن حزام لعتمته خديجة بنت خويلد باربعائة درهم فلما

(١) ليس في قط - (٢) قط - جابر بن عبد الله يقول (٣) من - قط (٤) قط -
 زيد الخير -

تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهبته له وكان ابوه حارثة حين فقده قال -
 بكيت على زيد ولم ادرا ما فعل أحي فيرجى ام أتى دونه الاجل
 فوالله ما ادري وان كنت ساثلا أغالك سهل الارض ام غالك الجبل
 فياليت شعري هل لك اليوم (١) رجعة فحسبي من الدنيا رجوعك لي بجل
 تذكرنيه الشمس عند طلوعها وتعرض ذكراه اذا قارب الطفل
 وان هبت الارواح هيجن ذكره فياطول ما حزنني عليه وما وجل
 ساعمل نص العيس في الارض جاهذا ولا اسام التطواف او تسام الابل
 حياتي او تاتي على منيتي وكل امرئ فان وان غره الامل
 واوصى به قيسا وعمرا كليهما واوصى يزيدا ثم من بعده جيل

يعنى جبلة بن حارثة اخا زيد ويزيد اخو زيد (لأمه - ٢) فخرج ناس من كعب
 فرأوا زيدا فعرفهم وعرفوه فقالوا أبلتوا اهلى هذه الايات فاني اعلم انهم قد جرعوا
 على وقال -

ألكنى الى قومي وان كنت نائيا فاني (٣) قطين البيت عند المشاعر
 فكفوا عن الوجد الذي قد شجاكم ولا تعملوا في الارض نص الابعاس
 فاني بحمد الله في خير أسرة كرام معد كبرا بعد كابر
 فا نطلقوا فاعلموا اباه فخرج حارثة وكعب ابنا شرا حيل بفدائه فقد ما مكة فسألا
 عن النبي صلى الله عليه وسلم فقيل هو في المسجد فدخلا عليه فقالا يا ابن هاشم يا ابن
 سيد قومه اتم اهل حرم الله وجيرانه تفكون العاني وتطعمون الاسير جئناك في
 ابنا عندك فامننا علينا وأحسن الينا في فدائه فانا سترفع لك في الفداء قال ما هو
 قالوا زيد بن حارثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلا غير ذلك قالوا ما هو
 فقال ادعوه فخبروه فان اختاركم فهو لكما بغير فداء وان اختارني فوالله ما انا بالذي
 أختار على من اختارني احدا قالوا قد زدتنا على النصف واحسنت فدعاه فقال هل
 تعرف هؤلاء قال نعم هذا أبي وهذا عمي قال فانا من قد علمت ورأيت محبتي (٤)

(١) قط - الدهمى (٢) من قط (٣) قط - باني (٤) قط - صحبتي -

لك فاخترني او اخترها فقال زيد ما انا بالذي اختار عليك احدا انت مني بمنزلة (١)
 الاب والعم فقالا ويحك يا زيد اتختار العبودية على الحرية وعلى ابيك وعمك واهل
 بيتك قال نعم اني قد رأيت من هذا الرجل شيئا ما انا بالذي اختار عليه احدا (ابدا - ٢)
 فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك انخرجه الى الحجر فقال يا من حضر
 اشهدوا ان زيدا ابني يرثني وأرثه فلما رأى ذلك أبوه وعمه طابت انفسهما
 وانصرفا فدعى زيد بن محمد حتى جاء الله بالاسلام فزوجه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم زينب بنت جحش فلما طلقها تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم فتكلم المنافقون
 في ذلك وقالوا تزوج امرأة ابنه فتزل (ما كان محمد أبيا احد من رجالكم) الآية
 وقال (ادعوهم لأبائهم) فدعى (يومئذ - ٢) زيد بن حارثة -

وعن محمد بن الحسن (٣) بن اسامة بن زيد عن ابيه قال كان بين رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وبين زيد عشر سنين رسول الله صلى الله عليه وسلم اكبر منه وكان
 زيد رجلا قصيرا آدم شديد الادمة في انفه فطس وكان يكنى ابا اسامة وقال
 الزهري اول من اسلم زيد -

قال اهل السير وشهد زيد بدرا واحدا والحنديق والحديبية وخيبر واستخلفه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة حين خرج الى المريسيع وخرج اميرا
 في سبع سرايا ولم يسم احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في القرآن
 باسمه غيره -

وكان له من الولد زيد هلك صغيرا ورقية امها ام كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط
 واسامة امه ام ايمن حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم -

وقتل زيد في غزوة مؤتة في جمادى الاولى سنة ثمان وهو ابن خمس وخمسين سنة -
 عن خالد بن سمير قال لما اصيب زيد بن حارثة اتاهم النبي صلى الله عليه وسلم قال
 بفهشت بنت زيد في وجهه فبكي (٤) رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتحب

(١) قط - بمكان (٢) من قط (٣) قط - ثنا الواقدي ثنا محمد بن الحسن (٤) قط -
 رسول الله -

فقال له سعد بن عباد ما هذا يا رسول الله قال هذا شوق الحبيب الى حبيبه -

سالم مولى ابي حذيفة رضى الله عنه

كان لثبيبة بنت يعار الانصارية وكانت تحت ابي حذيفة بن عتبة فاعتقته فتولى ابا حذيفة وتبناه ابو حذيفة - كذا ذكره محمد بن سعد - وقال أبو بكر الخطيب اسم التي اعتقته سلمى بنت تعار وقال ابن عمر كان سالم يؤم المهاجرين من مكة حتى قدم المدينة لأنه كان اقراهم وفيهم أبو بكر وعمر -

وعن عمر بن الخطاب (١) قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر سالما مولى ابي حذيفة فقال ان سالما شديد الحب لله عز وجل -

وعن شهر بن حوشب قال (٢) قال عمر بن الخطاب لو استخلفت سالما مولى ابي حذيفة فسألني عنه ربي عز وجل ما حملك على ذلك لقلت رب سمعت نبيك صلى الله عليه وسلم وهو يقول يحب الله عز وجل حقا من قلبه -

(وعن احمد بن - ٣) عبد الله قال استشهد سالم مولى ابي حذيفة باليامة أخذ اللواء بيمينه فقطعت ثم تناولها بشماله فقطعت ثم اعتنق اللواء وجعل يقرأ (وما مجد الارسل قد خلت من قبله الرسل أفان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم) الى ان قتل -

عبد الله بن جحش

ابن رثاب بن يعمر ويكنى ابا مجد وامه اسمية بنت عبدالمطلب بن هاشم -
اسلم قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الارقم وهاجر الى ارض الحبشة الهجرة الثانية وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية الى نخلة وفيها تسمى

(١) قط - وعن عبد الرحمن بن غنم قال سمعت عبد الله بن الارقم يقول سمعت عمر (٢) قط - سعيد قال سمعت شهر بن حوشب يقول - (٣) ليس في قط - عن الشعبي قال اول لواء عقد في الاسلام لواء عبد الله بن جحش واول من غنم قسم في الاسلام -

يأمر المؤمنين فهو اول من دعى بذلك -

وعن سعيد بن المسيب ان رجلا سمع عبدا لله بن جحش يقول قبل يوم احد بيوم اللهم انا لاقوه هؤلاء غدا واني اقسم عليك لما يقتلونني ويبقروا بطني ويجدعوني (١) فاذا قلت لي لم فعل بك هذا فاقول اللهم فيك فلما التقوا فعل ذلك به فقال الرجل الذي سمعه اما هذا فقد استجيب له واعطاه الله ما سأل في جسده في الدنيا وانا ارجو (ان يعطى - ١) ما سأل في الآخرة -

وعن اسحاق بن سعد بن أبي وقاص قال حدثني أبي ان عبدا لله بن جحش قال له يوم أحد الاندعو الله فخلوا في ناحية فدعا عبدا لله بن جحش فقال - (٢) يارب اذا لقيت العدو غدا فلقني رجلا شديدا بأسه شديدا حرده اقاتله فيك ويقاتلني ثم يأخذني فيجدع انفي واذني فاذا لقيتك غدا قلت يا عبدا لله من جدع انفك واذنك فاقول فيك وفي رسولك فتقول صدقت قال سعد فلقد رأيتته آخر النهار وان اذنه وانفه لمعلقتان في خيط - قال الواقدي قتل عبدا لله بن جحش يوم احد قتله أبو الحكم ابن الأخنس بن شريق ودفن عبدا لله وحمزة بن عبد المطلب وهو خاله في قبر واحد وكان لعبدا لله يوم قتل بضع واربعون سنة -

عتبة بن غزوان بن جابر بن وهيب

يكنى ابا عبدا لله هاجر الى الحبشة الطجرة الثانية (وشهد بدر - ٢) واستعمله عمر على البصرة (واليا - ٣) فهو الذي بصرها واختطها ثم قدم على عمر فردده الى البصرة واليا فمات في الطريق سنة سبع عشرة وقيل خمس عشرة وهو ابن سبع وخمسين (٤) وقيل خمس وخمسين -

عن خالد بن عمير قال خطب عتبة بن غزوان لمحمد الله واثني عليه ثم قال - اما بعد فان الدنيا قد آذنت بصرم وولت جدا (٥) ولم يبق منها الا صباة كصباة الاناء يتصا بها صاحبها وانكم منقلبون (٦) منها الى دار لا زوال لها فانتقلوا بخير ما يحضرنكم

(١) كذا (٢) من قط - (٣) ليس في - قط (٤) قط - سبع وستين (٥) في صحيح مسلم حذاء (٦) قط - منتقلون -

فانه قد ذكر لنا ان الحجر يلقي في شفير (١) جهنم فيهبى فيها سبعين عاما ما يدرك لها قعرا والله لتملأنه افعجتهم (٢) والله لقد ذكر لنا ان ما بين مصر اعى الجنة مسيرة اربعين عاما وليأتين عليه يوم وهو كظيظ الزحام ولقد رأيتنى وانا سابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام الا ورق الشجر حتى فرحت اشد اقنا وانى التقطت برودة فشققتها (بنصفين - ٣) بينى وبين سعد فأترد بنصفها وائررت بنصفها فما اصبح منا احد اليوم حيا الا اصبح امير مصر من الامصار وانى اعوذ بالله ان اكون فى نفسى عظيما وعند الله صغيرا وانها لم تكن نبوة قط الا تناهجت حتى تكون عاقبتها ملكا وستيلون و(٤) ستجربون الامراء بعدنا - انفرد بانراجه مسلم وليس لعتبة فى الصحيح غيره -

مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد

مناف (بن عبد الدار بن قصي - ٥)

يكنى ابا مجد دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الارقم فاسلم وكتب اسلامه وكان يختلف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم سرا فلما علموا به حبسوه فلم يزل محبوسا حتى خرج الى ارض الحبشة فى الهجرة الاولى ثم خرج فى الهجرة الثانية وكان من انعم الناس عيشا قبل اسلامه فلما اسلم زهد فى الدنيا فتحسف جدوه تحسف الحية وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة بعد ان بايع الانصار البيعة الاولى يفقههم ويقرئهم القرآن وكان يأتهم فى دورهم فيدعوهم الى الاسلام فاسلم منهم خلق كثير وفتشا الاسلام فيهم وكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستأذنه ان يجمعهم فأذن له فجمعهم فى دار سعد بن خيثمة (٦) ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع السبعين الذين وافوه فى العقبة الثانية فاقام بمكة قليلا ثم قدم قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة مهاجرا فهو اول من قدمها - وعن ابن شهاب قال لما بايع اهل العقبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجعوا الى قومهم فدعوهم الى الاسلام سرا وتلوا عليهم القرآن وبعثوا الى رسول الله

(١) قط - من شفة (٢) قط - فتعجبتم (٣) من - قط (٤) اط - او (٥) يس فى

صلى الله عليه وسلم معاذ بن عفراء ورافع بن مالك ان ابعت الينا رجلا من قبلك
قائدع الناس بكتاب الله فانه قمن ان يتبع فيبعث اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
مصعب بن عمير فلم يزل عندهم يدعوا آمنة ويهدى الله تعالى على يده حتى قل دار
من دور الانصار الا قد اسلم اشرفهم فاسلم عمرو بن الجموح وكسرت اصنامهم
وكان المسلمون اعز اهل المدينة فرجع مصعب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان يدعى المقرئ -

قال ابن شهاب وكان اول من جمع الجمعة بالمدينة بالمسلمين قبل ان يقدها
رسول الله صلى الله عليه وسلم -

وعن البراء قال اول من قدم علينا من المهاجرين مصعب بن عمير -
وعن عمر بن الخطاب قال نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى مصعب بن عمير مقبلا
وعليه اهاب كبش قد تنطق به فقال النبي صلى الله عليه وسلم انظروا الى هذا
الرجل الذي قد نور الله قلبه لقد رأيت بين أبيين يغذ وانه باطيب الطعام والشراب
قد عاه حب الله ورسوله الى ماترون -

وعن محمد بن شرحبيل قال (١) حمل مصعب اللواء يوم احد فلما جال المسلمون
ثبت به مصعب فاقبل ابن قبيصة فضرب يده اليمنى فقطعها ومصعب يقول (وما محمد
الارسول قد خلت من قبله الرسل) وأخذ اللواء بيده اليسرى وحنأ عليه فضربها
فقطعها فحنأ على اللواء وضمه بعضديه (٢) الى صدره وهو يقول (وما محمد الارسول
قد خلت من قبله الرسل) ثم حمل عليه اتا لثة بالرمح فأنفذه -

وكان مصعب رقيق البشرة ليس بالطويل ولا بالقصير قيل وهو ابن اربعين سنة
أو يزيد شيئا -

(وقال ابن سعد - ٣) وقال عبد الله بن الفضل قتل مصعب وأخذ اللواء ملك
في صورته بفعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول له في آخر النهار تقدم يا مصعب
فالتفت اليه الملك وقال لست بمصعب فعرف النبي صلى الله عليه وسلم انه ملك

(١) قط - قال محمد بن شرحبيل (٢) قط - بعضده - (٣) من قط

أيديه -

وعن عبيد بن عمير قال لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من احد مر على مصعب بن عمير مقتولا على طريقه فقرأ (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه) الآية -

وعن خباب قال هاجرتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نبتغي وجه الله فوجب اجرنا على الله عز وجل فمنا من مضى ولم يأكل من أجره شيئا منهم مصعب بن عمير قتل يوم احد فلم نجد له شيئا نكفنه فيه الا نمره كنا اذا غطينا بها رأسه نخرجت رجلاه واذا غطينا رجليه نخرج رأسه فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نغطي بها رأسه ونجعل على رجليه اذنرا ومنا من اينعت له ثمرته فهو يهد بها - اخرجاه في الصحيحين -

عمير بن ابي وقاص اخو سعد

عن عامر بن سعد عن ابيه قال رأيت اني عمير بن ابي وقاص قبل ان يعرضني رسول الله صلى الله عليه وسلم للخروج الى بدر يتواري فقلت مالك يا اني فقال اني اخاف ان يراني رسول الله صلى الله عليه وسلم فيستصغرنى فيردني وانا احب الخروج لعل الله يرزقني الشهادة قال فعرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأستصغره فقال ارجع فيكي عمير فأجازه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سعد فكنتم اعقد له حمائل سيفه من صغره فقتل ببدر وهو ابن ستة عشرة سنة قتله عمرو بن عبدود - والسلام -

عبد الله بن مسعود ويكنى ابا عبد الرحمن

امه ام عبيد اسلم قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الارقم ويقال كان سادسا في الاسلام وهاجر الى الحبشة المهجرتين وشهد بدرا والمشاهد كلها وكان صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ووساده وسواكه ونعثيه وطهوره في السفر وكان يشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم في هديه وداه وسمته وكان خفيف الالحم تصير

شديد الادمة وكان من اجود الناس ثوبا ومن اطيب الناس ريحا وولى قضاء الكوفة وبيت المال (١) لعمر وصدرامن خلافة عثمان ثم صار الى المدينة فمات بها سنة اثنتين وثلاثين ودفن بالبقيع وهو ابن بضع وستين -

(عن زرين حبيش - ٢) عن عبدالله بن مسعود قال كنت غلاما يافعا ارعى غنما لعقبة ابن ابي معيط بقاء النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وقد نفرنا من المشركين فقالا يا غلام هل عندك من لبن تسقينا فقلت إني مؤتمن ولست ساقيا كما فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل عندك من جذعة لم ينز عليها الفحل قلت نعم فأتيتهما بها فاعتقلا النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم ومسح الضرع ودعا لحفل الضرع ثم اتاه أبو بكر بصخرة منقعة فاحتلب فيها فشرب أبو بكر ثم شربت ثم قال للضرع اقلص فقلص قال فأتيته بعد ذلك فقلت علمني من هذا القول قال انك غلام معلم فأخذت من فيه سبعين سورة لا يناز عني فيها احد -

وعن القاسم (٣) بن عبد الرحمن عن ابيه قال قال عبدالله بن مسعود لقد رأيتني سادس ستة ما على وجه (٤) الارض مسلم غيرنا -

ذكر قربه من رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال أبو موسى الأشعري لقد رأيت (٥) رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ارى الا ابن مسعود من اهله -

وعن القاسم (٦) بن عبد الرحمن قال كان عبدالله يلبس رسول الله صلى الله عليه وسلم نعليه ثم يمشي امامه بالعصا حتى اذا أتى مجلسه نزع نعليه فأدخلها في ذراعيه واعطاه العصا فاذا اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقوم ألبسه نعليه ثم يمشي بالعصا

(١) قط - وبيت مالها (٢) ليس في قط (٣) قط - عن الاعمش عن القاسم (٤) قط ظهر (٥) قط - اتيت (٦) قط - قال ابن سعدوا خبرنا الفضل بن دكين قال اخبرنا للمسعودي عن القاسم -

امامه حتى يدخل الحجرة قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم -
(وعن أبي المليح - ١) عن عبدالله انه كان يوقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
نام ويستتره اذا اغتسل ويمشى معه في الارض وحشا -

وعن عبدالله بن شداد بن الهاد أن عبدالله كان صاحب الوساد والسواك (٢) والنعلين -

ذكر شهيد رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن علقمة قال كان عبدالله يشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم (في هديه ودهه وكان
علقمة يشبه بعبدالله - ٣) -

وعن عبدالله بن يزيد (٤) قال أتينا حذيفة فقلنا له حدثنا باقرب الناس برسول الله
صلى الله عليه وسلم هديا وسمتا ودلا (نأخذ عنه ونسمع منه قال كان اقرب الناس
برسول الله هديا وسمتا ودلا - ٣) عبدالله بن مسعود حتى يتوارى عناني بيته ولقد علم
المحفوظون من اصحاب محمد أن ابن ام عبد من اقربهم الى الله زلقى - والسلام -

ذكر ثناء الرسول صلى الله عليه وسلم

على عبدالله بن مسعود

عن علقمة قال جاء رجل الى عمر وهو بعرفة فقال جئت يا امير المؤمنين من
الكوفة وتركت بها رجلا يملئ المصاحف عن ظهر قلبه فغضب وانتفخ حتى كاد يملأ
ما بين شعبي الرجل فقال من هو ويحك قال عبدالله بن مسعود فما زال يظفأ
ويسير عنه الغضب حتى عاد الى حاله التي كان عليها ثم قال ويحك والله ما اعلم بقى
من الناس احد هو احق بذلك منه وسأحدثك عن ذلك كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يزال يسمر عند أبي بكر الليلة كذلك في امر (٥) من امر المسلمين وانه
سمر عنده ذات ليلة وانا معه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرجنا معه
فاذا رجل قائم يصلي في المسجد فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمع قراءته
فلما كدنا نعرفه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يقرأ القرآن رطباً

(١) ليس في قط (٢) قط - والسواد (٣) من قط (٤) قط - زيد (٥) قط - الامر

كما انزل فليقرأه على قراءة ابن ام عبد قال ثم جلس الرجل يدعوي بفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له سل تعطه سل تعطه قال عمر قلت والله لأغدون عليه فلاأبشره قال فغدوت عليه فبشرته فوجدت ابا بكر قد سبقني اليه فبشره ولا والله ما سا بقته الى خير قط الا سبقني اليه (رواه الامام احد - ١) -

وروى عن زر بن حبيش عن ابن مسعود أنه كان يجتنى سواكا من الاراك وكان دقيق الساقين فجعلت الريح تكفؤه فضحك القوم منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مم تضحكون قالوا يا نبي الله من دقة ساقيه فقال والذي نفسى بيده لهما ائقل في الميزان من احد -

ذكر ثناء الناس عليه وكثرة علمه

عن زيد بن وهب قال اقبل عيد الله ذات يوم وعمر جالس فقال كنيف مليء علما (٢) -

وعن الشعبي قال ذكروا ان عمر بن الخطاب لقي ركبا في سفر له فيهم عبد الله بن مسعود فأمر عمر رجلا يناديهم من اين القوم فأجابه عيد الله اقبلنا من الفج العميق فقال عمر اين تريدون فقال عبد الله البيت العتيق فقال عمر إن فيهم عالما وأمر رجلا فناداهم اي القرآن اعظم فأجابه عبد الله (الله لا اله الا هو الحي القيوم) حتى ختم الآية - قال نادهم اي القرآن احكم فقال ابن مسعود (ان الله يأمر بالعدل والاحسان) الآية - فقال عمر نادهم اي القرآن اجمع فقال ابن مسعود (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره) فقال عمر نادهم اي القرآن اخوف فقال ابن مسعود (ليس بامانيك ولا امانى اهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به) الآية فقال عمر نادهم اي القرآن ارجى فقال ابن مسعود (يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله) فقال عمر نادهم أفيكم ابن مسعود قالوا اللهم نعم -

وعن أبي البحتري قال سئل على عليه السلام عن اصحاب مجد صلى الله عليه وسلم فقال عن أيهم تسألون قالوا أخبرنا عن عيد الله بن مسعود قال علم القرآن وعلم

السنة ثم انتهى (١) وكفى به علما -

وعن أبي الاحوص (٢) قال شهدت ابا موسى وابامسعود حين مات ابن مسعود
وأحدهما يقول لصاحبه أترأه ترك مثله قال ان قلت ذلك ان كان ليؤذن له اذا
حجينا ويشهد اذا غبنا (رواه الامام احمد - ٣)
وعن عامر قال قال أبو موسى لا تسألوني عن شيء ما دام هذا الخبر فيكم يعني ابن
مسعود -

(وعن شقيق قال كنت قاعدا مع حذيفة فأقبل عبد الله بن مسعود فقال حذيفة
ان اشبه الناس هديا ودلا برسول الله من حين يخرج من بيته الى ان يرجع
ولا ادري ما يصنع في اهله لعبدالله بن مسعود والله لقد علم المحفوظون من اصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم انه من اقربهم عند الله وسيلة يوم القيامة - ٤)
وعن مسروق قال قال عبدالله والذي لا اله غيره ما نزلت آية من كتاب الله الا وانا
اعلم اين نزلت (والا انا - ٥) اعلم فيما نزلت ولو اعلم ان احدا اعلم بكتاب الله مني
تناه المطى لأبيته -

وعن تميم بن حذلم قال جالست اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر وعمر ما رأيت
احدا ازهد في الدنيا ولا ارغب في الآخرة ولا احب الى ان اكون في مسلاخه
منك يا عبدالله بن مسعود -

وعن (منصور قال قال - ٥) مسروق قال شامت اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
فوجدت علمهم انتهى الى ستة نفر منهم عمرو على وعبد الله وأبي بن كعب
وأبو الدرداء وزيد بن ثابت ثم شامت هؤلاء الستة فوجدت علمهم انتهى الى
رجلين على وعبد الله -

وعنه (٦) قال جالست اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فوجدتهم كالاخاذ يروون
الرجل والاخاذ يروى الرجلين والاخاذ يروى المائة والاخاذ او نزل به اهل

(١) قط - وانتهى (٢) قط - عن ابي اسحاق قال سمعت ابا الاحوص (٣) ايسر في
قط (٤) سقط من - قط (٥) من - قط (٦) قط - عن مسروق في -

الارض لاصدرهم فوجدت عبد الله من ذلك الاخاذ -

ذكر تعبده

عن زر عن عبد الله انه كان يصوم الاثنين والخميس -

وعن عبدالرحمن بن يزيد (١) قال ما رأيت فقيها قط اقل صوما من عبد الله فقيل له لم لا تصوم قال انى اختار الصلاة على الصوم فاذا صمت ضعفت عن الصلاة -
وعن محارب بن دثار عن عمه (مجد-٢) قال مررت بابن مسعود بسحر وهو يقول اللهم دعوتى فا جبتك وامرتى فا طعتك وهذا سحر فاغفر لى فلما اصبحت غدوت عليه فقلت له فقال ان يعقوب لما قال لبنيه (سوف استغفر لكم) أحرهم الى السحر -

ذكر ورعه

عن عمرو بن ميمون قال اختلفت الى عبد الله بن مسعود سنة ماسمعتة يحدث فيها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يقول فيها قال رسول الله الا انه حدث ذات يوم بحديث فجرى على لسانه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلاه الكرب حتى رأيت العرق يتحدر (٣) عن جبهته ثم قال ان شاء الله تعالى اما فوق ذلك واما قريب من ذلك (واما دون ذلك - ٤)

ذكر شدة خوفه وبكائه رضى الله عنه

عن مسروق قال قال رجل عند عبد الله ما احب ان اكون من اصحاب اليمين اكون من المقربين احب الى فقال عبد الله لكن هاهنا رجل ود أنه اذا مات لا يبعث يعنى نفسه -

وعن جرير رجل من بجيلة قال قال عبد الله وددت انى اذا مت لم ابعث -
وعن الحسن قال قال عبد الله بن مسعود لو وقفت بين الجنة والنار فليلى اختر تخيرك من أيهما تكون احب اليك او تكون رمادا لأحببت ان اكون رمادا -

(١) قط - زيد كذا (٢) ليس فى قط - (٣) قط - يتخرر - (٤) من قط

وعن أبي وائل قال قال عبد الله وددت ان الله غفر لي ذنبا من ذنوبي وانه لا يعرف (١) نسبي -

وعن زيد بن وهب ان عبد الله بكى حتى رأى يته أخذ بكفه من دموعه فقال به هكذا -

ذكر توأضعه

عن حبيب بن أبي ثابت قال نخرج ابن مسعود ذات يوم فاتبعه ناس فقال لهم ألكم حاجة قالوا لا ولكن أردنا ان نمشي معك قال ارجعوا فانه ذلة للتابع وفتنة للتبوع -
وعن الحارث بن سويد قال قال عبد الله لو تعلمون ما اعلم (من نفسي - ٢) حثيتم على رأسى التراب -

ذكر ايثارة ثواب الآخرة

على شهوات النفس

عن أبي الاحوص (٣) الجشمى قال دخلنا على ابن مسعود وعنده بنون له ثلاثة غلام ان كانوا كائنا ما فعلنا نتعجب من حسنهم فقال لنا كآلكم تغبطونى بهم قلنا اى والله بمثل هؤلاء يغبط المرء المسلم فرجع رأسه الى سقف بيت له صغير قد عشش فيه خطاف وباض فقال والذى نفسى بيده لأن اكون قد نقضت يدي عن تراب قبورهم احب الى من ان يسقط عش هذا الخطاف وينكسر بيضه -

وعن قيس بن جبير قال قال عبد الله جدا المكروهان الموت والفقر وایم الله ان هو الا الغنى والفقر وما ابالى بايهما بليت ان حق الله فى كل واحد منهما واجب وان كان الغنى ان فيه للعطف وان كان الفقر ان فيه للصبر -

وعن الحسن قال قال عبد الله بن مسعود ما ابالى اذا رجعت الى اهلى على اى حال اراهم بخيرا وبشرام بضر (٤) او ما اصبحت على حالة فتمنيت انى على سواها -

(١) قط - وانه يعرف - كذا (٢) من قط (٣) قط - عن الحسين قال حدثنى

ابو الاحوص (٤) قط - بسراء ام بضر اء

ذکر جملة من مؤاعظہ و کلامہ رضی اللہ عنہ

عن عبد الله بن مرداس قال كان عبد الله يخطبنا كل خميس فيتكلّم بكلمات فيسكت حين يسكت ونحن نشتهي ان يزيدنا -

(وعن عبد الله بن الوليد قال سمعت - ١) عبد الرحمن بن حجيرة يحدث عن ابيه عن ابن مسعود أنه كان يقول اذا قعد (يذكر انكم - ١) في ممر من الليل والنهار في آجال منقوضة واعمال محفوظة والموت يأتي بغتة فمن زرع خيرا فيوشك ان يحصد رغبة ومن زرع شرا فيوشك ان يحصد ندامة ولكل زارع مثل ما زرع لا يسبق بطيء بحظه ولا يدرك حريص ما لم يقدر له فان (٢) اعطى خيرا فالله اعطاه ومن وقى شرا فالله وقاه ، المتقون سادة ، والفقهاء قادة ، ومجالسهم زيادة (رواه الامام احمد - ١)

وعن أبي الأحوص عن عبد الله أنه كان يقوم يوم الخميس قائما فيقول انما هما اثنتان الهدى والكلام وافضل الكلام كلام الله وافضل الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم وشرا الامور محدثاتها وان كل محدثة بدعة فلا يطولن عليكم الامد ولا يلهينكم الا مل فان كل ما هو آت قريب ، ألا وإن بعيدا ما ليس آتيا ، ألا وإن الشقى من شقى في بطن امه وان السعيد من وعظ بغيره ، ألا وإن قتال المسلم كفر وسبابه فسوق ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاثة ايام حتى يسلم عليه اذا تقيده ويحببه اذا دعاه ويعوده اذا مرض ألا وإن شرا الروايا روايا الكذب ألا وإن الكذب لا يصاح منه هنزل ولا جد ولا أن يعد الرجل صبيه شيئا ثم لا ينجزه له ألا وإن الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة ، ألا وإنه يقال للصادق صدق وبر ويقال للفاجر كذب وبفر ، ألا وإن محمدا صلى الله عليه وسلم حدثنا ان الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله عز وجل صديقا ويكذب حتى يكتب عند الله عز وجل كذابا

ألا وهل انبئكم ما العضة وهي قيل وقال وهي النخيمة التي تفسد بين الناس -
وعن عبد الرحمن بن عابس (١) قال قال عبد الله بن مسعود ان اصدق الحديث
كتاب الله عز وجل واوثق العرى كلمة التقوى وخير المثل ملة ابراهيم واحسن (١)
السنن سنة محمد صلى الله عليه وسلم وخير الهدى هدى الانبياء واشرف الحديث
ذكر الله وخير القصص القرآن وخير الامور عواقبها وشر الامور محدثاتها وما قل
وكفى خيرا مما كثر والهوى ونفس تنجيها خيرا من اماراة لا تحصيها وشر المعذرة حين
يحضر الموت وشر الندامة ندامة يوم القيامة وشر الضلالة الضلالة بعد الهدى
وخير التنى غنى النفس وخير الزاد التقوى وخير ما اتقى في القلب اليقين والريب
من الكفر وشر العمى عمى القلب وانجر جماع الاثم والنساء حباله الشيطان
والشباب شعبة من الجنون والنوح من عمل الجاهلية ومن الناس من لا يأتي الجمعة
الا دبرا ولا يذكر الله الا هجرا واعظم الخطايا الكذب وسباب المسلم (٣) فسوق
وقتاله كفر وحرمة ماله كحرمة دمه ومن يعف الله عنه ومن يكظم الغيظ
ياجره الله ومن يغفر يغفر الله له ومن يصير على الرزية يعقبه الله وشر المكاسب
كسب الربا وشر المآكل (اكل - ٤) مال اليتيم والسعيد من وعظ بغيره والشقى
من شقى في بطن امه وانما يكفى احدكم ما قنعت به نفسه وانما يصير الى اربعة
اذرع والامر الى آخره وملاك العمل خواتمه وشر الروايات الكذب واشرف
الموت قتل الشهداء ومن يعرف البلاء يصبر عليه ومن لا يعرفه ينكره ومن
يستكبر يضعه الله ومن يتول الدنيا تعجز عنه ومن يطع الشيطان يعص الله ومن
يعص الله يعذبه -

وعن المسيب بن رافع عن عبد الله بن مسعود قال ينبغي لحامل القرآن ان يعرف
بليته اذا الناس تأموز - بنهاره اذا الناس مفطرون وبجزنه اذا الناس فرحون وببكاؤه
اذا الناس يضحكون وبصمته اذا الناس يخطون وبخشوعه اذا الناس يختون
وينبئ لحامل القرآن ان يكون باكيا محزوننا حليما حكيما سكيما ولا ينبغي لحامل

(١) قط - عياش (٢) قط - وخير (٣) قط - المؤمن (٤) من قط -

القرآن ان يكون جافيا ولا غافلا ولا سخيا (١) ولا صياحا ولا حديدا (رواه الامام احمد - ٢)

وعن الأعمش قال كان عبدالله يقول لاخوانه انتم جلاء قلبي -
وعن أبي اياس البجلي قال سمعت عبدالله بن مسعود يقول من تطاول تعظما
خفضه الله ومن تواضع تحشعا رفعه الله وان للملك لمة وللشيطان لمة فلمة الملك
ايعاد بالخير وتصديق بالحق فاذا رأيتهم ذلك فاحمدوا الله عز وجل ولمة الشيطان ايعاد
بالشر وتكذيب بالحق ، فاذا رأيتهم ذلك فتعوذوا بالله -

وعن عمران بن أبي الجعد عن عبدالله قال ان الناس قد احسنوا القول فن وافق قوله
فعله فذاك الذي اصاب حظه ومن لا يوافق (٣) قوله فعله فذاك الذي يوحى نفسه -
وعن خيثمة قال قال عبدالله لا الفين احدكم جيفة ليل قطرب نهار -

وعن المسيب بن رافع قال قال عبدالله بن مسعود انى لأبغض الرجل ان اراه فارغا
ليس في (شئ من - ٤) عمل الدنيا ولا في عمل الآخرة (رواه الامام - ٢)
وروى ايضا عن عبدالرحمن بن يزيد عن عبدالله قال من لم تأمره الصلاة بالمعروف
وتنه عن المنكر لم يزد بها من الله الا بعدا -

وروى عن عمرو بن ميمون عن ابن مسعود قال ان الشيطان اطاف باهل مجلس
ذكر ليفتنهم فلم يستطع ان يفرق بينهم فأتى على حلقة يذكرون الدنيا فأغرى بينهم
حتى اقتتلوا فقام اهل الذكر فحجزوا بينهم ففترقوا -

وعن موسى بن أبي عيسى المزني (٥) قال قال عبدالله بن مسعود من اليقين ان لا يرضى
الناس بسخط الله ولا تمدن احدا على رزق الله ولا تلو من احدا على ما لم يؤتك الله
فان رزق الله لا يسوقه حرص الحريص ولا يرده كره (٦) الكاره وان الله بقسطه
وحكمه وعدله وعلمه جعل الروح والفرح في اليقين والرضا وجعل الهم والحزن
في الشك والسخط -

(١) قط - سخيا (٢) ليس في قط (٣) قط - ومن خالف (٤) من قط (٥) قط -
المدنى (٦) قط - ولا يردده كراهية -

وعن مرة عن عبدالله قال مادمت في صلاة فانت تفرع باب الملك ومن يفرع باب الملك يفتح له -

وعن القاسم بن عبدالرحمن والحسن بن سعد قالا قال عبدالله إني لأحسب الرجل ينسى العلم كان يعلمه بالخطيئة يحملها (رواه الامام احمد - ١)

وعن ابراهيم بن عيسى عن عبدالله بن مسعود قال كونوا ينابيع العلم مصاييح الهدى احلاس البيوت سرج الليل جدد القلوب خلقان الثياب تعرفون في اهل السوء وتخفون في (٢) اهل الارض -

وعن مسروق قال قال عبدالله اذا اصبحت صيا ما فأصبحوا مدهنين (رواه الامام احمد - ١)

وروى عن أبي وائل قال قال عبدالله انذرتكم بلوغ (٣) القول بحسب أحدكم ما ابغ حاجته -

وعن معن قال قال عبدالله بن مسعود إن للقلوب شهوة واقبالا وان للقلوب قرة وادبارا فاغتنموها عند شهوتها واقبالها ودعوها عند فترتها وادبارها -

وعن عون بن عبدالله قال قال عبدالله ليس العلم بكثرة الرواية ولكن العلم الخشية. وعن ماذر قال جاء ناس من الدهاقين الى عبدالله بن مسعود فتمعجب الناس من غلظ رقابهم وصحتهم فقال عبدالله انكم ترون الكافر من اصبح الناس جسما وامرضه قابا وتلقون المؤمن من اصبح الناس قلبا وامرضه جسما وايم الله لو مرضت قلوبكم وصحت اجسامكم لكنتم اهون على الله من الجعلان -

وعن عون بن عبدالله قال قال عبدالله بن مسعود لا يبالغ عبد (٤) حقيقة الايمان حتى يحل بذروته ولا يحل بذروته حتى يكون الفقير احب اليه من الغني. واتواضع احب اليه من الشرف وحتى يكون حامده وذامه عنده سواء، قل ففسرها اصحب عبدالله قالوا حتى يكون الفقير في الحلال احب اليه من الغني في الحرام واتواضع في طاعة الله احب اليه من الشرف في معصية الله وحتى يكون حامده وذامه عنده في

(١) ليس في نط (٢) قط - وتحفظون (٣) قط - فضول (٤) قط - احمد -

الحق سواء (رواه الامام احمد - ١)

وعن طارق بن شهاب عن عبدالله قال ان الرجل يخرج من بيته ومعه دينه فيرجع وما معه منه شيء يأتي الرجل لا يملك له ولا لنفسه ضرا ولا نفعا فيقسم له بالله انك لذيت وذيت فيرجع وما حبي من حاجته بشيء ويسخط الله عليه -

وعن ابراهيم قال قال عبدالله لو سخرت من كلب لخشيت ان احول كلبا -

وعن أبي الاحوص قال قال عبدالله بن مسعود الاثم حوازل القلوب وما كان من نظرة فان للشيطان فيها مطمع -

وعنه (٢) عن عبدالله قال مع كل فرحة ترحه وما مليء بيت حبرة الاملء عبرة (رواه احمد - ١) -

وعن الضحاك بن مزاحم قال قال عبدالله ما منكم الاضيء وماله عارية فالضيء مرتحل والعارية مؤداة الى اهلها -

وعن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود عن أبيه قال اتاه رجل فقال يا ابا عبدالرحمن علمني كلمات جوامع نوافع فقال له عبدالله لا تشرك به شيئا وزل مع القرآن حيث زال ومن جاءك بالحق فاقبل منه وان كان بعيدا بغیضا ومن جاءك بالباطل فاردده عليه وان كان حبيبا قريبا -

وعن مالك بن مغول قال قال عبدالله بن مسعود يكون في آخر الزمان اقوام افضل اعما لهم التلاوم بينهم يسمون الاثنان (٣) -

(وعن خيشمة قال قال عبدالله اذا احب الرجل ان ينصف من نفسه فليأت الى الناس الذي يحب ان يؤتى اليه - ٤) -

وروى ايضا عن خيشمة قال (٥) قال عبدالله الحق ثقيل مرىء والباطل خفيف وبني ورب شهوة تورث حزنا طويلا -

وعن عنبس بن عقبة قال قال عبدالله بن مسعود والله الذي لا اله الا هو ما على

(١) ليس في قط (٢) قط - عن ابى الاحوص (٣) بغير تقط في الاصل (٤) من قط (٥) قط - عن ابى عمرو وقال -

وجه (١) الارض شيء احوج الى طول سخن من لسان -
وعن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود عن أبيه قال اذا ظهر الزنا والربا في قرية
اذن بهلاكها -

وعن أبي عبيدة قال قال عبدالله من استطاع منكم ان يجعل كنزه في السماء حيث
لاتأكله السوس ولاينا له السراق فليفعل فان قلب الرجل مع كنزه -
وعن القاسم قال قال رجل لعبدالله اوصني يا ابا عبد الرحمن قال ليسعك بيتك
واكفف لسانك وابك على ذكر خطيئتك -

وعن عبد الرحمن بن يزيد عن عبدالله قال اتم اطول صلاة واكثر اجتهادا من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم كانوا افضل منكم قيل له باي شيء
قال انهم كانوا ازهد في الدنيا وارغب في الآخرة منكم -

وعن زاذان عن عبدالله بن مسعود قال يؤتى بالعبد يوم القيامة فيقال له أدامتلك
فيعول من اين يا رب قد ذهبت الدنيا فتمثل على هيئتها يوم أخذها في تعرجهم
فينزل فيأخذها فيضعها على عاتقه فيصعديها حتى اذا ظن انه خارج بها هوت وهوى
في اثرها ابد الآبدن -

وعن أبي الاحوص عن عبدالله قال لا يقلدن احدكم دينه رجلا فان آمن آمن
وان كفر كفر وان (٢) كنتم لابدمقتدين فاقفوا بالميت فان الحى لاتؤمن عليه الفتنة
وعن عبد الرحمن بن يزيد قال قال عبدالله لاتكونن امعة قالوا وما الامعة قال
يقول انا مع الناس ان اهتدوا اهتديت وان ضلوا ضللت ألاليوطنن احدكم نفسه
على انه ان كفر الناس ان لا يكفر -

وعن سليمان بن مهران قال بينما ابن مسعود يوما معه نفر من اصحابه اذمر أعرابي
فقال على ما اجتمع هؤلاء فقال ابن مسعود على ميراث محمد صلى الله عليه وسلم
يقتسمونه -

وعن حثيم بن عمرو (٣) ان ابن مسعود اوصى ان يكفن في حلة بمائتي درهم -
وقد سبق ذكر وفاته وموضع دفنه في اول اخباره -

المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك

كان حالف الاسود بن عبد يغوث الزهرى فى الجاهلية فتبناه فكان يقال له المقداد بن الاسود فلما نزل قوله تعالى (ادعوهم لآبائهم) قيل المقداد بن عمرو وشهد بدرًا واحداً والمشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم وكان طويلاً آدم ذابطن كثير شعر الرأس اعين مقرون الحاجبين اقنى يصفر لحيته -

وعن القاسم بن عبد الرحمن قال اول من عدا به فرسه فى سبيل الله المقداد بن الاسود وقال على عليه السلام ما كان فينا فارس يوم بدر غير المقداد -

وعن طارق بن شهاب قال قال عبد الله لقد شهدت من المقداد بن الاسود مشهداً لأن اكون انا صاحبه احب الى مما عدل به اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يدعو على المشركين فقال والله يا رسول الله لا تقول كما قالت بنو اسرائيل لموسى (اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون) ولكننا نقاتل عن يمينك وعن يسارك وبين يديك ومن خلفك فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم اشرق وجهه وسره ذلك (رواه الامام احمد - ١)

وعن انس قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم المقداد على سرية فلما قدم قال له ابا معبد كيف وجدت الامارة قال كنت احمل واوضح حتى رأيت انى على القوم (٢) فضلا قال هو ذلك فخذ اودع قال والذي بعثك بالحق لا تأمر على اثنين ابدا -

وعن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن ابيه قال جلسنا الى المقداد يوماً فمر به رجل فقال طوبى لهاتين العينين اللتين رأتا رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لو ددنا انا رأينا ما رأيت وشهدنا ما شهدت فاستغضب فعملت اعجب ما قال الا خيرا ثم اقبل اليه فقال ما يحمل الرجل على ان يتمنى محض اغيبه الله عنه ما يدرى لو شهده كيف كان يكون فيه والله لقد حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم اقوام كبهم الله على مناخرهم فى جهنم لم يجيئوه ولم يصدقوه اولاً تحمدون الله اذا نحر جكم لاتعرفون الاربعم مصدقين بما جاء به نبيكم ولقد كفيتم البلاء بغيركم والله لقد بعث

النبي صلى الله عليه وسلم على اشد حال بعث عليها نبي من الانبياء في فترة وجاهلية ما يرون ان ديننا افضل من عبادة الاوثان بخاء بفرقان فرق به بين الحق والباطل وفرق بين الوالد وولده ان كان الرجل ليرى والده وولده واخاه كافرا وقد فتح الله قفل قلبه للايمان يعلم انه ان هلك دخل النار فلا تقر عينه وهو يعلم ان حبيبه في النار وانها للتي قال الله عز وجل (والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قررة اعين) -

ذكر وفاته رضي الله عنه

قال اهل السير شرب المقداد دهن الخروع فمات وذلك بالجرف على ثلاثة اميال من المدينة فحمل على رقاب الرجال حتى دفن بالبقيع وصلى عليه عثمان وذلك في سنة ثلاث وثلاثين (وهو ابن سبعين سنة او نحوها - ١)

خباب بن الارت بن جندلته

يكنى ابا عبدالله اصابه سباء فبيع بمكة واشترته ام اتمار واسلم خباب قبل ان يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الارقم وقيل كان سادس ستة الاسلام له سدس الاسلام (٢) -

وعن طارق بن شهاب قال جاء خبابا نفر من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نقاوا ابشر يا ابا عبدالله اخوانك تقدم عليهم غدا فبكي وقال أما انه ليس بي جزع ولكن ذكرتموني اقواما وسميت لي اخوانا وان اولئك مضوا با جورهم كما هي واني اخاف ان يكون ثواب ما تذكرون من تلك الاعمال ما اوتينا بعدهم -

وعن أبي وائل شقيق بن سلمة قال دخلنا على خباب بن الارت في مرضه فقال ان في هذا التابوت ثمانين الف درهم والله ما شدت لها من خيط ولا منعتها من سائل ثم بكى فقليل ما يبكيك فقال ابكي ان اصحابي مضوا ولم تنقصهم الدنيا شيئا وانا بقينا بعدهم حتى ما نجد موضعا الا التراب -

(١) ليس في قط - وسقط منها ترجمة خباب وما بعدها الى اوائل ترجمة بلال

وعن قيس بن أبي حازم قال اتينا خباب بن الارت نعوده وقد اکتوى في بطنه سبعا فقال لولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا ان ندعو بالموت لدعوت به فقد طال مرضى ثم قال ان اصحابنا الذين مضوا لم تنقصهم الدنيا شيئا وانا اعطيها بعدهم ما لا نجد له موضعا الا التراب وتكوننا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد برءائه في ظل الكعبة فقانا يا رسول الله ألا تستنصرنا انه لنا فيجلس حجرا وجهه فقال والله لقد كان من قبلكم يؤخذ فتجعل المناشير على رأسه فيفرق فرقتين ما يصرفه ذلك عن دينه وليتمن الله هذا الامر حتى يسير الراكب ما بين صنعاء وحضر موت لا يخاف الا الله تبارك وتعالى والذئب على غنمه - اخرجاه في الصحيحين -

وعن طارق بن شهاب قال كان خباب من المهاجرين الا واين وكان ممن يعذب في الله عز وجل -

وعن الشعبي قال سأل عمر خبابا عما اتى من المشركين فقال خباب يا امير المؤمنين انظر الى ظهري فقال عمر هارأيت كاليوم قال او قد والى ذانم اطفأها الا ردك ظهري -

ذکر وفاته رضي الله عنها

توفي خباب بالكوفة سنة سبع وثلاثين وهو ابن ثلاث وسبعين سنة وصلى عليه علي بن أبي طالب حين منصرفه من صفين وهو اول من قبر بظهر الكوفة -

صهيب بن سنان بن مالك بن النهر بن قاسط

سبي وهو غلام فنشأ بالروم فابتاعته منهم كلب فقدمت به مكة فاشتراه عبدا لله بن جرعان فأعتقه واسلم قديما وكان من المستضعفين المعذيين في الله تعالى ثم هاجر الى المدينة وشهد بدر والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من السابقين الاولين وهو سابق الروم وأمره عمر أن يصلى بالاس في زمن الشورى فقد موه فصلى على عمر وكان احمر شديد الحمرة لبس بالطويل ولا بالقصير كثير شعر الرأس يخضب بالحناء -

عن سعيد بن المسيب قال لما اقبل صهيب مهاجرا نحو النبي الله صلى الله عليه وسلم فاتبعه فمر من قريش نزل عن راحلته وانتثل ما في كنانته ثم قال يا معشر قريش لقد علمتم اني من اركم رجلا وايم الله لاتصلون الي حتى اذمى بكل سهم في كنانتي ثم اضرب بسيفي ما بقى في يدي منه شيء افعلوا ماشتم وان شتمتكم هلى مالى وثيابى بمكة وخليتم سبيلى قالوا نعم فلما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة قال ربح البيع ابا يحيى وربح البيع ابا يحيى ونزلت (ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضاة الله) الآية -

وعن صهيب قال لم يشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مشهدا قط الا كنت حاضره ولم يبايع بيعة الا كنت حاضره ولم يسر سرية قط الا كنت حاضرا ولا غزاة غزاة قط اول الزمان وآخره الا كنت فيها عن يمينه او عن شماله وما اخذوا اما مهم قط الا كنت اما مهم ولا ما وراء هم الا كنت وراء هم وما جعلت رسول الله صلى الله عليه وسلم بينى وبين العدو قط حتى توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم -

ذكر وفاته رضى الله عنه

توفي صهيب في شوال سنة ثمان وثلاثين وهو ابن سبعين سنة .

عامر بن فهيرة مولى أبى بكر

الصديق رضى الله عنها

يكنى ابا عمر واشراه أبو بكر وأعتقه قبل ان يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الارقم فكان من المستضعفين يعذب بمكة ليرجع عن دينه وشهد بدرًا وأحداً وقتل يوم بئر معونة سنة اربع من الهجرة وهو ابن اربعين سنة -

قال العلماء بالسيرة طعنه جبار بن سلمى فأنذره فقال عامر فرت والله جبار اما قوله فرت والله قالوا بالجملة فأسلم جبار ولم يوجد عامر ، قال عمرو بن الربير يرون ان الملائكة دفنته -

روى البخارى عن عائشة قالت لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر بغار في جبل فكشافيه ثلاث ليال بييت عندهما عبدالله بن أبى بكر و يدلج من عندهما بسحر ويرعى عليهما عامر بن فهيرة . وولى أبى بكر منحة من غنم فيرى يحيا عليهما حين تذهب ساعة من العشاء فيبيتان في رسل وهو ابن منحتها حتى ينطق بها عامر بن فهيرة بغلس يفعل ذلك في كل ليلة من تلك الليالى الثلاث -

وعن عائشة قالت لم يكن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين هاجر من مكة الى المدينة الا أبو بكر وعامر بن فهيرة ورجل من بنى الدليل دليلهم -

و عن الزهرى قال أخبرني ابن كعب بن مالك قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بنى سليم نقرأ فيهم عامر بن فهيرة فاستجاش عليهم عامر بن الطفيل فادركوهم ييئز معونة فقتلوهم ، قال الزهرى فيبلغني انهم التمسوا جسد عامر بن فهيرة فلم يقدروا عليه قال فيرون ان الملائكة دفنته -

وعن عمروة ان عامر بن الطفيل كان يقول من رجل منهم ؟ لما قتل دفع بين السماء والارض حتى رأيت السماء دونه قالوا هو عامر بن فهيرة -

بلال بن رباح مولى أبى بكر

اسم امه حمامة - اسلم قد يما فعذبه قومه وجعواوا يقولون له ربك اللات والعزى وهو يقول احد احد فأتى عليه أبو بكر فاشتراه بسبع اواق وقيل بخمس (١) فاعتقه فشهد بدرا وأحدا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اول من أذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤذن له حضرا وسفرا وكان خازنه على بيت مائه وكان آدم شديد الادمة نحيفا طوي الا اجنأ له شعر كثير خفيف العارضين به تسمط كثير لا يغيره -

عن مجاهد قال ان اول من اظهر الاسلام سبعة ، رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وبلال وصهيب وخباب وعمار وسمية ام عمار فأما رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعه عمه واما أبو بكر فمنعه قومه وأخذ الآخرون فألبسوهم ادراع الحديد ثم صهروهم في الشمس حتى بلغ الجهد منهم ما بلغ (٢) فاعطوهم ما سألوا بخفاء الى كل

(١) انتهى الساقط - من قط (٢) قط - كل مبلغ -

رجل منهم قومه بانطاع الادم فيها الماء واثقوهم فيه وحاوا ابجوانبه الابلالاً فانه هانت عليه نفسه في الله حتى ملوه وحاوا في عنقه حبلاً ثم امروا صبيانهم ان يتسدوا به بين اخشبي مكة بفعل بلال يقول احد احد (وقد روى هذا عن ابن مسعود الا انه جعل مكان خباب المقداد - ١)

عن زر بن حبيش عن عبد الله قال كان اول من اظهر اسلامه (٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم و أبو بكر وعمار واه سمية وصهيب وبلال والمقداد - قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فمعه الله بعهه أنى طالب واه أبو بكر فمعه الله بقومه واما سائرهم فأخذهم المشركون فألبسوهم ادراع (٣) الحديد وصنبر وشم في الشمس فما منهم انسان الا وقد واتاهم على ما ارادوا الابلال فانه هانت عليه نفسه في الله عز وجل وهان على قومه فأعطوه الولدان فأخذوا يطوفون به شعاب مكة وهو يقول احد احد (رواه الامام احمد - ١)

وعن عمرو بن الزبير عن أبيه قال كان ورقة بن نوفل يمر ببلال وهو يعذب وهو يقول احد احد فيقول احد احد الله يا بلال ثم اقبل ورقة على امية بن خلف وهو يصنع ذلك ببلال فيقول احلف بالله عز وجل ان (٤) قتلتموه على هذا لا تخذنه حنانا حتى مر به أبو بكر الصديق يوماً وهم يصنعون ذلك به فقال لامية ألا تتقي الله عز وجل في هذا المسكين حتى متى قال انت افسدته فأقتله عما ترى قال أبو بكر أفعل عندي غلام اسود اجلد منه وا قوى على دينك اعطيكه به قال قد قبلت قال هو لك فأعطاه أبو بكر غلامه ذلك فأخذ أبو بكر بلالاً فأعتقه ثم اعتق معه على الاسلام قبل ان يهاجر من مكة ست رقاب بلال سا بهم -

قال محمد بن اسحاق وكان امية يخرجها اذا هميت الظهيرة فيطرحه عن ظهره في بطحاء مكة ثم يأمر بالصحيرة العظيمة فتوضع على صدره ثم يقول له لا تزال هكذا حتى تموت او تكفر بمحمد وتعب اللات والعزى فيقول له ذلك البلاء احد احد - وعن جابر (٥) بن عبد الله قال قال عمر رضى الله عنه كان أبو بكر سيدنا واعتق

(١) ليس في قط (٢) قط - الاسلام سبعة (٣) قط - دروع (٤) قط - ثمن

بلا لاسيدنا (١) -

وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلال سابق الحبشة -

(عن القاسم بن عبد الرحمن قال اول من أذن بلال - ٢) -

وعن أبي عبد الله الهوزنى (٣) قال لقيت بلالاً فقلت يا بلال حدثنى كيف كانت نفقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما كان له شيء كنت انا الذى ألى له ذلك منذ بعثه الله عز وجل حتى توفى وكان اذا اتاه الرجل المسلم فأتاه (٤) عارياً يا مرنى (فانطلق - ٢) فأستقرض واشترى البردة فأكسوه واطعمه -

وعن عبد الله (٥) قال دخل النبى صلى الله عليه وسلم على بلال وعنده صبرة من تمر قال ما هذا يا بلال قال يا رسول الله ادخرته لك ولضيفك فقال أما تخشى ان يكون له بخار فى النار انفق بلال ولا تخش من ذى العرش اقلاماً -

وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد أخفت فى الله وما يخاف احد ولقد اوذيت فى الله وما يؤذى احد ولقد اتت على ثلاثون ما (٦) بين ليلة ويوم مالى وبلال طعام يأكله ذوكبد الاشياء يواريه ابط بلال (رواه الترمذى - ٧) وعن عبد الله بن بريدة قال سمعت أبي يقول اصبح النبى صلى الله عليه وسلم فدعا بلالاً فقال يا بلال بم سبقتنى الى الجنة ما دخلت الجنة قط الا سمعت خشخشتك امامى إني دخلت البارحة فسمعت خشخشتك قال ما احدثت الا توضأت وصليت ركعتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا -

قال محمد بن ابراهيم (٨) التيمى لما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن بلال ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقبر فكان اذا قال اشهد أن محمداً رسول الله انتحى الناس فى المسجد فلما دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له أبو بكر اذن يا بلال فقال ان كنت انما اعتقتنى لأكون معك فسبيل ذلك وان كنت اعتقتنى لله فخانى

(١) قط - وأعتق سيدنا ، يعنى بلالاً (٢) من قط (٣) قط - عبد الله الهرزى -

كذا (٤) قط - فرآه (٥) قط - عن مسروق عن عبد الله (٦) قط - من

(٧) ليس فى قط (٨) فى صف - ابراهيم بن محمد -

ومن اعتقتني له فقال ما اعتقتك الا الله قال فاني لا اؤذن لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذاك اليك قال فقام حتى خرجت بعوث الشام فخرج (١) معهم حتى انتهى اليها -

وعن سعيد بن المسيب قال لما كانت خلافة أبي بكر تجهز بلال ليخرج الى الشام فقال له أبو بكر ما كنت اراك يا بلال تدعنا على هذا الحال لو اقمت معنا فأعنتنا قال ان كنت انما اعتقتني لله عز وجل فدعني اذهب اليه وان كنت انما اعتقتني لنفسك فاحبسني عندك فأذن له فخرج الى الشام فمات بها (قال الشيخ) رحمه الله وقد اختلف اهل السير اين مات فقال بعضهم مات بدمشق وقال بعضهم مات بحلب سنة عشرين وقيل سنة ثمان عشرة وهو ابن بضع وستين سنة رحمه الله -

أبو سلمة عبد الله بن عبد الأسد بن هلال

اسلم قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الارقيم وهاجر (الى الحبشة - ٢) الهجرتين ومعه امرأته ام سلمة ، وقال أبو امامة بن سهل بن حنيف اول من قدم علينا المدينة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم للهجرة أبو سلمة وشهد أبو سلمة بدرًا وجرح بأحد فكث شهرًا يداوى جراحه ثم بعته رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فلما قدم انتقض جرحه ثم توفي فخضره رسول الله صلى الله عليه وسلم عند وفاته او انغمضه بيده - توفي في سنة ثلاث من الهجرة -

الأرقم بن أبي الأرقم بن أسد

يكنى ابا عبد الله اسلم بعد ستة نفر وكانت داره على الصفا بمكة وفيها استتر رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا الناس فيها الى الاسلام وتصدق بها الأرقم على ولده فلم يزل المنصور يرغب ولده في المال حتى باعوه (٣) اياها ثم اعطاها المهدي الخيزران وشهد الأرقم بدرًا وأحدا والمشاهد كلها وتوفي ابن بضع وثمانين سنة في سنة خمس وخمسين بالمدينة وصلى عليه سعد بن أبي وقاص -

(١) قط - فسار (٢) من قط (٣) قط - باعه -

عمار بن ياسر بن عمار بن مالك

وامه سمية اسلم قديما وكان من المستضعفين الذين يعذبون بمكة ليرجعوا عن دينهم
احرقه المشركون بالنار وشهد بدرا ولم يشهد ها ابن مؤمنين غيره وشهد أحدا
والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وسماه الطيب المطيب -

عن عمرو بن ميمون قال احرق المشركون عمار بن ياسر بالنار وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يمر به ويمر يده على رأسه ويقول يا نار كوني بردا وسلاما على
عمار كما كنت على ابراهيم عليه السلام -

وعن عثمان بن عفان قال اقبلت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم آخذ بيدي
فتماشى في البطحاء حتى أتينا على أبي عمار وعمار ومامه وهم يعذبون فقال ياسر
الدهر هكذا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اصبر اللهم اغفر لآل ياسر قال
وقد فعلت -

عن ابي عبيدة بن محمد بن عمار قال أخذ المشركون عمار بن ياسر فلم يتركوه حتى
سب رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر آلهتهم بخير فلما أتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ما وراءك قال شربا رسول الله ما تركت حتى بليت منك وذكرت
آلهتهم بخير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف تجد قلبك قال أجد قلبي
مطمئنا بالايمن قال فان عادوا فعد -

وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عمارا مليء ايمانا من قرنه
الى قدمه -

وعن علي قال جاء عمار يستأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فقال انذ نواله مرحبا
بالطيب المطيب (رواه احمد - ١)

وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الجنة تشتمق الى ثلاثة
علي ، وعمار ، وسلمان ، (رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب لا نعرفه
الامن حديث الحسن بن صالح - ١)

وعن خالد بن سمير قال كان عمار بن ياسر طويل الصمت طويل الحزن والكابة

وكان عامة كلامه عائذاً بالله من فتنة - (رواه أحمد - ١)
وعن عامر قال سئل عمار عن مسألة فقال هل كان هذا بعد قالوا لا قل فدعونا حتى
يكون فاذا كان تجشمنا ها لكم -

وعن سعيد بن عبد الرحمن بن ابزي عن ابيه عن عمار بن ياسر أنه قال وهو يسير الى
صفين الى جنب (٢) القررات اللهم لو اعلم انه ارضى لك عنى ان (ارمى بنفسى من
هذا الجبل فأتردى فأسقط فعلت ولو اعلم انه ارضى لك عنى ان - ٣) اتى نفسى فى
الماء فأغرق نفسى فعلت وإنى لا اقاتل الا اريد وجهك وانا ارجو ان لا تخيبنى وانا
اريد وجهك -

وعن عبد الله بن سلمة قال رأيت (٤) عمار بن ياسر يوم صفين شيخاً آدم فى يده
الحرية وانها لترعد فنظر الى عمرو بن العاصى معه الراية فقال ان هذه الراية
قد قاتلتها (٥) مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات وهذه الرابعة والله
لو صربونا حتى يبلغونا شعاف (٦) هجر لعرفت ان صاحبنا على الحق وانهم على
الضلالة -

وعن أبى سنان الدؤلى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت عمار بن
ياسر دعا بشراب فأتى بقدرح من لبن فشرب منه ثم قال صدق الله ورسوله
اليوم اتى الاحبة محمداً وحزبه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان آخر شىء
يرويه (٧) من الدنيا صبيحة لبن ثم قال والله لو هزمونا حتى يبلغونا شعاف (٦)
هجر لنملنا انا على حق وانهم (٨) على باطل -

قال اهل السير قتل عمار بصفين مع على بن أبى طالب رضى الله عنهم قتله أبو الغادية
ودفن هناك فى سنة سبع وثلاثين وهو ابن ثلاث وقيل اربع وتسعين سنة -

زيد بن الخطاب اخى عمر رضى الله عنده

يكنى ابا عبد الرحمن كان اسن من اخيه عمر (واسلم قبل عمر - ٣) وكان طوالاً اسمر

(١) ليس فى قط (٢) قط - على شط (٣) من قط (٤) قط - سمعت (٥) فى صف
راية قاتلت بها - كذا (٦) قط - سمعت (٧) قط - تزوده - (٨) قط - و...

شهد بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم -
 عن ابن عمر قال قال عمر بن الخطاب لأخيه زيد يوم أحد أقسمت عليك الالبست
 درعى فلبسها ثم نزعها فقال له عمر مالك فقال إني أريد بنفسى ما تريد بنفسك -
 وعنه (١) قال قال عمر لأخيه زيد يوم أحد خذ درعى قال إني أريد الشهادة
 كما (٢) تريد فتركاها جميعا -

وعن الجحاف بن عبد الرحمن من ولد زيد بن الخطاب عن ابيه قال كان زيد بن
 الخطاب يحمل راية المسلمين يوم اليمامة وقد انكشف المسلمون حتى غلبت
 بنوحنيقة على الرجال فجعل زيد يقول اما الرجال فلا رجال واما الفرار فلا فرار (٣)
 (ثم جعل يصيح بأعلى صوته - ٤) اللهم إني اعتذر اليك من فرار أصحابي و ابرأ
 اليك مما جاء به مسيلمة وجعل يشتد (٥) بالراية ينفذ (٦) بها في نحر العدو ثم ضارب
 بسيفه حتى قتل و وقعت الراية فأخذها سالم مولى أبي حذيفة فقال المسلمون يا سالم
 انا نخاف ان نؤتى من قبلك فقال بئس حامل القرآن انا ان اتيتم من قبلى -

عامر بن ربيعة بن مالك

اسلم قديما قبل ان يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الارقم وهاجر الى
 الحبشة المهجرتين جميعا ولم يقدم الى المدينة للهجرة قبله غير أبي سلمة وشهد بدرا
 والمشاهد كلها -

عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال قام عامر بن ربيعة يصلى من الليل (وذلك حين
 نشب الناس في الطعن على عثمان فصلى من الليل - ٤) ثم نام فأتى في المنام فقيل
 له قم فسل الله ان يعيدك من الفتنة التي اعاد منها صالح عباده فقام فصلى ثم اشتكى
 فاحرج (٧) الا على جنازة -

قال ابن سعد قال الواقدي كان موت عامر بن ربيعة بعد قتل عثمان بايام وكان
 قد لزم بيته فلم يشعر الناس الا بمجازته قد انحرجت رضى الله عنه -

(١) قط - عن ابن عمر (٢) قط - مثلها (٣) قط - واما الرجال فلا رجال - كذا
 (٤) من قط (٥) قط - يشد (٦) قط - يتقدم (٧) قط - انحرج -

عثمان بن مظعون

ابن حبيب بن وهب بن حذافة (بن جمح - ١) يكنى ابا السائب اسلم قبل دخولي رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الارقم وهاجر الى الحبشة المهجرتين وحرم الخمر في الجاهلية وقال لا اشرب شيئا يذهب عقلي ويضحك بي من هو أدنى مني ويحمني على ان انكح كريمتي من لا اريد، وشهد بدرًا وكان متعبدا، توفي في شعبان على رأس ثلاثين شهرا من الهجرة وقبل النبي صلى الله عليه وسلم خده وسماه السلف الصالح وهو اول من قبر بالبقيع وكان له من الولد عبد الله والسائب ابهما خولة بنت حكيم -

ع عثمان قال لما رأى عثمان بن مظعون (مافيه - ٢) اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من البلاء وهو يغدو ويروح في امان من الوليد بن المغيرة قال والله ان عدوى ورواحي آمنة بجوار رجل من اهل الشرك واصحابي واهل ديني يلقون من الاذى والبلاء ما لا يصيبني لنقص كبير في نفسي فمشى الى الوليد بن المغيرة فقال اه يا ابا عبد شمس وقت ذمتك قد رددت اليك جوارك - قال لم يا ابن اخي لعله آذاك احد من قومي قال لا ولكنى ارضى بجوار الله عز وجل ولا اريد أن استجير بغيره قال فانطاق الى المسجد فاردد على جوارى علانية كما ابرتك علانية قال فانطلقنا (ثم نرجنا - ٢) حتى أتينا المسجد فقال لهم الوليد هذا عثمان قد جاء يرد على جوارى قال قد صدق وقد وجدته وفيا كريم الجوار ولكنى قد احببت ان لا استجير بغير الله فقد رددت عليه جواره ثم انصرف عثمان وليد بن ربيعة في مجلس من مجالس قريش ينشدهم بخلس معهم عثمان فقال لييد وهو ينشدهم -

(الاكل شيء ما خلا الله باطل) فقال عثمان صدقت فقال (وكل نعيم لا محالة زائل) فقال عثمان كذبت نعيم الجنة لا يزول فقال لييد (٣) يا معشر قريش والله ما كان يؤذى جايكم فمتى حدث فيكم هذا فقال رجل من القوم ان هذا سفيفه في سفهاء بعد قد فارقوا ديننا فلا تجدن في نفسك من قوله فرد عليه عثمان حتى شرى امره.

(١) ليس في ققط (٢) من ققط (٣) من هذا ساقط من ققط -

فقام اليه ذلك الرجل فلطم عينه فخرها والوليد بن المغيرة قريب يرى ما بلغ فقال اما والله يا ابن اخي ان كانت عينك عما اصابها لغنية اقد كنت في ذمة منيعة فقال عثمان بلى والله ان عيني الصحيحة لفقيرة الى ما اصاب اختها في الله واني في جوار من هو اعز منك واقدر -

وعن عائشة قالت دخلت على امرأة عثمان بن مظعون وهي باذة الهيعة فسألتها عن ذلك فقالت زوجي يصوم النهار ويقوم الليل فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عثمان ان الرهبانية لم تكتب علينا اذما لك في اسوة فوالله ان اخشاكم الله واحفظكم لحدوده لأنا -

وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على عثمان بن مظعون وهو ميت قال فرأيت دموع رسول الله صلى الله عليه وسلم تسيل على خد عثمان بن مظعون - وعن خارجة بن زيد الانصاري ان ام العلاء امرأة من نساءهم قد بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - اخبرته انه اقتسم المهاجرون قرعة قالت فطار لنا عثمان بن مظعون فاشتكى مرضناه حتى اذا توفي وجعلناه في ثيابه دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت رحمة الله عليك ابا السائب فشهادتي عليك لقد أكرمك الله فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم وما يدريك ان الله اكرمه فقلت لا ادري بأبي انت وامي يارسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما عثمان فقد جاءه والله اليقين إني لارجو له الخير والله ما ادري وإني رسول الله ما يفعل بي ، قالت فوالله لا ازكي احدا بعده ابدا فأحزنتني ذلك قالت فتمت فاريت لعثمان عينا تجري بفحمت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال ذلك عمله - انفرد باحراجه البخاري (١) -

عبد الله بن سهيل بن عمرو

هاجر الى الحبشة الهجرة الثانية فلما قدم مكة اخذه ابوه فاونقه وفتنه (قال ابن سعد - ٢) قال عبد بن عمرو بن عطاء خرج عبدالله بن سهيل الى ثبير بدر مع المشركين مع ابيه سهيل ولايشك ابوه انه قد رجع الى دينه فلما التقوا انحاز عبدالله الى المسلمين

(١) انتهى الساقط من قط (٢) ليس في قط -

حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل القتال فشهد بدرا مسلما وهو ابن سبع وعشرين ففاظ ذلك اباه غيظا شديدا - قال عبدالله يفعل الله لي وله في ذلك خيرا كثيرا قال ابن سعد وشهد عبدالله أحدا والخندق والمشاهد كلها وقتل باليمامة شهيدا وهو ابن ثمان و ثلاثين سنة فلما حج أبو بكر في خلافة اتاه سهيل بن عمرو فعزاه أبو بكر بعبد الله فقال سهيل لقد بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يشفع الشهيد لسبعين (١) من اهله فانا ارجو أن لا يبدأ ابني باحد قبلي -

سعد بن معاذ بن النعمان بن امرى القيس

ابن زيد بن عبد الاشهل يكنى ابا عمرو و امه كبشة بنت رافع من المبيعات اسلم سعد على يد مصعب بن عمير فاسلم باسلامه بنو عبد الاشهل وهي اول دار اسلمت من الانصار وشهد بدرا وأحدا وثبت مع النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ ورمى يوم الخندق ثم انفجر كلمه بعد ذلك فمات في شوال سنة خمس من الهجرة وهو ابن سبع و ثلاثين سنة وصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفن بالبيع وله من الولد عبد الله وعمرو -

عن عائشة قالت خرجت يوم الخندق اقفوا اثر الناس فسمعت وئيد الارض من ورأى فالتفت فاذا انا بسعد بن معاذ ومعه ابن اخيه الحارث بن اوس يحمل مجنه قالت بخلست الى الارض قالت فمر سعد وهو يرتجز -

ليث قليلا يدرك الهيجا حمل ما احسن الموت اذا جاء الاجل

قالت وعاليه درع قد خرجت منه اطرافه فانا اتخوف على اطراف سعد وكان سعد من اطول الناس واعظمهم قالت فقمتم فاقتمت حديقة فاذا فيها نفر من المسلمين وفيهم عمر بن الخطاب وفيهم رجل عليه تسبغة له تعنى المنفر قالت فقال لي عمر ما جاء بك والله انك لجرية ومايؤمك ان يكون تحوز أو بلاء قالت فما زال يلومني حتى تمنيت ان الارض انشقت سا عتخذ فدخلت فيها قالت فرغ الرجل التسبغة عن وجهه فاذا طلحة بن عبيد الله قالت فقال ويحك يا عمر انك قد اكرت منذ اليوم واين التحوز والفرار الا الى الله قالت ويرمى سعدا رجل من المشركين

يقال له ابن العرقة بسهم فقال خذها وانا ابن العرقة فاصاب اكله فدعا الله سعد فقال اللهم لا تمتني حتى تشفيني من قريظة وكانوا مواليه وحلفاءه في الجاهلية - قال فرقا كلمه وبعث الله الريح على المشركين وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا، فلحق أبو سفيان ومن معه بتهمه ولحق عيينة ومن معه بنجد ورجعت بنو قريظة فتحصنوا في صياصيمهم ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وأمر بقبه من آدم فضربت على سعد بن معاذ في المسجد قال بغاهه جبريل وعلى ثناياه النقع فقال أو قد وضعت السلاح فوالله ما وضعت الملائكة السلاح بعد اخرج الى بنى قريظة فقاتلهم قالت فلبس رسول الله صلى الله عليه وسلم لامته وأذن في الناس بالرحيل قالت فأتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فحاصرهم خمسا وعشرين ليلة فلما اشتد حصرهم واشتد البلاء عليهم قيل لهم انزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستشاروا ابا لبابة بن عبد المنذر فأشار اليهم انه الذبح فقالوا نزل على حكم سعد بن معاذ فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سعد بن معاذ فحمل على حمار على اكاف من ليف فخف به تومه ففعلوا يقولون يا ابا عمر وحلفائك ومواليك ومن قد علمت ولا يرجع اليهم شيئا حتى اذا دنا من دورهم التفت الى قومه فقال قد آن لي ان لا ابالي في الله لومة لائم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم احكم فيهم قال فاني احكم فيهم ان تقتل مقاتلتهم وتسبي ذراريهم وتقسم اموالهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد حكمت فيهم بحكم الله وحكم رسوله قالت ثم دعا الله عز وجل سعد فقال اللهم ان كنت ابقيت على نبيك من حرب قريش شيئا فأبقني لها وان كنت قطعت الحرب بينه وبينهم فاقبضني اليك قالت فانفجر كلمه وقد كان برأ قالت فحضره رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر فوالذي نفس محمد بيده اني لأعرف بكاء أبي بكر من بكاء عمر وانا في حجرتي قال فقلت فكيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع قالت كانت عينه لاتدمع على احد ولكنه كان اذا وجد فانما هو آخذ بلحيته -

وعن الحسن (١) قال لما مات سعد بن معاذ وكان رجلا جسيا جزلا جعل المنافقون

(١) قط - وهب بن جرير قال حدثنا ابي قال سمعت الحسن

وهم يمشون خلف سريره يقولون لم نراك اليوم رجلا اخف قالوا أتدرون
لم ذلك لحكمه في بني قريظة فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال والذي نفسي
بيده لقد كانت الملائكة تحمل سريره -

عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ -
انرجاه في الصحيحين -

وعن البراء (١) ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى بثوب حرير فحماوا يتهيجون من
حسنه وليته فقال لمناديل سعد بن معاذ في الجنة افضل او خير من هذا - انرجاه
في الصحيحين -

عاصم بن ثابت بن قيس

يكنى ابا سليمان شهد بدرًا وأحدًا وثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ.
حين ولي الناس وبايعه على الموت وكان من الرماة المذكورين وقتل يوم أحد
من اصحاب لواء المشركين مسافعا والحارث فنذرت اهلها سلافة بنت سعد أن
تشرب في قحف عاصم الخمر وجعلت لمن جاءها برأسه مائة ناقة فقدم ناس من
هذيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألوه ان يوجه معهم من يعلمهم فوجه
عاصمًا في جماعة فقال لهم (المشركون - ٢) استأسروا فإننا لا نريد قتلكم وإنما نريد أن
ندخلكم مكة فنصيب بكم ثمنًا فقال عاصم لا اقبل جوار مشرك وجعل يقاتلهم حتى
فنيته نبله تم طاعنهم حتى انكسر رمحه فقال اللهم اني حميت دينك اول النهار فحم
لحمي آخره فخرج رجاين وقتل واحدا وقتلوه فأرادوا ان يحتزوا (٣) رأسه
فبعث الله الدبر فختمته ثم بعث الله اليه سيلا في الليل فحمله وذلك يوم الرجيع -
هكذا رواه محمد بن سعد (٤) -

وعن بريدة بن سفيان الاسلمى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عاصم بن
ثابت وزيد بن الدثنة وخبيب بن عدى ومرثد بن أبي مرثد الى بني لحيان فارجع
فقاتلواهم حتى أخذوا امانا لانفسهم الا عاصمًا فانه أبي وقال لا اقبل اليوم عاصمًا من

(١) قط - أبو اسحاق قال سمعت البراء يقول (٢) من قط (٣) قط - يحزوا

ه تشر...

(٤) قط - هكذا روى -

مشارك ودعا عند ذلك فقال اللهم انى احبى لك دينك فاحم لى لخمى بفعل يقاتل وهو يقول -

ما على وانا جلد نابل والقوس فيها وترعنا بل
ان لم اقاتلهم (١) فامى هابل الموت حق والحياة باطل
وكلمنا حم الاله نازل بالمرء والمرء اليه آئل

قال فلما قتلوه قال بعضهم لبعض هذا الذى آلت فيه المكية وهى سلافة فارادوا ان يحتزوا (٢) رأسه ليذهبوا به اليها فبعث الله عز وجل رجلا من دبر فلم يستطيعوا ان يحتزوا (٢) رأسه (رواه أبو يعلى الاصبهاني - ٣)

أبو الهيثم بن التيهان واسمه مالك

كان يكره الاصنام فى الجاهلية ويقول بالتوحيد هو واسعد بن زرارة وكانا اول من اسلم من الانصار الذين لقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ثم شهد العقبة مع السبعين وهو احد النقباء الاثنى عشر شهد بدرا وأحدا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفى فى خلافة عمر رضى الله عنهما -

قتادة بن النعمان بن زيد

شهد العقبة مع السبعين وكان من الرماة المذكورين وشهد بدرا وأحدا فرميت يومئذ عينه فسالت -

عن الهيثم بن عدى (٤) عن ابيه قال اصيبت عين قتادة بن النعمان يوم أحد فأبى النبي صلى الله عليه وسلم وهى فى يده فقال ما هذا يا قتادة قال هذا ماترى يا رسول الله قال ان شئت صبرت ولك الجنة وان شئت رددتها ودعوت الله لك فلم تفتقد منها شيئا فقال والله يا رسول الله ان الجنة لجزاء جزيل وعطاء جليل ولكنى رجل مبتلى بحب النساء وأخاف ان يقلن اعور فلا يردنى ولكن تردها لى وتسال الله لى الجنة فقال أفعل يا قتادة ثم أخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فاعادها الى موضعها فكانت احسن عينيه الى ان مات ودعا الله له بالجنة فدخل ابنه على عمر

(١) قط - اقاتلهم (٢) قط - يحزوا (٣) ليس فى قط (٤) قط - بن عبد -

ابن عبدالعزيز فقال له عمر من انت يا فتى فقال -

انا ابن الذي سالت على الخد عينه فردت بكف المصطفى احسن الرد

فعادت كما كانت لأحسن حالها فيا حسن ما عين ويا طيب ما يد

فقال عمر بمثل هذا فليتوسل الينا المتوسلون ثم قال

تلك المكارم لا تعب ان من ابن شيبا بماء فعادا بعد أبو الا

وشهد قتادة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المشاهد كلها وكانت معه يوم انتزع راية بني ظفر وتوفي سنة ثلاث وعشرين وهو ابن خمس وستين وصلى عليه عمر

عبد الله بن طارق بن عمر بن مالك

شهد بدرًا وأحدًا وكان فيمن نخرج في غزوة الرجيع فأخذه المشركون ليذخروه مكة مع خبيب فلما كان بمر الظهران قال والله لا اصاحبهم (١) ان لي بهؤلاء اسوة يعني اصحابه الذين قتلوا ونزع يده من رباطه وأخذ سيفه وجعل يشتد فيهم فرموه بالحجارة فقتلوه (٢) فقبره بمر الظهران وكان يوم الرجيع على رأس ستة وثلاثين شهرا من الهجرة -

معن بن عدي

شهد العقبة وبدرًا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم -
(محمد بن سعد - ٣) قال الزهري قال عمرو بلغنا ان الناس بكوا على النبي صلى الله عليه وسلم حين مات وقالوا والله لو ددنا انا متنا قبله نخشى ان نقتل بعده فقتل معن لكني والله ما احب أني مت قبله حتى اصدقه ميتا كما صدقته حيا -

أبو عقيل عبد الرحمن

ابن عبد الله بن ثعلبة

شهد بدرًا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتل يوم الجمل

(١) قط - لا اصحبكم (٢) قط - حتى قتلوه (٣) من قط -

شهيدا -

(عن جعفر بن - ١) عبد الله بن اسلم قال لما كان يوم اليمامة واصطف الناس كان اول من جرح أبو عقيل رمى بسهم فوقع بين منكبيه وفؤاده في غير مقتل فانحرج السهم ووهن له ثقته الايسر في اول النهار وجر الى الرحل فلما حى القتال وانهمز المسلمون وجاوزوا رحالمهم وأبو عقيل واهن من جرحه سمع معن بن عدى يصيح بالانصار الله الله والكرة على عدوكم قال عبد الله بن عمر فنهض أبو عقيل يريد قومه فقلت ما تريد ما فيك قتال فقال قدنوه المنادى باسمى قال ابن عمر فقلت له انما يقول يا للانصار ولا يعنى الجرحى قال أبو عقيل انما من الانصار وانا اجيبه ولو حبوا قال ابن عمر فتحزم أبو عقيل وأخذ السيف بيده اليمنى ثم جعل ينادى يا للانصار كرة كيوم حنين فاجتمعوا رحمهم الله جميعا تقدموا فالمسلمون (٢) دريئة دون عدوهم حتى اقحموا عدوهم الحديد فاختلطوا واختلفت السيوف بيننا وبينهم - قال ابن عمر فنظرت الى أبي عقيل وقد قطعت يده المجروحة من المنكب فوقعت الى الارض وبه من الجراح اربعة عشر جرحا (٣) كلها قد خلصت الى مقتل وقتل عدو الله مسيلمة - قال ابن عمر فوقفت على أبي عقيل وهو صريع بأحر رمى فقلت يا ابا عقيل قال لبيك بلسان ملثا لمن الدبرة؟ قلت أبشر قد قتل عدو الله فرجع اصبعه (الى السماء - ٤) يحمد الله ومات يرحمه الله قال ابن عمر فأخبرت عمر بعد ان قدمت خبره كله فقال رحمه الله ما زال يسعى للشهادة ويطلبها وان كان ما علمت من خيار أصحاب نبينا صلى الله عليه وسلم وفديم اسلامهم رضى الله عنه -

سعد بن خيثمة بن الحارث

يكنى ابا عبد الله احد نقباء الانصار الاثنى عشر شهد العقبة الاخرة مع السبعين ولما ندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الى غزاة بدر قال له أوه خيثمة انه لا بد لأحدنا ان يقيم وأترنى بالخروج واقم مع نسائك فأبى سعد وقال لو كان غير

(١) ليس في قط (٢) قط - فاجتمعوا رحمهم الله جميعا يقدمون المسلمين (٣) قط

جراحة (٤) من قط -

الجنة آثرتك به إني لأرجو الشهادة في وجهي هذا فاستهما فخرج سهم سعد فخرج
فقتل بيدر (أخبرنا بذلك أبو بكر بن أبي طاهر قال أخبرنا الجوهري قال ابنا ابن
حيوة قال ابنا ابن معروف قال ابنا ابن الفهم قال ابنا محمد بن سعد - ١) رحمه الله
ورضى عنه وحشرنا في زمرة وزمرة أصحابه -

أبو أيوب خالد بن زيد بن كليب الأنصاري

شهد العقبة مع السبعين ونزل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رحل من
قباء إلى المدينة ونهدهدرا وأحدا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .
عن أنس مولى أبي أيوب عن أبي أيوب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل
المدينة رل على أبي أيوب (٢) نزل النبي صلى الله عليه وسلم أسفل وأبو أيوب
في العلو فانتبه أبو أيوب ذات ليلة فقال مشى فوق رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتحول فماتوا في جانب فلما أصبح ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم (فقال النبي
صلى الله عليه وسلم - ٣) أسفل أرفق بي فقال أبو أيوب لا أعلو سقيفة أنت تحنها
فتحول أبو أيوب في السنين والنبي صلى الله عليه وسلم في العلو -

وعن ابن عباس قال لما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يخرج من خيبر
قال القوم الآن نعلم أسرية صفيية أم امرأة فان كانت امرأة فسيحجبها والافهي
سرية فلما خرج أمر بستر فستر دونها فعرف الناس انها امرأة (٤) فلما ارادت ان
تركب ادنى نخله منها لتركب عليها فابت ووضعت ركبها على فخذه ثم حملها فلما
كان الليل نزل فدخل القسطنطين ودخلت معه وجاء أبو أيوب فبات عند القسطنطين
معه السيف واضع رأسه على القسطنطين فلما أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم
سمع الميركة فقال من هذا فقال أنا أبو أيوب فقال ما شأنك فقال يا رسول الله جارية
شاة حدية عهد بعرس وت صنع بزرحها ما صنعت فلم آمنها قلت ان تحركت
كنت تريه فك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمه الله يا أبا أيوب مررت

(١) من قط و ليس بها يقية الترجمة (٢) قط - ان رسول الله نزل عليه (٣) سقط

من قط (٤) قط - امرأت -

قال الواقدي توفي أبو أيوب عام غزاة يزيد بن معاوية القسطنطينية في خلافة أبيه معاوية سنة اثنتين وخمسين وصلى عليه يزيد وقبره بأصل حصن القسطنطينية بارض الروم فلقد بلغنا ان الروم يتعمدون قبره ويوروننه (١) ويستسقون به اذا قحطوا -

حارثة بن النعمان بن نفيح الأنصاري

يكنى ابا عبد الله شهد بدرًا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم -
 عن محمد بن سعد قال قال حارثة رأيت جبريل مرتين حين نرج النبي صلى الله عليه وسلم الى بني قريظة مربنا في صورة دحية ويوم موضع الجنازة حين رجعا من حين مررت وهو يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فلم اسم فقال جبريل من هذا قالوا حارثة قال لو سلم لرددنا عليه (قال ابن سعد - ٢) قال الواقدي كانت حارثة منازل قرب منازل النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فكان كلما احده النبي صلى الله عليه وسلم اهلا تحول له حارثة عن منزله بعد منزل حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد استحييت من حارثة مما يتحول لنا عن منازلنا ورائي حارثة بن النعمان معاوية -
 عن محمد (٣) بن عثمان عن ابيه ان حارثة بن النعمان كان قد كلف بصره بقتل خيطة من مصلاه الى باب حجرته ووضع عنده مكنلا فيه ثرا رءير - لك - ٤) فكان اذا سلم المسكين أخذ من ذلك التمر ثم أخذ على ذلك خيطة حتى يأخذ الى باب الحجره فيناوله المسكين فكان اهله يقولون نحن بكفيك فيقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان مناولة المسكين تقى ميتة السوء -

وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نمت فرأيتني في الجنة فسمعت صوت قارئ يقرأ فقلت من هذا قالوا حارثة بن النعمان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك البر كذلك البر ، وكان ابو اسام بهمه -

(١) قط - ويردونه (٢) بسى تى - اسمعير بن أبو مديك قال حدثني

محمد (٤) من قط -

معاذ بن عفراء

وعفراء امه نسب اليها وأبوه الحارث بن رفاعه بن الحارث شهد العقبتين وبدرا -
 عن عبدالرحمن بن أبي ليلى قال كان معاذ بن عفراء لا يدع شيئاً الا تصدق به فلما
 ولد له استشفعت اليه امرأته باخواله فكلهوه وقالوا له انك قد أعلمت فلو جمعت
 لولدك قال ابت نفسي الا ان استر بكل شيء اجده من النار فلما مات ترك ارضاً
 الى جنب ارض لرجل قال عبدالرحمن وعليه ملاءة صفراء ما تساوى ثلاثة
 دراهم ما يسرني الارض بملاءة (١) هذه فامتنع ولي الصبيان فاحتاج اليها جار الارض
 فباعها بثلاثمائة الف -

(وروى عن عمر بن شبة قال حدثنا وهب بن جرير قال نا أبي قال سمعت محمد بن
 سيرين يحدث - ٢) عن افلح مولى أبي ايوب قال كان عمر يأمر بحلل تنسج لأهل
 بدر يتنوق فيها فبعث الى معاذ بن عفراء حلة فقال لي معاذ يا افلح بع هذه الحلة فبعتهاله
 بالف ونحوها درهم ثم قال اذهب فابتع لي بها رقاباً فاشتريت له خمس رقاب ثم
 قال والله ان امرءاً اختار قشرين يلبسهما على خمس رقاب يعتقها لغيبين الرأى اذهبوا
 فانتم احرار فيبلغ عمر انه لا يلبس ما يبعث به اليه فاتخذ له حلة غليظة انفق عليها مائة
 درهم فلما اتاه بها الرسول قال ما اراه بعثك بها الى بليل والله فأخذ الحلة فأتى
 بها عمر فقال يا امير المؤمنين بعثت الى بهذه الحلة قال نعم ان كنا لنبعث اليك بحلة
 مما نتخذ لك ولاخوانك فبلغني انك لا تلبسها فقال يا امير المؤمنين إني وان كنت
 لا اليبسها فاني احب ان يا تبنى من صالح ما عندك فاعادله حلتته - توفي معاذ
 بعد قتل عثمان رضي الله عنه -

أبي بن كعب بن قيس بن عبيد

يكنى ابا المنذر شهد العقبة مع السبعين وبدرا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وكان يكتب له الوحي وهو احد الذين حفظوا القرآن كله على عهد

(١) قط - ما تساوى ملاءة (٢) من قط -

رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحد الذين كانوا يفتنون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن بالطويل ولا بالقصير وله من الولد الطفيل ومجد وام عمرو، قال عمر بن الخطاب في حقه هذا سيد المسلمين، ومات في سنة ثلاثين -
 عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بن كعب ان الله عز وجل أمرني ان اقرأ عليك (لم يكن الذين كفروا) قال وسما في لك قال نعم فبكي - انرجاه في الصحيحين -

وعن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنى أمرت ان اعرض عليك القرآن فقال بالله آمنت وعلى يدك أسلمت ومنك تعلمت قال فرد النبي صلى الله عليه وسلم القول فقال يا رسول الله وذكرت هناك قال نعم باسمك ونسبك في الملأ الاعلى قال فاقرأ اذا يا رسول الله -

وقد روى مسلم في افراده من حديث أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا المنذر أتدرى أى آية من كتاب الله اعظم قال قلت (الله لا اله الا هو الحى القيوم) قال فضرب في صدرى وقال ليهتك العلم يا ابا المنذر -
 (وعن أبي المهلب - ١) عن أبي بن كعب انه كان يختم القرآن في كل ثمان ليال وكان تميم الدارى يختمه في سبع -

وعن عمران بن عبدالله قال قال أبي لعمر مالك لا تستعماني قال اخاف (٢) ان يدنس دينك -

وعن أبي العالية عن أبي بن كعب قال عليكم بالسبيل والسنة فانه ليس من عبد على سبيل وسنة ذكر الرحمن ففاضت عيناه من خشية الله فتمسه النار وليس من عبد على سبيل وسنة ذكر الرحمن فاقشعر جلده من خشية (٣) الله الا كان مثله كمثل شجرة يبس ورقها فبينما هى كذلك اذا اصابتها الريح فتحاتت عنها ورقها الاتحاتت عنه ذنوبه كما تحاتت عن هذه الشجرة ورقها وان اقتصادا في سبيل وسنة خير من اجتهاد في خلاف من سبيل (٤) وسنة -

(١) ليس في قط (٢) قط - اكره (٣) قط - مخافة (٤) قط - في خلاف سبيل -

وعن عبيد بن عمير عن أبي بن كعب قال ما من عبد ترك شيئاً لله عز وجل إلا أبدله الله عز وجل به ما هو خير منه من حيث لا يحتسب وما تهاون به عبد فأخذ به من حيث لا يصلح إلا آتاه الله عز وجل بما هو أشد عليه منه من حيث لا يحتسب -

وعن أبي بن كعب أنه قال يا رسول الله ما جزاء الحمى قال تجري الحسنات على صاحبها ما اختلج عليه قدم أو ضرب عليه عرق فقال أبي بن كعب اللهم إني أسألك حمى لاتمتعني خروجاً في سبيلك ولا خروجاً إلى بيتك ولا مسجد نبيك قال فلم يمس أبي قط إلا وبه حمى -

أبو طلحة زيد بن سهل بن الأسود

شهد العقبة مع السبعين وبدرا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من الرماة المذكورين وله من الولد عبيد الله وأبو عمير أمهما أم سليم بنت ملحان - عن انس بن مالك قال كان أبو طلحة أكثر انصارى بالمدينة ما لا وكان أحب أمه إليه بئرحاء وكانت مستقبله المسجد وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب قال انس فلما نزلت (ان تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) قال أبو طلحة يا رسول الله ان الله يقول - لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون - اللهم (ان أحب أموالي إلى بئرحاء وانها صدقة لله أرجو برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث أراك الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم بخ وذاك مال رايح ذلك مال رايح وقد سمعت وأنا أرى ان تجعلها في الأقربين فقال أبو طلحة افعل يا رسول الله قال فقسّمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمه - أخرجاه في الصحيحين - وعنه (٢) قال كان أبو طلحة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع رأسه من خلفه ينظر إلى مواقع نبهه قال فيتطاول أبو طلحة بصدرة يقي به رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول يا رسول الله نحري دون نحري - رواه الإمام أحمد - (٣) -

وروى أيضاً عنه (٢) عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لصوت أبي طلحة في الخيشير خير من ثمة (رواه الإمام أحمد - ٣)

وعنه (١) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم حنين من قتل قتيلاً فله سلبه فقتل أبو طلحة يومئذ عشرين رجلاً فأخذ أسلابهم -

وعنه (١) أن النبي صلى الله عليه وسلم لما حلق في حجته بدأ بشقه اليمين وقال هكذا فوزعه بين الناس فأصابهم الشعرة والشعرتان وأقل من ذلك وأكثر ثم قال بشقه الآخر هكذا فقال ابن أبو طلحة فدفعه إليه -

وعنه (١) أن أبا طلحة ما افطر بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا في مرض أو سفر حتى لقي الله -

وعنه (١) أن أبا طلحة سرد الصوم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعين عاماً -
وعنه (١) أن أبا طلحة غزا البحر فمات فلم يوجد له جزيرة يدفن فيها سبعة أيام فلم يتغير قال الواقدي أهل البصرة يرون أنه دفن في جزيرة وإنما دفن (٢) بالمدينة سنة أربع وثلاثين وهو ابن سبعين سنة وصلى عليه عثمان (قلت وما روينا عن أنس أنه صام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعين سنة يخالف هذا والله أعلم - ٣)

سعد بن الربيع بن عمرو بن أبي زهير

أحد النقباء شهد العقبة وبدرا وأحدا وقتل يومئذ رضي الله عنه

عن يحيى بن سعيد قال لما كان يوم أحد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يأتيني بخبر سعد بن الربيع فقال رجل أنا يا رسول الله فذهب الرجل يطوف بين القتلى فقال له سعد بن الربيع ما شأنك قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم لآتيه بخبرك قال فذهب إليه فأقرئه مني السلام وأخبره أني قد طعنت اثنتي عشرة طعنة وأني قد انقذت مقاتلي وأخبر قومك أنه لا عذر لهم عند الله أن قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحد منهم حي (قال ابن سعد - ٣) قال الواقدي ومات من جراحاته تلك -

(٤) عبد الله بن رواحة بن ثعلبة بن

أمرئ القيس

يكنى أبا مجد أحد النقباء الاثني عشر شهد العقبة مع السبعين وبدرا وأحدا والخندق

(١) قط - عن أنس (٢) قط - توفي (٣) من قط (٤) سقط من قط -

والحديبية وخيبر وعمرة القضية واستخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة في غزوة بدر الموعد وبعثه سرية في ثلاثين الى اسيرين رزام (١) اليهودي بخيبر فقتله ، وارسله الى خيبر خارصا فلم يزل يحرص عليهم الى ان قتل بمؤتة -
 عن ابي الدرداء قال لقد رأيتنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره في اليوم الحار الشديد الحر حتى ان الرجل ليضع يده على رأسه من شدة الحر وما في القوم صائم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن رواحة - اخرجاه في الصحاحين -

وعن قيس عن عبد الله بن رواحة انه بكى فبكت امرأته فقال ما يبكيك قالت رأيتك بكيت فبكيت ليكائك قال انى انبئت انى وادد ولم أنبا انى صادر - رواه الامام احمد -

وعن النعمان بن بشير قال اعنى على عبد الله بن رواحة بفعلت اخته تبكى عليه وتقول وا جبلاه وا كذا وا كذا وتعدد عليه فقال ابن رواحة لما افاق ما قلت شيئا الا وقد قيل لى انت كذا -

وعن عروة بن الزبير قال لما تجهز الناس وتهيبوا للخروج الى مؤتة قال المسلمون صبحكم الله ودفع عنكم فقال عبد الله بن رواحة -

لكننى اسأل الرحمن مغفرة

وضربة ذات فرغ تقذف الزبدا

اوطعنة بيدى حران مجهزة

بجربة تنفذ الاحشاء والكبدا

حتى يقولوا اذا مروا على جدتى

ارشدك ربك (٢) من غاز وقد رشدا

قال ثم مضوا حتى نزلوا ارض الشام فبلغهم ان هرقل قد نزل من ارض ابلقاء في مائة الف من الروم وانضمت اليه المستعربة من لحم وجمام وبلقين وبهراء وبلى في مائة الف فاقاموا ليلتين ينظرون في امرهم وقالوا نكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم نخبره بعدد عدونا قال فشجع عبد الله بن رواحة الناس ثم قال والله يا قوم ان الذى تكرهون الذى خرجتم له تطلبون الشهادة وما تقتل من

(١) قط - رازم (٢) كذا وفي الكامل - يا ارشد الله -

بعده ولا قوة ولا كثرة ما تقا تلهم الا لهذا الدين الذي اكرمنا الله به فانطلقوا فانما هي احدى الحسينين اما ظهور واما شهادة فقال الناس صدق والله ابن رواحة فمضى الناس -

وعن الحكم بن عبدالسلام بن النعمان بن بشير الانصارى ان جعفر بن ابى طالب حين قتل دعا الناس يا عبد الله بن رواحة يا عبد الله بن رواحة وهو فى جانب العسكر ومعه ضلع جمل ينهشه ولم يكن ذاق طعاما قبل ذلك بثلاث فرمى بالضلع ثم قال وأنت مع الدنيا ثم تقدم فقاتل فاصيبت اصبعه فار تجز بفعل يقول -

هل انت إلا اصبع دميت وفى سبيل الله ما لقيت
يا نفس إلا تقتلى تموتى هذا حياض الموت قد صليت
وما تمنيت فقد لقيت ان تفعلى فعلها هديت
وان تأخرت فقد شقيت

ثم قال يا نفس الى اى شىء تتوقين الى فلانة هى طالق نلانا والى فلان والى فلان غلمان له والى معجف حاطط له فهو لله ولرسوله -

يا نفس مالك تكرهين الجنة اقســــــــم بالله لنزله
طائعة اولا لتكرهه فطال ما قد كنت مطمئنه
هل انت الانطفة فى شنه قد اجلب الناس وشدوا الرنه

ابو دجانة سباك بن خر شمة

ابن لودان شهد بدرا وأحدا وثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ وبايع على الموت وتتل يوم اليمامة -

عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ سيفا يوم أحد فقال من يأخذ هذا السيف فأخذه قوم فحعلوا ينظرون اليه فقال من يأخذه بحقه فأحجم القوم فقال أبو دجانة سباك انا أخذه بحقه فأخذه ففاق هام المشركين - رواه الامام احمد - وعن زيد بن اسلم قال دخل على أبى دجانة وهو مريض وكان وجهه يتهلل فقيل ما لوجهك يتهلل فقال ما من عملى شىء اوفى عندى من اثنتين اما احدهما فكنت

لا تكلم فيما لا يعنيني واما الاخرى فكان قلبي للسلامين سليما -

عبد الله بن عمرو بن حرام ابن ثعلبة ابو جابر

احد النقباء شهد العقبة مع السبعين وبدرا وأحدا وقتل يومئذ .
عن جابر بن عبد الله قال لما قتل أبي يوم أحد جعلت اكشف الثوب عن وجهي
وابكي وجعل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهوني والنبي صلى الله عليه
وسلم لا ينهاني قال وجعلت عمتي فاطمة بنت عمرو تبكي عليه فقال النبي صلى الله عليه
وسلم ابكيه اولاً تبكيه ما زالت الملائكة تظله باجنحتها حتى رفعتموه -
وعن جابر قال قتل أبي يوم أحد فبلغني ذلك فأقبلت فاذا هو بين يدي النبي صلى الله
عليه وسلم مسجى فتناولت الثوب عن وجهه وأصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم ينهوني كراهية ان ارى مابه من المثلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينهاني
فلما رفع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زالت الملائكة حافة باجنحتها حتى
رفع تم اقميني بعد ايام فقال اي بني ألا ابشرك ان الله تعالى احيا اباك فقال تمه فقال
يارب أقميني يارب ان تعيد روحي وتردني الى الدنيا حتى اقتل مرة اخرى قال اني
قضيت انهم اليها لا يرجعون -
وعن جابر قال صرخ بنا الى قتلتنا يوم أحد حين اجري معاوية العبن فأخرجنا
بعد اربعين سنة لينة احسادهم اتيتني اطرافهم -

عمير بن الحمام

قتل ببدر قال عاصم بن عمر هو اول قتيل قتل من الانصار في الاسلام .
بن ابيس قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حتى سبغوا البشائر
التي نزلت في المشركون فقال النبي صلى الله عليه وسلم قوموا الى جنتكم
سواء في الارض (١) قال نعم قال يخ يخ قول رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) زاد مسلم في صحيحه - قال يقول عمير بن الحمام الانصارى يد رسول الله جماً

ما حملك على قولك بخ بخ قال لا والله يا رسول الله الأرجاء ان اكون من اهلها قال فانك من اهلها قال فأخرج تمرات من قرنه فجعل يأكل منهن ثم قال لئن اناحييت حتى آكل تمراتي هذه انها لحياة طويلة قال فرمى بما كان معه من التمر ثم قاتلهم حتى قتل رضى الله عنه -

قطبة بن عامر بن حديدة

يكنى ابا زيد اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الستة الذين اسلموا اول من اسلم من الانصار وشهد العقبتين وبدرا ورمى يوم بدر حجرا بين الصفين وقال لأفر حتى يفر (١) هذا الحجر وشهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من الرماة المذكورين وجرح (يوم أحد ٢ -) تسع جراحات وتوفى في خلافة عثمان رضى الله عنها -

معاذ بن جبل (بن عمرو بن اوس - ٢)

كنى ابا عبد الرحمن اسلم وهو ابن ثمانى عشرة سنة وشهد العقبة مع السبعين وبدرا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وارضه رسول الله صلى الله عليه وسلم وراءه وبعثه الى اليمن بعد غزوة تبوك ونيهته ماشيا في مخرجه وهو راكب وكان له من الولد عبد الرحمن وام عمداة وواد آخر لم يذكر اسمه -

ذكر صفته

عن ابي بحرية قال دخلت مسجد حمص فاذا انا بفتى حواه الناس جعد قطط فادركهم كائنا يخرج من فيه نور ولؤلؤ فقات من هذا قالوا معاذ بن جبل ، اسم بن بحرية يزيد بن قطيب السكونى -

وعن ابي مسلم الخولاني قال اتيت مسجد دمشق فاذا حلقة وبها كهول من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم واذا شاب فيهم اكل ! ايمن براق التنا نا كلما اختافوا في شىء ردوه الى الفتى قال قلت لابي اس لي من هذا قالوا هذا معاذ بن جبل - وعن الواقدى عن اتياخ له قالوا كان معاذ رجلا طوالا ابيض حسن الشعر

عظيم العينين مجموع الحاجبين جعد اقططا -

ذكر نبذة من زهدة

عن مالك الدارى (١) ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه أخذ اربعمائة دينار بعجاها
فى صرة فقال للغلام اذهب بها الى أبى عبيدة بن الجراح ثم تله (٢) ساعة فى البيت حتى
تنظر ما يصنع فذهب الغلام قال يقول لك امير المؤمنين اجعل هذه فى بعض
حاجتك قال وصله الله ورحمه ثم قال تعالى يا جارية اذهبي بهذه السبعة الى فلان (٣)
وبهذه الخمسة الى فلان وبهذه الخمسة الى فلان حتى انفذها فرجع الغلام الى عمر
(فأخبره - ٤) فوجده قد أعد مثلها لمعاذ بن جبل فقال اذهب بها الى معاذ بن جبل
وتله (٢) فى البيت ساعة حتى تنظر ما يصنع فذهب بها اليه قال يقول لك امير المؤمنين
اجعل هذه فى بعض حاجتك فقال رحمه الله ووصله تعالى يا جارية اذهبي الى بيت
فلان بكذا اذهبي الى بيت فلان بكذا فاطلعت امرأته (٥) فقالت ونحن والله مساكين
(بأعطنا - ٦) ولم يبق فى الخارقة الا ديناران فدحا بهما اليها فرجع الغلام الى عمر
فأخبره بذلك فقال انهم اخوة بعضهم من بعض -

ذكر نبذة من ورعه

عن يحيى بن سعيد قال كانت تحت معاذ بن جبل امرأتان فادا كان عند احدهما
لم يشرب فى بيت الاخرى الماء -

وعن يحيى بن سعيد أن معاذ بن جبل كانت له امرأتان فادا كان بوم احدهما لم يتوضأ
فى بيت الاخرى ثم توفيتا فى السقم الذى اصابهم بالشام والدس فى تنخل فدفنت فى
حفرة فأسهم بينهما ايتهما تقدم فى القبر -

ذكر نبذة من تعبدية واجتهادية

عن ثور بن يزيد قال كان معاذ بن جبل اذا تهجد من الليل قال اللهم قرنه

(١) قط - الدارى (٢) قط - ونكه - كذا (٣) فى صيف - اذهبي الى فلان
بذء ، يعنى سبعة الى فلان (٤) من قط (٥) قط - امرأة معاذ (٦) ليس فى قط -

العيون وغارت النجوم وانت حي قيوم اللهم طابى لاجنة بطيء وهربى من النار
ضعيف اللهم اجعل لى عندك هدى ترده الى يوم القيامة انك لا تخاف الميعاد -

ذکر جودہ و کرمہ

عن (ابن - ١) كعب بن مالك قال كان معاذ بن جبل شابا جميلا سمحا من خير شباب
قومه لا يسأل شيئا الا اعطاه حتى اذ ان دينا اغلق ما له فكلم رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يكلم غرماؤه ان يضره واله (شيئا - ١) ففعل فلم يضعوا له شيئا فدعا النبي
صلى الله عليه وسلم فلم يبرح حتى باع ماله فقسمه بين غرماؤه فقام معاذ لا مال له .
قال الشيخ رحمه الله كان غرماؤه من اليهود فلماذا لم يضعوا له شيئا -

ذکر ثناء رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم على معاذ

ومشيه معه وهو راكب

عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم امتي بالحلل والحرام معاذ
ابن جبل (رواه الامام احمد - ١)

وعن عاصم بن حميد عن معاذ بن جبل قال لما بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى اليمن نرج معه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوصيه ومعاذ راكب ورسول الله
صلى الله عليه وسلم يمشى تحت راحلته فلما فرغ قال يا معاذ انك عسى ان لاتلقانى بعد
عامى هذا ولعلك تمر بمسجدى هذا وقبرى فبكي معاذ خشعا لفرار رسول الله صلى الله
عليه وسلم، ثم التفت فأقبل بوجهه نحو المدينة فقال ان اولى الناس بي المتقون (من
كانوا وحيث كانوا - ٢)

ذکر ثناء الصحابة عليه

عن شهر بن حوشب قال قال عمر بن الخطاب لو استخلفت معاذ بن جبل فسألنى
عنه ربي عز وجل ما حملك على ذلك اقلت سمعت نبيك صلى الله عليه وسلم يقول ان

العلماء اذا حضروا ربهم عزوجل كان بين ايديهم رتوة بحجر (١) -
وعن (الشعبي قال حدثني - ٢) فروة بن نوفل الاشجعي قال قال ابن مسعود ان
معاذ بن جبل كان امة قانتا لله حيفا فقيل (ان ابراهيم كان امة قانتا لله حيفا) نقل
ما نسيت هل تدري ما الامة وما القانت فقلت الله اعلم فقال الامة الذي يعلم الخير
والقانت المطيع لله عزوجل وللرسول وكان معاذ بن جبل يعلم الناس الخير وكان
مطيعا لله عزوجل ورسوله -

وعن شهر بن حوشب قال كان اصحاب مجد اذا تحدثوا وفيهم معاذ نظر واياه
هيبة له والسلام -

ذكر نبذة من مواظبه وكلامه

عن ابى ادريس (٣) الخولاني ان معاذ بن جبل قال ان من ورائكم فتنا يكبرون
المال ويفتح فيها القرآن حتى يقرأه المؤمن والمنافق والصغير والكبير والاجر
والاسود فيوشك قائل ان يقول مالي اقرأ على الناس القرآن فلا يتبعوني عليه الاطام
يتبعوني عليه حتى ابتدع لهم غيره اياكم واياكم وما ابتدع فان ما ابتدع ضلالة
واحذركم زيغة الحكيم فان الشيطان يقول على في الحكيم كلمة الضلالة وقد يقول
الموافق كلمة الحق فاقبوا الحق فان على الحق نورا، قالوا وما يدرينا رحمك الله ان
الحكيم قد يقول كلمة الضلالة قال هي كلمة تنكرونها منه وتقولون هذه نلايتكم
فانه يوشك ان يفىء ويراجع بعض ما تعرفون -

وعن عبدالله بن سلمة قال قال رجل لمعاذ بن جبل علمني قال وهل انت مطيعي
قال انى على طاعتك لخرىص قال صم وأفطر وصل ونم واكتسب ولا تأم ولا تموتن
الا وانت مسلم واياك ودعوة المظالم -

وعن معاوية بن قرة قال قال معاذ بن جبل لابنه يانى اذا صليت فصل صلاة
مودع لا تظن انك تعود اليها ابدا، واعلم يا بنى ان المؤمن يموت بين حسنتين حسنة

(١) فظ - بحجرى كذا - (٢) من قط (٣) قط - عن انزهري ان

قد مها وحسنة اخرها -

وعن ابي ادريس الخولاني قال (١) قال معاذ انك تجالس قوما لا محالة يخوضون في الحديث فاذا رأيتهم غفلوا فارغب الى ربك عند ذلك رغبات (رواهها الامام احمد - ٢)
وعن محمد بن سيرين قال اتى رجل معاذ بن جبل ومعه اصحابه يسلمون عليه ويودعونه فقال انى موصيك بأمرين ان حفظتها حفظت، انه لا عنى بك عن نصيبك من الدنيا وانت الى نصيبك من الآخرة افقر فأثر نصيبك من الآخرة على نصيبك من الدنيا حتى ينتظمه لك انتظاما فتزول به معك اينما زلت -

وعن الاسود بن هلال قال كنا نمشى مع معاذ فقال اجلسوا بنا نؤمن ساعة -
وعن (اشعث بن سليم قال سمعت - ٣) رجاء بن حيوة عن معاذ بن جبل قال ابتليتم بفتنة الضراء فصبرتم وستبتلون بفتنة السراء واخوف ما اخاف عليكم فتنة النساء اذا تسورن الذهب ولبسن رياط الشام وعصب اليمن فأتعن الغى (٤) وكافن الفقير ما لا يجد -

في ذكر مرضه ووفاته

عن طارق بن عبد الرحمن قال وقع الطاعون بالشام فاستغرقها فقال الناس ما هذا الا الطوفان الا انه ليس بماء فبلغ معاذ بن جبل فقام خطيبا فقال انه قد بلغنى ماتقواون وانما هذه رحمة ربكم ودعوة نبيكم وكوت الصالحين قبلكم ولكن خافوا ما هو اشد من ذلك ان يغدو الرجل منكم من منزله لا يدري أمؤ من هو او منافق (٥) وخافوا امارة الصبيان -

وعن شهر بن حوشب عن رابه رجل من قومه كان خلف على امه بعد ابيه كان شهد (طاسون - ٣) عمواس قال لما اشتعل الوجل قام أبو عبيدة بن الجراح (في الناس - ٣) خطيبا فقال ايها الناس ان هذا الوجل رحمة ربكم ودعوة نبيكم وموت الصالحين قبلكم وان ابا عبيدة يسأل الله ان يقسم له منه حظه قال وطعن فمات رحمة الله عليه

(١) قط - عن يزيد بن أبي مرجم قال سمعت ابا ادريس الخولاني يقول (٢) ليس في قط (٣) من قط (٤) قط - الفتي (٥) قط - أفاسق هو ام مؤمن

واستخلف على الناس معاذ بن جبل فقام خطيبا بعده فقال ايها الناس ان هذا الوجود رحمة ربكم ودعوة نبيكم وموت الصالحين قبلكم وان معاذا يسأل الله ان يقسم لآل معاذ منه حظه قال فطعن ابنه عبدالرحمن قال ثم قام فدعا ربه لنفسه فطعن في راحته فلقد رأيت يته ينظر اليها ثم يقبل ظهر كفه ثم يقول ما احب ان لي بما فيك شيئا من الدنيا فلها مات استخلف على الناس عمرو بن العاص -

وعن عبدالله بن رافع (١) قال لما اصيب أبو عبيدة في طاعون عمواس استخلف على الناس معاذ بن جبل واشتد الوجود فقال الناس لمعاذ ادع الله ان يرفع عنا هذا البرج فقال انه ليس ببرج ولكنه دعوة نبيكم وموت الصالحين قبلكم وشهادة يختص الله بها من يشاء من عباده منكم ، ايها الناس اربع خلال من استطاع منكم ان لا يدركه شيء منها فلا يدركه (شيء منها - ٢) قالوا وما هن قال يأتي زمان يظهر فيه الباطل ويصبح الرجل على دين ويمسى على آخر ويقول الرجل والله لا ادري على ما انا لا يعيش على بصيرة ولا يموت على بصيرة ويعطى الرجل من المال مال الله على ان يتكلم بكلام الزور الذي يسخط الله اللهم آت آل معاذ نصيبهم الا وفي من هذه الرحمة فطعن ابنه فقال كيف تجدان كما قال يا ابا نا الحق من ربك فلا تكونن من المترين ، قال وانا ستجد اني ان شاء الله من الصابرين ثم طعنت امرأته فهلكتا وطعن هو في ابهامه بفعل يمسها بفيه ويقول اللهم انها صغيرة فبارك فيها ذاك تبارك في الصغيرة حتى هلك -

وعن الحارث بن عمير قال طعن معاذ وأبو عبيدة وشر حبيل بن حسنة وأبو هالك الاشعري في يوم واحد فقال معاذ إنه رحمة ربكم ودعوة نبيكم وقبض الصالحين من قبلكم اللهم آت آل معاذ النصيب الاوفر من هذه الرحمة فما اومى حتى طعن ابنه عبدالرحمن بكره الذي كان يكنى به وأحب الخلق اليه فرجع من المسجد فوجده مكروبا فقال يا عبد الرحمن كيف انت فقال يا ابة الحق من ربك فلا تكون من المترين . فقال معاذ وانا ان شاء الله ستجدني من الصابرين نأما سكه ايته منزه

(١) قط - عن عبد رافع - كذا - (٢) من قط

من الغد فطعن معاذ فقال حين اشتد به نزع الموت فتزع نزعاً لم يزرعه احد وكان كلما افاق من عمرة فتح عيينه (١) ثم قال رب اخنقني خنقك فوعزتك انك لتعلم ان قلبي يحبك (٢) -

(وعن عمر بن قيس - ٣) عن حدثه عن معاذ قال لما حضره الموت قال انظروا أصبحنا قال فأتى فقيل لم نصبح حتى أتى في بعض ذلك فقيل له قد أصبحت فقال اعوذ بالله من ليلة صبا حها النار مرحبا بالموت مرحبا زائر مغرب حبيب جاء على فاقة اللهم انى قد كنت اخافك وانا اليوم ارجوك انك لتعلم انى لم اكن احب الدنيا وطول البقاء فيها لكرى الانهار ولا لغرس الاشجار ولكن لظماً الهواجر (٤) ومكابدة الساعات ومزاحمة العلماء بالركب عند خلق الذكر - اتفق اهل التاريخ ان معاذ رضى الله عنه مات في طاعون عمواس بناحية الاردن من الشام سنة ثمانى عشرة واختلقت في عمره على قولين احدهما ثمان وثلاثون سنة والثانى ثلاث وثلاثون - وعن سعيد بن المسيب قال رفع عيسى بن مريم وهو ابن ثلاث وثلاثين ومات معاذ وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة -

(عن سعيد بن المسيب قال قبض معاذ بن جبل وهو ابن ثلاث وثلاثين او اربع وثلاثين سنة - ٥) -

اسيد بن حضير بن سبالك بن عتيك

يكنى ابا يحيى كان من النقباء وكان أبو اسيد رئيس الاوس يوم بعث وقاتل يومئذ وكان ابنه بعده شريفاً في الجاهلية وفي الاسلام وكان يكتب بالعربية ويحسن انعم والرمي وكانوا في الجاهلية يسمون من كانت فيه هذه الخصال الكامل - اسلم اسيد على يد مصعب بن عمير قبل سعد بن معاذ بساعة وشهد العقبة الاخيرة مع السبعين ولم يشهد بدرا ولكنه شهد أحداً وجرح يومئذ سبع جراحات وثبت يومئذ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انكشف الناس وشهد الخندق والمشاهد بعدها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفى في شعبان سنة

(١) قط - طرفه (٢) قط - انى احبك (٣) ليس فى قط (٤) قط - نظماً فى الهواجر

(٥) من قط -

عشرين -

عن انس قال كان اسيد بن حضير وعباد بن بشر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة ظلماء حندس فتحدثا عنده حتى اذا خرجا اضاءت لهما عصا احدهما فمشيا في ضوئها فلما تفرقا بهما الطريق اضاءت لكل واحد منهما عصاه فمشى في ضوئها - انفراد باخرجه البخارى -

سعد بن عباد بن دليم بن حارثة

يكنى ابا ثابت امه عمرة بنت مسعود من المبايعات وهو احد النقباء شهد العقبة مع السبعين والمشاهد كلها ما خلا بدر اذ فاته تهباً للخروج فلدغ فاقام وكان جوادا وكانت جفنته تدور مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيوت ازواجه وكان له من الولد سعيد ومجد وعبد الرحمن وقيس وامامة ومندوس وكان سعد يكتب في الجاهلية بالعربية ويحسن الرمي والعموم وقد ذكرنا ان العرب كانت تسمى من اجتمعت هذه الاشياء (١) فيه الكامل -

عن مجد بن سيرين قال كان اهل الصفة اذا امسوا انطلق الرجل بالرجل والرجل بالرجلين والرجل بالخمسة فاما سعد بن عباد فكان ينطلق بنائين كل ليلة - وعن يحيى بن ابي كثير قال كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم من سعد بن عباد جفنة من تر يد في كل يوم تدور معه اين ما دار من نسائه وكان اذا انصرف من صلاة مكتوبة قال اللهم ارزقني ما لا استعين به على فعالي فانه لا يصلح الفعالي الا المال -

وعن عمرو بن ابيه (٢) ان سعد بن عباد كان يدعو اللهم هب لي حمدا وهب لي مجدا لايجر الابدع والافعال الا بما لا يصلحني القابل ولا اصلح عايه - قال مجد بن سعد توفي سعد بن عباد بحوران من ارض الشام لسنتين ونصف من خلافة عمر كانه مات في سنة خمس عشرة - قال عبد العزيز بن سعيد بن سعد بن عباد ما علم بموته بالمدينة حتى سمع غلمان قد اقتحموا في بئر نصف التهار في

(١) قط - الحصال (٢) قط - قال هشام بن عمرو بن عروة عن ابيه -

ح شديد قائلا يقول من البئر -

نحن قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة رميناه بسهمين فلم تخط فؤاده
فدعر الغلمان لحفظ ذلك اليوم فوجدوه اليوم الذي مات فيه سعد وإنما جلس
يبول في نفق فاقتل فمات من ساعته فوجدوه قد اخضر جلده -

البراء بن معرور بن صخر بن خنساء

احد النقباء شهد العقبة وله من الولد بشير ومبشر وهند وسلافة والرباب
مبايعات وهو اول من مات من النقباء مات في صفر قبل قدوم رسول الله
صلى الله عليه وسلم المدينة بشهر -

عن محمد بن سعد قال كان البراء اول من تكلم من النقباء ليلة العقبة حين لقي
رسول الله صلى الله عليه وسلم السبعون (١) من الانصار فبايعوه وأخذ منهم النقباء
فقام البراء فحمد الله واثني عليه فقال الحمد لله الذي اكرمنا بمحمد وحبانا به فكنا
اول من اجاب فأجينا الله ورسوله وسمعنا واطعنا يا معشر الاوس والخزرج
قد اكرمكم الله بدينه فان أخذتم السمع والطاعة والموازية بالشكر فاطيعوا الله
ورسوله ثم جلس رضى الله عنه -

ومن الطبقة الثانية

من المهاجرين والانصار ممن لم يشهد بدرًا وله اسلام قديم

العباس بن عبد المطلب

ابن هاشم أبو الفضل امه تتيلة بنت خباب (٢) وكان اسن من رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثلاث سنين وله من الولد الفضل وهو اكبر ولده وبه يكنى، وعبد الله
وهو الخبر، وعبيد الله وكان جوادا، وعبد الرحمن وقيم ومعبد وحبيبة (٣) وامهم
جميعا ام الفضل واسمها ابابة بنت الحارث بن حزن، وكثير وتام وصفية واسمها

(١) قط - السبعين (٢) في طبقات ابن سعد والاصابة - جناب (٣) قط - وام

امهم ام ولد ، والحارث وامه حبيلة بنت جندب -

اسلم العباس قديما وكان يكم اسلامه ونخرج مع المشركين يوم بدر فقال النبي صلى الله عليه وسلم من لقي العباس فلا يقتله فانه نخرج (١) مستكرها فأسره أبو اليسر كعب بن عمرو فقادى نفسه ورحع الى مكة ثم اقبل الى المدينة مهاجرا -

قال اهل السير والتواريخ جاء قوم من اهل العقبة يطلبون رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل لهم هوفى بيت العباس فدخلوا عليه فقال العباس ان معكم من قومكم من هو مخالف لكم (من دينكم - ٢) فأخفوا أمركم حتى ينصدع هذا الحاج ونلتقى نحن وانتم فنوضح لكم هذا الأمر فتدخلون فيه على أمر بين فوعدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الليلة التي في صبيحتها النفر الآخر أن يوافيهم اسفل العقبة وأمرهم ان لا يتهوا نائما ولا ينتظروا غائبا فخرج القوم تلك الليلة بعد هذه يتسللون وقد سبقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه العباس ليس معه غيره وكان يثق به في أمره كله فلما اجتمعوا كان اول من تكلم العباس فقال يا معشر الخزرج وكانت الاوس والخزرج تدعى الخزرج انكم قد دعوتهم مجدا الى ما دعوتهم اليه ومجد من اعز الناس في عشيرته يمنعه والله من كان منا على قوله ومن لم يكن منعه للحسب والشرف وقد أبى مجد الناس (٣) كلهم غيركم فان كنتم اهل قوة وجد وبصر (٤) بالحرب واستقلال بعداوة العرب قاطبة فانها سترميك عن قوس واحدة فارتوا رأيتكم وانتمروا أمركم ولا تفترقوا الا عن اجتماع فان احسن الحديث اصدق ، وانحرى صفوا الى الحرب كيف تقا تلون عدوكم فاسكت القوم وتكلم عبد الله بن عمرو بن حرام فقال نحن والله اهل الحرب غدينا بها ومرنا (٥) ورثاها (عن آباءنا - ٦) كبرا فكابر نرى بالنبل حتى تفنى ثم نطاعن بالرمح حتى تكسرت ثم نمشى بالسيوف فنضارب بها حتى يموت الأعجل منا او من عدونا فقال العباس هل فيكم دروع قالوا نعم شاملة قال البراء بن معرور قد سمعنا ما قلت انا والله لو كان

(١) قط - انرج - (٢) ليس في قط (٣) صف - وقد أبى مجد الناس (٤) قط -

نظر (٥) قط - ومرنا (٦) من قط -

في انفسنا غير ما ننطق به لقلناهُ ولكننا نريد الوفاء والصدق وبذل مهج انفسنا دون رسول الله صلى الله عليه وسلم فيايعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والعباس آخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤكد له البيعة تلك الليلة على الانصار -
وعن الشعبي قال انطلق النبي صلى الله عليه وسلم بالعباس الى السبعين عند العقبة تحت الشجرة فقال العباس ايتكلم متكلمكم ولا يطيل الخطبة فان عليكم من المشركين عينا وان يعلموا بكم يفضحواكم فقال قائلهم وهو اسعد يا محمد سل لربك ما شئت ثم سل لنفسك ولاصحابك ما شئت ثم أخبرنا ما لنا من الثواب على الله اذا فعلنا ذلك فقال اسألكم لربي ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا واسألكم لنفسى ولاصحابى ان تؤوونا وتنصرونا وتمنعونا مما تمنعون منه انفسكم قالوا فما لنا اذا فعلنا ذلك قال الجنة قالوا فلك ذلك -

وعن يزيد بن الأصم قال لما كانت اسارى بدر كان فيهم العباس فسهر نبي الله صلى الله عليه وسلم ليلته فقال له بعض أصحابه ما يسهرك يا نبي الله قال انين العباس فقام رجل (من القوم - ١) فأرني من وثاقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لي لا اسمع انين العباس فقال رجل من القوم انى ارخيت من وثاقه شيئا قال فافعل ذلك بالاسارى كلهم -

وعن انس بن مالك انهم كانوا اذا قحطوا على عهد عمر تخرج بالعباس فاستسقى به وقال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا اذا قحطنا فتسقيننا وانا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا - انفرد باحراجه البخارى -

توفي العباس يوم الجمعة لاربع عشرة خلت من رجب سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان وهو ابن ثمان وثمانين سنة ودفن بالبيح والى الله علم -

جعفر بن أبي طالب

امه فاطمة بنت اسد وكان اسن من على عاياه السلام (٢) بعشر سنين وله من الولد عبد الله وبه كان يكنى ومهد وعون ولدوا بارض الحبشة امهم اساء بنت عميس

(١) ليس في قط (٢) قط - كرم الله وجهه

اسلم جعفر قديما وهاجر الى ارض الحبشة في الهجرة الثانية وبعده امر آتاه اسماء فلم يزل هناك حتى قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو بخير سنة سبع فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما ادرى بايها انا افرح بقدم جعفر ام بفتح خيبر -

عن ام سلمة قالت لما نزلنا ارض الحبشة جاورنا بها خيرا راجا الى النجاشي آمننا على ديننا وعبدا لله لا نؤذي فلما بلغ ذلك قريشا أئتمروا ان يبعثوا (١) الى النجاشي فيما رجلين جلدين وان يهدوا الى النجاشي هدايا مما يستطرف من متاع مكة فجمعوا له ادماء كثيرا ولم يتركوا من بطارقتهم بطريقا الا اهدوا له (٢) هدية ثم بعثوا بذلك عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي وعمرو بن العاصي وقالوا لها ادفعا الى كل بطريق هديته قبل ان تكلموا النجاشي فيهم ثم قدموا الى النجاشي هداياه ثم ساءه ان يسلمهم اليكم قبل ان يكلمهم فخرجوا فقدموا على النجاشي فدفعوا الى كل بطريق هديته وقالوا انه قد صبا الى بلدكم (٣) منا غلمان سفهاء فارقوا دين قومهم ولم يدخوا في دينكم و جاؤا بدين مبتدع وقد بعثنا الى الملك فيهم اشراف قومهم ليردهم اليهم فاذا كلمنا الملك فيهم فاشيروا على الملك بان يسلمهم الينا ولا يكلمهم فان قومهم اعلى بهم عينا فقالوا نعم ثم قربوا (٤) هداياهم الى النجاشي فقبلها منهم ثم كلماهم فقالا له ايها الملك انه قد صبا الى بلدك منا غلمان سفهاء فارقوا دين قومهم ولم يدخوا في دينك و جاؤا بدين مبتدع لا نعرفه نحن ولا انت وقد بعثنا اليك فيهم اشراف قومهم من آباءهم واعمامهم وعشائرتهم لتردهم اليهم فهم اعلى بهم عينا واعلم بما عابوا عليهم فقالت بطارقتهم صدقوا فاسلمهم اليها فغضب النجاشي ثم قال لا هاجر الله اذا لا اسلمهم اليها (٥) ولا اكاد قومها جاؤا وني نزلوا بلادى واختاروني على من سواي حتى ادعوه فاسألهم ماذا يقول هذان في امرهم فان كانوا كما تقولون (٦) سلمتهم اليها وان كانوا على غير ذلك منعتم منهم (٧) واحسنت جوارهم واجوزوني قال ثم ارسل الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاهم فلما ان جاءهم

(١) قط - يجعلوا (٢) قط - اليه (٣) قط - بلد الملك (٤) قط - قريبا (٥) قط -

اليك (٦) قط - يقولان (٧) قط - منهما -

رسوله اجتمعوا ثم قال بعضهم لبعض ماتقولون للرجل اذا جئتموه قالوا تقول والله ما علمنا وما امرنا به نبينا صلى الله عليه وسلم كائن في ذلك ما هو كائن فلما جاؤه وقد دعا النجاشي اساقفته فنشروا مصاحفهم حوله سأ لهم فقال ما هذا الدين الذي فارقتم فيه قومكم ولم تدخلوا في ديني ولا في دين آخر من هذه الامم قالت وكان الذي كلمه جعفر بن أبي طالب فقال له ايها الملك كنا قوم ما اهل جاهلية نعبد الاصنام ونأكل الميتة ونأتي الفواحش ونقطع الارحام ونسئ الجوار يا كل القوى منا الضعيف فكنا على ذلك حتى بعث الله عز وجل الينا رسولا منا نعرف نسبه وصدقه وامانته وعفافه فدعانا الى الله عز وجل لنوحده ونعبده ونخلع ما كنا نعبد نحن وآباؤنا من دونه من الحجارة والاورثان وامرنا بصدق الحديث واداء الامانة وصلة الرحم وحسن الجوار وكف عن المحارم والدماء ونهانا عن الفواحش وقول الزور واكل مال اليتيم وقذف المحصنة وأمرنا ان نعبد الله لا نشارك به شيئا وأمرنا باصلاة وازكاة والصيام فصدقناه وآمنا به فعبدنا الله عز وجل وحده فلم نشارك (١) به شيئا وحرمنا ما حرم علينا واحلنا ما احل لنا فعدا علينا قومنا فعذبونا وفتنونا عن ديننا ليردونا الى عبادة الاوثان وان نستحل ما كنا نستحل من الخبائث فلما قهرونا وظلمونا وشقوا علينا وحالوا بيننا وبين قومنا (٢) نرجنا الى بلدك فاخترناك على من سواك ورجبنا في جوارك ورجونا ان لا ننظلم عندك ايها الملك - قالت فقال له النجاشي هل معك مما جاء به عن الله عز وجل شيء قالت فقال له جعفر نعم قال فاقرأه على فقرا عليه صدرا من (كهيعص) فبكى والله النجاشي حتى اخضل لحيته وبكت اساقفته حتى اخضلوا مصاحفهم ثم قال النجاشي ان هذا والذي جاء به موسى ليخرج من مشكاة واحدة انطلقا فوالله لا اسلمهم اليكم ابدا قالت فلما خرجنا من عنده قال عمرو بن العاص والله لا تبينه غدا اعيبهم عنده بما أستأصل به خضراء هم فقال له عبد الله بن ابي ربيعة وكان اتقى الرجلين فينا لا تفعل فان لهم ارحاما فقال والله لأخبرنه انه انهم يزعمون ان عيسى بن مريم عبد قالت ثم غدا عليه الغد فقال له ايها الملك انهم يقولون في عيسى

(١) قط - لانشارك (٢) قط - ديننا -

بن مريم قولا عظيما فارسل اليهم فاسأ لهم عما يقولون فيه قالت فارسل اليهم يسأ لهم (١) عنه قالت ولم ينزل بنا مثلها فاجتمع القوم فقال بعضهم لبعض ماذا تقولون في عيسى اذا سألكم عنه قالوا نقول والله فيه ما قال الله عز وجل وما جاء به نبينا كائن في ذلك ما هو كائن فلما دخلوا عليه قال لهم ما تقولون في عيسى بن مريم قال له جعفر بن أبي طالب تقول فيه الذي جاء به نبينا صلى الله عليه وسلم هو عبدالله وروحه ورسوله وكلمته القاها الى مريم العذراء البتول قال فضرب النجاشي يده الى الارض فأخذ منها عودا ثم قال ما عدا عيسى بن مريم ما قلت هذا العود ثم قال اذهبوا فانتم سيوم بارضى والسيوم الآمنون من سبكم غرم ثم من سبكم غرم ثم من سبكم غرم ردوا عليها هداياها فلاحاجة لئسابها فوالله ما أخذ الله منى الرشوة حين رد على ملكي (رواه الامام احمد بن حنبل رضى الله عنه - ٢)

وعن أبي بردة عن ابيه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ننطلق مع جعفر ابن أبي طالب الى ارض النجاشي فباغ ذلك قريشا فبعثوا عمرو بن العاص وعمارة ابن الوليد وجمعوا للنجاشي هدية فأتيها بها فقبلها ثم قال ان ناسا من ارضنا رغبوا عن ديننا وهم في ارض الملك فبعث الينا فقال لنا جعفر لا يتكلم منكم احد انا خطيبكم اليوم فلما اتهمنا بدرنا من عنده فقال اسجدوا للملك فقال جعفر لا نسجد الا لله فذكر نحو الحديث المتقدم فقال النجاشي مرحبا بكم وبمن جئتم من عنده وانا اشهد انه رسول الله وانه الذى بشر به عيسى عليه السلام ولولا ما انا فيه من الملك لأتيتته حتى اقبل نعله -

وعن عمير بن اسحاق (٣) قال حدثني عمرو بن العاص قال لما أتينا باب النجاشي ناديت ائذن لعمر وبن العاص فنادى جعفر من خلفي أئذن لحزب الله فسمع صوته فأذن له قبلى -

وعن أبي هريرة قال كان جعفر يحب المساكين ويجلس اليهم ويحدثهم ويحزنونده

(١) قط - فسألهم (٢) ليس في قط (٣) قط - عن اسحاق - كذا -

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسميه ابا المساكين -

ذكر وفاته رضى الله عنه

قتل جعفر بن أبي طالب بمؤتة سنة ثمان من الهجرة -

عن ابن عمر قال وجد فيما اقبل من بدن جعفر ما بين منكبيه تسعين ضربة ما بين طعنة برمح وضربة بسيف -

وعن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم نعى جعفرا وزيدا نعاهم قبل ان يجيء خبرهم نعاهم (١) وعيناه تذر فان -

أبوسفيان بن الحارث بن عبدالمطلب

ابن هاشم رضى الله عنه

واسمه المغيرة وكان اخا رسول الله (٢) صلى الله عليه وسلم من الرضاة أرضعته حليلة اياها وكان ترب رسول الله صلى الله عليه وسلم يالفه (٣) الفا شديدا فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عاداه وهجاه وهجا أصحابه وكان شاعرا فلما كان عام الفتح الفى (٤) الله فى قلبه الاسلام فخرج متنكرا فتصدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأعرض عنه فتحول الى الجانب الآخر فأعرض عنه قال فقلت انا مقتول قبل ان اصل اليه فأسلمت وخرجت معه حتى شهدت فتح مكة وحنينا قلما لقينا العدو وبحنين اتحمت عن فرسى وبيدى السيف صلتا والله يعلم انى اريد الموت دونه وهو ينظر الى فقال العباس يا رسول الله اخوك وابن عمك أبوسفيان فارض عنه فقال قد فعلت فغفر الله له كل عداوة عادانها ثم التفت الى فقال انى عمري نقيات رجلاه فى الركاب -

وعن أب اسحاق قال لما حضر أباسفيان بن الحارث الوفاة قال لأهله لا تبكوا على فانى لم انتطق بخطيئة منذ أسلمت -

(١) قط - نعاها قبل ان يجيء خبرهما (٢) قط - لرسول الله (٣) قط - وكان

يود رسول الله ويألفه (٤) قط - او قر -

قال اهل السير مات أبو سفيان بن الحارث بعد أن استخلف عمر بسنة وسبعة اشهر ويقال بل مات سنة عشرين وصلى عليه عمرو ودفن بالبقيع -

اسامة بن زيد بن حارثة

ويقال له اسامة الحب وهو حب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكنى بابي محمد واهله ام ايمن حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم -

عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث سرية فيهم أبو بكر وعمر فاستعمله عليهم (١) فكان الناس طعنوا فيه اى لصغره (٢) فبأخ رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال ان الناس قد طعنوا في اماره اسامة وقد كانوا طعنوا في اماره ابيه من قبله وانهما خليقان لها او كانا خليقين لذلك وانه من احب الناس الى وكان أبوه من احب الناس الى ، الا فاصيكم باسامة خيرا -

وعن حنشل قال سمعت أبي يقول استعمل النبي صلى الله عليه وسلم اسامة وهو ابن ثمانى عشرة سنة -

وعن محمد بن سيرين قال بلغت النخلة على عهد عثمان بن عفان الف درهم قال فعمد اسامة الى نخلة فعقرها (٣) فانخرج جمارها فاطعمه امه فقالوا له ما يحمك على هذا وانت ترى النخلة قد بلغت الف درهم قال ان امي سألتني ولاتسأني شيئا اقدر عليه الا اعطيها - قال ابن سعد قال الواقدي قبض النبي صلى الله عليه وسلم واسامة ابن عشرين سنة وكان قد سكن بعد النبي صلى الله عليه وسلم وادى التمرى ثم نزل المدينة (٤) فمات بالجرف فى آخر خلافة معاوية - قال الزهرى حمل اسامة حين مات من الجرف الى المدينة -

سلمان الفارسي رضى الله عنه

يكنى ابا عبدالله من اصبهان من قرية يقال لها جى وقيل من رامهرمز سفرى طيب الدين مع قوم (٥) فغدروا به فباعوه من اليهود ثم انه كتب فآذنه النبي صلى الله عليه

(١) قط - واستعمل عليهم اسامة (٢) قط - فى صغره (٣) قط - فعرقها

(٤) قط - الى المدينة - (٥) قط - قومه

وسلم في كتابته ، اسلم مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ومنعه الرق من شهود بدر وأحد ، واول غزاة غزاهها مع النبي صلى الله عليه وسلم الخندق وشهدا بعدها وولاه عمر المدائن -

عن عبد الله بن العباس قال حدثني سلمان الفارسي قال كنت رجلا فارسيا من اهل اصبهان من اهل قرية منها يقال لها جى وكان ابي دهقان قرينه وكنت احب خلق الله (١) اليه فلم يزل به حبه اياي حتى حبسني في بيته كما تحبس الجارية واجتهدت في المجوسية حتى كنت قطن النار الذي يوقدها لا يتركها تخبوس ساعة - قال وكانت لابى ضيعة عظيمة قال فشغل في بنيان له يوما قال لى يابنى لى قد شغلت في بنيانى هذا اليوم عن ضيعتى فاذهب فاطلعها ، وأمرنى فيها ببعض ما يريد فخرجت اريد ضيعة (٢) فمررت بكنيسة من كنائس النصارى فسمعت اصواتهم فيها وهم يصلون وكنت لا ادري ما امر الناس لحبس ابي اياي في بيته فلما مررت بهم وسمعت اصواتهم دخلت عليهم انظر ما يصنعون قال فلما رأيتهم اعجبتهن صلواتهم ورغبت في امرهم وتلت هذا والله خير من الذى نحن عليه فوالله ما تركتهم حتى غربت الشمس وتركت ضيعة ابي ولم آتها فقلت لهم اين اصل هذا الدين ؟ قالوا بالشام قال ثم رجعت الى ابي وقد بعث في طلبى وشغلته عن عمله كاه فلما جئته قال لى اين كنت ألم اكن عهدت اليك ما عهدت قال قلت يا ابة مررت بناس يصلون في كنيسة لهم فأعجبني ما رأيت من دينهم فوالله ما زلت عندهم حتى غربت الشمس قال لى اين كنت في ذلك الدين خير دينك ودين آباءك خير منه قلت كلا والله انه خير من ديننا قال فخذني ففعل في رجلى قيدا ثم حبسني في بيته قال وبعثت الى النصارى فقلت لهم اذا قدم عليكم ركب من الشام تجار من النصارى فأخبروني بهم قال فقدم عليهم ركب من الشام تجار من النصارى قال فأخبروني بقدم تجار (٤) فقلت لهم اذا قضا حوائجهم وارادوا الرجعة الى بلادهم فاذنوني بهم قال فلما ارادوا الرجعة الى بلادهم القيت الحديد من رجلى ثم خرجت معهم حتى قدمت الشام فلما قدمتها قامت من افضل اهل هذا الدين ؟ قالوا

(١) قط - احب الناس (٢) قط - فخرجت الى ضيعة (٣) فأخبروني بهم - (٤)

الاسقف في الكنيسة قال بخفته قلت انى قدر غبت في هذا الدين واحببت ان اكون معك اخدمك في كنيستك واتعلم منك واصلى معك قال فادخل فدخلت معه قال فكان رجل سوء يأمرهم بالصدقة ويرغبهم فيها فاذا جمعوا اليه منها شيئا اكثره لنفسه ولم يعطه المساكين حتى جمع سبع قلال من ذهب قل وابغضته بغضا شديدا لما رأته يصنع قال ثم مات فاجتمعت اليه النصارى ليدفنوه فقالت لهم ان هذا كان رجل سوء يأمركم بالصدقة ويرغبكم فيها فاذا اجتمعتموه بها اكثرها لنفسه ولم يعط المساكين منها شيئا قالوا وما علمك بذلك قلت انا ادلكم على كنزها قالوا فدنا عليه قال فارتبهم موضعه قال فاستخرجوا منه سبع قلال مملوءة ذهبا وورقا قل فاما رأوها قالوا والله لاندفنه ابدا قال فصلبوه ثم رجوه بالحجارة ثم جاؤا برجل آخر فجاوه مكانه فما رأيت رجلا يصلى الخمس ارى انه افضل منه ازهد في الدنيا ولا اربح في الآخرة ولا ادأب ليلا ونهارا منه قال فأحبته حبا لم احبه من قبله فأقمت معه زمنا ثم حضرته الوفاة قلت له يا فلان انى كنت معك فأحببتك حبا لم احبه من قبلك وقد حضرتك الوفاة (١) فالى من توصى بى وما تأمرنى قال اى بنى والله ما اعلم احدا اليوم على ما كنت عليه لقد هلك الناس وبدلوا وتركوا اكثر ما كانوا عليه الا رجلا بالموصل وهو فلان وهو على ما كنت عليه فالحق به - قال فلما مات وغيب لحقت بصاحب الموصل فقلت له يا فلان ان فلانا اوصانى عند موته ان اخطى بك وأخبر بى انك على أمره قال فقال لى اقم عندى قال فأقمت عنده فوجدته خيرا رجلا على أمره صاحبها فلم يلبث ان مات ، فلما حضرته الوفاة قلت له يا فلان ان فلانا اوصى بى اليك وأمرنى باللاحق بك وقد حضرك من أمر الله ما ترى نائى من توصى بى وما تأمرنى قال اى بنى والله ما اعلم رجلا على مثل ما سمعته عليه الا رجلا بنصيبين وهو فلان فالحق به قال فلما مات وغيب لحقت بصاحب نصيبين فخطت فأخبرته بما جرى (٢) وما أمرنى به صاحبه قال فاقم عندى فأقمت عنده فوجدته على أمره حيدا فأقمت مع خير رجل فوالله ما لبث ان نزل به الموت فلما حضر قلت له يا فلان ان

(١) قط - حضرك ما اراه من امر الله (٢) قط - فأخبرته خبرى -

فلانا كان اوصى بي الى فلان ثم اوصى بي فلان اليك فالى من توصى بي وما تأمرنى قال اى بنى والله ما اعلم احدا بقى على أمرنا آمرك ان تأتية الارجلابعمورية فانه على مثل ما نحن عليه فان احببت فائته فانه على مثل أمرنا قال فلها مات وغيب لحقت بصاحب عمورية وأخبرته خبرى فقال اقم عندى فأقمت عند رجل على هدى أصحابه وأمرهم ، قال وكنت اکتسبت حتى كانت لى بقرات وغنيمة قال ثم نزل به أمر الله عز وجل فلها حضر قلت له يا فلان لاني كنت مع فلان فاوصى بي الى فلان واوصى بي فلان الى فلان واوصى بي فلان الى فلان واوصى بي فلان اليك فالى من توصى بي وما تأمرنى قال اى بنى والله ما اعلم اصبح على ما كنا عليه احد من الناس آمرك ان تأتية ولكنه قد اظلك زمان نبى مبعوث بدين ابراهيم يخرج بارض العرب مهاجرا الى ارض بين حرتين بينهما نخل به علامات لا تخفى ، يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة ، بين كتفيه خاتم النبوة فان استطعت ان تلحق بتلك البلاد فافعل قال ثم مات وغيب فكشفت بعمورية ما شاء الله ان امكث ثم مرى نقر من كلب تجارا فقلت لهم تحملونى الى ارض العرب واعطيكم بقراتى هذه وغنيمتى هذه قالوا نعم فأعطيتهم اياها وحملونى حتى اذا قدموا بى وادى القرى ظلمونى فبايعونى من رجل من يهود فكنت عنده ورأيت النخل ورجوت ان يكون البلد الذى وصف لى صاحبى ولم يحى لى فى نفسى فيينا انا عنده قدم عليه ابن عم له من المدينة من بنى قريظة فابتا عنى منه فاحتملنى (١) الى المدينة فوالله ما هو الا ان رأيتها فعرفتها بصفة صاحبى فأقمت بها وبعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم فاقام بمكة ما اقام لا اسمع له بذكر مع ما انا فيه من شغل الرق ثم هاجر الى المدينة فوالله لاني لقي رأس عذق لسيدى اعمل فيه بعض العمل وسيدى جالس اذا قبل ابن عم له اذ (٢) وقف عليه فقال فلان قاتل الله بنى قبيلة والله انهم الآن لمجتمعون بقباء على رجل قدم عليهم من مكة اليوم زعم انه نبى ، قال فلما سمعتها أخذتني العرواء (٣) حتى ظننت انى ساقط (٤) على سيدى قال ونزلت عن النخلة بفعلت اقول لابن عمه

(١) قط - فحمانى (٢) قط - حتى (٣) العرواء مس الحمى - تاج (٤) قط -

ما إذا تقول قال فغضب سيدي فلكني لكعة شديدة وقال مالك ولهذا أقبل على عملك قال قلت لاشيء انما اردت ان استثبته عما قال وقد كان شيء عندي قد جمعتة فلما امسيت أخذته ثم ذهبت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بقاء فدخلت عليه فقلت له انه قد بلغني انك رجل صالح معك اصحاب لك سرية ذوو حاجة وهذا شيء كان عندي للصدقة فرأيتكم احق به من غيركم قال فقررت به اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه كلوا وأمسك يده هو له يأكل قال فقلت في نفسي هذه واحدة ثم انصرفت (عنه بجمعت - ١) نبيك ونحول رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة ثم جئته به فقلت اني رأيتك لا تأكل العذوة ودية هدية اكرمك بها فأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم منها وأمر اصحابه ان يأكلوا منه قال فقلت في نفسي هاتان اثنتان قال ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحوه بيقيع العرق قد تبع جنازة من اصحابه عليه شملتان وهو جالس في اصحابه فاستدرت انظر الى ظهره هل ارى الخاتم الذي وصف لي صاحبي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استدبرته (٢) عرف اني أستنمت في شيء وصف لي قال فأتني رداءه عن ظهره فنظرت الى الخاتم فعرفته فانكبت (٣) - به او - ورسول الله صلى الله عليه وسلم تحول فتحوات فتمحصت عليه - ٤ - في حديثك يا ابن عباس فاجب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اسمع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم حتى فاتته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدر وأحد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتب يا سلمان فكاتب صاحبي علي - ٥ - لا - ٦ - احبها (٤) له بالفقير وباربعين اوقية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه - ٧ - احاكم فاعانوني بالنخل الرجل بثلاثين ودبة والرجل بعشرين رطلين والرجل بعشرة يعين الرجل بقدر ما عذره حتى اجتمعت لي - ٨ - فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب يا سلمان فققرت اذا فرغت من امرها اضعبها بيدي قال فققرت لها واعانني اصحابي حتى اذا فرغت منها حثتني - ٩ -

(١) ليس في قط (٢) صف - استدبرته (٣) قط - فأكبت (٤) في جهنم -

فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم معي اليها فجعلنا تقرب له الودى ويضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فوالذى نفس سلمان بيده ما مات منها ودية واحدة فأديت النخل فبقى على المال فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل بيضة الدجاجة من ذهب من بعض المعادن فقال ما فعل الفارسي المكاتب قال فدعيت له قال فخذ هذه فأدبها ما عليك يا سلمان قال قلت وابن تقع هذه يا رسول الله مما على قال خذها فان الله عز وجل سيؤدى بها عنك قال فأخذتها فوزنت لهم منها والذي نفس سلمان بيده اربعين اوقية فافويتهم حقهم وعتقت فشهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الخندق ثم لم يفتنى معه مشهد (رواه الامام احمد - ١) -

وقد رويت بداية سلمان من حديث أبي الطفيل عامر بن وائلة وانه قال كنت من اهل جى وكان اهل قرىتي يعبدون الخيل الباقى فطلبت الدين - فذكر محو ما ذكرناه وانه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم (مكة - ٢) والذي ذكرناه من تقائه له بالمدينة هو الصحيح - وفي الصحيح عن سلمان انه قال تداونى بيضة عشر من رب الى رب -

ذكر نبذة من فضائله

عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السباق اربعة ، انا سابق العرب وصهيب سابق الروم ، وسلمان سابق فارس ، (٣) وبلال سابق الحبشة -
(وعن كبشة بن - ٢) عبدالله المزني عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خط الخندق وجعل (٤) لكل عشرة اربعين ذراعاً فاحتج المهاجرون والانصار في سلمان وكان رجلاً قويا فقال المهاجرون سلمان مناو قالت الانصار لابل سلمان منا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمان منا اهل البيت -
(وعن أبي حاتم - ١) عن العتبي قال بعث الى عمر بجلل فقسمها فاصاب كل رجل ثوب ثم صعد المنبر وعلية حلة والحلة ثوبان فقال ايها الناس ألا تسمعون! فقال سلمان

(١) ليس في قط (٢) من قط - (٣) قط - الفرس (٤) قط - و قطع

لانسمع فقال عمر لم يا ابا عبد الله؟ قال انك قسمت علينا ثوبا ثوبا وعليك حلة فقال لاتعجل يا ابا عبد الله ثم نادى يا عبد الله فلم يجبه احد فقال يا عبد الله بن عمر فقال لييك يا امير المؤمنين فقال نشدتك الله الثوب الذي ائتزت به أهو ثوبك قال اللهم نعم قال سلمان (فقل الآن - ١) نسمع -

ذكر غزارة علمه رضى الله عنه

عن أبي جحيفة (٢) قال آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين سلمان وأبي الدرداء فزار سلمان ابا الدرداء فرأى ام الدرداء مبتذلة فقال لها ما شأنك فقالت ان اخاك ابا الدرداء ليست له حاجة في الدنيا قال فلما جاء أبو الدرداء قرب طعاما فقال كل فاني صائم قال ما انا بأكل حتى تأكل قال فاكل فلما كان الليل ذهب أبو الدرداء ليقوم فقال له سلمان ثم فنام ثم ذهب ليقوم فقال له سلمان ثم فنام فلما كان من آخر الليل قال له سلمان قم الآن فقاما فصليا فقال ان لنفسك عليك حقا ولربك عليك حقا وان لضيقتك عليك حقا وان لأهلك عليك حقا فاعط كل ذى حق حقه فأتيا النبي صلى الله عليه وسلم فذكرا ذلك له فقال صدق سلمان - انقرد بانحراجه البخارى -

وعن محمد بن سيرين قال دخل سلمان على أبي الدرداء في يوم جمعة فقبل له هو قائم فقال ماله فقالوا انه اذا كانت ليلة الجمعة احياها ويصوم يوم الجمعة قال فأمرهم فصنعوا طعاما في يوم جمعة ثم اتاهم فقال كل قال إني صائم فلم يزل به حتى أكل فأتيا (٣) النبي صلى الله عليه وسلم فذكرا ذلك له فقال النبي صلى الله عليه وسلم عويمر سلمان اعلم منك وهو يضرب بيده على فخذ أبي الدرداء عويمر سلمان اعلم منك ثلاث مرات لاتخصن ليلة الجمعة بقيام من بين الليالى ولا تخصن يوم الجمعة بصيام من بين الايام -

وعن ثبوت البنائى ان ابا الدرداء ذهب مع سلمان يخطب عليه امرأة من بنى بيت فدخل فذكر فضل سلمان وسابقته واسلامه وذكر أنه يخطب اليهم فتتهم فلانة

(١) يس في قط (٢) قط - عن عون بن ابي جحيفة عن ابيه - (٣) قط - سم اتيا

فقالوا اما سلمان فلا تزوجه ولكننا تزوجك فتروجها ثم نخرج فقال له انه قد كان
شيء وانا استحيى ان اذكره لك قال وما ذاك فأخبره الخبر فقال سلمان انا احق
ان استحيى منك ان اخطبها وقد قضاها الله لك (١) رضى الله عنهما -

ذكر نبذة من زهد

عن الحسن قال كان عطاء سلمان الفارسي خمسة آلاف وكان اميرا على زهاء ثلاثين
الفا من المسلمين وكان يخطب الناس في عبادة يفترش بعضها ويلبس بعضها فاذا
خرج عطاؤه امضاه وياكل من سفيف يديه (٢) -

وعن عمار (٣) يعنى الدهنى قال كان عطاء سلمان الفارسي اربعة آلاف وكارة
من ثياب فيتصدق بها ويعمل الخوص -

وعن (٤) مالك بن انس ان سلمان الفارسي كان يستظل بالقيء حيثما دار (٥)
ولم يكن له بيت فقال له رجل الانبى (٦) لك بيتا تستظل به من الحر وتسكن فيه من
البرد فقال له سلمان نعم فلما ادير صاح به فسأله سلمان كيف تبنيه قال ابنه ان قمت
فيه اصاب رأسك وان اضطجعت فيه اصاب رجلك فقال سلمان نعم - وقال
عبادة بن سليم كان لسلمان خباء من عباء وهو امير الناس -

وعن ابي عبد الرحمن السلمى عن سلمان انه تزوج امرأة من كندة فلما كان ليلة
البناء مشى معه اصحابه حتى اتى بيت المرأة (٧) فلما بلغ البيت قال ارجعوا اجركم (٨)
الله ولم يدخلهم فلما نظر الى البيت والبيت منجد قال أمحوم بيتكم ام تحولت الكعبة
في كندة فلم يدخل حتى نزع كل ستر في البيت غير ستر الباب فلما دخل رأى متاعا
كثيرا فقال لمن هذا المتاع قالوا متاعك ومتاع امرأتك فقال ما بهذا اوصانى
خلى رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصانى خليلي ان لا يكون متاعى من الدنيا
الا كزاد الراكب ورأى خدما فقال لمن هذه الخدم قالوا خدمك وخدم امرأتك

(١) قط - وكان الله تعالى قد قضاها لك (٢) قط - يده (٣) قط - سفيان قال
سمعت عمارا (٤) قط - قال (٥) قط - دام (٦) صف - الانبى (٧) قط - امرأته

فقال ما بهذا اوصاني خليل صلى الله عليه وسلم اوصاني خليل ان لا امسك الا ما اتكح او اتكح فان فعلت فبغين كان على مثل اوزارهن من غير ان ينقص من اوزارهن شيء ثم قال للنسوة اللاتي (١) عند امرأته هل انتن مخليات بيني وبين امرأتى قلن نعم فخرجن فذهب الى الباب فاجافه وارنخى الستر ثم جاء بفلس عند امرأته فمسح بناصيتها ودعا بالبركة فقال لها هل انت مطيقتى فى شيء امرك به قالت جاست مجلس من يطيع قال فان خليل اوصاني اذا اجتمعت الى اهلى ان احتمع على طاعة الله فقام وقامت الى المسجد فصليا ما بدالهما ثم خرجا فقضى منها ما يقضى الرجل من امرأته فلما اصبغ غدا عليه اصحابه فقالوا كيف وجدت اهلك فاعرض عنهم ثم اعادوا فاعرض عنهم ثم اعادوا فاعرض عنهم ثم قال انتم جعل الله عز وجل الستور والحدور والابواب لتوارى ما فيها حسب امرى مسكم ان يسأل عما ظهر له فاما ما غاب عنه فلا يستئذن عن ذلك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المتحدث عن ذلك كالحمارين يتسافدان فى الطريق -

وعن ابى قلابة ان رجلا دخل على سلمان وهو يعجن فقال ما هذا قل بعثنا الخادم فى عمل فكرهنا ان نجتمع عليه عمليين ثم قال فلان يقرئك السلام قال متى قدمت قال منذ كذا وكذا فقال اما انك لو لم تؤدها كانت امانة لم تؤدها (رواه احمد - ٢)

ذكر كسبه وعمله بيده

عن النعمان بن حميد قال (٣) دخلت مع خالى (٤) على سلمان الفارسي بالمدائن وهو يعمل الخوص فسمعته يقول اشترى خوفا بدرهم فاعمله فابيعه بتلاثة دراهم فاعيد درهما فيه وانفق درهما على عيالى واتصدق بدرهم واوان عمر بن الخطاب نهى عنه ما انتهيت -

وعن (٥) الحسن قال كان سلمان يأكل من سفيف يده -

(١) قط - اللواتى (٢) ايس فى - قط (٣) قط - عن سمانك قول سمعت محمد بن

حميد بقول (٤) صف - على خالى - كذا (٥) قط - قال -

ذکر نبذة من ورعه

عن ابي ليلى الكندى قال قال غلام سلمان لسلمان كاتبني قال ألك شيء قال لا قال فمن اين قال اسأل الناس قال تريدان تطعمنى غسالة الناس -

ذکر نبذة من تواضعه

عن ثابت قال كان سلمان اميرا على المدائن بغاء رجل من اهل الشام ومعه حمل تبين وعلى سلمان اندرا ورد وعباءة فقال لسلمان تعال احمل وهو لا يعرف سلمان فحمل سلمان فرآه الناس فعرفوه فقالوا هذا الامير فقال لم اعرفك فقال له سلمان لاحتى ابلغ منزلك، وفي رواية اخرى انى قدنويت فيه نية فلاضعه حتى ابلغ بيتك - وعن عبدالله بن بريدة (١) قال كان سلمان اذا اصاب الشئ اشترى به لحما ثم دعا المجذمين فأكلوا معه -

وعن عمر بن ابي قرة الكندى قال عرض ابي على سلمان اخته ان يزوجه فابى فتزوج مولاة يقال لها بقيرة فاتاه (٢) ابو قرة فاخبرانه في مبقلة له فتوجه اليه فلقيه معه زنبيل فيه بقل قد ادخل عصاه في عروة الزنبيل وهو على عاتقه -

وعن ميمون بن مهران عن رجل من عبد القيس قال رأيت سلمان في سرية وهو اميرها على حمار عليه سراويل وخدمته تدبذبان والجند يقولون قد جاء الامير قال سلمان انما الخير والشر بعد اليوم -

وعن ابي الاحوص (٣) قال اقتخرت قريش عند سلمان فقال سلمان لكنى خلقت من نطفة قذرة ثم اعود جيفة منتنة ثم يؤتى بي الميزان فان ثقلت فانا كريم وان خفت فانا لثيم -

وعن ابي البختری قال صحب سلمان رجل من بنى عبس ليتعلم منه نخرج معه، بفعل لا يستطيع ان يفضله في عمل ان عجن جاء سلمان فخبز وان هيئا الرجل عافا للدواب ذهب سلمان فسقاها حتى انتهوا الى شط دجلة وهى تطفح فقال سلمان

(١) قط - برودة (٢) قط - اتاها (٣) قط - قال ابوالاحوص -

للعبسي انزل فاشرب فنزل فاشرب فقال له سلمان ازدد فازداد فقال له سلمان تم تراك نقصت منها فقال له العبسي وما عسى ان اتقص منها فقال سلمان كذلك العلم تأخذ منه ولا ينقص (١) فعليك بالعلم بما ينفعك قال ثم عبر الى نهر دن فاذا الاكداس عليه من الحنطة والشعير فقال سلمان يا اخا بنى عبس اما ترى الى الذى فتح خزائن هذه علينا كأن تراها ومجدي قال قلت بلى قال فوالذى لاله غيره لقد كانوا يمسون ويصبحون وما فيهم قفيز من قمح قال ثم سرنا حتى اتهمنا الى جاولاء قال فذكروا ما فتح الله عليهم بها وما اصابوا فيها من الذهب والفضة فقال يا اخا بنى عبس اء ترى الى الذى فتح خزائن هذه علينا كأن تراها ومجدي قال قلت بلى قال والذى لاله غيره لقد كانوا يمسون ويصبحون وما فيهم دينار ولا درهم -

ذكر ثناء الناس على سلمان واعترافهم بفضله

عن ابن عباس قال قدم سلمان من غيبة له فملاقاته عمر فقال ارضاك الله عبدا قال فزوجني فسكت عنه فقال اترضاني لله عبدا ولا ترضاني لنفسك فلما اصبحت اتاه قوم فقال حاجة قالوا نعم قال ما هي قالوا تضرب عن هذا الأمر يعنون خطبته الى عمر فقال اما والله ما حملني على هذا أمرته ولا سلطانه ولكن قلت رجل صالح عسى الله عز وجل ان يخرج مني ومنه نسمة صالحة -

وعن أبي الأسود الدؤلي (٢) قال كنا عند علي ذات يوم فقلوا يا امير المؤمنين حدثنا عن سلمان قال من لكم بمثل لقمان الحكيم ذلك امرؤ من اولاد اهل البيت ادرك العلم الاول والعلم الآخر وقرأ الكتاب الاول والكتاب الآخر بحر لا ينزف. واوصى معاذ بن جبل رجلا ان يطلب العلم من اربعة سلمان احدهم -

ذكر نبذة من كلامه ومواعظه

عن حفص بن عمرو السعدي عن عمه قال قال سلمان لحذيفة يا اخا بنى عبس (٣)

(١) قط - ولا تنقصه (٢) قط - عن ابي حرب بن ابي الاسود عن ابيه

(٣) قط - نه، حذفه

العلم كثير والعمر قصير نخذ من العلم ما تحتاج اليه في أمر دينك ودع ما سواه فلا تعانه -

وعن أبي سعيد الوهبي عن سلمان قال انما مثل المؤمن في الدنيا كمثل المريض (١) معه طبيبه الذي يعلم داءه ودواءه فاذا اشتهى ما يضره منعه وقال لا تقربه فانك ان أتيتته اهلكك فلا يزال يمنعه حتى يبرأ من وجعه وكذلك المؤمن يشتهي اشياء كثيرة مما قد فضل به غيره من العيش فيمنعه الله عز وجل اياه ويجزئه حتى يتوفاه فيدخله الجنة -

وعن جرير قال قال سلمان يا جرير تواضع لله عز وجل فانه من تواضع لله عز وجل في الدنيا رفعه الله يوم القيامة - يا جرير هل تدري ما الظلمات يوم القيامة قلت لا قال ظلم الناس بينهم في الدنيا ثم قال (٢) أخذ عويدا لا اكاد اراه بين اصبعيه قال يا جرير لو طلبت في الجنة مثل هذا العود لم تجده - قال قلت يا ابا عبد الله فإين النخل والشجر قال اصولها اللؤلؤ والذهب واعلاها التمر -

وعن أبي البختري عن سلمان قال مثل القلب والجسد مثل اعمى ومقعد قال المقعد إني ارى تمرة ولا استطيع ان اقوم اليها فاحملى فحملة فأكل واطعمه - وعن قتادة قال قال سلمان اذا اسأت سيئة في سريرة فاحسن حسنة في سريرة واذا اسأت سيئة في علانية فاحسن حسنة في علانية لكي تكون هذه بهذه -

(وعن مالك بن انس - ٣) عن يحيى بن سعيد ان ابا الدرداء كتب الى سلمان هلم الى الارض المقدسة فكتب اليه سلمان ان الارض لا تقدر احدنا وانما يقدر الانسان عمله وقد بلغني انك جعلت طبيبا فان كنت تبرى فنعمالك وان كنت متطببا فاحذر ان تقتل انسانا فتدخل النار فكان أبو الدرداء اذا قضى بين اثنين فادبر عنه نظر اليهما وقال متطيب والله ارجعا الى اعيدا قصتكما -

عن أبي عثمان النهدي عن سلمان الفارسي قال ثلاث اعجبتني حتى اضحككني مؤمل دنيا والموت يطلبه وغافل وليس بمغفول عنه وضاحك ملء فيه لا يدري

(١) قط - كريض (٢) قط - قال ثم (٣) ليس في قط -

أساخط رب العالمين عليه امراض عنه - وثلاث احزنتي حتى ابكينني فراق مجد
وحزبه وحول المطلع والوقوف بين يدي ربي عز وجل ولا ادري الى جنة
او الى نار -

(وعن حماد بن سلمة عن سليمان التيمي - ١) عن أبي عثمان عن سلمان قال ما من
مسلم يكون بغياً من الارض فيتوضأ او يتيمم (٢) ثم يؤذن ويقيم الا ام
جنوداً (٣) من الملائكة لا يرى طرفهم او قال طرفاهم -

وعن ميمون بن مهران قال جاء رجل الى سلمان فقال اوصني (قال لا تكلم قال
لا يستطيع من عاش في الناس ان لا يتكلم - ١) قال فان تكلمت فتكلم بحق او اسكت
قال زدني قال لا تغضب قال انه ليغشاني ما لا املكه قال فان غضبت قام بك
لسانك ويدك قال زدني قال لا تلبس الناس قال لا يستطيع من عاش في ان سر
ان لا يلبسهم قال فان لابسهم فاصدق الحديث واد الا مائة -

وعن أبي عثمان عن سلمان قال ان العبد اذا كان يدعوا لله في السراء فنزلت به
الضراء فدعا قالت الملائكة صوت معروف من آدمي ضعيف فيشفعون له
واذا كان لا يدعوا لله في السراء فنزلت به الضراء قلت الملائكة صوت مكر
من آدمي ضعيف فلا يشفعون له -

وعن حارثة (٤) بن مضر بن قال سمعت سلمان يقول اني (٥) لاعد العراق على
الخداء خشية الظن ورواه زهير عن أبي اسحاق قال اني لاعد عراق القدر مح. فنه
الظن (٦) بخادمي -

وعن سالم مولى زيد بن صوحان قال كنت مع مولاى زيد بن صوحان في
السوق فمر علينا سلمان الفارسي وقد اشترى وسقا من طعام فقال له يا ابا عبد الله
تفعل هذا وانت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قل ان النفس اذا احزنت
قوتها اطمانت وتفرغت للعبادة ويئس منها الوسواس -

(١) ليس في قط (٢) قط - فتوضأ او تيمم (٣) قط - جنوداً (٤) قط - ٥ - عن
قال سمعت حارثة (٥) قط - قال لاني (٦) قط - ان اضن -

وعن أبي عثمان عن سلمان قال لما افتتح المسلمون جوني دخلوا يمشون فيها واكداس الطعام فيها امثال الجبال قال ورجل يمشى الى جنب سلمان فقال يا ابا عبد الله ألا ترى الى ما اعطانا الله فقال سلمان وما يعجبك فما ترى الى جنب كل حبة مما ترى حساب (رواه الامام احمد - ١)

وعن سعيد بن وهب قال دخلت مع سلمان على صديق له من كندة نعوده فقال له سلمان ان الله عز وجل يبتلى عبده المؤمن بالبلاء ثم يعافيه فيكون كفارة لما مضى فيستعيب فيما بقي وان الله عز وجل يبتلى عبده الفاجر بالبلاء ثم يعافيه فيكون كالبعير عقله اهله ثم اطلقوه فلا يدري قيم عقلوه حين عقلوه ولا قيم اطلقوه حين اطلقوه -

(وعن محمد بن قيس - ١) عن سالم (٢) بن عطية الاسدي قال دخل سلمان على رجل يعودده وهو في النزاع فقال ايها الملك ارفق به قال يقول الرجل انه يقول اني بكل مؤمن رفيق والسلام -

ذكر وفاة سلمان رضي الله عنه

(عن حبيب بن الحسن وحميد - ١) بن (٣) مودق العجلي ان سلمان لما حضرته الوفاة بكى فقبيل له ما يبكيك قال عهد عهدة الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليكن بلاغ احدكم كزاد الراكب قال فلما مات نظر واني بيته فلم يجدوا (٤) في بيته الا اكافا ووظاء ومتاعا قوم نحووا من عشرين درهما -

وعن عامر بن عبد الله عن سلمان انه حين حضره الموت عرفنا به (٥) بعض الجزع فقالوا ما يجزئك يا ابا عبد الله وقد كان لك سابقة في الخير شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مغازي حسنة وفتوحا عظيما قال يجزني ان حبينا محمدا صلى الله عليه وسلم عهد الينا حين فارقتنا فقال ليكف المؤمن كزاد الراكب فهذا الذي احزنتي قال بجمع مال سلمان فكان قيمته خمسة عشر دينارا ، هكذا قال

(١) ليس في قط (٢) قط - مسلم (٣) قط - عن (٤) قط - فلم يروا (٥) قط - فيه

عامر والباقون من الرواة يذكرون الدراهم -

(عن أبي سميان عن اشيائه قال - ١) ودخل سعد بن ابي وقاص على سلمان يعودده فبكى سلمان فقال له سعد ما يبكيك يا ابا عبد الله توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنك راض وترد عليه الحوض قال فقال سلمان اما اتى ما ابكى جزعا من الموت ولا حرصا على الدنيا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الينا فقال لتكن بلغة احدكم مثل زاد الراكب وحولى هذه الاساود وانما حوله اجانة او جفنة او مطهرة قال فقال له سعد يا ابا عبد الله اعهد الينا بعهد فناخذ به بعدك فقال يا سعد اذكر الله عند همك اذا هممت وعند حركك اذا حركت وعند بذل (٢) اذا قسمت -

وعن الشعبي قال اصاب سلمان صرة مسك يوم فتح جلولاء فاستودعها امرأته فلما حضرته الوفاة قال ها تى هذه المسك فرسها فى ماء ثم قال انضحها حولى فانه يأتينى زوار الآن (ليسوا بانس ولا جان - ٣) ففعلت فلم يمكث بعد ذلك الا قليلا حتى قبض ، وفى رواية اخرى انه قال يجدون الريح ولا ياكلون الطعام -

وعن سعيد بن سوقة قال دخلنا على سلمان نعوده وهو بطون فقال لامرأته ما فعات بالمسك الذى جئنا به من بلنجر قالت هو ذا قال القه فى الماء ثم اضربى بعضه ببعض ثم انضحى حولى فراشى فانه الآن يأتينا قوم ليسوا بانس ولا جن ففعلت ونرجعنا عنه ثم اتيناه فوجدناه قد قبض رضى الله عنه -

(عن الشعبي قال حدثنى الجزل - ٤) عن امرأة سلمان بغيرة قالت لما حضر سلمان الموت دعانى وهو فى علية لها اربعة ابواب فقال افتحى هذه الابواب يا بغيرة فان لى اليوم زوارا لا ادري من اى هذه الابواب يدخلون على ثم دعا بمسك له ثم قال لها اديفيه فى تور ففعلت ثم قال انضحيه حولى فراشى ثم انزلى فامكثى فسوف تطلعين قترينى على فراشى فاطلعت فاذا هو قد أخذ روحه فانه زعم (على فراشه - ٤) او نحو هذا -

قال اهل العلم بالسيرة كان سلمان من المعمرين ادرك وصى عيسى بن مريم عليه

(١) من قط - (٢) قط - يدك (٣) ايس فى قط (٤) من قط -

السلام وعاش ما تين ونحسين سنة ويقال اكثر وتوفى بالمداثن في خلافة عثمان وقيل مات سنة ثنتين وثلاثين ، قال أبو بكر بن أبي داود لسلمان ثلاث بنات بنت باصبهان وبتان بمصر -

وعن عبدالله بن سلام ان سلمان قال له يا اخی ايتا مات قبل صاحبه فلبترا يا له قال عبدالله بن سلام او يكون ذلك ؟ قال نعم ان نسمة المؤمن مخللة نذهب في الارض حيث شاءت ونسمة الكافر في سجين فمات سلمان قال عبدالله بن سلام (١) انا ذات يوم قاتل بنصف النهار على سرير لي فاغفيت اغفاءة اذ جاء سلمان فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقلت السلام عليك ورحمة الله يا ابا عبدالله كيف وجدت منزلك قال خيرا وعليك بالتوكل فانعم الشيء التوكل رددته ثلاث مرات -
رحمة الله -

أبو موسى الأشعري

عبدالله بن قيس بن سليم

أسلم بمكة وهاجر الى ارض الحبشة ثم قدم مع اهل السفينتين ورسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر وبعضهم ينكر هجرته الى الحبشة - عن أبي موسى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معاذًا و ابا موسى الى اليمن وأمرهما ان يعلما الناس القرآن (رواه الامام احمد - ٢)

وقد صحح من حديث أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لورأيتني وانا استمع قراءتك البارحة لقد اوتيت مرمارا من مزامير آل داود فقلت يا رسول الله لو علمت انك تسمع قراءتي لخيرته لك تحييرا -

وفي الصحيحين من حديث أبي موسى قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة ونحن ستة نفر على بعير نعتقبه قال فنقبت اقدامنا ونقبت قدمي وسقطت اظفاري فكنا نلف على ارجلنا الحرق فسميت غزاة ذات الرقاع لما كنا نعصب على ارجلنا من الحرق، قال أبو بردة يحدث أبو موسى بهذا الحديث ثم كره ذلك وقال ما كنت اصنع بان اذكره قال كأنه كره ان يكون شيئا من

عمله افشاء -

وعن أبي سلمة قال كان عمر بن الخطاب يقول لا بى موسى ذكرنا ربنا تعالى فيقرأ -

وعن أبي عثمان النهدي قال صلى بنا أبو موسى الأشعري صلاة الصبح فما سمعت صوت صبح ولا يربط كان احسن صوتا منه -

وعن أبي كبشة السدوسي قال خطبنا أبو موسى الأشعري فقال ان الجليس الصالح خير من الوحدة والوحدة خير من الجليس السوء ، ومثل الجليس الصالح نمل صاحب العطر إلا يحدك يعبق بك من ريحه (ألا وإن مثل الجليس السوء كمثل صاحب الكبر إلا يحرق ثيابك يعبق من ريحه - ١) ألا وإنما سمي القلب من تبابه وان مثل القلب كمثل ريشة بارض فضاء تضربها (٢) الريح ظهرا ابطن الأوان من ورائك فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسى كافرا والقاعد فيها خير من القائم ، والقائم خير من الماشي والماشي خير من الراكب ، قالوا فأتأمرنا قال كونوا احلاس البيوت -

(وعن أبي كنانة - ٣) عن أبي موسى الأشعري انه جمع الذين قرأوا القرآن فاذا هم قريب من ثلاث مائة فعظم القرآن وقال ان هذا القرآن كائن لكم اجرا وكائن عايكم وزرا فاتبعوا القرآن ولا يتبعنكم القرآن فانه من اتبع القرآن هبط به على رياس الجنة ومن تبعه القرآن زج في قفاه فقفاه في النار -

وعن انس ان ابا موسى كان له تبان ينام فيه مخافة ان ينكشف -

وعن أبي مجلز قال قال أبو موسى انى لأعتسل في البيت المظلم فما اتيم صابى حتى آخذ ثوبى حياء من ربي عزوجل -

وعن قسامة (٤) بن زهير قال خطبنا أبو موسى فقال ايها الناس ابكوا فان لم تبكوا قتبوا فان اهل النار يكون الدموع حتى تنقطع ثم يكون الدماء حتى وارسنت فيها السفن لجرت (روى هذا الاحاديث الثلاثة الامام احمد رحمه الله - ٣)

(١) سقط من قط (٢) قط - تصرفها (٣) ليس في قط (٤) قط - قطة -

وعن أبي بردة عن أبي موسى قال خرجنا غازين في البحر فبينما نحن في البحر والريح لنا طيبة والشرع لنا مرفوع فسمعنا مناديا ينادي يا اهل السفينة قوموا اخبركم حتى والى بين سبعة اصوات قال أبو موسى فقمتم على صدر السفينة فقلت من انت ومن اين انت أو ما ترى اين نحن وهل نستطيع وقوفا قال فأجابني الصوت ألا اخبركم بقضاء قضاء الله على نفسه قال قلت بلى اخبرنا قال فان الله قضى على نفسه انه من عطش نفسه الله في يوم حار كان حقا على الله ان يرويه يوم القيامة قال فكان أبو موسى يتونى ذلك اليوم الحار الشديد الحر الذي يكاد ينسلخ فيه الانسان فيصوده -

وعن أبي ادريس قال صام أبو موسى حتى عاد كما نه خلال فقيل له لو أجمعت نفسك فقال أيها انما يسبق من الخيل المضمرة، قال وربما خرج من منزله فيقول لامرأته شدي رحلك فليس على جسر جهنم معبر -

(عن الضحاك بن عبد الرحمن بن عرزب قال - ١) دعا أبو موسى فتياه حين حضرته الوفاة فقال اذهبوا فاحفروا وأوسعوا وأعمقوا فجاؤا فقبأوا قد حفرنا وأوسعنا وأعمقنا فقال والله انها لاحدى المنزلتين اما ليوستن على قبري حتى يكون كل زاوية منه اربعين ذراعاً ثم ليفتحن لي باب الى الجنة فلا نظرن الى ازواجي ومنازلي وما اعد الله عز وجل لي من الكرامة ثم ليصيبني من ريحها وروحها حتى ابعث، واثن كانت الانحرى ونعوذ بالله منها ليضيقن على قبري حتى اكون في اضيق من القناة في الزج ثم ليفتحن لي باب من ابواب جهنم فلا نظرن الى سلاسل واغلالى وقرنائى ثم ليصيبني من سموها وحميمها حتى ابعث -

وعن أبي بردة قال لما حضرت ابا موسى الوفاة قال يا بنى اذكروا صاحب الرغيف قال كان رجل يتعبد في صومعة اراه قال سبعين سنة لا ينزل الا في يوم واحد قال فشبهه اوشب الشيطان في عينه امرأة قال فكان معها سبعة ايام اوسبع (٢) ليال قال ثم كشف عن الرجل غطاءه فخرج تائباً فكان كلما خطا خطوة صلى وسجداً واواه (٣) الليل الى دكان عليه اثنا عشر مسكينا فأدركه الاعياء فرمى بنفسه بين رجلين منهم

وكان ثم راهب يبعث اليهم كل ليلة بأرغفة فيعطى كل انسان رغيفا فجاء صاحب الرغف فأعطى كل انسان رغيفا (وصر على ذلك الرجل الذي نرج تائباً فقلن انه مسكين فأعطاه رغيفا - ١) فقال المتروك لصاحب الرغف مالك لم تعطني رغبني قال أتراني امسكه (٢) عنك سل هل اعطيت احدا منكم رغبين قالوا لا قال أتراني امسكه (٢) عنك والله لا اعطيك الليلة شيئاً فعمداً تائب الى الرغيف الذي دفعه اليه فدفعه الى الرجل الذي ترك فأصبح التائب ميتاً قال فوزنت السمون ستة بالسبع ليا لي فرجحت الليا لي فوزن الرغيف بالسبع الليا لي فرجع الرغيف ، فذل أبو موسى يا بني اذكر واصحاب الرغيف ، رضى الله عنه -

قال اصحاب (٣) السير توفي أبو موسى سنة اثنتين وخمسين وقيل اثنتين واربعين وقيل اربع واربعين ودفن بمكة وقيل دفن بالثوية على ميلين من الكوفة -

ياسر بن عامر بن مالك أبو عمار

قدم مكة فخالف ابا حذيفة بن المغيرة فزوجه أبو حذيفة امة له يقال له سمية بنت خياط (٤) فولدت له عماراً رجمهم الله ثم جاء الله بالاسلام وسلم ياسر وعمر فله السلام ياسر اخذته بنو محزوم ففعلوا يعذبونه ، ليرجع عن دينه قال عثمان بن عفان اهدت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيدي حتى اتينا على أبي عمير وعمار واهلهم وهم يعذبون فقال ياسر الدهر هكذا فقال له انبي صلى الله عليه وسلم اصبر (ه) اللهم اغفر لآل ياسر وقد فعلت - رضى الله عنه -

عبدالله بن عمر بن الخطاب

يكنى ابا عبد الرحمن امة زينب بنت مظعون اسم بمكة مع أبيه وأمير بن . . . حيث . . . وهاجر مع ابيه الى المدينة وعرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم . . . فرده ويوم احد فرده لصغر سنه وعرض عليه يوم الخندق وهو ابن خمس عشرة

(١) سقط من قط (٢) قط - امسكته (٣) قط - اعطى (٤) اى الا . . . ض

يضم الخاء المعجمة وتشديد الواو حدة (٥) قط - صر -

سنة فأجازه -

(عن نافع - ١) عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم عرضه يوم أحد وهو ابن أربع عشرة فلم يجزه ثم عرضه يوم الخندق وهو ابن خمس عشرة فأجازه -

(وعن سالم - ١) عن ابن عمر قال كان الرجل في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى رؤيا قصها على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فتمنيت ان ارى رؤيا فأقصها على النبي صلى الله عليه وسلم قال وكنت غلاما شابا عزبا فكنت انام في المسجد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيت في النوم كأن ملكين أخذاني فذهبا إلى النار فاذا هي مطوية كطى البئر واذا لها قرنان وأرى فيها ناسا قد عرفتهم ففعلت أقول اعوذ بالله من النار اعوذ بالله من النار فلقبها ملك آخر فقال لي ان ترع ، فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل ، قال سالم فكان عبد الله بعد لا ينام من الليل الا قليلا - اخرجاه في الصحيحين -

وعن نافع قال قال لي عبد الله بن عمر رأيت في المنام كأن بيدي قطعة من استبرق ولاشير بها إلى مكان من الجنة الاطارت بي اليه فقصتها حفصة على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اخالك رجل صالح او ان عبد الله رجل صالح - اخرجاه في الصحيحين - وعن أبي الزناد (٢) قال اجتمع في الحجر مصعب وعروة وعبد الله بنو الزبير وعبد الله بن عمر فقالوا تمنوا فقال عبد الله بن الزبير اما انا فأتمني الخلافة ، وقال عروة اما انا فأتمني ان يؤخذ عنى العلم ، وقال مصعب اما انا فأتمني امرة العراق والجمع بين عائشة بنت طلحة وسكينة بنت الحسين ، قال عبد الله بن عمر اما انا فأتمني المغفرة قال فنالوا ما تمنوا ولعل ابن عمر قد غفر له -

وعن نافع قال دخل ابن عمر الكعبة فسمعته وهو ساجد يقول قد تعلم ما يمنعني من مزاحمة قريش على هذه الدنيا الا خوفك -

عن طاوس قال ما رأيت رجلا اوردع من ابن عمر ولا رأيت رجلا اعلم من

(١) ليس في قط - (٢) قط - عبد الرحمن بن أبي الزناد عن ابيه -

ابن عباس -

وقال سعيد بن المسيب لو كنت شاهدا لرجل (١) من اهل العلم انه من اهل الجنة
شهدت لعبد الله بن عمر -

وعن عروة (٢) قال سئل ابن عمر عن شيء فقال لاعلم لي به فلما ادبر الرجل قال
لنفسه سئل ابن عمر عما لاعلم له به فقال لاعلم لي به -

وعن نافع ان رجلا سأل ابن عمر عن مسألة فطأ طأ رأسه ولم يجبه حتى طن الس
انه لم يسمع مسألته فقال له يرحمك الله أما سمعت مسألتى قال بلى وكنكركا، نك- (٣)
ترون ان الله تعالى ليس بسائلنا عما تسألوننا عنه، اتركنا ورحمك الله حتى نتفهم في
مسألتك فان كان لها جواب عندنا والا اعلمناك انه لاعلم لنا به -

وعن ابراهيم قال قال عبد الله ان املك شباب قریش لنفسي عن الدنيا عبد الله
ابن عمر -

وعن محمد قال نبئت ان ابن عمر كان يقول انى لقيت اصحابى على امرى، وانى اخاف ان
خالفتهم ان لا الحق بهم -

وعن سعيد بن المسيب قال كان اشبه ولد عمر بعمر عبد الله واشبهه ولد عبد الله
بعبد الله سالم -

وعن زيد بن اسلم عن ابيه قال ما ناقة اضلت فصيلها في فلاة من الارض با طاب
لأنرها من ابن عمر لعمر بن الخطاب -

وعن المطعم بن مقدم الصنعاني قال كتب الحاج بن يوسف الى عبد الله بن عمر
بلغنى انك طلبت الخلافة وان الخلافة لا تصالح ابي ولا بنخيل ولا غيور كتب اليه ابن
عمر اما ما ذكرت من امر الخلافة انى طلبتها فمطابتها وماهى من بلى، واما ما ذكرت
من العى والبخل والغيرة فن من جمع كتب الله عز وجل فليس بعى ومن أدى زكاة
ماله فليس ببخيل واما ما ذكرت فيه من الغيرة فان احق ما عرت فيه ونرى ان
يشر كنى فيه غيرى -

(١) قط - لأحد - (٢) قط - عن هشام بن عروة عن ابيه - (٣) من قط -

وعن عائشة قالت ما رأيت احدا الزم للامر الاول من عبد الله بن عمر -
وعنها (١) قالت ما رأيت احدا اشبه باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين
دفنوا (في النار - ٢) من عبد الله بن عمر -

وعن عبد الله بن أبي عثمان قال كان عبد الله بن عمر اعتق جاريته التي يقال لها رميثة
فقال اني سمعت الله عز وجل قال في كتابه (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون)
واني والله ان كنت لأحبك في الدنيا اذهبي فانت حرة لوجه الله -

وعن حمزة بن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر قال خطرت هذه الآية (لن تنالوا
البر حتى تنفقوا مما تحبون) فتذكرت ما اعطاني الله فما وجدت شيئا احب الى من
جاريتي رميثة فقلت هذه حرة لوجه الله فلاعود في شيء جعلته لله ولولا ذلك
لنكحتها (٣) فأنكحها ناعما وهي ام ولده -

قال وعن نافع قال كان ابن عمر اذا اشتد بحبه بشيء من ماله قر به لربه (٤) عز وجل
قال نافع كان رقيقه قد عرفوا ذلك منه فرما شمر احداهم فلزم المسجد فاذا رآه ابن
عمر على تلك الحال الحسنة اعتقه فيقول له اصحابه يا ابا عبد الرحمن والله ما بهم الا
ان يخرعوك فيقول ابن عمر فمن اخذ عنا بالله انخذ عنا له - قال نافع فلقد رأيتنا ذات
عشية وراح ابن عمر على نجيب له قد اخذه بمال فلما ابغجه سيره اناخه مكانه ثم
نزل عنه فقال يا نافع انزعوا زمامه ورحله وجلأوه وأشعروه وأدخلوه في البدن -
وعن سعيد بن أبي هلال ان عبد الله بن عمر نزل الجحفة وهو شاك فقال اني
لأشتهي حيتانا فالتمسوا له فلم يجدوا الا حوتا واحدا فأخذته امرأته صفية بنت
أبي عبيد فضمنعته ثم قربته اليه فأتى مسكين حتى وقف عليه فقال له ابن عمر خذه
فقال اهله سبحان الله قد عنيتنا ومعنا زادنعطيه فقال ان عبد الله يحب -

وعن أبي بكر بن حفص قال لما اشتكى ابن عمر اشتهى (٥) حوتا فصنع له فلما وضع بين
يديه جاء سائل فقال اعطوه الحوت فقالت امرأته نعطيه درهما فهو اتفع له من

(١) قط - عن عائشة (٢) ايس في قط (٣) قط - فلو لاني لاعود في شيء جعلته

لله لنكحتها (٤) قط - لوجه الله (٥) - قال اشتكى ابن عمر فاشتهى -

هذا واقض انت شهوتك منه فقال شهوتي ما اريد -

وعن نافع عن ابن عمر أنه كان لا يعجبه شيء من ماله الاخرج منه لله عزوجل قال وربما تصدق في المجلس الواحد بثلاثين الفا قال وأعطاه ابن عامر مرتين ثلاثين الفا قال فقال ابن عمر يا نافع انى اخاف ان تفتنى دراهم ابن عامر اذهب فانت حر، وكان لا يدهن اللحم شهرا الا مسافرا اور رمضان قل وكان يمكث الشهر لا يذوق فيه منزعة لحم -

وعن ميمون بن مهران قال اتت ابن عمرا ثمان وعشرون الف دينار في خمس فلم يقم حتى فرقتها -

وعن عاصم بن محمد عن ابيه قال اعطى ابن عمر بنافع عشرة آلاف او الف دينار فذات يا ابا عبد الرحمن فما تنظر أن تبيع قال فهل ما هو خير من ذلك فهو حروجه الله عزوجل (روى هذه الثلاثة احاديث الامام احمد - ۱)

وعن ابى بكر بن حفص ان عبد الله بن عمر كان لا يأكل طعاما الا وعلى خوانه يتم (رواه عبد الله بن احمد - ۱) -

وعن نافع قال ما مات ابن عمر حتى اعتق الف انسان اوزاد -

وعنه قال اتى ابن عمر ببضعة وعشرين الفا فما قام من مجلسه حتى اعطاها وراذ ساهها قال ولم يزل يعطى حتى انقذ ما كان عنده بغائه بعض من كان يعطيه واستغفر من من بعض من كان اعطاه فاعطاه اياه -

وعنه قال كان يرسل الى عبد الله بن عمر بالمسأل فينتبهه ويقول لا تسأل احدا سية ولا أرد ما رزقنى الله -

وعنه قال كان ابن عمر يقبض على لحيته ويأخذ (۲) ما جاورة قبضه -

وعنه ان معاوية بعث الى ابن عمر بمائة الف فلما اراد أن يبايع يزيد قل ارى ذلك اراد، إن دينى عندى اذا لرخيص (رواه محمد بن سعد - ۱۲) -

وعنه ان معاوية بعث الى ابن عمر بمائة الف فما حل الخويل وعنده منه شيء -

(۱) ايس في قط (۲) قط - ثم يأخذ -

وعن ابي الوازع قال قلت لابن عمر لا يزال الناس بخير ما ابقاك الله لهم قال فغضب ثم قال انى لأحسبك عراقيا وما يدريك ما يعلق عليه ابن امك بابه -

(عن عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر - ١) عن نافع ان ابن عمر اشتكى فاشترى له عنقود عنب (بدرهم - ١) بخاء مسكين فقال اعطوه اياه فخالف اليه انسان فاشتراه منه بدرهم ثم جاء به اليه بخاء المسكين يسأل فقال اعطوه اياه ثم خالف (٢) اليه انسان فاشتراه منه بدرهم (ثم جاء به اليه بخاء المسكين يسأل فقال اعطوه اياه فخالف اليه انسان فاشتراه منه بدرهم - ١) فأراد أن يرجع فمنع ولو علم ابن عمر بذلك العنقود ماذاقه -

(وفي رواية اخرى اشتهى ابن عمر عنبا وهو مرأى فذكر نحو ذلك - ٣) -

وعن ميمون بن مهران ان امرأة ابن عمر عوتبت فيه فقيل لها ما تلتفين هذا الشيخ قالت فما اصنع لانصنع له طعاما الادعا عليه من يأكله فأرسلت الى قوم من المساكين كانوا يجلسون بطريقه اذ اخرج من المسجد فأطعمتهم وقالت لهم لا تجلسوا بطريقه (ثم جاء الى بيته - ٣) فقال ارسلوا الى فلان والى فلان وكانت امرأته ارسلت اليهم بطعام وقالت ان دعاكم فلا تأتوه فقال ابن عمر اردتم ان لاتعشى الليلة فلم يتعشى تلك الليلة -

وعن حمزة بن عبد الله بن عمر قال لو أن طعاما كثيرا كان عند عبد الله بن عمر ماشبع منه بعد أن يجده آكله فدخل عليه ابن مطيع يعوده فرآه وقد نحل جسمه فقال لصفية ألا تلتقيه فلعله ان يرتد اليه جسمه تصنعين له طعاما قالت انا لنفعل ذلك ولكنه لا يدع احدا من اهله ولا من يحضره الادعاء عليه فكلمه انت في ذلك فقال ابن مطيع يا ابا عبد الرحمن او اتخذت طعاما فرجع اليك جسمك فقال انه ليأتى على تمان سنين (٤) ما اشبع فيها شبعة واحدة او قال لا اشبع فيها الا شبعة واحدة فالآن تريد أن اشبع حين لم يبق من عمري الا ظمء حمار -

وعن عبد الله بن عدى وكان مولى لابن عمر أنه قدم من العراق بخاءه فسلم عليه

(١) من قط (٢) قط - فخالف (٣) ليس في قط (٤) قط - تمانون سنة -

فقال اهديت لك هدية قال وما هي قال جوارش قال وما جوارش (قال يهضم الطعام - ١) قال ما ملأت بطني طعاما منذ اربعين سنة فما اصنع به -
وعن ميمون بن مهران ان رجلا من بني عبد الله بن عمر استكساه ازارا وقال قد تحرق ازارى فقال ارفع (٢) ازارك ثم البسه فكره الفتي ذلك فقال له عبد الله ويحك اتق الله ولا تكونن من القوم الذين يجعلون ما رزقهم الله عز وجل في بطونهم وعلى ظهورهم -

وعن سفيان قال اراد ابن عمر مرة الصدر من مكة فاتخذ له ابن صفوان سفرة من قتي وقالو ذج واخبصة وبعث بها اليه فأتى بها فلما نظر اليها بكى وقال ما هكذا كنا ، ما شبعنا منذ اسلمت وأمر (٣) بها فقسمت على اهل الماء ودعا بسفرته وقال لاخير الا فيما يبقى نفعه غدا -

وعن القاسم بن ابي بزة (٤) قال حدثني من سمع ابن عمر قرأ (ويل للطففين) حتى باع (يوم يقوم الناس لرب العالمين) قال فبكى حتى حن وامتنع من قراءة ما بعد -
وعن البراء بن سليم قال سمعت نافعا يقول ما قرأ ابن عمر هاتين الآيتين قط من آخر سورة البقرة الا بكى (وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه) ثم يقول ان هذا لاحصاء شديد (رواها الامام احمد - ٥) -

وعن هشام بن يحيى بن يحيى - ١) الغساني عن ابيه قال جاء سائل الى ابن عمر فقال لابنه اعطه ديناراً فلما انصرف قال له ابنه تقبل الله منك يا ابتاه فقال وعلمت ان الله يقبل مني سجدة واحدة وصدقة درهم لم يكن غائب احب الى من الموت أتدرى ممن يتقبل انما يتقبل الله من المتقين -

وعن مجاهد (٦) قال صحبت ابن عمر وانا اريد أن اخذمه فكان يخدمني اكثر -
وعن وهيب ان ابن عمر رحمه الله باع جملاً فقيل لو امسكته فقال لقد كان موافقاً ولكنه اذهب شعبة من قلبي فكرهت ان اشغل قلبي بشيء (رواها الامام

(١) من قط (٢) قط - اقطع (٣) قط - فأمر (٤) يصف - ابن ابي قرة (٥) ايس في قط (٦) قط - عن عبد الله بن عمر ان القريني قال سمعت محمدا -

احمد - ١) -

وعن محمد (٢) بن زيدان اياه اخبره ان عبد الله بن عمر كان له مهر اس فيه ماء فيصلي ما قدر له ثم يصير الى القرأش فيغنى اغفاء الطير ثم يشب فيتوضأ ثم يصلي ، يفعل ذلك في الليلة اربع مراراً وخمس مراراً -

وعن نافع عن ابن عمر أنه كان يحبي الليل صلاة ثم يقول يا نافع أسحرنا فاقول لا فيعاً ود الصلاة ثم يقول يا نافع اسحرنا؟ فاقول نعم فيقعد ويستغفر ويدعو حتى يصبح - وعنه (٣) عن ابن عمر أنه كان يحبي ما بين الظهر الى العصر -
وعن طاوس قال ما رأيت مصلياً كهيئة عبد الله بن عمر أشد استقبالا للكعبة بوجهه وكفيه وقدميه -

وعن عبد الله بن سبرة قال كان ابن عمر اذا اصبح قال اللهم اجعلني من اعظم عبادك نصيباً في كل خير تقسمه الغداة ونور تهدي به ورحمة تنشرها ورزق تبسطه وضر تكشفه وبلاء ترفعه وقتنة تصرفها -

وعن سمير الرياحي عن ابيه قال شرب عبد الله بن عمر ماء مبرداً فيكي فاشتد بكاؤه فقليل له ما يبكيك فقال ذكرت آية في كتاب الله عز وجل (وحيل بينهم وبين ما يشتهون) فعرفت ان اهل النار لا يشتهون شيئاً شهوتهم الماء البارد وقد قال الله عز وجل (افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله -)

وعن جابر بن عبد الله قال ما ادركنا احداً او قال ما رأينا احداً الا قد مالت به الدنيا او مال بها الا عبد الله بن عمر -

وعن نافع قال كان ابن عمر اذا قرأ (الم يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله) بكي حتى يغليه البكاء -

وعن مجاهد عن ابن عمر قال لا يصيب عبد شيئاً من الدنيا الا تقص من درجاته عند الله عز وجل وان كان عليه كريماً -

وعن عمر (٤) بن ميمون عن أبيه قال قيل لعبد الله بن عمر توفي فلان الانصاري

(١) ليس في أقط (٢) قط - عمر بن محمد (٣) قط عن نافع (٤) كذا والصواب عمرو

كما في التهذيب وغيره -

قال رحمه الله فقال ترك مائة الف قال لكن هي لم تركه -

وقال رجل (١) لابن عمر يا خير الناس وابن (٢) خير الناس فقال ابن عمر ما ابا بخير الناس ولا ابن خير الناس ولكني عبد من عباد الله عز وجل، ارجو الله عز وجل واخافه والله ان تزالوا بالرجل حتى تهلكوه -

وعن نافع قال كان البر لا يعرف في عمر ولا في ابنه حتى يقولوا اوبعدلا -
وعنه عن ابن عمر أنه نزل على رجل فلما مضت ثلاث قال يا روح انفق علينا من مالنا -

وعن قتادة قال سئل ابن عمر عن لاله الا الله هل يضر معها عمل كما لا يرفع روح تركها عمل قال ابن عمر عش ولا تغتر -

وعن مجاهد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب في الله وأبغض في الله وعاد في الله فانك لن تنال ولاية الله الا بذلك ولا يجدر رجل طعم الايمان وان كثرت صلواته وصيامه حتى يكون كذلك وصارت مؤاخذة الناس في امر الدنيا وان ذلك لا يجزى عند الله (٣) شيئاً، قال وقال لي ابن عمر اذا أصبحت فلا تحدث نفسك بال مساء واذا امسيت فلا تحدث نفسك بالصباح وخذ من صحتك لسقمك ومن حياتك لموتك فانك يا عبد الله لا تدري ما اسمك غدا، قال واحذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض جسدي فقال كن في الدنيا غريباً او اءبر سبيل وعد نفسك من (٤) اهل القبور (رواه الطبراني - ٥)

ذكر وفاة ابن عمر

عن عطية العوفي قال سألت مولى لعبد الله بن عمر عن موت عبد الله بن عمر فقال اصابه رجل من اهل الشام بزجه في رجله فاتاه الحجاج يهوده فقال 'وأعلم الذي اصابك لضربت عنقه فقال (عبد الله - ٦) انت (الذي - ٦) اصبته قال كيف قال يور ادخلت حرم الله السلاح -

(١) قط - عن نافع او غيره ان رجلاً قال (٢) قط - او ابن (٣) قط - لا يجزى عن

اهله (٤) قط - في (٥) ليس في قط (٦) من قط - وعن

وعن ايوب قال قلت لنافع ما كان يدؤ موت ابن عمر قال اصابته عارضة محمل بين اصبعين من اصابعه عند الجمرة في الزحام فمريض فأتاه الحجاج يعوده فغمض عينيه فكلمه الحجاج فلم يكلمه -

وعن نافع (١) قال كان زج رمح رجل من اصحاب الحجاج قد اصاب رجل ابن عمر فاند مل الجرح فلما صدر انتقض عليه فدخل الحجاج يعوده فقال من اصابك قال انت قتلتني قال وفيم قال حملت السلاح في حرم الله فأصابني بعض اصحابك فلما حضرته الوفاة اوصى ان لا يدفن في الحرم فغلب فدفن في الحرم وصلى عليه الحجاج وفي رواية عن نافع قال لم يقدر على ذلك من الحجاج فدناه في مقبرة المهاجرين بفتح نحو ذى طوى ومات بمكة سنة اربع وسبعين وقيل سنة ثلاث وسبعين وهو ابن اربع وثمانين سنة رضى الله عنه -

عمرو بن أم مكتوم

وهو عمرو بن قيس وقيل اسمه عبد الله واسم امه عاتكة وتكنى ام مكتوم اسلم بمكة وهو (٢) ضرير البصر وهاجر الى المدينة وكان يؤذن للنبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة مع بلال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستخلفه على المدينة يصلى بالناس في عامة غزواته -

عن البراء بن عازب قال اول من قدم علينا من المهاجرين مصعب بن عمير ثم قدم علينا ابن مكتوم الاعمى (رواه احمد - ٣)

وعن ابن عباس قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يناجى عتبة بن ربيعة واباهل ابن هشام - وذكر آخر - وكان يتصدى لهم كثيرا ويقبل عليهم رجاء ان يؤمنوا فاقبل عليه رجل اعمى يقال له (عبد الله - ٤) بن أم مكتوم وهو يناجيهم بفعل عبد الله يستقرئ رسول الله صلى الله عليه وسلم آية من القرآن وقال يا رسول الله علمني ما علمك الله فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبس في وجهه وتولى عنه وكره كلامه وأقبل على الآخرين فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم نجواه

(١) قط - عبد الله بن نافع عن ابيه (٢) قط - وصار (٣) ليس في قط (٤) من قط

وأخذ ينقلب الى اهله انزل الله تعالى (عبس وتولى ان جاءه الاغصى) لما نزل فيه ما نزل اكرمه النبي صلى الله عليه وسلم وكلبه يقول له ما حاجتك وهل تريد مني شيئاً واذا ذهب من عنده قال هل لك حاجة في شيء -

وعن البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ائتوني بالكتف او اللوح فكتب (لايستوى القاعدون من المؤمنين) وعمر وابن ام مكتوم خلف ماهره فقال هل لي من رخصة فنزلت (غير اولى الضرر) -

وعن عبدالرحمن بن أبي ليلى قال نزلت (لايستوى القاعدون) فقال ابن ام مكتوم اى رب انزل عذرى (ابن عذرى - ١) فانزل الله (غير اولى الضرر) بفعل بينهما وكان بعد ذلك يغزو ويقول ادفعوا الى اللواء فاني اعمى لا استطيع ان افر وأقيموني بين الصفين قال انس بن مالك كان مع ابن ام مكتوم يوم الة دسية راية ولواء - قال الواقدي مات ابن ام مكتوم بالمدينة ولم يسمع له بذكر بعد عمر رضى الله عنها -

أبو ذر جندب بن جنادة

وفى اسمه خلاف كثير قد ذكرته فى كتابى المسمى بالتلقيح وكان أبو ذر طوالاً آدم وكان يتعبد قبل مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم واسلم بمكة قديماً وقال كنت فى الاسلام رابعاً ورجع الى بلاد قومه فأقام بها حتى مضت بدر وأحد والخندق ثم قدم المدينة قال خفاف بن ايماء كان أبو ذر شجاعاً ينفرد وحده فيقطع الطريق ويغير على الصرم كأنه السبع ثم ان الله تعالى قذف فى قلبه الاسلام وسمع بالنبي صلى الله عليه وسلم بمكة فاتاه -

وعن عبدالله بن صامت قال قال أبو ذر لقد صليت يا ابن ابي قبل ان اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بتلات سنين قال فقلت لمن ، قال لله قلت فإين تتوجه (٢) قال حيث وجهنى الله عز وجل قال واصلى عشاء حتى اذا كان من آخر الليل اقيمت كفى خفاء حتى تعلقنى الشمس قال أبو ذر فانطلقنا حتى نزلت بحضرة مكة وانطلق ابيس فرائث على فقلت ما حبسك قال اقيمت رجلا يزعم ان الله عز وجل ارسنه سلى

دينك قال فقلت ما يقول الناس فيه (١) قال يقولون انه شاعر وساحر وكاهن قال انيس قد سمعت قول الكهان فما يقول بقولهم وقد وضعت قوله على اقراء الشعراء (٢) فوالله ما يلتام ووالله انه لصادق وانهم لكاذبون قال فقلت له هل انت كافي حتى انطلق فأ نظر قال نعم فكن من اهل مكة على حذر فانهم قد شنفوا له وتجهموا له فانطلقت حتى قدمت مكة فتضعفت (٣) رجلا منهم فقلت له اين هذا الرجل الذي يدعونه الصابي قال فإشار الى قال الصابي (٤) قال فما ل اهل الوادي على بكل مدرة وعظم حتى حررت مغشيا على فارتفعت حين ارتفعت كأني نصب احمر فأ تيت زمزم فشربت من ماءها وغسلت عنى الدم فدخلت بين الكعبة واستارها فلبثت به يا ابن انى ثلاثين من بين ليلة ويوم مالى طعام الاماء زمزم فسمنت حتى تكسرت عكن (٥) بطنى وما وجدت في كبدي سخفة جوع قال بينما اهل مكة فى ليلة قراء (اى مضيئة - ٦) اضحيان وضرب الله على اصمخة اهل مكة وما يطوف بالبيت غير امرأتين فأ تنا على وهما تدعوان اسافا وناثلة فقلت انكحوا احدهما الا نحر قال فما ثناهما ذلك قال فأ تنا على فقلت هن مثل الخشبة غير أنى لم اكن فانطلقنا تولولان وتقولان لو كان ها هنا احد من انقارنا قال فاستقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وهما باطان من الجبل فقالا مالكما قالتا (الصابي بين الكعبة واستارها قال فما قال لكما قلتنا - ٧) قال لنا كلمة تملأ القم قال فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم هو وصاحبه حتى استلم الحجر فطاف بالبيت ثم صلى ركعتين قال فأ تيته فكنت اول من حياه بتحية الاسلام فقال وعليك السلام ورحمة الله ممن انت قال قلت من غفار قال فأ هوى بيده فوضعها على جبهته قال فقلت فى نفسى كره ان انتميت الى غفار قال فاردت ان آخذ بيده فقد عنى صاحبه وكان اعلم به منى قال متى انت ها هنا قال قلت كنت ها هنا منذ ثلاثين من بين يوم وليلة قال فمن كان يطعمك قلت ما كان لى طعام الاماء زمزم فسمنت حتى تكسرت عكن (٥) بطنى

(١) قط - له (٢) قط - الشعر (٣) قط - استضعفت (٤) قط - فقال هذا الصابي

(٥) قط - تكسر على (٦) ليس فى قط (٧) من قط -

وما وجدت على كبدى سحنة جوع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها مباركة
 انها طعام طعم قال أبو بكر ائذن لى يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى طعامه الليلة
 قال ففعل قال فانطلق النبى صلى الله عليه وسلم وانطلقت معها حتى فتح أبو بكر بابا
 فجعل يقبض لنا من زيب الطائف قال فكان ذلك اول طعام أكلته بها فلبثت
 ما لبثت ثم قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم انى قد وجهت الى ارض ذات
 نخل فلا حسبها الا يثرب فهل انت مبلغ عنى قومك لعل الله عز وجل ينفعهم بك
 ويأجرك فيهم قال فانطلقت حتى أتيت انى انيسا قال فقال لى ما صنعت قال قلت
 صنعت انى قد اسلمت وصدقت قال فمابى رغبة عن دينك فانى قد اسلمت وصدقت
 ثم اتينا امنا فقالت مابى رغبة عن دينكما فانى قد اسلمت وصدقت فتحملنا حتى اتينا
 قومنا غفارا فاسلم بعضهم قبل ان يقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وكان
 يؤمهم خفاف بن ايماء بن رخصة الغفارى وكان سيدهم يومئذ وقال بقيتهم اذا
 قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلمنا فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
 فاسلم بقيتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غفار غفرا الله لها واسلم سالمها الله -
 انفراد بانحراجه مسلم - وفى الصحيحين من حديث ابن عباس ان اباذر لما دخل على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واسلم (١) قال له النبى صلى الله عليه وسلم ارجع الى
 قومك حتى يا تيك امرى فقال والذى نفسى بيده لأصرخن به اين ظهر انيهم فخرج
 حتى اتى المسجد فنادى باعلى صوته اشهد أن لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وثار
 القوم فضربوه حتى اخجموه وأتى العباس فأكب عليه فقال ويلكم أستم تعلمون
 انه من غفار وان طريقى تجارتكم الى الشام يعنى عليهم فأنقذه منهم ثم عاد من الغد
 لمثلها وثاروا اليه فضربوه فأكب عليه العباس فأنقذه -

وعن (ابى حرب بن ابى الاسود قال سمعت - ٢) عبد الله بن عمر قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما قلت الغبراء ولا اظلت الخضراء من رجل
 اصدق من أبى ذر (رواه الإمام احمد - ٣) -

(١) قط - فاسلم (٢) من قط (٣) ليس فى قط -

وعن محمد بن واسع ان رجلا من اهل البصرة ركب الى ام ذر بعد موته فساء لها عن عبادة أبي ذر قالت كان نهاره اجمع في ناحية يتفكر -

وعن عبدالله بن سيدان عن أبي ذر أنه قال في المال ثلاثة شركاء القدر لا يستأمرك ان يذهب بخيرها او شرها من هلاك او موت والوارث ينتظر أن تضع رأسك ثم يستاقها وانت ذميم وانت الثالث فان استطعت ان لا تكون اعجز الثلاثة فلا تكونن، ان الله عز وجل يقول (لن تنا لوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) وان هذا الجمل مما كنت احب من مالي فأحببت ان اقدمه لنفسي -

وعن سفیان الثوري قال قام أبو ذر الغفاري عند الكعبة فقال يا ايها الناس انا جنذب الغفاري هلموا الى الاخ الناصح الشفيق فاكتنقه الناس فقال أرايتم لو أن احدكم اراد سفرا أليس يتخذ من الزاد ما يصلحه ويبلغه قالوا بلى قال فان سفر (١) طريق القيامة ابعده ما تريدون فخذوا ما يصلحكم قالوا وما يصلحنا قال حجوا حجة لعظام الامور وصوموا يوما شديدا حره لطول النشور وصلوا ركعتين في سواد الليل لو حشة القبور ، كلمة خير تقولها او كلمة شر (٢) تسكت عنها لو قوف يوم عظيم تصدق بما لك لعلك تنجو من عسرها (٣) اجعل الدنيا مجلسين مجلسا في طلب الحلال ومجلسا في طلب الآخرة الثالث يصرك ولا ينفك لا ترده اجعل المال درهين درهما تنفقه على عيالك من حله ودرهما تقده لآخرتك الثالث (٤) يضرك ولا ينفك لا ترده ثم نادى (يا اهل البصرة) يا ايها الناس قد قتلتم حرص لا تدركونه ابدا -

(وعطاء بن محمد - ه) قال ابراهيم التيمي قال أبي نرجنا حججا فوجدنا ابا ذر بالربذة قائما يصلي فانظرناه حتى فرغ من صلاته ثم اقبل علينا بوجهه فقال هلم الى الاخ الناصح الشفيق ثم بكى فاشتد بكاءه وقال (٦) قتلتني حب يوم لا ادركه قال (٧) وما يوم لا تدركه قال طول الامل -

وعن بكر بن عبدالله عن أبي ذر قال يكفي من الدعاء مع البر ما يكفي الطعام

(١) قط - فسفر (٢) قط - سوء (٣) قط - غيرها (٤) قط - الآخر (٥) من قط

(٦) قط - ثم قال (٧) قط - قيل -

من الملح -

وعن عراك بن مالك قال قال أبو ذر إني لأقربكم مجلسا من رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القيامة وذلك أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اقربكم مني مجلسا يوم القيامة من خرج من الدنيا كهيئة (١) ما تركته فيها وانه والله ما منكم من احد الا وقد تشبث بشيء منها غيري -

وعن أبي السليل قال جاءت ابنة أبي ذر وعليها صوف سفعاء الخدين ومعها قفة لها فحكشت (٢) بين يديه وعنده اصحابه فقالت يا ابتاه زعم الخازنون والزارعون (٣) ان افلسك هذه بهرجة فقال يا بنية ضعيفا فان اباك اصبح بحمد الله لا يملك (٤) من صفراء ولا بيضاء الا افلسه هذه -

وعن نافع الطاسي قال مررت بابي ذر فقال لي ممن انت قلت من اهل العراق قال أتعرف عبد الله بن عامر قلت نعم قال فانه كان يتقرأ معي ويلزمني ثم طلب الامارة فاذا قدمت البصرة فترايا له فانه سيقول لك حاجة فقل له اخني فقل له انا رسول أبي ذر اليك وهو يقرئك السلام ويقول لك انا تأكل من التمر ونشرب من الماء ونعيش كما تعيش فلما قدمت تراءيت له فقال ألك حاجة فقلت اخني اصلحك الله فقلت انا رسول أبي ذر اليك فلما قلتها خشع لها قلبه وهو يقرأ عليك السلام ويقول لك انا تأكل من التمر ونشرب (٥) من الماء ونعيش كما تعيش قال فخلل ازراره ثم ادخل رأسه في جيبه ثم بكى حتى ملأ جيبه بالبكاء -

وعن أبي بكر بن المنكدر قال بعث حبيب بن مسلمة وهو امير بالشام الى أبي ذر بثلاث مائة دينار وقال استعن بها على حاجتك فقال أبو ذر ارجع بها اليه أو ما وجد احدا اغرب بالله عز وجل منا ما لنا الا ظل نتواري به وثلة من غم تروح علينا ومولاة لنا تصدقت علينا بخزمتها ثم إني لأتخوف الفضل -

وعن جعفر بن سليمان قال دخل رجل على أبي ذر فجعل يقالب بصره في بيته فنال يا ابا ذر اين متاعكم قال لنا (٦) بيت نوجه اليه صالح متاعنا قال انه لا بد لك من

(١) قط - بهيئة (٢) قط - مثلت (٣) قط - الحراثون والزارعون (٤) قط - لا يملك

متاع ما دمت هاهنا قال ان صاحب المنزل لا يدعنا فيه -
وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي ذر قال والله لو تعلمون ما اعلم ما انبسطتم
الى نسائكم ولا تقاررتن على فرشكم والله لو ددت ان الله عز وجل خلقنى يوم خلقنى
شجرة تعضد ويؤكل ثمرها -

(عن ابن عمر بن الخطاب عن ابيه قال - ١) قال أبو ذر الصاحب الصالح خير من
الوحدة والوحدة خير من صاحب السوء وملى الخير خير من الصامت والصامت
خير من ملى الشر والامانة خير من الخاتم والخاتم خير من ظن السوء -

ذكر خروج أبي ذر رضى الله عنه الى الربذة

روى البخارى فى افراده من حديث زيد بن وهب قال مررت بالربذة فقلت
لأبي ذر ما انزلك هنا قال كنت بالشام فاختلفت انا ومعاوية فى هذه الآية (الذين
يكنزون الذهب والفضة) فقال نزلت فى اهل الكتاب فقلت فينا وفيهم فكتب
يشكونى الى عثمان فكتب عثمان اقدم المدينة فقدمت فكثر الناس على كأنهم
لم يرونى قبل ذلك فذكر ذلك لعثمان فقال ان شئت تنحيت فكننت قريبا فذلك
الذى انزلنى هذا المنزل -

وروى ابن سيرين قال قدم أبو ذر المدينة فقال عثمان كن عندى تغدو عليك
وتروح اللقاح قال لا حاجة لى فى دنياكم ثم قال ائذن لى حتى اخرج الى الربذة
فأذن له فخرج -

ذكر وفاة أبي ذر رضى الله عنه

(عن ابراهيم بن الاشر عن ابيه - ١) عن ام ذر قالت لما حضر ابا ذر الوفاة بكيت
فقال ما يبكيك فقلت ما لى لا ابكى وانت تموت بفلاة من الارض ولا يدان لى
بنعشك وليس معنا ثوب يسعك كفنا ولا لك فقال لا تبكى وأبشرى فانى سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يموت بين امرأين مسلمين ولدان او ثلاثة

فيصبران ويحتسبان فيريان النار ابدا وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لغير أنا فيهم ليموتن رجل منكم بفلاة من الارض تشهده عصابة من المؤمنين وليس من اولئك النفر احد الا وقد مات في قرية او جماعة وإني انا الذي اموت بالفلاة والله ما كذبت ولا كذبت فأبصرى (الطريقى قالت فقلت أنى وقد ذهب الحاج وتقطعت - ١) الطرقى فقال انظري فكنت أشد الى الكثيب فأقوم عليه ثم ارجع اليه فامرضه قالت فبينما انا كذلك اذا انا برجال على رواحلهم كأنهم الرخم فالتحت بهم فاسرعوا الي ووضعوا السياط في نحورها يستبقون الى فقالوا مالك يا امة الله فقلت امرؤ من المسلمين تكفونوه يموت قالوا ومن هو قلت أبو ذر قالوا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت نعم قالت ففدوه بأبائهم وامهاتهم واسرعوا اليه حتى دخلوا عليه فسلموا عليه (فرحب بهم - ٢) وقال (٣) أبشروا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يموت بين امرأين من المسلمين ولدان او ثلاثة فيصبران ويحتسبان فيريان النار ابدا وسمعت يقول لغير أنا فيهم ليموتن رجل منكم بفلاة من الارض تشهده عصابة من المؤمنين وليس من اولئك النفر احد الا وقد هلك في قرية او جماعة وانا الذي اموت بفلاة من الارض والله ما كذبت ولا كذبت وانه لو كان عندي ثوب يسعني كفا او لا مرأتى ثوب (يسعني كفا - ٢) لم اكفن الا في ثوب هولى اولها وإني انتدكم الله لا يكفنى رجل منكم كان اميرا او عريفا او بريدا او تقيبا (٤) قال فليس من القوم احد الا وقد قارف من ذلك شيئا الاقتى من الانصار فقال انا اكفمك في ردائى هذا وفي ثوبين في عيبتى من غزل امى قال انت فكفى فكسه الانصارى ودفنه في النفر الذين معه منهم حجر بن عدى ابن الادب (٥) و"ك بن الاسر (٦) في نفر كلهم يمان -

وقد ذكر محمد بن اسحاق في المغازى ان ابا درمات بربذة سنة اثنين و ثلاثين

(١) سقط من قط (٢) من قط (٣) صف - فقال (٤) قط - امير اولادى
ولا يريد ولا تقيبا (٥) قط - حجر بن الادب (٦) كدا -

وصلى عليه ابن مسعود منصرفه من الكوفة -

وعن القرظى قال نرحب أبو ذر الى الربذة فاصابه قدره فاصاهم ان كفنوني ثم
ضعوني على قارعة الطريق فاول ركب يمرون بكم فقولوا لهم هذا أبو ذر صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعينونا على غسله ودفنه فأقبل ابن مسعود في ركب
من اهل العراق - رضى الله عنه -

الطفيل بن عمرو بن طريف الدوسى رضى الله عنه

عن عبد الواحد بن أبي عون قال كان طفيل الدوسى رجلا شريفا شاعرا كثير
الضيافة فقدم مكة فلقبه رجال من قريش فقالوا انك قدمت بلادنا وهذا الرجل
الذى بين اظهرنا قد اعضل بنا وفرق جماعتنا وشتت أمرنا وانما قوله كالسحر
يفرق بين الرجل وبين ابنه وبين الرجل وبين زوجته وانا نخشى عليك وعلى
قومك مثل ما دخل علينا منه فلا تسمع منه قال فوالله ما زالوا بى حتى اجمعت
ان لا اسمع منه شيئا ولا اكلمه فغدوت الى المسجد وقد حشوت اذنى قطنا فكان
يقال لى ذوالقطنتين فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلى فقمتم قريبا منه
فسمعت بعض قوله فقلت فى نفسى وانكل امى والله لانى لرجل لبيب شاعر
ما يخفى على الحسن من القبيح فما يمتنى ان اسمع من هذا فان كان حسنا قبلته وان
كان قبيحا تركته فكشيت حتى انصرف الى بيته فدخل فدخلت معه فقلت ان
قومك قالوا لى كذا وكذا فاعرض أمرى على عرض على الاسلام وتلا على
القرآن فقلت لا والله ما سمعت قولاً قط احسن من هذا ولا امر اعدل منه
فأسلمت وقات يا نبى الله لى امرؤ مطاع فى قومي ولى راجع اليهم وداعيمهم الى
الاسلام فادع الله ان يكون لى عوناً عليهم فقال اللهم اجعل له آية فخرجت الى
قومي حتى اذا كنت بتبئية تطالعنى على الحاضر وقع نورين عينى مثل المصباح
غقت اللهم فى غير وجهى فانى اخشى ان يظنوا انها متلة وقعت فى وجهى لفراق

دينهم فتحول النور فوق في رأس سوطى بفعل الحاضر يتراء ون ذلك النور في سوطى كالتنديل المعلق فأتاني أبي فقلت اليك عنى فانك لست منى واست منك قال ولم يا بنى قلت لاني اسلمت واتبعت دين محمد قال يا بنى دينك فقلت فاذهب فاغتسل وطهر ثيابك ففعل ثم جاء فعرضت عليه الاسلام ثم اتتني صاحبتى فقلت اليك عنى فلست منك ولست منى قالت ولم بأبي انت قلت فرق بينى وبينك الاسلام لاني اسلمت واتبعت دين محمد قالت فدينى دينك فاسلمت ثم دعوت دوسا الى الاسلام فابطؤا على ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت قد علمتني دوس فادع الله عليهم فقال اللهم اهد دوسا وقال لي اخرج الى قومك فادعهم وارفق بهم فخرجت ادعوهم حتى هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة ومضت بدر وأحد والخندي ثم قدمت بمن اسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم بخير حتى نزلت المدينة بسبعين او ثمانين بيتا من دوس ولحقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخير فأسهم لنا مع المسلمين وقلنا يا رسول الله اجعلنا في ميمتك واجعل شعارنا مبرورا ففعل فلم ازل مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى فتح مكة فقاتل اوسى يا رسول الله الى ذى الكفين صنم عمرو بن حممة احرقه فبذره اليد فخرقه دوسا احرقه بان لمن تمسك به انه ليس على شىء فأسلموا جميعا ورجع الطفيل فكان مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى مات فلما ارتدت العرب خرج مع المسلمين فجاهد ثم خرج (١) الى اليمامة ومعه ابنه عمرو وقتل الطفيل باليمامة وجرح ابنه عمرو وقطعت يده ثم استبل وصحت يده فبينما هو عند عمر بن الخطاب اذ أتى بطعم فتنحى عنه فقال عمر مالك لملك تنحيت لما كان يدك قول اجل قول والله لا اذوقه حتى تسوطه بيدك فوالله ما فى القوم احد بعرضه فى الجنة غيرك ثم خرج عام البرموك فى خلافة عمر مع المسلمين فقتل شهيدا -

ضياء الازدى من ازد شنوءة

عن ابن عباس ان ضمدا قدم مكة وكان من ازد شنوءة وكان يرقى من الريح فدع سفهاء (من اهل - ٢) مكة يقولون ان محمدا مجنون فقال نوانى رأيت هذا رجلا

لعل الله ان يشفيه على يدى قال فلقية فقال يا محمد انى ارتقى من الريح وان الله يشفى على يدى من شاء فهل ؟ لك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحمد لله نحمده ونستعينه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادى له وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله اما بعد - قال فقال أعد على كلماتك هؤلاء فأعادهن عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات فقال لقد سمعت قول الكهنة وقول السحرة وقول الشعراء فما سمعت مثل كلماتك هؤلاء لقد بلغن (١) قاموس البحرات يدك ابا يعك على الاسلام فبايعه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى قومك فقال وعلى قومي فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فرروا بقومه فقال صاحب الجيش هل اصبتم من هؤلاء شيئا فقال رجل اصبتم منهم مطهرة فقال ردها فان هؤلاء قوم ضماد - انفرد بانحراجه وسلم .

أبو رهم كلثوم بن الحصين الغفارى رضى الله عنه

قال محمد بن سعد اسلم أبو رهم بعد قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وشهد معه أحدا ورمى يومئذ بسهم فوقه في نحره فحاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيصق عليه فبرأ فكان يسمى المنحور - قال وقال محمد بن عمر وبيننا رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير من الطائف الى البحرانة وأبو رهم الى جنبه على ناقه له وفي رجله نعلان له غليظان اذ زحمت ناقته ناقه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو رهم فوقه حرف نعل على ساقه فاجعه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوجعتنى أنحر رجلك وقرع رجلى بالسوط فأخذنى ما تقدم وما تأخر وخشيت ان ينزل فى قرآن لعظيم ما صنعت فلما اصبحتنا بالبحرانة نرجت ارمى الظهر وما هو يومى فرقا ان يأتى للنبي صلى الله عليه وسلم رسول يطابنى فلما روت الركاب سألت فقالوا طلبك النبي صلى الله عليه وسلم فقلت احداهن والله بخفته وانا اترقب فقال انك اوجعتنى برجلك فقرعتك بالسوط فاجعتك فخذ هذه الغنم

عوضاً من ضربتي قال فرضاه عنى كان احب الى من الدنيا وما فيها قال وبئنه
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قومه يستنفرهم حين اراد تبوكا -

وهب بن قابوس المزني

قال محمد بن سعد (اقبل وهب بن قابوس - ١) ومعه ابن اخته الحارث بن عقبه
بغتم لهما من جبل منى فوجدا المدينة خالية فسألا ابن الناس فقالوا بأحد نخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقاتل المشركين فقالا لا نسأل ائرا بعد عين فاستبد، ثم
تراجا فأتيا النبي صلى الله عليه وسلم بأحد فاذا الدولة للمسلمين فاعاراهم المسلمون
في النهب وقاتلا اشد القتال وكانت قد انفرقت فرقة من المشركين فقال النبي
صلى الله عليه وسلم من لهذه الفرقة فقال وهب انا فرماهم بالنبل حتى انصرفوا ثم
رجع فانفرقت اخرى فقال النبي صلى الله عليه وسلم من لهذه فقال المزني انا فقام
فذبها بالسيف حتى ولو اودج المزني ثم طلعت كتيبة اخرى فقال من يقوم لهؤلاء
فقال المزني انا فقال تم وأبشر بالجنة فقام المزني مسرورا يقول والله لا اقبل
ولا استقبل بفعل يقوم (٢) فيهم فيضرب بالسيف حتى يخرج من اقصاهم حتى
قتلوه ومثلوا به ثم قام ابن اخته الحارث فقاتل كنجو قتاله حتى قتل فوقف عليهما
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما مقتولان فقال رضى الله عنه فاني (٣) عنك راض
يعنى وهما هم قام على قدميه وقد ناله ما ناله من الجرح وان القيام ليشق عليه فلم يزل
قائما حتى وضع المزني في لحده فكان عمر وسعد بن مالك يقولان ما حال تموت عابها
احب اليان من ان تلقى الله على حال المزني -

حنظلة بن أبي عامر الراهب

وكان أبوه أبو عامر يسأل عن ظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم ويستوصف صفة
الاحبار ويلبس السوح ويترهب فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم حسنة
فلم يؤمن به وكان ابنه حنظلة من خيار المسلمين واستأذن رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يقتل اياه فنهاه عن قتله وتزوج حنظلة جميلة بست حبيد الله بن أبي ابن

سأول فأدخلت عليه في الليلة التي في صبيحتها كان قتال أحد وكان قد استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبيت عندها فأذن له فلما صلى الصبح غدا يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم بأحد ثم مال إلى جميلة فأجنب منها وكانت قد أرسلت إلى أربعة من قومها فاشهدتهم أنه دخل بها فقبل لها في ذلك فقالت رأيت كأن السماء تدور... ثم له فدخل فيها ثم أطبقت فقلت هذه الشهادة وعلقت بعبد الله بن حنظلة وأخذ حنظلة سلاحه فلحق بالنبى صلى الله عليه وسلم وهو يسوى الصمغ فلما انكشف المسلمون اعترض حنظلة لأبي سفيان بن حرب فضرب عرقوب فرسه فوق أبو سفيان فحمل (١) رجل منهم على حنظلة فأنفذه بالرمح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى رأيت الملائكة تغسل حنظلة بن أبى عامر بين السماء والارض بماء المزن في صحاف الفضة - قال أبو اسيد الساعدى فذهبنا فنظرتا إليه فاذا رأسه بقطر ماء فرجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فأرسل إلى امرأته فسألها فأخبرته أنه خرج وهو جنب فولده يقال لهم بنو عسيل الملائكة -

حد يفتى بن البيان

بكنى ا عبد الله رضى الله عنه واسم اليار حسيل بن جابر بن ربيعة بن عمرو بن حروة وقيل حروة هو ايمان نرج حديفة وأبوه يأخذها كفار تريتس فقالوا انكما تريدان هذا فقالا ما نريد الا المدينة فأخذوا منها عمدا ان لا يقتلوا مع النبى صلى الله عليه وسلم وان ينصرفا إلى المدينة فاتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبراه وقالوا ان شئنا قاتلنا معك قال بل نفى ونستعين الله عليهم فقاتلها بدر وشهد حديفة أحدا وبأبى بدر -

عن أبى إدريس الخولاني قال سمعت حديفة يقول كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حير ركوب أسأله عن المشرك ان يدركنى -

وعن أبى عمارة عن حديفة قال ان أمتى عرض على المشرك فامس قلب انس بها كتبت يدك نكتة سورا. وان بكرنا كتبت يده (٢) نكتة بيضاء فنأحب منكم

ان يعلم أصابته الفتنة ام لا فليظن ان كان يرى حراما كان براه حلالا او يرى حلالا كان يراه حراما فقد أصابته الفتنة -

وعن ابراهيم بن همام (١) عن حذيفة قال لا تبين على الناس زمان لا تنجو فيه الا من دعا بدعاء كدعاء الغريق -

وعن ساعده بن سعد عن حذيفة انه (٢) كان يقول ما من يوم اقر امينى ولا احب لنفسى من يوم اتى اعلى فلاجدهم طعاما وبقواون فانذر على قبيل ولا كبير وذئب انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى اسد حمة للعبد (٣) من الدنيا من الريض اعلى الطعام والله تعالى اسد تعاهدا للمؤمن بالبلاء من الوالد او اواه بالخير -

ذكر ولايته حذيفة

عن ابن سيرين قال كان عمر بن الخطاب اذا بعث اميرا كتب اليهم انى قد بعث اليكم بلالا وامراء بكمدا وتمداه سمعوا له واطيعوا فاما بعث حذيفة الى المدينه كتب اليهم انى قد بعث اليكم بلالا فاطيعوه ففماوا هذا رجل له سان مر ثوبا ينامون فلفوه على راسه فنته اس - وهو معترض عليه رجلاه من جانب واحد فابى - ربه اذ زده انبهم ، اس ففاوا اين الامير قاوا هو الذى تقينه قال فى ربه ربه اذ ركوه وفى يده رغيص وفى الاخرى عرق وهو باكل من عده له فظن ان سنام بهم تما واوا العرق والرغيص قال فلما غفل الماء او ذل اسطه فابى - وفور ربه حرى عن ابن سيرين ان حذيفة كان راكبا على جملته اذ ف واه ربه ربه من لحمه تا واسلما ما شئت فقل اسلكه طعه ، آه وهه بالارى (ج) - ربه ربه - شاء الله - كتب اليه عمر ان اقدم نسيم به بالرى عبرت ربه - ربه ربه سريق فى مكن لا يراه به (بغ - ه) ربه على اسل ربه ربه ربه ربه وقول امت انى واوا احوك -

١ - عن ساعده بن سعد عن حذيفة (٣) - قد -

٢ - عن ابن سيرين (٥) من قطع

عن ابن سيرين قال ان حذيفة لما قدم المدائن قدم على حمار له اكاف ويده رغيف وعرق وهو يأكل على الحمار،

(عن طلحة بن مصرف مثله وزاد وهو سادل ، حايه ، جانب - ١)

ذكر نبذة من كتابه

عن يوسف بن اسباط عن (٢) سفيان قال قال حذيفة ان الرجل ليدخل المرخل الذي يجب عليه ان يتكلم فيه لله ولا يتكلم فلا يعود قلبه الى ما كان ابدا . قال يوسف فحدثت به ابا اسحاق الفزاري حين قدم من عند هارون فبكي ثم قال انت سمعت هذا من سفيان ؟ -

(عن عمارة بن عبد - ١) عن حذيفة قال اياكم ومواقف الفتن قيل وما مواقف الفتن يا ابا عبد الله قال ابواب الامراء يدخل احدكم على الامر فيصدقه بالكذب ويقول ما ليس فيه -

وعن ام سلمة قالت قال حذيفة والله لو ددت ان لي انسانا يكون في مالي ثم غلق على بابا فلا يدخل على احد حتى ألحق بالله عز وجل - ام سلمة هي ام موسى ابن عبد الله -

وعن الاعمش قال بكى حذيفة في صلاته فبصر في الثفت فادا رجل سلمه فقال لاتعلمن بهذا احدا -

ذكر وفاة حذيفة رضي الله عنه

عن زياد مولى ابن عياش قال حدثني من دخل على حذيفة في مرضه الذي مات فيه فقال لولا اني اري ان هذا اليوم آخر يوم من الدنيا واول يوم من الآخرة لم اتكلم به اللهم انك تعلم اني كنت احب الفقراء على الغني واحب الابرار على العز واحب الموت على الحياة ، حبيب جاء على فاقة لا فتيح من ذم ، تم مات رحمه الله - وعن أبي وائل قال لما نقل حذيفة اتاه اناس من بني عيسى فخبروا خالد بن الربيع العبسي قال اتيناه وهو بالمدائن حين (٣) دخاما عدي حوت لائل فقال لما اى ساعة

(١) من قط (٢) قط - قال سمعت - (٣) قط - حتى

هذه قلما جوف اللين أو حر الليل ثم ل أعوذ بالله من صباح إلى الدرم وال أجثم
معكم با كفان قلما نعم قال فلا تغاوا با كفاني فإنه ان يكن لساحبك حر الله حر
فانه يبدل بكسوته كسوة (حيرا منها - ١) والا اسلب سلما -

وعن (أبي اسحاق أن - ١) صلة بن زفر (حدثه - ١) أن حديقة بهمي وا منه موت
فابتمناه كفنا حلة قصب بثائة درهم قال ارياني ما اجمالى ما ربه من ك و تدا
لى بكفن انما يكفاني ر بطتان بيضا وان ايس معها هيص منى لا ر - لا ويلا
حتى ابدل خيرا منها او شر امها فانتعاليه ر بطتين بيضا وبر -
قال اهل السرقات حذفة بعد قتل عثمان رضى الله عنه بر -

أبو الدحداح ثابت بن الدحداح

رضي الله عنه

شهد أحدا وقتل يومئذ - روى الواقى من حبه لله بن ناصر (٢) قول قول كنت
اس الدحداح نرم أحد و نساهون اوداح معسرا لا حه ال اى ال كان عهد
قد قتل وان الله حتى لا موت فق - واعين - مكة مهنس اير حر من الاله ر جعل
سدى بمن معاد وقد وقعت له كريمة حساء فم - ح - س - او - ر - لورون - سى
ب - ر - ر - ح من تله اخذ من الويد ارمح فأمم - ته بيد ر س من سى معه -
ق - تير و بعد ر الحمة ر ر و ا - ر - ن - ا - ر - ح - ر - و - س - ح -

الحائط فقد اقرضته ربي عز وجل -

وفي رواية اخرى انها لما سمعته يقول ذلك عمدت الى صبيانها تخرج ما في افواههم
ونفض ما في اكمامهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم كم من عذق رداح في الجنة
لابي الدحداح -

وعن انس ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لقلان نخلة
وان (١) قوام حائطي بها فأمره ان يعطى (٢) حتى اقيم بها حائطي فقال النبي صلى الله
عليه وسلم أعطها اياه بنخلة في الجنة فأبى فأتى أبو الدحداح الرجل فقال بعني نخلتك
بما أعطى ففعل فأتى أبو الدحداح النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انى
ابتعت النخلة بما أعطى فاجعلها له فقد اعطيتكها فقال النبي صلى الله عليه وسلم كم من
عذق رداح لابي الدحداح في الجنة قالها مرارا فأنى أبو الدحداح امرأته فقال
يا ام الدحداح اخرجي من الحائط فقد بعته بنخلة في الجنة فقالت ربح البيع
ربح البيع او كلمة تشبهها -

خبيب بن عدى بن مالك

شهد أحدا مع ابي صلى الله عليه وسلم وكان فيمن بعته رسول الله صلى الله عليه
وسلم مع بني لحيان (فأسروه - ٣) هو وزيد بن دنة فباعوهما من قريش فقتلوهما
وصلبوهما بمكة بالتنعيم -

روى البخارى من حديث أبي هريرة (٤) قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
عشرة عينا فأمر عليهم عاصم بن ثابت حتى اذا كانوا بالهدة (٥) بين عسفان ومكة
ذكروا لحي من هذيل يقال لهم بنو لحيان فنقروا اليهم بقريب من مائة رجل
رام ماقتصوا آتارهم حتى وجدوا ماكلهم التمر في منزل نزلوه فقالوا تمر يترب
فاتبعوا آتارهم فلما احس بهم عاصم واصحابه لجأوا الى موضع فاحاط بهم القوم
فقالوا لهم انزلوا فأعطوا بايديكم ولكم العهد والميثاق ان لانقتل مسك احدا فقال

(١) قط - وانما (٢) قط - ان يعطينى اياها (٣) ليس في قط (٤) قط - عن
أنى هريرة (٥) في معجم البلدان - الهداة -

عاصم اما انا فلا انزل في دمة كافر اللهم أخبر عنا نبيك فرموهم بالبليل فقتلوا عاصما
 (في سبعة-١) ونزل اليهم ثلاثة نفر على العهد والميثاق منهم خبيب وزيد بن الدثمة
 ورجل آخر فلما استمكنوا منهم اطلقوا اوتار قسيهم فربطوهم بها فقال الرجل
 التامث هذا اول الغدر فوالله لا اصحبكم ان لي بهؤلاء اسوة يريد القتل بخرروه
 وءالجوه فأبى ان يصحبهم فقتلوه وانطلقوا بخبيب وزيد بن الدثمة حتى باسوة
 بمكة بعد وقعة بدر فابتاع بنو الحارث بن عامر بن نوفل خبيبا وكان خبيب هو قاتل
 الحارث بن عامر يوم بدر فلبث خبيب عندهم اسيرا حتى اجتمعوا قتله وستة زعم
 بعض بنات الحارث موسى يستجد بها فأعارته فدرج بنى لها وهي حافله حتى ا
 فوجدته مجلسه على فخذه والاموسى بيده قالت ففزعته فزعة عن فها خبيب ف
 أتخشين ان اقتله ما كنت لأفعل ذلك قالت والله ما رأيت اسيرا قط حبرا من
 خبيب والله لقد وجدته يوما يأكل قطفا من عنب في يده وانه مؤمن الح
 وما بمكة من ثمرة وكانت تقول انه لرزق رزقه الله خبيبا لله نرحوا له من
 الحرم ليقتلوه في الحل قال لهم خبيب دعوني اصلى ركعتين فركبوه وركع ركعتين
 وقال والله لولا ان تحسبوا ان ما بي جزء نزلت اللهم احصهم عددنا ودينهم
 ولاتبق منهم احدا وقال -

ولست ابالي حين اقتل مسلما على اى جنب كان في الله ميسرا
 وذلك في ذات الاله وان يشأ يسأرك على اوصالك شامرا

ثم قام اليه أبوسر وعة عقبة بن الحارث فقتله وكان خبيب حوسا وكان
 قتل صبورا الصلاة (٢) وأبوسر وعة اسلم وروى الحديث عن رسول الله ص
 عليه وسلم وانخرج له البخارى في الصحيح ثلاثة احاديث وقال ابن
 ابن حذيم شهدت مصرع خبيب وقد بضعت قرش حمة حمة ابو
 قتالوا أتحب ان مجدا مكنك فقال والله ما احب اى فى اشئ ووارى ون مجد

(١) ليس فى قتل (٢) زاد فى قتلها - ابن اسد هو اسمه عمرو بن أسد
 ابن اسد بن جدرة وقيل اسمه عمرو - كذا -

يشوكة ثم نادى يا محمد -

عن ابراهيم بن اسمعيل قال اخبرني جعفر بن عمرو بن امية عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه وحده عينا الى قريش قال بفتت الى خشبة خبيب وانا اتخوف النيون فرقيت فيها فخللت خبيبا فوق وقع الى الارض فانتبذت عنه غير بعيد (١) ثم التفت فلم أر خبيبا ولكأنا ابتلعت الارض فلم ير لخبيب اثر حتى الساعة -

وقد روى عن معاوية بن أبي سفيان انه قال كنت فيمن حضر قتل خبيب فلقد رأيت ابا سفيان حين دعا خبيب فقال اللهم أحصهم عددا ، يلقيني الى الارض فرعا (٢) من دعوة خبيب وكانوا يقولون ان الرجل اذا دعى عليه فاضطجع زالت عنه الدعوة -

انس بن النضر بن ضميم

ابن زيد عم انس بن مالك

شهد أحدا وقتل يومئذ قال الواقدي لما جال المسلمون يوم أحد تلك الجولة ونادى ابليس قتل محمد مر أنس بن النضر يقاتل فرأى عمر ومعه رهط فقال ما يقعدكم قالوا قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فما تصنعون بالحياة بعده قوهوا فهو توارى على ما مات عليه ثم جال بسيفه حتى قتل -

وعن انس ان عمه غاب عن بدر فقال غبت عن اول قتال قاتله النبي صلى الله عليه وسلم لأن اشهدني الله مع النبي صلى الله عليه وسلم ليرين الله ما افعل فلقى يوم أحد فهزم الناس فقال اللهم انى اعتذر اليك مما صنع هؤلاء يعنى المسلمين و ابرأ اليك مما جاء به المشركون فتقدم بسيفه فلقى سعد بن معاذ فقال الى اين ياسعد انى اجد ریح الجنة دون أحد قضى فقتل فما عرف حتى عرفته اخته بثامة او بينانه وبه بضع وثمانون من بين طعمة وضربة ورمية بسهم - انرجاه فى الصحيحين -

وعن انس ان الربيع بنت النضر عمته لطمت جارياة فكسرت سننها فعرضوا عليهم الأرش فأبوا فطابوا العفو فأبوا فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فأمرهم بالانقصاص

(١) قط - عنه بعيدا (٢) قط - خوفا -

فجاء اخوها انس بن النضر فقال يا رسول الله أنكسر من الربيع؟ والذي بهت بالحق لا تكسر سنها قال يا انس كتاب الله القصاص فعفا القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره - أخرجه البخارى عن الانصارى -

البراء بن مالك

ابن النضر بن ضمضم اخو انس بن مالك لابيهِ ولأُمهِ شهد أحداً ود بعدها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان شجاعاً قتل مائة مبارزة قال ابن سيرين كتب عمر لانساعوا البراء على جيش من جيوش المسلمين فانه مهلكة يقدم بهم - وقال انس بن مالك ركب البراء فرسا يوم اليمامة ثم قال ايها الناس انها والله الجنة ومبلى اني اذمة سبيل فصع فرسه مصعات ثم كبس وكبس الناس معه فهزم الله المشركين فكانت في مدينتهم نلمة -

وعن محمد بن سيرين ان المسلمين انتهوا الى حائط قد اغلق بابه فيه رجال من المشركين بفلس البراء بن مالك على ترس وقال ارفهوني برماحكم فألقوني انهم ففعلوا فأدركوه وقد قتل منهم عشرة -

وعن انس بن مالك قال استأقني البراء بن مالك على ظهره ثم ترنم فقال له انس اي انى تنى الى متى هذا فاستوى جالسا فقال أترانى (١) اموت على فراشى وقد قتلت مائة من المشركين مبارزة سوى من شاركت في قتله -

وعنه (٢) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كره من ضعيف متضعف دى مدرس أو أقسم على الله لأبره منهم البراء بن مالك وان البراء بن زهد من المشركين وقد اوجع المشركون في المسلمين فذوا له يا براء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انك واقسمت على الله لا براء ان أقسم على الله (٣) قال اسمه تميم بن مر بن اد بن مديونة (٤) فمحنوا الكوفة ثم التفتوا على قطرة السوس فوجدوا في السوس ماء فاقسم براء على ربك فقل اقسمت عليك يا رب! فمحنوا السوس فوجدوا

(١) قط - بدل ابن بن (٢) قط - عن انس بن مالك (٣) قط - سبى ز -

والحقتنى بنبى صلى الله عليه وسلم (ففتحوا اكتافهم وقتل البراء شهيدا وفي رواية اخرى لما كان يوم تستر انكشف المسلمون فقال اقسمت عليك يا رب لما منحتنا اكتافهم والحقتنى بنبيك - (١) فاستشهد -

ثابت بن قيس بن شماس

كان خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نعم الرجل ثابت بن قيس فلما كان يوم اليمامة انهزم المسلمون فقال ثابت اف هؤلاء ولما يعبدون وهؤلاء ولما يصنعون يا معشر الانصار خلوا ثنيتي لعلى اصلى بحرهما ساعة قال ورجل قائم على ثلثة فقتله وقتل -

وعن انس ان ثابت بن قيس جاء يوم اليمامة وقد تحنط ولبس ثوبين ابيضين يكفن فيهما وقد انهزم القوم فقال اللهم انى ابرأ اليك مما جاء به هؤلاء المشركون وأعتذر اليك مما صنع هؤلاء ثم قال بئس ما عودتم اقرانكم منذ اليوم خلوا بيننا وبينهم ساعة فحمل فقاتل حتى قتل -

ابو الدرداء عن عمر بن

زيد وقيل ابن عامر

وفي اسمه خلاف قد ذكرته في كتاب التلقيح ويختلفون هل شهد أحدا ام لا وقد شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مشاهد كثيرة وولاه عمر بن الخطاب انقضاء بدمشق -

عن معاوية بن قرة قال قال ابو الدرداء اطلبوا العلم فان عجزتم فاجبوا اهله فان لم تجبوهم فلا تبغضوهم -

وعن ميمون بن مهران قال قال ابو الدرداء ويل للذى لا يعلم مرة ولو شاء الله عبه وويل للذى يعلم ولا يعمل سبع مرات -

وعن أبي وائل قال قال ابو الدرداء انى لأمركم بالأمر وما فعله ولكنى ارجو فيه الاجروان ابنض الناس الى ان اظلمه من لا يستعين على الا الله (٢) -

(عن سالم بن ابى الجعد - ١) عن ام الدرداء عن ابى الدرداء قال تفكر ساعة خير من قيام ليلة -

(عن عون هو ابن عبد الله قال - ١) سئلت ام الدرداء ما كان افضل عمل ابى الدرداء قالت التفكير والاعتبار (رواها الامام احمد - ٢) -

وعن الضحاک قال قال ابو الدرداء يا اهل دمشق انتم الاخوان فى الدين والجيران فى الدار والانصار على الاعداء ما يمنعكم من مودتى وانما مؤتى على غيركم . الى ادى علماءكم يذهبون وجهالكم لا يتعلمون واراكم قد اقبلتم على ما تكفل لكم به وتركتم ما امرتم به ألا ان قوما بنوا شديدا وجمعوا كثيرا وأملوا بعيدا فاصبح بنيانهم قبورا واملهم غرورا وجمعهم بورا ألفتعلوا وعلوا فان العالم والتعلم فى الاجر سواء ولاخير فى الناس بعدها -

وعن ابن ابى لیلی قال كتب ابو الدرداء الى مسلمة بن مخلد الانصارى - اما بعد فان العبد اذا عمل بطاعة الله احبه الله فاذا احبه الله حبه الى خلقه (واذا عمل بمعصية الله ابغضه الله فاذا ابغضه الله بغضه الى خلقه - ١) -

وعن انس عن ابى الدرداء قال اغد عالما او متعلما او مستمعا ولاتك الرابع فتهلك قلت للحسن ما الرابع قال المبتدع (٣) -

وعن حبيب بن عبيد أن رجلا أتى ابا الدرداء فقال له اوصنى فقال له اذكر الله عزوجل فى السراء يذكرك فى الضراء فاذا اشرفت على شىء من الدنيا فانظر الى ماذا يصير (رواه احمد - ٢)

(ابنا ابو سعيد الكندى عن اخبره - ١) عن ابى الدرداء انه قال يا حذا نوم الاكياس وافطارهم كيف يغبنون سهر الحمقى وصومهم ومثقال ذرة من برمع تقوى (ودين - ١) اعظم وافضل وارجح من امثال الجبل من بودة الغنرين (من الحلية لأبى نعيم عن الامام احمد - ٢) -

(١) من قط (٢) ليس فى قط (٣) قط - . . . او متعلما او متعبا . . . ولاكن اذامس فتهلك قلت للحسن ما الخامس قال المبتدع -

وعن علي بن حوشب عن ابي الدرداء قال اخوف ما اخاف ان يقال لي يوم القيامة اعلمت ام جهلت فان قلت علمت لا تبقى آية آمرة او زاجرة الا اخذت بفريضتها الآمرة هل اثمرت والزاجرة هل ازدرجت فاعوذ بالله من علم لا ينفع ونفس لا تشبع ودعاء لا يسمع (رواه الامام احمد - ١)

وعن لقمان بن عامر عن ابي الدرداء قال انما اخشى على نفسي ان يقال لي على رؤس الخلائق يا عويمر هل علمت فأقول نعم فيقال ما ذا عملت فيما علمت -

(عن سالم - ٢) عن ام الدرداء قالت دخل علينا يوما ابو الدرداء مغضبا فقلت مالك فقال والله ما اعرف فيهم شيئا من امر محمد صلى الله عليه وسلم الا أنهم يصلون جميعا -

وعن سالم بن ابي الجعد أن رجلا صعد الى ابي الدرداء الى غرفة له وهو يلتقط حيا فقال ابو الدرداء ان من فقه الرجل رفقته في معيشته -

(عن عبدالرزاق قال ابنا - ١) معمر عن صاحب له ان ابا الدرداء كتب الى سلمة ان يا انى اغتتم صحتك و فراغك قبل ان ينزل بك من البلاء ما لا يستطيع العباد رده واغتتم دعوة المبتلى ، يا انى ليكن المسجد بيتك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المساجد بيت كل تقى وقد ضمن الله عز وجل لمن كانت المساجد بيوتهم بالروح والرحمة والجواز على الصراط الى رضوان الله عز وجل ، ويا انى ارحم اليتيم وأدنه واطعمه من طعامك (فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وأتاه رجل يشتكى قساوة قلبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتحب ان يلين قلبك فقال نعم قال ادن اليتيم منك وامسح رأسه واطعمه من طعامك - ٢) فان ذلك يلين قلبك وتقدر على حاجتك ، يا انى لا تجمع ما لا تستطيع شكره فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يجاء بصاحب الدنيا يوم القيامة الذى اطاع الله عز وجل فيها وهو بين يدي ما له وما له خلفه وكلما تكلم به الصراط قال له صاحبه (٣) امض فقد اديت الحق الذى كان عليك ، قال ويجاء بالذى لم يطع الله عز وجل فيه وما له بين كتفيه فيعثره ما له ويقول له ويلك هلا عملت بطاعة الله

عز وجل فلا يزال كذلك حتى يدعوا بالويل ، ويا ائني حدثت انك اشتريت خادما
وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال العبد من الله وهو معه
ما لم يخدم فإذا خدم وجب عليه الحساب وان ام الدرداء سألتني خادما وانا يومئذ
موسر فكرهت ذلك لما سمعت من الحساب ، ويا ائني من لي ولك بان نوافي يوم
القيامة ولا نخاف حسابا ، ويا ائني لا تغترن بصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانا عشنا بعده دهرا طويلا والله اعلم بالذي اصبنا بعده -

وعن جابر (١) قال خطب يزيد بن معاوية الى أبي الدرداء ابنة ام (٢) الدرداء
فقال رجل من جلساء يزيد اصلحك الله تأذن لي ان اتزوجها قال اعزب وبيتك
قال فأذن لي اصلحك الله فأذن له (٣) فأتكحها أبو الدرداء الرجل قال فسار ذلك
في الناس ان يزيد خطب الى أبي الدرداء فرده وخطب اليه رجل من ضعفاء
المسلمين فأتكحه قال فقال أبو الدرداء اني نظرت للدرداء فاضمكم : الدرداء ابنة
قامت على رأسها الحصيان ونظرت في بيوت يلتمع فيها بصرها اين دينها منها يومئذ
(رواه الامام احمد - ٤)

(وروى ايضا من حديث - ٤) لقهن بن عامر عن أبي الدرداء قال معاوية الاخ خير له
من فقده ومن لك يا خيك كله أعط (٥) اخاك ولن له ولا تطع به حاسدا فتكون
منه عدايا تيك (٦) الموت فيكفيك قتله كيف تبكيه بعد الموت وفي الحياة (٧) تركت
وصله وقال ان تأقت الناس ناقدوك وان تركتهم لم يتركوك وان هربت منهم
ادركوك قال ذابا الدرداء فأتا مرني قال هب عرضك ليوم فقرك وه اتخرج
مؤ من جرعة قط احب الى الله عز وجل من عيظ كظمه فاعفوا يعزكم الله - وقال
ابكم ودعوة (٨) ائني ودعوة المظالم فانها تسرى بالليل والناس نيام - وقال
ما تصدق مؤ من صدقه احب الى الله عز وجل من موعظة يعظ بها قومه (٩)
يفترقون قد نفعهم الله عز وجل بها -

١ - ائني - ثابت (٢) قط - ابي (٣) قط - اصلحك الله قول معقول وخطبها

(٤) بس في - قط (٥) قط - عظ (٦) قط - يا نبي (٧) قط - وفي حياته ما

(٨) اقط - ودعه (٩) قط - قومه -

ونس

وعن حرام بن حكيم قال قال أبو الدرداء لو تعلمون ما أنتم راؤون بعد الموت لما أكلتم طعاما على شهوة ولا شربتم شرابا على شهوة ولا دخلتم بيتا تستظلون به ونخرجتم إلى الصعدات تضربون نفوسكم (١) وتبكون على أنفسكم ولوددت أني شجرة تعضدتم تؤكل -

(زيد بن مرثد أبو عثمان - ٢) عن أبي الدرداء انه قال (٣) ذروة الايمان الصبر للحكم والرضا بالتقدير والاخلاص للتوكل والاستسلام للرب عز وجل -

(وروى احمد - ٤) عن فرات بن سليمان ان ابا الدرداء (كان يقوم - ٢) كان يقول ويل لكل جماع فاعرفاه كأنه مجنون يرى ما عند الناس ولا يرى ما عند الله عز وجل (٥) لو يستطيع لوصل الليل بالنهار ويله من حساب غليظ وعذاب شديد قال وكان يقول احب الموت وتكرهونه (وأحب السقم وتكرهونه واحب الفقر وتكرهونه - ٤) اين الذين املوا بعيدا وجمعوا كثيرا وبنوا شديدا فاصبح املهم غمورا واصبح جمعهم بورا واصبحت منازلهم (٦) قبورا - وفي رواية اخرى احب الموت اشتياقا الى ربي عز وجل وأحب الفقر تواضعا لربي عز وجل واحب المرض تكفيرا لخطيئتي -

وعن ابن جابر قال كان أبو الدرداء يقول تبنون شديدا وتأملون بعيدا وتموتون قريبا -

وعن محمد بن سعد الانصاري عن أبي الدرداء قال استعيزوا بالله من خشوع النفاق قيل وما خشوع النفاق قال ان يرى الجسد خاشعا والقلب ليس بخاشع (رواه الامام احمد - ٤)

وعن معاوية بن صالح عن أبي الدرداء قال اذا اصبح الرجل اجتمع هواه وعمله فان كان عمله تبعالهواه فيومه يوم سوء وان كان هواه تبع له عمله فيومه يوم صالح - وعن عبدالرحمن بن محمد المحاربي قال بلغني ان ابا الدرداء كتب الى اخ له - اما بعد فلست في شيء من امر الدنيا الا وقد كان له اهل قبلك وهو صائر له اهل بعدك وليس

(١) قط - صدوركم - (٢) من قط (٣) قط - انه كان يقول (٤) ليس في قط

(٥) قط - ولا يرى ما عنده (٦) قط - بيوتهم -

لك منه الا ما قدمت لنفسك فأثرها على المصلح من ولدك فانك تقدم على من لا يعذرک وتجمع لمن لا يحمدک وانما تجمع لواحد من اثنين اما عامل فيه بطاعة الله عزوجل فيسعد بما شقيت واما عامل فيه بمعصية الله عزوجل فيشقى بما جمعت له وليس والله واحد منهما باهل ان تبردله (١) على ظهرك وان (٢) تؤثره على نفسك ارج لمن مضى منهم رحمة الله وثق لمن بقي منهم برزق الله عزوجل والسلام (من الحلية - ٣) -

وعن محمد بن يزيد الرحبي قال قيل لابي الدرداء مالك لا تشعر فانه ليس رجل له بيت في الانصار الا وقد قال شعرا - قال وانا قد قلت فاسمعوا -

يريد المرء ان يعطى مناه ويأبى الله الا ما ارادا
يقول المرء فائدتى ومالى وتقوى الله افضل ما استفدا

وعن يحيى بن سعيد قال قال أبو الدرداء ادركت الناس ورقا لا يشوك فيه فاصبحوا شوكا لا ورق فيه ان نقدتهم نقدوك وان تركتهم لا يتركوك قاوا فكيف نصنع قال تقرضهم من عرضك ليوم فقرك -

وعن قتادة قال قال أبو الدرداء ابن آدم طأ الارض بقدمك (فانها عن قليل تكون قبرك، ابن آدم - ٤) انما انت ايام فكلما ذهب يوم ذهب بعضك، ابن آدم انك لم تزل في هدم عمرك من يوم ولدتك امك -

وعن روح بن الزبرقان قال قال أبو الدرداء ما من احد الا وفي عقابه نقص عن حلمه وعلبه وذلك انه اذا اتته الدنيا بزيادة في مال ظل فرح مسرورا والليل والنهار دابة ان في هدم عمره لا يحزنه ذلك ضل ضلاله ما ينفعه ليزيد وعمره ينقص - وعن جبير بن نفيير قال لما فتحت قبرس فرق بين اهلها فبكي بعضهم الى بعض فرأيت ابا الدرداء جالسا وحده يبكي فقات يا ابا الدرداء ما يبكيك في يوم اعز الله فيه الاسلام واهله قال ويحك يا جبير ما اهون الخلق على الله عزوجل اذا تركوا امره بيناهى امة قاهرة ظاهرة لهم الملك تركوا امر الله فرأيتهم (٥) كما ترى -

(١) كذا وفي صنف - سرده بلانقط (٢) قط - ولا - (٣) ليس في قط (٤) من قط

وعن شرحبيل ان ابا الدرداء كان اذا رأى جنازة قال اغدوا فانا رائحون وروحوا فانا غادون موعظة بليغة وغفلة سريعة كفى بالموت واعظا يذهب الاول فالاول ويبقى الآخر لاحلم له -

(عن الاوزاعي - ١) وعن بلال بن سعد (انه سمعه يقول - ١) كان أبو الدرداء يقول اللهم انى اعوذ بك من تفرقة القلب ، قيل وما تفرقة القلب قال ان يوضع فى كل واد مال -

وعن جبير بن نفير (٢) عن أبي الدرداء قال ان الذين السنتهم رطبة بذكر الله عزوجل يدخل احدهم الجنة وهو يضحك -

وعن حسان بن عطية ان اصحابا لأبي الدرداء تضيفوه فضيفهم فمنهم من بات على ثيابه كما هو فلما اصبح غدا عليهم فعرف ذلك منهم فقال ان لنا دارا لها نجمع واليها نرجع - وعن محمد بن كعب ان ناسا تزوا على أبي الدرداء ليلة قره فأرسل اليهم بطعام سخن ولم يرسل اليهم بلحف فقال بعضهم لقد ارسل الينا بالطعام فما هنا نأمع القر لا انتهى اوأبين له قال الآخر دعه فأبى بخاء حتى وقف (٣) على الباب رآه جالسا وامرأته ليس عليها من الثياب الا ما لا يذكر فرجع الرجل وقال ما اراك بت الابنحو ما بتنا به قال ان لنا دارا تنتقل اليها قدمنا فرشنا ولحفنا اليها واوالفيت عندنا منه شيئا لارسلنا اليك به وان بين ايدينا عقبة كؤودا المخف فيها خير من المثقل ، أفهمت ما اقول لك قال نعم - (رواه الامام احمد - ٤)

وعن أبي قلابة ان ابا الدرداء مر على رجل قد اصاب ذنبا فكانوا يسبونهم فقال رأيتم لو وجدتموه فى قليب ألم تكونوا مستخرجيه قالوا بلى قال فلاتسبوا اخاكم واحمدوا الله عزوجل الذى عافاكم قالوا أفلاتبغضه قال اتما ابغض عمله فاذا تركه فهو انى - (رواه الطبرانى - ٤)

وعن سليم بن عامر عن أبي الدرداء قال نعم صومعة المرء المسلم بيته يكف لسانه وفرجه وبصره ، واياكم ومجالس الاسواق فانها تلهى وتلغى -

(١) من قط (٢) قط - عن عبدالرحمن بن جبير بن نفير عن ابيه (٣) قط - حتى اذا قام

(٤) لس . فى قط

ذكر وفاة أبي الدرداء رضى الله عنه

عن معاوية بن قررة ان ابا الدرداء اشتكى فدخل عليه أصحابه فقاوا ما تشكى قال
أشكى ذنوبي قالوا فما تشهى قال أشهى الجنة قالوا أفلا ندعوك طبيباً قال هو
الذى اضجعتنى -

(عن لقمان بن عامر - ١) عن ام الدرداء انها قالت اللهم ان ابا الدرداء خطبني
فزوجني في الدنيا اللهم فانا اخطبه اليك فاسألك ان تزوجنيه في الجنة، فذل لما
أبوالدرداء فان اردت ذلك وكنت انا الاول فلا تزوجى بعدى قال فمات أبوالدرداء
وكان لها جمال وحسن فخطبها معاوية فقالت لا والله لا اتزوج زوجا في الدنيا حتى
اتزوج ابا الدرداء ان شاء الله عزوجل في الجنة ،

(عمرو بن ميمون بن مهران عن ابيه قال - ١) قالت ام الدرداء (لأبي الدرداء - ١)
ان احتجت بعدك أأكل الصدقة قال لا اعملى وكلى قالت فان ضعفت عن
العمل قال التقطى السنبيل ولاتا كلى الصدقة -

(عن اسمعيل بن عبيدالله - ١) عن ام الدرداء ان ابا الدرداء لما احتضر جعل يقول
من يعمل لمثل يومى هذا (من يعمل لمثل ساعتى هذه من يعمل لمثل مضجعى هذا
ثم يقول - وتقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة -
اسمعيل بن عبيدالله ان ابا مسلم قال جئت ابا الدرداء وهو يوجد بنفسه فقال الارجل
يعمل لمثل مصرعى هذا الارجل يعمل لمثل يومى هذا - ٢) الارجل يعمل لمثل
ساعتى هذه ثم قبض رحمه الله -

وعن عوف بن مالك الاشجعي قال رأيت في المنام كأنى أتيت مرجاً اخضر فيه
قبة من آدم حولها غنم ربوض تجتر وتبعر العجوة فقلت لمن هذه فقيل لعبد الرحمن
ابن عوف (فانتظرتة حتى خرج من القبة فقال يا عوف - ٢) بن مالك هذا .
الله عزوجل بالقرآن واواشرفت على هذه النية رأيت ما لم تر عينك وسمعت
ما لم تسمع اذنك ولم يخطر على قلبك اعده الله عزوجل لأبي الدرداء لأنه كان .
الدنيا بأثر احدثين والنحر -

(محمد بن سعد قال اخبرنا - ١) الواقدي توفي أبو الدرداء بد مشق سنة اثنتين
وثلاثين في خلافة عثمان وله عقب بالشام -
(واخبرني غير الواقدي عن ثور بن يزيد - ١) عن خالد بن معدان قال توفي
أبو الدرداء بالشام سنة احدى وثلاثين -

عمرو بن الجموح بن زيد بن حزام السلمي

شهد أحدا وله من الولد معاذ ومعوذ وخلاذ شهدوا بدرًا وقتل عمرو بن الجموح
هو وابنه خلاذ يوم أحد -

عن عكرمة ان عمرو بن الجموح كان مناف في بيته يعني صنما فلما قدم مصعب
ابن عمير المدينة يعلم الناس القرآن بعث اليهم عمرو واهذا الذي جئتمونابه فقالوا ان
شئت جئناك فأسمعناك فواعدهم يوما فقرا وأعليه (الرتلك آيات الكتاب
المبين انا انزلناه قرآنا عربيا) فقال ان لنا مؤامرة في قومنا وكان سيد بني سلبة قال
فخرجوا فدخل على مناف فقال يا مناف تعلم والله ما يريد القوم غيرك فهل عندك
من نكير فقلده السيف ونرج لحاجته فقام اهله فأخذوا السيف فلما رجع دخل
عليه فلم ير السيف فقال اين السيف ويحك والله ان العنز لتمتع استم والله ما ارى
في أبي جعار غدا من خير ثم قال إني ذاهب الى ما لي بعلياء المدينة فاستوصوا
بمناف خيرا فاني اكره ان ارى اه يوم سوء فذهب فأخذوه فربطوه وكسروه
وربطوه الى جنب كلب ميت وألقوه في بئر فلما جاء قال كيف انتم قالوا بخير
يا سيدنا وسع الله عز وجل في منازلنا وطهر بيوتنا من الرجس قال والله إني لأراكم
قد اسأتم خلافتي في مناف قالوا هو ذاك انظر اليه في جنب (٢) البئر فاشرف فاذا هم
قد ربطوه الى جنب كلب فبعث الى قومه بغاؤا فقال أستم على ما انا عليه قالوا
بلى انت سيدنا قال فاني اشهدكم اني قد آمنت بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم
فلما كان يوم أحد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قومه وابنا الى جنة عرضها

(١) من قط (٢) قط - في تلك -

السموات والارض اعدت للتقين فقام وهو اعرج فقال والله لأحفرن عليها
في الجنة فقاتل حتى قتل - وفي رواية اخرى انه لما رأى صنمه في البئر -

انشأ يقول

الحمد لله العلي ذى المنن الواهب الرزاق ديان الدين
هو الذى اتقذنى من قبل ان اكون فى طامة قبر مرتين
والله لو كنت الها لم تكن انت وكعب وسط بئر فى قرن

فألا نفتشناك عن شر العين

وعن جابر قال دل رسول الله صلى الله عليه وسلم يابى سلمة من سيرته فواحد
ابن قيس على اننا نخله قال واى داء ادوا من البخل بن سيرته الا من عمرو
ابن الجموح -

(محمد بن سعد - ١) قال ابنا الواقدي لم يشهد عمرو بدرا وكان اعرج . . . اراد
رسول الله صلى الله عليه وسلم الخروج الى أحد معه بموه وقتوا . . . رآك الله
فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان نبي يريدون ان يحبسوني عن الخروج . . .
والله انى لارجو أن اطأ بعر حتى هذه فى الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أما انت فقد عذرك الله ولا جهاد عليك ثم قال لبيته لا عليكم ان لا تمعوه
لعل الله عز وجل يرزقه الشهادة نخلوا عنه - قلت امرأته همدت عمرو
ابن حرام كأتى انظر اليه موابيا وقد أخذ درقته وهو يقول اللهم لا تردنى الى
اهل حربي (١٠) وسمى دارك فى سلمة قال ابو طاححة مظهرت الى عمرو حين اختلف
المسلمون . . . ووردت فى اربعين الاول كأتى انظر الى . . . قول والله
مشتاق الى الجنة . . . انظر الى ابيه خلد عمرو فى ارضه حتى دلت . . .

وعن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة . . . انه ان عمرو بن الجموح ودارك
ابن عمرو بن حرام الانصارين كان السيل قد تحرب ببرش ودارك فى ارضه . . .
من استشهاده يوم أحد فحفر عنها . . . من مكانها . . . هو حرام . . . (٣) . . .
بالدس وكان احدهما قد جرح فوضع يده على جرحه (٤) . . . ودارك ودارك ودارك

يده عن جرحه - ١) ثم ارسلت فعادت كما كانت وكان بين أحد ويوم حضر
عنها ستا واربعين سنة رضى الله عنها -

أبو قتادة الحارث بن ربيع رضي الله عنه

شهد أحدا وما بعدها من المشاهد وكان من الفرسان المذكورين ودعاه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم بارك له في شعره وبشره فتوفى وهو ابن
سبعين سنة وكان ابن خمسة عشر سنة وبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم على
جرح كان به قال فما ضرب على قط ولا قاح ، وتوفى بالمدينة سنة اربع وخمسين
وقيل بالكوفة -

جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام

يكنى ابا عبد الله شهد العقبة مع السبعين وكان اصغرهم يومئذ وأراد شهود بدر
فخلفه ابوه على اخواته وكن تسعا وخلفه ايضا يوم أحد ثم شهد ما بعد ذلك -
عن جابر قال اقبلت غير يوم الجمعة ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانفقتل
الناس فلم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم الا اثنا عشر رجلا انا فيهم فأنزل الله عز وجل
(واذا رأوا تجارة او رهوا انفضوا اليها وتركوك قائما) توفى جابر سنة ثمان
وسبعين بالمدينة بعد أن ذهب بصره -

زيد بن الدثنة بن معاوية رضي الله عنه

شهد أحدا واستؤسريوم الرجيع مع خبيب بن عدي فباعوهما من قريش فقتلا
بمكة وكان الذي ابتاع زيدا صفوان بن امية فقتله بابه فحضره نفر من قريش
فيهم ابوسفيان فقال قائل يا زيد انشدك بالله أتحب انك الآن في اهلك وان هذا
عندنا مكابك فقال والله ما احب ان مجد ايشاك في مكانه شوكة تؤذيه وانا جالس

في اهلي فقال ابوسفيان والله ما رأيت من قوم قط أشد حبا لصاحبهم من أصحاب
محمد له -

ومن الطبقة الثالثة من المهاجرين والانصار ممن شهد الحندق وما بعدها خالد بن الوليد

ابن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم -

يكى ابا سليمان و امه عصماء وهى ابنة الصغرى بنت الحارث اخت ام الفضل
امراة العباس -

(المغيرة بن - ١) عبد الرحمن بن الحارث (قال سمعت ابي يحدث - ٢) قال قال
خالد بن الوليد رضى الله عنه لما اراد الله بى ما اراد من الخير قذف فى قلبى حب
الاسلام وحضر فى ر شدى و قلت قد شهدت هذه المواطن كلها على محمد وليس
مواطن اشهد الا انصرفت وانا ارى فى نفسى انى موضع فى غير شىء وان محمدا
سيظهر ودافعته قريش بالراح يوم الحديبية فقلت اين المذهب و قلت اخرج الى
هراقل تم قلت اخرج من دنى الى نصرانية او يهودية فاقب مع بحم تا بما لها (٣)
مع عيب ذلك على ؟ و دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة عم القضية فتغست
فكتب الى ابنى - ثم ارا بحب من ذهاب رائك عن الاسلام و عقت عنك و مثل
الاسلام جهاه احد و قد سأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم عنك فقال ابن حنبل
فقلت يا ترى الله به فقال ما مثل خالد جهل الاسلام فاستدرك يا ترى ما و شك هما
اتانى (٤) كتابه ننتطت للخروج و رادنى رعدة فى الاسلام و سرتنى مقالة
الابى صلى الله عليه وسلم فأرى (٥) فى الدم كأتى فى بلاد ضيفة جنة و جرحت اى
بار اخضر واسع فقلت ان هذه لرؤيا فذكرتم بعد لأبى بارقة ل دو محررك
انى هداك الله فيه للاسلام و الضيق اشرك فأجعت اخرج اى رسول الله

(١) سقط - من فط (٢) من - نط (٣) قط - ح (٤) اط - ج (٥) فى

صلى الله عليه وسلم وطلبت من اصحاب فلقيت عثمان بن طلحة فذكرت له الذى اريد فأسرع الاجابة وخرجنا جميعا فادلجنا سحرا فلما كنا بالهدة اذا عمرو بن العاص فقال مرحبا بالقوم فقلنا وبك فقال اين مسيركم فأخبرناه واخبرنا انه يريد ايضا النبي صلى الله عليه وسلم فاصطحبنا حتى قدمنا المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم اول يوم من صفر سنة ثمان فلما طلعت على رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمت عليه بالنبوة فرد على السلام بوجه طلق فأسلمت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كنت ارى لك عقلا رجوت ان لا يسلمك الا الى خير وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلت استغفرلى كلما اوضعت فيه من صد عن سبيل الله فقال ان الاسلام يجب ما قبله ثم استغفرلى وتقدم عمرو وعثمان بن طلحة فأسلمنا فوالله ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من يوم أسلمت يعدل بي احدا من اصحابه فيما يحزبه -

وعن ابراهيم بن يحيى بن زيد بن ثابت قال لما كان يوم مؤتة وقتل الامراء اخذ اللواء ثابت بن اقرم وجعل يصيح يا الانصار بفعل الناس يثوبون اليه فنظر الى خالد بن الوليد فقال خذ اللواء يا ابا سليمان فقال لا آخذه انت احق به لك سن وقد شهدت بدرا، قال ثابت خذه ايها الرجل فوالله ما اخذته الا لك وقال ثابت للناس اصطلمتم على خالد قالوا نعم فحمل اللواء وحمل باصحابه ففض جمعنا من جمع المشركين وعن قيس بن أبي حازم قال سمعت خالد بن الوليد يقول لقد انقطع في يدي يوم مؤتة تسعة اسياف وصبرت في يدي صفيحة لى يمانية -

وعن عبد الملك بن عمير قال استعمل عمر ابا عبيدة بن الجراح على الشام وعزل خالد بن الوليد قال فقال خالد بن الوليد بعث عليكم امين هذه الامة انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول امين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح فقال ابو عبيدة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خالد سيف من سيوف الله نعم قتي العشيبة -

قال العلماء بالسيرة بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد في سرايا وخرج معه في غزاة الفتح والى حنين وتبوك وفي حجة الوداع فلما حلق

رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه اعطاه ناصيته فكانت في مقدم قلنسوته فكان لا يأتى احدا الا هنزمه - ولما نخرج أبو بكر رضى الله عنه الى اهل الردة كان خالد ابن الوليد يحمل لواءه فلما تلاحق الناس به استعمل خالد ورجع الى المدينة وكان خالد يقول ما ادرى من اى يومى افر من يوم اراد الله عز وجل ان يهدى لى فيه شهادة او من يوم اراد الله عز وجل ان يهدى لى فيه كرامة - ولا عنده عمر من الخطاب لم يزل مرابطا بمحصر حتى مرض فدخل عليه أبو الدرداء عائدا يسأل ان خيلى وسلاحى على ما جعلته عليه فى سبيل الله عز وجل ودارى بدارية حسنة قد كنت اشهدت عليها عمر بن الخطاب ونعم العون هو على الاسلام وقد جاءت وصيتى وانفاذ عهدى الى عمر فقدم بالوصية على عمر فقبلها وترحم عليه ومات خالد فقبر فى بعض قرى حمص على ميل من حمص سنة احدى وعشرين لحاجى من غسله انه ما كان فى جسمه موضع صحيح من بين ضربة بسيف او طعنة برمح اورمية بسهم -

وعن (عبد الرحمن بن - ١) أبي الزناد أن خالد بن الوليد لما حضرته الوفاة بنى فقل لقد لقيت كذا وكذا زحفا وما فى جسدى شبرا الا وفيه ضربة بسيف اورمية بسهم او طعنة برمح وها انا اموت على فراشى حتف انفى كما يموت العير فلان مات اعين الجبناء (٢) -

وعن شقيق بن سلمة قال لما مات خالد بن الوليد اجتمع نسوة بنى النخيلة فى دار خالد يبكين عليه فقيل لعمراء بنى النخيلة قد اجتمعن فنهين فقلن سمروا عيبن ان برقى دوعهن على ابي سايد ما لم يكن نقع اولتلقته - قل وكنى النقع الشق والاسنة اصوت - رضى الله عنه والله اعلم -

عبد الله بن عمرو بن العاصي بن وائل رضى الله عنه

اسم قبل ابيه واستأذن النبي صلى الله عليه وسلم فى كتابته - روى عنه

له رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال قد حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الف (حديث - ١) مثل وكان عالماً متعبداً -

(عن صفوان بن سليم - ١) عن عبدالله بن عمرو قال استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم في كتابة ما سمعت منه فأذن لي فكتبتة فكان عبدالله يسمى صحيفته الصادقة -

(وعن مجاهد - ١) عن عبدالله بن عمرو قال زوجني أبي امرأة من قریش فلما دخلت على جعلت لا انحاش لها مما بي من القوة على العبادة من الصلاة والصوم فجاء عمرو

ابن العاص الى كنته حتى دخل عليها فقال كيف وجدت بعلك قالت خير الرجال او تكير البعولة من رجل لم يفتش لنا كنفا ولم يعرف لنا فراشا فأقبل على فعذني

وعضني بلسانه فقال أنكحتك امرأة من قریش ذات حسب فعضلتها وفعلت قال ثم انطلق الى النبي صلى الله عليه وسلم فشكاني فأرسل الى النبي صلى الله عليه وسلم فأتيته

فقال لي أتصوم النهار قلت نعم قال وتقوم الليل قلت نعم قال ولكني اصوم وافطر واصلي وانام وأمس النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني، وقال اقرأ القرآن في

كل شهر قلت انى اجدنى اقوى من ذلك قال فاقرأه في كل عشرة ايام قلت انى اجدنى اقوى من ذلك قال احدها اما حصين واما مغيرة قال فاقرأه في كل ثلاث

قال ثم قال صم في كل شهر ثلاثة ايام قلت انى اقوى من ذلك قال فلم يزل يرفقني حتى قال صم يوماً وأفطر يوماً فانه افضل الصيام وهو صيام اخي داود قال حصين

في حديثه ثم قال صلى الله عليه وسلم فان لكل عابد شرة ولكل شرة فترة فاما الى سنة واما الى بدعة فمن كانت فترته الى سنة فقد اهتدى ومن كانت فترته الى غير

ذلك فقد هلك - قال مجاهد فكان عبدالله بن عمرو حين ضعف وكبر يصوم الايام يصل بعضها الى بعض ليتقوى بذلك ثم يفطر بعدد تلك الايام قال وكان يقرأ من

حزبه كذلك يزيد احياناً وينقص احياناً غير أنه يوفى العدد اياً في سبع واه في ثلاث - قال ثم كان يقول بعد ذلك لأن اكون قبيلت رخصة رسول الله صلى الله

عليه وسلم احب الى مما عدل به لكنى فإرقتة على امرأ كره ان اخالفه الى غيره - انفراداً بحراجه البخارى -

وعن ابي كثير عن عبد الله بن عمرو قال تجمعون فيقال اين فقراء هذه الامة
ومساكينها قال فيرزون فيقال ما عندكم فيقولون يارب ابتليتنا فصبرنا وانت اعلم
ووليت الاموال والساطان غيرنا قال فيقال صدقتم قال فيدخلون الجنة قبل سائر
الناس بزمان وتبقى شدة الحساب على ذوى الاموال -

(وعن خالد بن معدان - ١) عن ابن عمرو قال ارواح المؤمنين في جوف طير
خضر كالزردا زيريتعارفون ويرزقون من ثمر الجنة -

(وعن عبد الله بن ابي مليكة - ١) عن عبد الله بن عمرو قال اولئك هم حق العلم
لسجدتم حتى تنقص ظهوركم ولصرختم حتى تنقطع اصواتكم فابنوا فانهم تجددوا
البكاء فتبا كوا -

وعن يعلى بن عطاء عن امه انها كانت تصنع الكحل لعبد الله بن عمرو قالت وان
كان ليقوم بالليل فيطفىء السراج ثم يبكي حتى رصعت عيناه -

(وعن عبد الله بن هيرة - ١) عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال لأن ادع نعمة
من خشية الله عز وجل احب الى من ان تصدق بثلث دينار -

وعن سلمان (٢) بن ربيعة انه حج في عصابة من قراء اهل بحيرة نزلوا الله لا يرجع
حتى نلتقى رجلا من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم مرضيا به فبقيت له نعمة لم يزل
تسأل حتى حدثنا ان عبد الله بن عمرو نزل في اهل مكة وهم رايدوا حتى
يقبل حظير يمشون ثمانمائة راحلة منها مائة راحلة وهم ثمانمائة من اهل مكة
فقالوا لعبد الله بن عمرو فقلنا اكل هذا له وكم نحدث انه من اهل مكة وهو
فقالوا اما هذه الائمة راحلة فلاحواهم حملهم عليها وادوا اليها من اهل مكة
من اهل الامصار والاضية وهم فاجبوا من ذلك فوالا يمشوا من مكة
رجل غني وانه يرى حقد عليه ان يكبر من اراد ان يزل من مكة
عليه نزلوا انه في المسجد الحرام قال فانظروا بطانه من مكة في مكة
جالسا بن برد بن وعمامة اس عليه قميص ورعاق نعليه في مكة -

(١) ليس في قتل (٢) قتل - عبد الله بن بريدة عن سلمان -

وعن هارون بن رثاب قال لما حضرت عبد الله بن عمرو الوفاة قال انه كان خطب الى ابنتي رجل من قريش وقد كان منى اليه شبيه بالوعد فوالله لا اتقى الله عز وجل بثلاث النفاق اشهدوا اني قد زوجتها اياه (قال محمد بن سعد - ١) قال محمد ابن عمر وتوفي عبد الله بن عمرو بالشام سنة خمس وستين وهو ابن اثنتين وسبعين سنة ، قالت وقد زعم قوم انه مات بمكة ويقال بالطائف ويقال بمصر ، رحمه الله ورضي عنه -

سعيد بن عامر بن حذيم

ابن سلامان بن ربيعة الجمحي اسلم قبل خيبر وشهداها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما بعدها -

عن عبد الرحمن بن سابط قال ارسل عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى سعيد بن عامر فقال انا مستعملوك على هؤلاء فسر بهم الى ارض العدو فتجاهد بهم فقال يا عمر لا تفتنى فقال عمر والله لا ادعكم جعلتموها في عنقي ثم تخليتم منى -

وعنه (٢) قال دعا عمر بن الخطاب رجلا من بني جمح يقال له سعيد بن عامر بن حذيم فقال له انى مستعملك على ارض كذا وكذا فقال لا تفتنى يا امير المؤمنين فقال والله لا ادعك (٣) قلدموها في عنقي وتركتموني فقال عمر الانقرض لك رزقا قال قد جعل الله تعالى في عطائي ما يكفينى دونه او فضلا على ما اريد قال وكان اذا خرج عطاؤه ابتاع لأهله قوتهم وتصدق ببيته فتقول له امرأته اين فضل عطائك فيقول لها قد اقرضته فأتاه ناس فقالوا ان لأهلك عليك حقا وان لأصهارك عليك حقا فقال ما انا بمستأثر عليهم ولا بملتمس رضا احد من الناس اطلب الحور العين ولو اطلعت خيرة من خيرات الجنة لأشركت لها الارض كما تشرق الشمس وما انا بمتخلف عن العنق الاول بعد أن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يجمع الله عز وجل الناس ليوم الحساب فيجىء فقراء المؤمنين فيزفون كما يزف الحمام فيقال لهم قفوا عند الحساب فيقولون ا عندنا حساب ولا آتيتهم ونا شيئا فيقول رهم عز وجل

(١) ليس في قط (٢) قط - عبد الرحمن بن سابط الجمحي (٣) قط - لا ادعكم -

صدق عبادى فيفتح لهم باب الجنة فيدخلونها قبل الناس بسبعين عاما قبل ان يبلغ عمره انه يمر به كذا وكذا لا يدخلن في بيته فارسل اليه عمر بمال فأخذه فصرره صررا فتصدق به يمينا وشمالا وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو أن حوراء اطلعت اصبعا من اصابعها لوجد ربحها كل ذى روح فانادعهن لكن ٢ فوالله لأنتن احرى ان ادعكن لمن منهن لكن -

وعن حسان بن عطية قال لما عزل عمر بن الخطاب معاوية بن أبي سفيان عن الشام بعث سعيد بن عامر بن حذيم الجمحي قال فخرج معه بجارية من قریش نضيرة الوجه قال فما ابث الا يسيرا حتى اصابتها حاجة شديدة قول فباع ذلك عمر فبعث اليه بالف دينار قال فدخل بها على امرأته فقال ان عمر بعث اليها بزوجين فقالت لو أنك اشتريت ادما وطعاما وادخرت سائرهما فقال لها أولا ذلك حل افضل من ذلك نعطي هذا المال من يتجر لنا فيه فنأكل من ربحها ونعطيها عليه فقلت فنعلم اذا فاشترى ادما وطعاما واشترى غلامين وبهجرين يمتاران عليهما حوائجهم وفرقها على المساكين واهل الحاجة قال فما ابث الا يسيرا حتى قالت له امرأته انه قد نقد كذا وكذا فلو أتيت ذلك الرجل فأخذت لنا من الربح واشتريت لنا مكانه قال فسكت عنها ثم عاودته فسكت عنها حتى آذته ولم يكن يدخل بيته الا من ليل الى ايل ، قال وكان رجل من اهل بيته ممن يدخل بدخوله فدل له تصديعين انك قد آذيتيه وانه قد تصدق بذلك قال فبكت اسف على ذلك المثل قول ثم انه دخل عليها يوما فقال على رسلك انه قد كان لي أصحاب ورقتي من قريبي احب ابي صدقت عنهم وان لي الدنيا وما فيها واوان خيرة من خيرات اجنان اطلعت من السماء لاضاءت لأهل الارض ولقهر ضوء وجهها الشمس والقمم والمصيف تكسى خير من الدنيا وما فيها فلأنت في نفسى احرى ان ادعك لمن من ان ادعك لك قال فسمحت ورضيت -

وعن مالك بن دينار قال لما أتى عمر رضى الله عنه الشام طاف بكورها قول امرئ يحضرة حمص فأمر أن يكتبوا له فقراءهم قال فرفع اليه الكذب ودا فيه سعيد

ابن عامر بن حذيم اميرها فقال من سعيد بن عامر؟ قالوا اميرنا قال اميركم قالوا نعم فعجب عمر ثم قال كيف يكون اميركم فقيرا اين عطاؤه اين رزقه قالوا يا امير المؤمنين لا يمسك شيئاً قال فبكى عمر ثم عمدا الى الف دينار فصرها ثم بعث بها اليه وقال اقرئوه مني السلام وقولوا بعث بهذه اليك امير المؤمنين تستعين بها على حاجتك قال بخاء بها اليه الرسول فنظر فاذا هي دنانير قال فجعل يسترجع قال تقول له امرأته ماشأ نك يا فلان أمات امير المؤمنين؟ قال بل اعظم من ذلك قالت فظهرت آية؟ قال بل اعظم من ذلك قالت فأمر من امر الساعة؟ قال بل اعظم من ذلك قالت فما شأنك؟ قال الدنيا أتتني، الفتنة دخلت على قالت فاصنع فيها ماشئت قال عندك عون قالت نعم قال فأخذ دريعة فصر الدنانير فيها صرارا ثم جعلها في مخللة ثم اعترض جيشا من جيوش المسلمين فأمضاها كلها فقالت له امرأته رحمك الله لو كنت حبست منها شيئا نستعين به قال فقال لها إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو اطلعت امرأة من نساء اهل الجنة الى اهل الارض لملاأت الارض ريح مسك واني والله ما كنت لأختارك عليهن فسكتت -

وعن خالد بن معدان قال استعمل عمر بن الخطاب رضى الله عنه بحمص سعيد ابن عامر بن حذيم فلما قدم عمر حمص قال يا اهل حمص كيف وجدتم عاملكم فشكوه اليه وكان يقال لاهل حمص الكويفة الصغرى لشكايتهم العمال قالوا نشكو اربعا لا يخرج الينا حتى يتعالى النهار قال اعظم بها، قال وماذا؟ قالوا لا يجيب احدا بليل قال وعظيمة، قال وماذا؟ قالوا له يوم في الشهر لا يخرج فيه الينا قال عظيمة قال وماذا؟ قالوا يغنظ الغنظة بين الايام اى تأخذه مودة قال فجمع عمر بينهم وبينه وقال اللهم لا تقبل رأبي فيه اليوم ماتشكون منه قالوا لا يخرج الينا حتى يتعالى النهار قال والله ان كنت لأكره ذكره انه ليس لأهلى خادم فأجعن عجيينهم (١) ثم اجلس حتى يختمر ثم اخبز خبزي ثم اتوضأ ثم اخرج اليهم، فقال ماتشكون منه قالوا لا يجيب احدا بليل قال ما يقولون؟ قال ان كنت لأكره ذكره انى جعلت النهار لهم وجعلت الليل لله عز وجل قال وما تشكون منه؟ قالوا ان له يوما في الشهر لا يخرج الينا

فيه قال ما يقولون؟ قال ليس لي خادم يغسل ثيابي ولا لي ثياب ابد لها فاجلس حتى تحف ثم ادلكها ثم اخرج اليهم من آخر النهار، قال ما تشكون منه قالوا يعضظ الغمظة (١) بين الايام قال ما يقولون؟ قال شهدت مصرع خبيب الانصاري بمكة وقد بضعت قریش لجهنم حملوه على جذع (٢) فقالوا أتحب ان عهدا مكانك فقال والله ما احب انى فى اهلى وولدى وان عهدا شيك بشوكة ثم نادى يا عهد فما ذكرت ذلك اليوم وتركى نصرته فى تلك الحال وانا مشرك لا اوهن ما قد العظيم الاظننت ان الله عز وجل لا يغفر لى بذلك الذنب ابدان تصيبنى تلك الغمظة فقال عمر الحمد لله الذى لم يفيل فراستى فبعث اليه بالقب ديارو قال استعن بها على حاجتك فقالت امرأته الحمد لله الذى اغنانا عن خدمتك فقال لها فهل لك فى خير من ذلك تدفعها الى من يأتينا بها احوج مانكون اليها قالت نعم فدعا رجلا من اهله يثق به فصررها صرورا ثم قال انطلق بهذه الى ارملة آل فلان والى يتيم آل فلان والى مسكين آل فلان والى مبتلى آل فلان فبقيت منها دهيبة فقال انفقى هذه ثم عد الى عمله فقالت ألا تشتري لنا خادما ما فعل ذلك المال قال سيايتك احوج ماتوا بن -

ذكر وفاة سعيد

(عبد بن سعد قال -٣) قال الواقدي مات سعيد فى سنة عشرين فى حلاوة عمره رضى الله عنه -

ابو جندل بن سهيل بن عمرو

رضى الله عنه

اسلم قد بما بمكة لعجسه ابوه فى الحديد ومعه الحجره . نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديدية وأتاه سهيل بن عمرو ففاضاه على ما فاضاه عليه اقبل ابو جندل برسف فى قيده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فب رآه ابوه قال يا عهد - ا اول من (٤) افاضيك عليه فرده رسول الله صلى الله عليه وسلم الى (٥) الله لان

(١) قط - نغمة الغمظة (٢) قط - جذعه (٣) بن - قط (٤) قط - ما

الصلح كان قد تم بينهم وكان فيه ان من جاء من المسلمين الى المشركين لم يردوه عليهم (١) ومن جاء من المشركين الى المسلمين ردوه عليهم فقال ابو جندل يا معشر المسلمين ارد الى المشركين ليقتنوني عن ديني فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا جندل انا قد قاضينا هم ولا بد من الوفاء فاصبر فان الله عز وجل سيجعل لك فرجا ومحرجا ثم انه افلت منهم ولم يزل يغزومع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مات ثم نرحل الى الشام مجاهدا فمات بها في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة -

عياض بن غنم بن زهير رضي الله عنه

اسلم قبل الحديبية وشهداها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما حضرت ابا عبيدة الوفاة ولاء عمله فأقره عمر وكان سمحا يعطي ما يملك فكلم عمر فيه وقيل يبذر المال فقال ان سماحه في ذات يده فاذا بلغ مال الله عز وجل لم يعط منه شيئا ولا اعزل من ولاءه أبو عبيدة وكان عياض على حمص فكان افتتاح الجزيرة والرهاة وحران والرقعة على يديه سنة ثمان عشرة صالحهم فكتب كتابا -

وعن موسى بن عقبة قال لما ولي عياض بن غنم قدم عليه نفر من اهل بيته يطلبون صلته فلقبهم بالبشر وأنزلهم واكرمهم فأقاموا اياما ثم كلموه في الصلة وأخبروه بما لقوا من المشقة في السفر وجاء صلته فأعطى كل رجل منهم عشرة دنانير (وكانوا خمسة - ٣) ردوها وتسخطوا ونالوا منه فقال اي بني عم والله ما انكر قرابتكم ولا حقكم ولا بعد شقتكم ولكن والله ما حصلت الى ما وصلتمكم به الا ببيع خادمي وبيع ما لاغنى بي عنه فأعذروني قالوا والله ما عذرك الله فانك والى نصف الشام وتعطى الرجل منا ما جهده ان يبلغه الى اهله قال فتأمر وتني اسرق مال الله فوالله لأن اشق بالمنشار احب الى من ان اخون فلما اوتعدى قالوا قد عذرتك في ذات يدك فولنا اعمالا من اعمالك تؤدى ما يؤدى الناس اليك ونصيب من المنفعة ما يصيبون وانت تعرف حالنا وانا ليس نعدو ما جعلت لنا قال والله انى لأعرفكم بالفضل والخير ولكن يبلغ عمرأنى وليت نفرا من قومي فيلومنى قالوا فقد ولاك أبو عبيدة وانت منه في القرابة بحيث انت فأنفذ ذلك عمر فلو وليتنا لأنفذه قال

إني لست عند عمر كأبي عبيدة فمضوا لاثنين له ومات رضى الله عنه وما له مال
في سنة عشرين وهو ابن ستين سنة رضى الله عنه -

ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم

يكنى ابا عيدا لله اصابه سياء فاشتراه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعتقه فله نزل
معه حتى قبض ثم نزل حمص فمات سنة اربع وخمسين -
(عن عبد الرحمن بن يزيد - ١) عن ثوبان رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من يتقبل لى بواحدة وأتقبل له بالحنة قال قلت ان اقول فلا تسأل
الناس شيئا فكان ثوبان يقع سوطه وهو راكب فلا يقول لأحدنا وليه حتى ينزل
فيتناوله -

سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم

واسمه مهران ويكنى ابا عبد الرحمن من وادى الاعراب -
(عن سعيد بن جهان - ١) عن سفينة قال اشترتني ام سامة فأعتقتني واشترت
على ان اخدم النبي صلى الله عليه وسلم ما عشت فقلت انما احب ان اورق النبي
صلى الله عليه وسلم ما عشت -
وعن سعيد بن جهان قال سألت سفينة عن اسمه فقال سمى رسول الله صلى الله
عليه وسلم سفينة قلت وبما سماك سفينة قال خرج معه أحد يد فقتل عايتهم متعهم
فقال لى ابسط كساءك فيسطته فخواوا فيه متاعهم ثم حموه على قتل رسول الله
صلى الله عليه وسلم اجمل فانت الاسفينة -

وعن محمد بن المنكدر عن سفينة انه ركب سفينة في البحر فانكسرت بهم قال
فتعلقت بشيء منها حتى خرجت الى جزيرة فاذا فيها الاسد فقلت اب الحزب يا
سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فطأ رأسه وجعل يدفعني لئلا يرمى

على الطريق فلما خرجت الى الطريق همهم فظننت انه يودعنى - رضى الله عنه -

الحكم بن عمرو بن محمد ع رضى الله عنه

صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قبض ثم تحول الى البصرة فولاه زياد ابن أبى سفيان نراسان فخرج اليها -

عن الحسن ان زيادا بعث الحكم بن عمرو على نراسان ففتح الله عز وجل عليهم واصابوا اموالا عظيمة فكتب اليه زياد ، اما بعد فان امير المؤمنين كتب الى ان اصطفى الصفراء والبيضاء ولا تقسم بين الناس ذهبا ولا فضة فكتب اليه سلام عليك - اما بعد فانك كتبت تذكر كتاب امير المؤمنين وانى وجدت كتاب الله قبل كتاب امير المؤمنين وانه والله لو كانت السموات والارض رتقا على عبد فاتقى الله عز وجل لحعل الله له منهما فرجا ونجرا والسلام عليك - ثم قال للناس اغدوا على فيئكم فاقسموه - قال ابن سعد وأبنا على بن محمد القرشى قال فلم يزل الحكم على نراسان حتى مات بها سنة خمسين رحمه الله -

جندع بن ضمرة الضمرى رضى الله عنه

عن يزيد بن عبد الله بن قسيط ان جندع بن ضمرة كان بمكة فمضى فقال لأهله (١) أخرجونى من مكة فانه قد قتلنى نعمها فقالوا الى اين؟ فاومأ بيده الى هاهنا نحو المدينة يريد الهجرة فخرجوا به فلما بلغوا اضاة (٢) بنى غفار مات فانزل الله عز وجل فيه (ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدرك الموت فقد وقع اجره على الله) رحمه الله -

واثلة بن الاسقع رضى الله عنه

يكنى ابا قرصافة عن محمد بن سعد قال اتى واثلة رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) قط - لبنيه (٢) قط - مياه -

فصلى معه الصبح وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى وانصرف تصفح اصحابه فلما دنا من وائلة قال من انت فأخبره فقال ما جاء بك قال جئت ابايع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما (١) احببت وكرهت قال نعم قال فيما اطقت قال نعم فأسلم وبايعه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتجهز يومئذ الى تبوك فخرج وائلة الى اهله فلتى اباها الاسقع فلما رأى حاله قال قد فعلتها قال نعم قل ابوه والله لا اكلمك ابدا فأتى عمه فسلم عليه فقال قد فعلتها قال نعم قال فلامه ايسر من ملامه ابيه وقال لم يكن ينبغي لك ان تسبقنا بأمر فسمعت اخت وائلة كلامه فخرجت اليه وسلمت عليه بتحية الاسلام فقال وائلة أنى لك هذا يا اخية قالت سمعت كلامك وكلام عمك فأسلمت فقال جهزى اخاك جهازا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم على جناح سفر فجهزته فلحق برسول الله صلى الله عليه وسلم قد تحمل الى تبوك وبقي غبرات من الناس وهم على الشخوص بفعل يادى بسوق بنى قينقاع من يحملى وله سهمى قال وكنت رجلا لارحلة بي قل فدعانى كعب بن عجرة فقال انا احملك عقبة بالليل وعقبة بالنهار ويدك اسوة يدي وسهوك لى قال وائلة نعم قال وائلة جزاه الله خيرا لقد كان يحملى ويزيدنى (٢) وكل معه ويرفع لى حتى اذا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوائد الى ابي كيدر ابن عبد الملك بدومة الجندل نرج كعب فى جيش خالد وخرجت معه فأصبها فيئا كثيرا فقسمه خالد بيننا فأصبا بنى ست قلائص فأقبلت اسوقها حتى حلت بها خيمة كعب بن عجرة فقلت اخرج رحلك الله فانظر الى قلائصك قبضها وخرج وهو يتبسم ويقول بارك الله لك فيها ما حملتك وانا اريد ان اخذ منك بيت ..

(أخبرنا محمد بن عبد الباقى قال انا احمد بن احمد قال ان احمد بن عبد الله قال انا محمد بن علي قال انا عبد الله بن سلام قال انا هنتام بن عمار قال انا صدقة بن خالد قال انا زيد بن واقد عن بشر بن عبد الله - ٣) عن وائلة بن الاسقع رضى الله عنه ولى أصحاب الصفة فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهى فيه رجل ه وب

(١) قط - على ه (٢) قط - ويرفدى (٣) من قط -

واقعد اتخذ العرق في جلودنا طرقا من القبار إذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي بشر فقراء المهاجرين ثلاثا -

كان واثلة من اهل الصفة فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى الشام فمات بها سنة خمس وثمانين وهو ابن ثمان وتسعين سنة -

معاوية بن معاوية الليثي العلاني رضي الله عنه

أبو محمد الثقفي قال سمعت انس بن مالك يقول (١) كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم (بتبوك - ٢) فطلعت الشمس بضياء وشعاع ونور لم ترها طلعت فيما مضى فأتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا جبريل ما لي ارى الشمس اليوم طلعت بضياء ونور وشعاع لم ارها طلعت به فيما مضى قال ذلك ان معاوية بن معاوية الليثي مات بالمدينة اليوم فبعث الله عز وجل اليه سبعين الف ملك يصلون عليه قال وفيم ذلك قال كان يكثر قراءة قل هو الله احد بالليل والنهار وفي ممشاه وقيامه وقعوده - قال يزيد أوقا ثما أوقا عدا - فهل لك يا رسول الله ان اقبض لك الارض حتى تصلى عليه قال نعم قال فصلى عليه ثم رجع - رحمة الله عليه والسلام -

ذو البجادين واسمه عبد الله بن عبد نهم بن عفيف رضي الله عنه

عن محمد بن سعد قال كان ذو البجادين يتيم لا مال له فمات أبوه ولم يورثه شيئا وكفله عمه حتى ايسر فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة جعلت نفسه تنوق الى الاسلام ولا يقدر عليه من عمه حتى مضت السنون والمشاهد فقال لعمه يا عم اني قد انتظرت اسلامك فلا اراك تريد محمدا فاذن لي في الاسلام فقال والله لئن اتبعت محمدا لا أترك بيدك شيئا كنت اعطيتك الانزعته منك حتى ثوبيك قال فانا والله متبع محمدا وتارك عبادة الحجر وهذا ما بيدي فخذ ما اعطاه حتى جرده من ازاره

(١) في صف - عن انس قال (٢) من قط -

فأتى امه فقطعت بجادا لها باثنين فأتت زربواحد وارتدى بالآخر ثم أقبل الى المدينة وكان بورقان فاضطجع في المسجد في السحر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتصفح الناس اذا انصرف من الصبح فنظر اليه فقال من انت فانتسب له وكان اسمه عبدا لعزى فقال انت عبدالله ذوالبجادين ثم قال انزل منى قريبا فكان يكون في اضيافه حتى قرأ آنا كثيرا فلما خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى تبوك قال ادع لي بالشهادة فربط النبي صلى الله عليه وسلم على عضده لحي سمرة وقال اللهم انى احرم دمه على الكفار فقال ليس هذا اردت قال النبي صلى الله عليه وسلم انك اذا خرجت عازيا فأخذتك الحمى فقتلتك فانت شهيد أو وقصتك دايتك فانت شهيد فاقاموا بتبوك اياما ثم توفى - قال بلال بن الحارث حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع بلال المؤذن شعلة من نار عند القبر واقفا بها واذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في القبر وأبو بكر وعمر يدليانه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول أدنيا الى اخا كما فلما هياه لشقه في اللحد قال اللهم انى قد امسيت عنه راضيا فارض عنه فقال ابن مسعود ليتنى كنت صاحب اللحد -

(وعن أبي وائل - ١) عن عبدالله قال والله لكأنى ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم في عزوة تبوك وهو في قبر عبدالله ذى البجادين وأبو بكر وعمر ، يقول أدنيا الى اخا كما وأخذه من قبل القبلة حتى اسكمه (٢) فى لحده ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم وولياهما العمل فلما فرغ من دفنه استقبل القبلة رافعا يديه يقول اللهم انى امسيت عنه راضيا فارض عنه وكان ذلك ليلا فوالله اوددت انى محابه ولقد اسلمت قبله بخمس عشرة سنة -

عبدالله بن مغفل أبو سعيد رضى الله عنه

وكان من البكائين ومن الذين بعثهم عمر الى البصرة يفقهونهم -
 بن خزاعي بن زيد قال ارى عبدالله بن مغفل ان الساعة قد قدمت والناس يرضون على مكان قال قد علمت انه من جاز ذلك المكان نحو فدسيت ابو منه نذل ورائك أريد أن تمحو وعمدك ما عمدك قل كلا والله قل دستيحات من

الفرع فايقتظ اهله وعنده تلك الساعة عيبة مملوءة دنائير فقال يا فلانة اريني تلك العيبة قبحتها الله وقبح ما فيها فما اصبحت حتى قسمها فلم يدع فيها (١) ديناراً فلما كان المرض الذي مات فيه اوصى اهله فقال لا يليني الا أصحابي ولا يصلي علي ابن زياد فلما مات ارسلوا الي أبي برزة وعائذ بن عمرو ونفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فولوا غسله وتكفينه فلما اخرجوه اذا بابن زياد في موكبه بالباب فقيل له انه قد اوصى ان لا تصلي عليه فساد معه حتى اذا بلغ حد البيضاء مال الي البيضاء وتركه وتوفي عبد الله بالبصرة رحمة الله عليه -

عمران بن حصين بن عبيد

يكنى ابا نجيد اسلم قديماً وغترامع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوات ولم يزل في بلاد قومه ثم تحول الي البصرة فنزلها ومرض بها فسقى بطنه فبقي ثلاثين سنة على سرير مثقوب -

عن محمد بن سيرين قال ما قدم البصرة احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يفضل على عمران بن حصين -

وعنه (٢) قال سقى بطن عمران بن حصين ثلاثين سنة كل ذلك يعرض عليه الكي فيأبى ان يكتوى حتى كان قبل وفاته بستين فاكثوى -

وعن مطرف عن عمران قال قد اکتوينا فما افلحن وما انجحنا يعني المكاوى -
وعنه (٣) قال ارسل الي عمران بن حصين في مرضه فقال انه كان يسلم علي يعني الملائكة فان عشت فاكتم علي وان مت فحدث به ان شئت - وفي رواية (٤) عن قتادة - كانت الملائكة تصافح عمران بن حصين حتى اکتوى فتنحت وقال مطرف قلت لعمران ما يمنعني من عيادتك الا ما اري من حالك قال فلا تفعل فان احبه الي احبه الي الله عزوجل -

وعن مطرف قال قال لي عمران بن حصين اشتهرت انه كان يسلم علي فلما اکتويت انقطع التسليم فقلت له أمن قبل رأسك كان يأتيك التسليم ام من قبل رجلك قال

(١) قط - منها (٢) قط - محمد بن سيرين (٣) قط - عن مطرف (٤) من قط -

بل من قبل رأسى فقلت انى لأرى ان لاتموت حتى يعود ذلك فلما كان بعد قال لى أشعرت ان التسليم عاد الى ثم لم يلبث الا يسيرا حتى مات رحمه الله -
قال الواقدى توفى عمران بالبصرة قبل وفاة زياد بن ابى سفيان وكانت وفاة زياد فى سنة ثلاث وخمسين -

سلمة بن الاكوع رضى الله عنه

غزى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ما خير فرساننا اليوم ابو قتادة وخير رجالتنا سلمة -
وعن يزيد بن ابى عبيد عن سلمة بن الاكوع انه كان لا يسأله احد بوجه الله تعالى الا اعطاه وكان يكرهها ويقول هى الاخفاف وتوفى سلمة بالمدينة سنة اربع وسبعين وهو ابن ثمانين سنة - رحمه الله -

ربيعه بن كعب الاسلمى

رضى الله عنه

اسلم قديما وكان من اهل الصفة وكان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم وبيت على بابه لحواله -

عن نعيم عن ربيعة بن كعب قال كنت اخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واقوم له فى حوائجه نهارى اجمع حتى يصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء الاخرة فأجلس على بابه اذا دخل بيته، اقول لعلها ان تحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجة فما زال اسمعه يقول سبحان الله سبحان الله (سبحان الله - ١) وبجده حتى امل فأرجع او تغلبنى عبنى فأرقد فقال لى يوما ما رأى من حفتى (٢) له وحده نى له -
ياربيعة سلنى اعطك قال فقلت أنظر فى أمرى يا رسول الله ثم اعطك ذلك فعدل ففكرت فى نفسى فعلمت (٣) ان الدنيا منقطعة وزائلة وان لى فيها رزق سبأينى (٤)
قال فقلت اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم لآخرتى (٥) فانه من الله عز وجل

(١) يس فى قط (٢) قط - خفى (٣) قط - فعرفت (٤) قط - سبأينى وياتينى

بالمزلة الذي هو به فختمه فقال ما فعلت يا ربعة فقلت أسألك يا رسول الله ان تشفع لي الى ربك فيعتقني من النار فقال من امرك بهذا يا ربعة فقلت لا والذي بعثك بالحق ما امرني به احد ولكنك لما قلت سلتني اعطك وكنت من الله بالمزلة الذي انت به نظرت في امرى فعرفت ان الدنيا منقطعة وزائلة وان لي فيها رزقا سيأتيني فقلت أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم لآخرتي (١) قال فصمت رسول الله صلى الله عليه وسلم طويلا ثم قال لي اني فاعل فأعني على نفسك بكثرة السجود - ما زال ربعة يلزم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويغزو معه فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم نرج فزل على بريد من المدينة وبقي الى ايام الحرة - رحمه الله -

أبو هريرة رضى الله عنه

واختلفوا في اسمه واسم ابيه على ثمانية عشر قولاً قد ذكرتها في التلخيص واشهرها عبد شمس بن عامر فسمى في الاسلام عبد الله وكان له هرة صغيرة فكنى بها وقدم المدينة في سنة سبع ورسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر فسار الى خيبر حتى قدم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة -
عن قيس عن أبي هريرة قال لما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم قلت في الطريق -

ياليلة في (٢) طولها وعتائها على انها من دارة الكفر نجت

قال وأبى منى غلام لي في الطريق فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بايعته فبينما انا عنده اذ طلع الغلام فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة هذا غلامك فقلت هو حر لوجه الله تعالى فأعتقته -

وعن سليمان (٣) بن حيان قال سمعت ابي يقول سمعت ابا هريرة يقول نشأت يتيماً وهاجرت مسكيناً وكنت اجيراً لبسرة بنت غزوان بطعام بطني وعقبة رجلى فكنت اخدم اذا نزلوا واحداً واذا ركبوا فزوجنيها الله عز وجل فالحمد لله الذي جعل الدين قواماً وجعل ابا هريرة اماماً -

وعن أبي كثير قال حدثني أبو هريرة قال ما خلق الله عز وجل مؤمناً يسمع بي

(١) قط الاخرى (٢) قط - من (٣) قط - سليم -

ولا يراني الا احبني قلت وما عليك بذلك يا ابا هريرة؟ قال ان امي كانت مشركة واني كنت ادعوها الى الاسلام وكانت تأتي علي فدعوتها يوما فاسمعتني في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكره فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا بكى فقلت يا رسول الله انى كنت ادعواى الى الاسلام فكانت تأتي علي واني دعوتها اليوم فاسمعتني فيك ما اكره فادع الله عزوجل ان يهدى ام أبى هريرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اهد أم أبى هريرة فخرجت اعدوا لأبشرها بدعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أتيت الباب اذا هو مجاف وسمعت خضخضة الماء وسمعت خشخشة رجل فقالت يا ابا هريرة كما انت ثم فتحت الباب وقد لبست درعها وعجلت عن نمارها فقالت انى أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابكى من الفرح كما بكيت من الحزن فقلت يا رسول الله أبشر فقد استجاب الله دعاءك وقدهدى ام أبى هريرة وقلت يا رسول الله ادع الله لى ان يحببني وامى الى عباده المؤمنين ويحببهم اليه قل رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم حبب عبيدك هذا الى عبادك المؤمنين فما حاق الله مؤمنا يسمع بى ولا يرانى او يرى امى الا وهو يحبنى -

وعن الاعرج قال قال أبو هريرة انكم تقولون ما بال المهاجرين لا يحدثون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه الاحاديث وما بال الانصار لا يحدثون بهذه الاحاديث وان اصحابى من (فى الاسواق - ١) المهاجرين كانت تشغلهم صنتهم فى الاسواق وان اصحابى من الانصار كانت تشغلهم ارضوعهم والديار والى وى كنت امرءا معتكفا وكنت اكثر مجالسة رسول الله صلى الله عليه وسلم احمر اذا غابوا واحفظ اذا نسوا وان النبى صلى الله عليه وسلم حدثه يوما قل من ييسر له توبه حتى افرغ من حديثى ثم يقبضه اليه فانه ليس بسى سيئ سمعه منى ابدأ فبسطت توبى او قال نمرقى ثم حدثما فقبضته الى فوالله ما نسيت شيئا سمعته منه وانه الله لولا آية من كتاب الله ما حدثتكم بشيء ابدأ (ان الذين يكتبون - ا - من البيئات والهدى) الآية كلها - اخرجاه فى الصحيحين -

وعن مجاهد أن اباهريرة رضى الله عنه كان يقول والله ان كنت لأعتمد بكبدى على الارض من الجوع وان كنت لأشد الحجر على بطنى من الجوع ولقد تعدت يوماً على طريقهم الذى يخرجون منه فمر أبو بكر فسأله عن آية من كتاب الله عز وجل ما سأله الا ليستتبعنى فلم يفعل (١) ثم مر عمر فسأله عن آية من كتاب الله ما سأله الا ليستتبعنى فلم يفعل (٢) فمر ابو القاسم صلى الله عليه وسلم فعرف ما فى وجهى وما فى نفسى فقال يا اباهريرة (٣) فقلت لبيك يا رسول الله فقال الحق فتبعته فدخل فاستأذنت فأذن لى فوجد قد حافيه لبن (٣) فقال من اين لكم هذا اللبن؟ فقالوا اهداه لنا فلان او آل فلان فقال اباهر قلت لبيك يا رسول الله قال انطلق الى اهل الصفة قال واهل الصفة اضياف الاسلام لم يأووا الى اهل ولا مال اذا جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم هدية اصاب منها وبعث اليهم منها واذا جاءته الصدقة ارسل بها اليهم ولم يصب منها قال فأحزنتى ذلك وكنت أرجو أن اصيب من اللبن شربة اتقوى بها بقية يومى وليأتى فقلت وانا الرسول اذا جاء القوم فانا (٤) الذى اعطيهم فما يبقى لى من هذا اللبن؟ ولم يكن من طاعة الله وطاعة رسوله بد فانطلقت فدعوتهم فاقبلوا فاستأذنوا فأذن لهم فأخذوا واما لسهم من البيت ثم قال اباهر خذ فأعطيهم فأخذت القدر فجعلت اعطيهم فياً خذ الرجل القدر فيشرب حتى يروى ثم يرد القدر واعطيه الآخر فيشرب حتى يروى ثم يرد القدر حتى اتيت الى (٥) آخرهم ودفعتهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ القدر فوضعه فى يده وقد بقى فيه فضلة ثم رفع رأسه فنظر الى وتبسم فقال اباهر فقلت لبيك يا رسول الله قال بقيت انا وانت فقلت صدقت يا رسول الله قال فاقعد فاشرب قال فقعدت فشربت ثم قال لى اشرب فشربت فما زال يقول لى اشرب واشرب حتى قلت والذى بعثك بالحق ما أجدها فى مسلكا (قال ناولنى القدر - ٦) فرددت اليه القدر فشرب من الفضلة - انظر دباجه البخارى -

(١) سقط من قط (٢) قط - اباهر (٣) قط - فوجد لبنا فى قدر (٤) قط -

كمت انا (٥) قط - على (٦) من قط -

وعن عبدالرحمن بن عبيد عن أبي هريرة قال إن كنت لأتبع الرجل أسأله عن الآية من كتاب الله عز وجل لأنا أعلم بها منه ومن عشيرته وما اتبعه إلا ليطمعني القبض من التمر والسفة من السويق أو الدقيق أسدبها جوعى فأقبلت أمشى مع عمر بن الخطاب ذات ليلة أحدثه حتى بلغ باب فأسند ظهره إلى الباب فاستقباني فوجهه فكلمنا فرغت من حديث حدثته بأنحرح حتى إذا لم أر شيئاً انطلقت فلما كان بعد ذلك لقيني فقال أبا هريرة أما إنه لو كان في البيت شيء لأطعمتك -

وعن أبي رافع أن أبا هريرة قال ما أحد من الناس يهدى لي هدية إلا قبلتها وما إن أسأل فلم أكن لأسأل -

وعن عكرمة أن أبا هريرة كان يسبح في كل يوم اثنتي عشرة ألف تسبيحة ويقول اسبح بقدر ذنبي -

وعن نعيم بن الحر بن أبي هريرة عن جده أبي هريرة أنه كان له خيط فيه الفأس فقلده فلا ينام حتى يسبح به -

وعن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال لقد رأيتني أصرح بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين حجرة عائشة فيقول البأس انه لم يجون و. ابى جنون ما بى الأالجوع -

وعن سليمان بن أبي سليمان عن أبيه قال رأى أبو هريرة زنجية كأنها شيطان فقل يا أبا سليمان اشترى هذه الزنجية فأنطقت فاشتريتها وهو على حماره ابن له فقل لابنه أرددتها خافى فكره ابنه ذلك فجعل ابنه يزجيه ليخرجه من السوق فقل أرددتها خلفى ويحك والله شعللة من نار أجد مسها خلفى أحب إلى من أن أزرع من هذه إن لا أحملها أنى أو انتسبت وانتسبت لم نتجاوز إلا قليلا حتى نجتمع أرددتها فأرددتها خلفه -

وعن أبي التوكل أن أبا هريرة كانت له زنجية فرفعها السوط يوماً فقل لولا القصاص لأعشيتك به ولكنى سأبيعك ممن يوفيني بمك أذهبى وبت لله عز وجل - وعن أبي عثمان النهدي قال تضيفت أبا هريرة سبعا فكان هو وامرأته وحده

يعتقبون الليل اثلاثا يصلي هذا ثم يوقظ هذا ويصلي هذا ثم يوقظ هذا -
وعن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة قال ما وجع احب الى من الحمى لأنها
تعطى كل مفصل (قسطه من الوجع وان الله تعالى يعطى كل مفصل - ١)
قسطه (٢) من الاجر -

وعن أبي العافية عن أبي هريرة رضى الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
بتمرات فدعا فيهن بالبركة وقال اجعلهن في مزودك فاذا اردت ان تأخذ منه شيئا
فأدخل يدك فخذه ولا تنره فجعلته في مزودى فوجهت منه رواحل في سبيل الله
تعالى وكنت آكل منه واطعمم وكان في حقوتى (٣) حتى كان يوم قتل عثمان
فوقع نذهب -

وعن ثعلبة (٤) بن أبي مالك القرظى (٥) ان ابا هريرة اقبل في السوق يحمل حزمة
حطب وهو يومئذ خائفة لروان فقال اوسع الطريق للا مير يا ابن أبي مالك
فقات اصالحك الله يكفى هذا فقال اوسع الطريق للامير، والحزمة عليه -

ذكر وفاة أبي هريرة

رضى الله عنه

عن سالم (٦) بن بشير بن حجل ان ابا هريرة بكى في مرضه فقيل له ما يبكيك
فقال أما الله ما ابكى على دنياكم هذه ولكن أبكى على بعد سفرى وقلة زادى وانى
أصبحت فى صمود مهبط على جنة ونار لا ادري ايها يؤخذ بي -

وعن ابن شاذب قال لما حضرت ابا هريرة الوفاة بكى فقيل له ما يبكيك فقال
بدا المغارة وقلة الزاد وعمقة كؤود المهبط منها الى الجنة او النار -

توفى أبو هريرة بمدينة ويقال بالعقيق سنة سبع وخمسين وقيل سنة ثمان وقيل
سنة تسع ن آخر خلافة معاوية وله ثمان وسبعون سنة - رحمه الله والله اعلم -

(١) ليس فى قط - (٢) قسط - قسطا (٣) قط - حقوى (٤) قط - عن يزيد بن

زياد القرظى ان ثعلبة (٥) زاد فى قط - حدنه (٦) قط - سلمان -

العلاء بن الحضرمي واسم الحضرمي

عبد الله بن عماد

ابن سالمى من حضرموت

اسلم تديماً وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المذنب بن ساوى العبدى بالمحربين
 يكتباب يدعو فيه الى الاسلام وولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم البحر بن ثم
 عزراه عنها وولاه ابا بن سعيد ثم اعاد أبو بكر الصديق العلاء الى البحر بن
 وكتب اليه عمر رضى الله عنه أن سر الى عتبة بن عذوان ومد ونيث ٤٠٠
 البصرة فسار اليها فمات في الطريق سنة احدى وعشرين وقيل اربع عشرة وقيل
 خمس عشرة -

عن سهم بن مجاب قال غزونا مع العلاء بن الحضرمي دارين فدعا بثلاث دواب
 فاستجيب له فممن نزلنا قطاب الماء ليتوضأ فلم يجده فقام بمسك زاهتين
 وقال اللهم انا عبيدك وفي سبيك ما تل عروك اللهم اسقنا توفياً منه
 ونشرب فدا توفياً ما لم يكن إلا حد فيه نصيب يبرد مسرد قلاباً وانحنى ماء حين
 اتلعت عنه السماء نتوضأنا منه وزودنا وبلاأت اذا نوى ويرى من ذلك
 هل استجيب له ام لا فسرنا قليلاً ثم قلت لأصحابى سر اذا نوى فسرنا
 ذلك المكان فكأنه لم يصبه ماء قط ثم سر حتى ايدنا اذننا و...
 قال سالم الاحيم (١) راعى اعظيم انا عبيرك وفي سبيك ما تل عروك اللهم اسقنا
 نه اللهم سبيلاً من رحمك (٢) البحر فندسه ما بلغ لودد بحر...
 وجع البطل فمات... فلم نجده فامقه في...
 فادانحن بماء كثر... ل...
 فطامه... فله نوره فقال رحل من التوم اى سمه...
 (شاهه - ٤) موقى او كاه نخرنا ولا طابع على عورى احدا...
 (١) قول... حكمه (٢) قول... نرحمه (٣) قول... سمه...
 (٤) قول... سمه...
 (٥) قول... سمه...
 (٦) قول... سمه...

(١) قول... حكمه (٢) قول... نرحمه (٣) قول... سمه... (٤) قول... سمه... (٥) قول... سمه... (٦) قول... سمه...

وعن عمرو بن ثابت قال دخلت في اذن رجل من اهل البصرة حصة فعالجتها
الاطباء فلم يقدروا عليها حتى وصلت الى صماخه فأسهرت ليله ونعصت عيش نهاره
فأنى رحلا من أصحاب الحسن فشكا ذلك اليه فقال وبحك ان كان شيء ينفعك الله به
فدعوه العلاء بن الحضرمي التي دعا بها في البحر وفي المفازة - قال وما هي
رحمك الله قل يا اعلى يا عظيم يا حلیم يا عليم فدعا بها فوالله ما برحنا حتى نخرجت من
اذنه ولها طنين حتى صكت الحائط (١) وبرئ رحمه الله -

عمير بن سعد بن عبيد

ابن النعمان بن قيس

صحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وولاه عمر رضى الله عنه حمص فاما أبوه
سعد فشهد بدرًا ويقال له سعد القارى وهو الذى يروى الكوفيون انه أبو زيد
الذى جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقتل سعد بالقادسية
تنهيدا -

عن أبي طلحة الخولاني قال أتينا عمير بن سعد في داره بفلسطين وكان يقال له
تسيح وحمده (٢) -

وعن عبد الله بن هارون بن عترة قال حدثني أبي عن جدي عن عمير بن سعد
الانصارى قال بعثه عمر بن الخطاب عاملا على حمص فمكث حولا لا يأتيه خبره
فقال عمر لكتابه اكتب الى عمير فوالله ما اراه الا قد خاننا اذا جاءك كتابي هذا
فأقبل وأقبل بما جبيت من فيء المسلمين حين تنظر في كتابي هذا قال فأخذ عمير
جرابه ووضع فيه زاده وقصعته وعلق اداوته وأخذ عزته ثم أقبل يمشى من حمص
حتى قدم المدبنة قال فقدم وقد شحبت لونه واغبر وجهه وطالت شعرتة فدخل
على عمر فقال السلام عليك يا اير المؤمنين ورحمة الله قال عمر ائتاك قال اترى
من سألني أنت ترانى صحيح البدن طهر الدم معى الدنيا اجرها بفرورها قال عمر

(١) قط - بحائط (٢) زاد في قط - محمد بن حكيم الرازى - كذا - وسقط منها
منها مقدار صفحة -

وما معك وطن عمر أنه جاءه بمال قل معي جرائي أجمل فيه رادي وقصتي اكل
 فيها وأسل فيها رأسي وياي وادواتي اجمل فيها وضوئي وشرابي وعزتي اتو لا
 عليها واجاهد بها عدوا ان عرض لي فوالله ما الدنيا الا تبيع المتاعى قل عمر بخفت
 تمشى قال نعم قال أما كان لك احد يتبرع لك بدابة تركبها ولما ولوا ولسانهم
 ذلك فقال عمر بنس المسلمون خرجت من عمرهم نزل عمر اى انه يا عمر هد
 نهاك الله عن الغيبة وقدر أيتهم يصلون صلاة النداء قل عمر من يمدد واني شيء
 صعبت قال وما سؤالك يا امير المؤمنين قال عمر سبحان الله ولما عمر اى ولا
 اخشى ان اعلمك ما اخبرتك ، بعنتني حتى أتيت البلد بخمسة مائة مائة مائة
 حماية فيهم حتى اذا جمعوه وضعتهم وواضعه ولو االك مائة مائة مائة مائة
 جئتنا بشيء قال لا قال جددوا العمير عهدا قال ان ذلك شيء لا اعلمك ولا احد
 بعدك والله ما سلمت بل لم اسلم لقد قلت انصراني احراك الله فهداه وستره
 له يا عمر وان انتقى ايامي يوم خلعت معك سم استأذنه فاذن له ورجع الى مكة
 وبين المدينة اياما فقال عمر حين انصرف عمر ما اراد الا قد خذت ما معك رحلا
 يقال له الخارث واعطاه مائة دينار وقال انطلق الى عمير حتى ينزل به كأن
 ضيف فان رأيت اثر شيء فأقبل وان رأيت حدا سديدا فدفع اليه هذه المائة
 الديار وطلق الخارث فاذا هو بعمير جالس يتلى فمعه الى حيث الخارث ولما
 به عمر انزل رحلك الله فترى سم ساء له فقال من اين حيث سميت من
 فقال كيف (١) بركت امير المؤمنين فتلقى قوله قال واتفق بر ما سميت من
 قال صالحين قال اس يسم الحدود قل بي صرب انه من احسنه سم من
 فقال عمر اللهم أعن عمره في لواعبه الاسد را حده انك انزل في لواعبه
 ونس لهم الاقرصة من سمير كما وايمحسوه سم وطورون حتى انهم سم
 له عمر ، ثم قد أجمعت دن رأيت ان محول سم اذهن بل فخرج سم سم سم
 فقال سم بها امير المؤمنين وسمعتهم قال سم سم سم سم سم سم سم سم
 فمات له امرأته ان احتيجت اسم والافصح في هو سم سم سم سم سم سم سم

شيء اجعلها فيه فشقت المرأة اسفل درعها فأعطته نحرقة فجعلها فيها ثم نرح
 نفسهما بين (١) ابناء الشهداء والفقراء ثم رجع والرسول يظن انه يعطيه منها شيئاً
 فقال له عمر اقرأ مني امير المؤمنين السلام فرح الحارث الى عمر فقال ما رأيت
 قال رأيت يا امير المؤمنين حالاً سيدنا قال فما صبح بالذنبر قال لا ادري قال
 فكتب اليه عمر اذا جاءك كتابي هذا فلا تضعه من يدك حتى تقبل فأقبل الى
 عمر فدخل عليه فقال له عمر ما صنعت بالدناير قال صنعت ما صنعت وما سؤالك
 عنها قال انشد عليك لتخبرني ما صنعت بها قال قدتها لنفسى قال رحمتك الله فأمر له
 بوسق من طعام وثوبين فقال اما الطعام فلا حاجة لي فيه نركت في المنزل (٢) صاعين
 من شعير الى ان آكل ذلك قد جاء الله بالرزق ولم يأخذ الطعام واوال التوبان
 فان ام فلان عارية فأخذها ورح الى منزله فلم يلبث ان هلك رحمه الله فبلغ ذلك
 عمر فشق عليه وترحم عليه وخرج ممشي ومعه المشاؤون الى بقيق الغر قد قال
 لأصحابه ايتمن (٣) كل رجل مسك امية فقال رجل يا امير المؤمنين وددت ان
 عندي ما لا فاعتق اوجه الله عز وجل كذا وكذا، وقال آخر وددت ان عندي
 ما لا فانفق في سبيل الله، وقال آخر وددت ان لي قوة فاهيح بدلو زمزم لحجاج (٤)
 بيت الله، فقال عمر وددت ان لي رجلا مثل عمير بن سعد استعين به في اعمال المسلمين
 رحمه الله ورضي الله عنه -

خزيمة بن ثابت بن الفاكه

و يكنى ابا عماره رضى الله عنه - كانت معه راية بنى خطمة في غزاة الفتح وكان
 يقال له ذو الشهادتين وشهد صفين مع علي عايه السلام وقتل يومئذ ستة سبع
 و بلا بس -

عن عماره بن خزيمة الانصارى ان عمه حذبه وهو من اصحاب النبي صلى الله عليه
 وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم ابتاع فرساً من اعرابي فاستتبعه النبي صلى الله عليه
 وسلم ليقتضيه من فرسه فأسرع النبي صلى الله عليه وسلم المشى وابطأ الاعرابي فطفق

(١) قط في (٢) قط - قد تركت في البيت (٣) قط - ايتمنين (٤) قط - لحاج

رجال يعترضون الاعرابي فيسا ومون بالفرس لا يشعرون (١) أن النبي صلى الله عليه وسلم ابتاعه حتى زاد بعضهم الاعرابي في السوم على ثمن الفرس الذي ابتاعه به النبي صلى الله عليه وسلم فنأدى الاعرابي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان كنت مبيانا هذا الفرس فابتعه والابتعه فقام النبي صلى الله عليه وسلم حين سمع وراء الاعرابي فقال أو ليس قد ابتعتك منك (قال الاعرابي لا والله يا ربك هل النبي صلى الله عليه وسلم بلى فد ابتعتك منك - ٢) فطلق الناس اودون النبي صلى الله عليه وسلم والاعرابي وها يراجعون فطلق الاعرابي يقول هلم شهيدا شهيدا أي ربه من جاء من المسلمين قال للاعرابي وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم لما من يقول الاحتيا حتى جاء خزيمه فاستمع اراجعة النبي صلى الله عليه وسلم ومراحعه من يربون وطلق الاعرابي يقول هلم شهيدا يشهد أي بابتك فتمل خزيمه الشهادة قربا بعتته فأقبل النبي صلى الله عليه وسلم على خزيمه فقال بسم شهيد رسول الله - يا رسول الله بفعل النبي صلى الله عليه وسلم شهادة خزيمه شهيد راجع وقد روى في بعض طرق هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حررت بسم تشهد ولم تكن معنا قال يا رسول الله انا اصدقت بغير اسماء أراهم قد يقولون - قال الواقدي لم يسم لنا اخو خزيمه الذي روى هذا الحديث - وقال يقر لأحدهما عبد الله والآخر وحوح ، قال الخطابي ووجه هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم حكم على الاعرابي بملكه ان كان النبي صلى الله عليه وسلم يربون بارا وحررت بنهاده خزيمه في ذلك مجرى النوكية - مؤاخذة من النبي صلى الله عليه وسلم والاستظهار بها على خصمه فصارت في التدرج مع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم كشيخة رحابن في - راقض - رحمه الله -

زيد بن ثابت بن الضحاك ابي سعيد

وقيل ابو خريجة قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه ومعه اربعة من بني - عشره سنة واحرق في احرق وكان يكتب وحى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمره ابو بكر رضي الله عنه ان يجمع امرأتين وأمر بهن -

ابن كعب يملى عليه -

عن (الزهري قال اخبرني - ١) ابن السباقي ان زيد بن ثابت الانصاري كان ممن يكتب الوحي قال ارسل الي ابوبكر مقتل اهل اليمامة وعنده عمر فقال ابوبكر ان عمر اتاني فقال ان الفتل قد استحر يوم اليمامة بالناس واني اخشى ان يستحرق القتل بانقراء في المواطن فيذهب كثير من القرآن واني اري ان يجمع القرآن ، قال ابوبكر فقلت لعمر كيف افعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر هو والله خير فلم يزل عمر يراجعني فيه حتى شرح الله عز وجل ادلك صدري ورأيت الذي رأى عمر ، قال ابوبكر ولانك رجل شاب عاقل ولا تنهك كذت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن فاجمعه ، فوالله لو كلفني نقل جبل من الجبال ما كان اثقل علي مما امرني به من جمع القرآن قال قلت كيف تفعلان شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابوبكر هو والله خير فلم ازل اراجعته حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر أبي بكر وعمر فقمت فتتبع القرآن اجمعه من الرقاع والاكتاف والعسب وصدور الرجال حتى وجدت من سورة التوبة آيتين مع خزيمة بن ثابت لم اجدها مع احد غير ه (لقد جاءكم رسول من انفسكم) الي آخرها وكانت الصحف التي جمع فيها القرآن عند ابوبكر حتى توفاه الله عز وجل ثم عند عمر حتى توفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر - انفراد باخراجه البخاري - وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارحم اتي ابوبكر واشدها في دين الله عز وجل عمر واصدقها حياء عثمان واعلمها بالقراءت زيد بن ثابت -

وعن ابن عباس انه اخذ زيد بن ثابت بالركاب فقال تنسخ يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هكذا نفعل بعلمنا ثنا وكبرائنا -

وعن عروسي بن علي قال سمعت ابي قال ان كان الرجل اتي زيد بن ثابت فيسأله عن الشئ فيقول آله انزل (٢) هذا فان قل آله انزل (٢) هذا افتاه تال فان لم يحاف تركه وعن محمد بن سيرين تال نخرج زيد بن ثابت يريد الجمعة فاستقبله الناس راجعين

(١) من - قط - (٢) كذا ولعله لنزل -

فدخل دارا فقبل له فقال انه من لا يستحي من الناس لا يستحي من الله -
وعن ثابت بن عبيد قال كان زيد بن ثابت من ابيكك الناس في بيته واربته اذا
نرج الى الرجال -
وعنه (١) قال ما رأيت احدا كان افكته في بيته ولا احلم في محابه ادا جالس مع
القوم من زيد بن ثابت -

ذکر وفاة زيد رضي الله عنه

قال الواقدي مات زيد بن ثابت بالمدينة سنة خمس واربس وثمانين
ونعمسين سنة - وقال غير الواقدي مات سنة احدى او اثنتين واربس وثمانين
مات سنة خمس ونعمسين -

وعن عمار بن أبي عمار قال لما مات زيد بن ثابت جلسنا الى ابن عباس في رقة
فقال هكذا ذهب العلم اقدم ذهب (٢) اليوم علم كبير -
وعن يحيى بن سعد قال لما مات زيد بن ثابت قال أو هريرة مات حرهه الامه
ولعل الله ان يجعل في ابن عباس ممد ختمه - رضي الله عنه -

أبو جهم عبد الله بن الحارث بن الصمدي

الانصاري رضي الله عنه

عن ابن زبيرة قال كان أبو جهم بن الحارث بن الصمدي الانصاري من اصحاب
الرسول - قال انه من ابيكك وكان يول لافقه -
بما رجعوا من ابيكك وأمه احمه -

شذان بن اوس بن ثابت بن المنذر

رضي الله عنه

كثير من وكات -

عن حداد بن عطاء -

اثننا بالسفرة نعبث بها فأنكرت عليه فقال ما تكلمت بكلمة منذ اسلمت الا وانا
اخطئها (١) وازمها حير كمتي هذه فلا تحفظوها على واحفظوا عني ما اقول لكم سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كنت الماس الذهب والفضة فاكتر وا
هؤلاء النعمت اللهم انى املك انبيات فى الامر والعزيمة على الرشد واسألك
سكركم وأسألك حسن عبادتك وأسألك تلياً سليماً وأسألك لساناً صادقاً
واسألك من خير ما تعلم واعوذ بك من شر ما تعلم واستغفر لك لما تعلم انك انت
علام الغيوب -

وعن ثابت البناني قال قال شداد بن اوس يوماً لرجل من اصحابه هات السفرة
تتعل بها قال فقال رجل من اصحابه ما سمعت منك مثل هذه الكلمة منذ صحبتك
فقال ما اولت (٢) منى كلمة منذ فارقت رسول الله صلى الله عليه وسلم الا مخطومة
او مردومة غير هذه واجه الله لا تنفلت -

وعن اسد بن وداعة عن شداد بن اوس انه كان اذا دخل الفراش يتقلب على
غرائد لا يأتية النوم فيقول اللهم ان يسار اذهبت منى اليوم فيقوم فيصل حتى
يصبح -

وعنه (٣) قال كان شداد بن اوس اذا أوى الى فراشه كما أنه حبة على مقل فيقول
اللهم ان المارق قد اسهرتني ثم يقوم الى الصلاة -

وعن زياد بن ماهر قال كان شداد بن اوس يقول انكم لن تروا من الخير الا
نسبته وان تروا من الشر الا اسبابه ، الخير كله بخدا فيره فى الجنة والشركه بخدا فيره
فى النار وان الدنيا عرض حاضر ياكل منها البر والقاجر والآخرة وعد صادق يحكم
بينهم ذلك قاهر - ولكل يمون فكونوا (من - ع) اباء الآخرة ولا تكونوا
ومن - ع) اباء الدنيا ، قال أبو الدرداء وان من الناس من يوتى علماً ولا يوتى
سلباً وان ارباب الدنيا حسبا وسابها -

وعن أبي الدرداء انه كان يقول ان لكل امة نبي ربي الله عليه السلام سداد بن

(١) نط - احفظها - كذا (٢) نط - اثلت (٣) نط - عن اسد بن وداعة
(٤) يس فى نط -

اوس -

وعن محمود بن الربيع قال قال شداد بن اوس لما حضرته الوفاة ان اخوف ما اخاف على هذه الامة الرثاء والشهوة الخفية - قال ابن سعد نزل شداد بن اوس فلسطين ومات بها سنة ثمان وخمسين وهو ابن خمس وسبعين سنة رضى الله عنه

انس بن مالك بن النضر بن ضميم رضي الله عنه

امه ام سليم بنت ملحان - ذهبت به امة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة فكان يخدمه وكان له يومئذ (١) تسع سنين ويقال ثمان ويقال عشر - (عن حميد - ٢) عن انس قال اخذت ام سليم بيدي مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فانت بي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت هذا ابني وهو غلام كاتب قل تقدمته تسع سنين فما قال لشيء صنعته اسأت او بتس ما صنعت -

(وعن سيار - ٣) بن ربيعة قال سمعت انس بن مالك يقول ذهبت بي امة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله خويذك ادع الله له فقال اللهم اكثر ماله وولده واطل عمره واغفر ذنبه - قال انس فلقد دفنت من صابي مائة غير اثنين او قال مائة واثنين وان ثمرتي لتحمل في السنة مرتين ولقد بقيت حتى سئمت الحياة وانا ارجو الرابعة -

وعن ثمامة بن عبدالله بن انس قال كان انس يصلي يطيل القيام حتى ينظر قدميه دما قال وكان كرم انس يعمل في كل سنة مرتين -

وعن ثابت ان اهريرة قال ما رأيت احدا اشبه صاوة رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابن ام سليم يتنى انس بن مالك -

وعن معتمر بن سليمان قال سمعت ابي يقول سمعت انس بن مالك يقول معنى احد صلى القبايتين كليها غيرى -

(١) قط - حينئذ (٢) ايس في قط (٣) قط - سن -

وعن ثابت البناني قال شككتم لانس بن مالك في ارضه العطش فصلى انس فدعا فتارت بمحابة حتى غشيت ارضه ثم (١) ملأت صهريجه فارسل غلامه فقال انظر اين بلغت هذه فنظر فاذا هي لم تعد ارضه (٢) -

وعن ابي غالب (٣) قال لم ادا احد اكان ارضن بكلامه من انس بن مالك -

وعن ثابت قال كان انس (٤) اذا اشفى على ختم القرآن من الليل بقى منه سورا حتى يختمه (٥) عند عياله -

وعنه (٦) قال كان انس بن مالك اذا ختم القرآن جمع ولده واهل بيته فدعا لهم - وعن ثمامة بن عبد الله بن انس قال كان لانس ثوبان على المشجب كل يوم فاذا صلى المغرب لبسها فلم تقدر عليه ما بين المغرب والعشاء قائما يصلى -

وعن يزيد بن خصيفة قال تنخم انس بن مالك في المسجد ونسى ان يدفنها ثم خرج حتى جاء الى اهله فذكروها فجاء بشعلة من نار فطلبها حتى وجدها ثم حفر لها فاعمق فدفنها -

قال اهل السير مات انس بالبصرة سنة اثنتين وتسعين وقيل ثلاث وتسعين (وقيل احدى وتسعين - ٧) وهو ابن تسع وتسعين -

عن حميد ان انس عمر مائة سنة الاسبعة ومات سنة احدى وتسعين (قلت وقد - ٧) قيل انه مات ابن مائة و ثلاث سنين وقيل وسبع سنين وعسله محمد بن سيرين وهو آخر من مات من الصحابة بالبصرة رضى الله عنهم اجمعين -

أبو سعيد الخدري رضى الله عنه

واسمه سعد بن مالك بن سنان استصغر يوم أحد فرد فخرج فيمن يتلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رجع من أحد فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال سعد بن مالك قال قلت نعم بابي وامى انت قال فدوت منه فقبلت ركبتيه

(١) قط - حتى (٢) قط - ما تعدت (٣) قط - حفص بن ابى الصهباء قال سمعت

ابا غالب (٤) في الاصلين ثابت وهو غاط (٥) قط - حتى يصبح فيختمه (٦) قط -

ثابت البناني (٧) من قط -

قال آحر ك الله في ابيك وكان قد قتل يومئذ شهيدا ثم شهد أبو سعيد الخدق
وما بعدها (١) -

عن أبي بضره عن أبي سعيد ان رجلا من الانصار كانت له حاجة فقال له اعد له
ائت النبي صلى الله عليه وسلم فاسأله فأتاه وهو يحطب ويقول من استعطف الله
الله ومن استغنى اعماه الله ومن سألنا فوجدنا له اعطياه فذهب ولم يسأل - قلت
انما اشار بهذا الى نفسه فهو الانصاري الذي جرت له هذه القصة وقد مر - لك في
حدث آخر -

(قول به - ٢) أبو سعيد اصححت وليس عينا طعام وقد رطت حجرا من الخوخ
فقلت لي امرأتى ائت النبي صلى الله عليه وسلم فاسأله فقد اتته فلان فسأله فخطاه
واتاه فلان فسأله فاعطاه واتاه فلان فسأله فاعطاه فقلت لاحتي لا احد شيئا فطاب
لم نجد شيئا فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحطب فادركت من قوله من استعطف
بصحة الله ومن استعطف يعفه الله قال - سألت أحدا بعده وهو قال الله يرضى حتى
ما اعلم اهل بيت من الانصار اكراهم والاهم - رضى الله عنهم -

قيس بن سعد بن عبادة رضى الله عنه

وكان من رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة بشرط من الاءم -

(عن داود بن قيس و- ٣) مالك (٤) واراهد بن محمد الانصاري - و- ٤ -
البرث وبعضهم قد ادان على صحابه في الحديث وواهب رسول الله صلى الله
وسيد الانصار في سريه وهم انصارون والاءم - و- ٥ -
وكان منهم قيس بن سعد بن عبادة بن جراح - قال ابن سعد من
سريه من اشرار ودين احرار منه واوه - قال ابن سعد من رسول
وانت هذا العلامة لانه ليس في ذلك غيره هو جراح بن جراح - قال وقال
والله اعرفك ومن ات قول افسس بن سعد بن سعد بن سعد بن سعد بن سعد بن
سعد بن تاج منه خمس حراثر كل حرور سعد بن سعد بن سعد بن سعد بن سعد بن

(١) قضا - وهب عده (٢) من اقط (٣) قيس في آس - و- ٤ - و- ٥ - بن سعد -

فقال قيس اشهد من تحب فكان فيمن استشهد عمر بن الخطاب فقال لا اشهد على هذا بدن ولا مال له انما المال لايه فقال الجهنى والله ما كان سعد ليخى بابيه من (١) سفة في تمر وارى وحها حسا وفعالا شريفا وأخذ قيس الجزر فحراها في موطن نلانه كل يوم يعير (٢) فلها كان الرابع نهاه اميره وقال تريد ان تحرب دمتك ولا مال لك قال قيس يا ابا عبيدة أترى ابا ثابت وهو يقضى ديون الناس ويحمل الكل ويطعم في المجاعة لا يقضى عنى سفة من تمر لقوم مجاهد بن فى سبيل الله عزوجل فلخ سعدا ما اصاب القوم من المجاعة فقال ان يكن قيس كما اعرف فسوف ينحرفهم فلها قدم قيس لقيه سعد فقال ما صنعت فى مجاعة القوم حيث اصابتهم قال نحرت لهم قال اصبت ثم ما ذا قال ثم نحرت قال اصبت ثم ما ذا قال نحرت قال اصبت ثم ما ذا قال نهيت قال ومن نهاك قال أبو عبيدة اميرى قال ولم قال زعم انه لا مال لى انما المال لك فعلت أبى يعضى عن الالباعد ويحمل الكل ويطعم فى المجاعة أفلا يصع هذا لى قال فلك اربع حوائط فكتب له بذلك كتابا وأتى بالكتاب الى أبى عبيدة فشهد فيه ادنى حائط منها يحد خمسين وسفا وقدام البدوى مع قيس فاوفاه سفته وحمله وكساه فعال الاعرابى لسعد يا ابا ثابت والله ما مثل ابك ضيبت ولا تركت بغير مال فابك سيد من سادات قومه نهانى الامير ان ابيعه وقال لا مال له فلها انتسب اليك عرفته فتقدمت اليه لما اعرف انك نسو الى معالى الاحلاق وجسيمها (٣) وبلغ النبى صلى الله عليه وسلم فعل قيس فقال انه فى (٤) بيت جود -

وتوفى قيس بالمدينة فى آخر خلافة معاوية رضى الله عنه -

عبد الله بن سلام رضى الله عنه

يكنى ابا يوسف وكان اسمه الحصين فلها اسلم سماه رسول الله صلى الله عليه عبد الله وهو من ولد يوسف بن يعقوب علمهما السلام وهو حليف القواقلة من بنى عوف بن الحررج -

(١) قط - فى (٢) قط - جرور (٣) قط - وحسمها (٤) قط - من -

عن زرارة بن أبي أوفى عن عبد الله بن سلام قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة انجفل الناس اليه فكنت فيمن أتى فلما رأيت وجهه عرفت انه غير وجه كذاب فسمعتة يقول ايها الناس افشوا السلام وصلوا الارحام واطعموا الطعام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام -

عن انس ان عبد الله بن سلام أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدمه المدينة فقال يا رسول الله انى سا تلك عن ثلاث خصال لا يعلمها الا نبى قال سل قل ما اول اشراط الساعة وما اول ما يأكل منه اهل الجنة ومن اين يشبه اولدا به وامه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرنى بهن جبرئيل آتفا قال قال جبرئيل " ذاك عدوا يهود من الملائكة قال اما اول اشراط الساعة فإنا نخرج من المشرق تحشر الناس الى المغرب واما اول ما يأكل منه اهل الجنة فزيادة كبد حوت واما شبه الولد اباه وامه فاذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع اليه الولد وادا سبق ماء المرأة ماء الرجل نزع اليها قال اشهدان لاله الا الله وانك رسول الله وقال يا رسول الله ان اليهود قوم بهت وانهم ان يعلموا باسلامى بهتوني عندك ورسلى اليهم فسلمهم عن (١) اى رحل ابن سلام فيكم قال وارسلى اليهم فقال اى رحل عبد الله ابن سلام فيكم قالوا خيرنا وابن خيرنا وعالمنا وابن عالمنا وافقها وابن ائمتها قال أرأبتم ان اسلم تسلمون قالوا اعاذه الله من ذلك قال فخرج ابن سلام فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قالوا شرنا وابن شرنا وجاهد ابن حعلما فقال ابن سلام هذا الذى كنت اخوف منهم (٢) انورد بخر احوه البحرى -

وانرجا فى الصحيحين من حديث قيس بن عبادة قال كنت جالسا فى مسجد المدينة فى ناس فيهم بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رحل فى وجهه ابر خشوع فقال بعض القوم هذا رجل من اهل الجنة فعلى ركبتين تحور فيهم (٣) نخرج - (٣) اتبعته فدخل منزله فدخلت واخبرته فقال لا يسنى لاحدان يقول لا يبر وسا حدثك م ذلك رأيت رؤيا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فتمسكت به عليه رأيتنى فى روضة وسط الروضة عمود من حديد اسمله فى الارض واللاه

في السماء في اعلاه عروة فقيل لي ارته فقلت لا استطيع بقاء في منصف يعني خادما فقال بشيبي من خلفي فاخذت (١) بالعروة فقصصتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تلك الروضة الاسلام وذاك العمود عمود الاسلام وتلك العروة العروة الوثقى وانت على الاسلام حتى تموت والرجل عبد الله بن سلام - وعن أبي بردة بن أبي موسى قال قدمت المدينة فأتيت عبد الله بن سلام فاذا رجل متخشع فجلست اليه فقال يا ابن انى انك جلست اليها وقد حان قيامنا فتأذن - قال ابن سعد وتوفي عبد الله بن سلام بالمدينة سنة ثلاث واربعين - رحمه الله -

جليبيب رضى الله عنه

عن أبي برزة الاسلمى ان جليبيبا كان امراء من الانصار وكان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان لاحدهم ايم لم يزوجها حتى يعلم النبي صلى الله عليه وسلم هل له فيها حاجة ام لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم لرجل من الانصار يا فلان زوجنى ابتك قال نعم ونعمة عين قال انى لست لنفسى اريدها قال لمن قال قال بلجيبيب قال يا رسول الله حتى استأمر امها فأتاها فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب ابتك قالت نعم ونعمة عين زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه ليس لنفسه يريدها قالت فلمن قال بلجيبيب قالت حلقى أجليبيب لالعمر الله لا ازوج جليبيبا فلما قام ابوها ليأى النبي صلى الله عليه وسلم قالت الفتاة من خدرها لا بويها من خطبني اليكما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت أقر دون على رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره ادفعونى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لن يضيعنى فذهب ابوها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال تتأ نك بها فزوجها جليبيبا - قال اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة لثابت أتدرى مادعا لها به النبي صلى الله عليه وسلم قال وما مدعا لها به قال اللهم صب عليها الخير صبا صبا ولا تجعل عيشها كدا كدا قال ثابت فزوجها اياه فيبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في مغزى له قال هل تفقدون من احد قالوا نفقد فلانا ونفقد فلانا ونفقد فلانا ثم قال هل تفقدون من احد قالوا نفقد فلانا ونفقد فلانا ونفقد فلانا ثم قال هل تفقدون من

أحد قالوا لا قال لكنى أفقد جليبيبا فأطلبوه في القتل فظنروا فوجدوه الى حسب
سبعة قد قتلهم ثم قتلوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا منى وأنا منه أقتل
سبعة ثم قتلوه؟ هذا منى وأنا منه أقتل سبعة ثم قتلوه هذا منى وأنا منه فوضعه
رسول الله صلى الله عليه وسلم على ساعديه ثم حفر واله ماله سربرا الاساعدي (١)
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وضعه في قبره قال ثابت فما في الانصار ام
انفق منها - قال ابن سعد وسمعت من يذكر ان جليبيبا كان رجلا من بنى نعلبة
حليفا في الانصار والمرأة التي زوجها النبي صلى الله عليه وسلم اياه من بنى الحارث
ابن الخزرج - رضى الله عنه وعنهما -

ومن الطبقة الرابعة ممن أسلم

عند الفتح وفيما بعد ذلك

حكيم بن حزام بن خويلد بن اسد

بن عبد العزى يكنى ابا خالد

مصعب بن عمير قال دخلت على ام حكيم بن حزام الكعبة مع نسوة من قريش
وهي حامل متم بحكيم بن حزام فضربها المحاض في الكعبة فأتيت بطع حدث
اعجابها الاولاد (٢) فولدت حكيم بن حزام في الكعبة على الطع وكان حراما من
سادات قريش ووجوهها في الجاهلية وفي الاسلام -

قال الزبير بن جندب - بنى عمى مصعب بن عبد الله قال جاء الاسلام ودار منوه يد
حكيم بن حزام وباعها بعد من معاوية بن أبي سفيان بمائة اصب درهمه من كل مائة
ابن الزبير بعث مكرمة فريش فقتل حكيم - هبت الماء دم البعوى يا ابن حوى
استررت بها دارا في الحمة اشهدك انى قد جعلتكم في سبيل الله -

ومن أبى بكر بن سلمان قال حج حكيم بن حزام معه مائة درهم وراثة - اذ و -

(١) قط - - - (٢) قط - اولاده -

الخبرة وكفها عن إبحارها ووقف مائة وثلاثين يوم عرفة في اعناقهم أطول مدة
الفضة قد نقش في رؤسها - عتقاء الله عز وجل عن حكيم بن حزام - واعتقهم
واهدى الف شاة -

وعن محمد بن سعد يرفعه ان حكيم بن حزام بكى يوماً فقال له ابنه ما يبكيك قال
خصال كلها ابكاني اما اولها فبطوء اسلامي حتى سبقت في مواطن كلها صالحة
ونجوت يوم بدر وأحد فقلت لا اخرج ابدا من مكة ولا اوضع مع قريش ما بقيت
فأقت بمكة ويأبى الله عز وجل ان يشرح صدرى (١) للاسلام وذلك انى انظر الى
بقايا من قريش لهم اسنان متمسكين بما هم عليه من امر الجاهلية فاعتدى بهم وياليت
انى لم اقتد بهم فما اهلكنا الا الاقتداء بآبائنا وكبرائنا فلما غزا النبي صلى الله عليه
وسلم مكة جعلت افكر فخرجت انا وأبو سفيان نستروح الخبر فلقى العباس اباسفيان
فذهب به الى النبي صلى الله عليه وسلم ورجعت فدخلت بيتى فأغلقت على ودخل
النبي صلى الله عليه وسلم مكة فأمن الناس بفحشته فأسلمت وخرجت معه الى حنين -
وعن عمرو (٢) ان حكيم بن حزام اعتق في الجاهلية مائة رقبة وفي الاسلام مائة
رقبة وحمل على مائة بعير - قال ابن سعد قال محمد بن عمر قدم حكيم بن حزام
المدينة ونزلها وبني دارا ومات بها سنة اربع وخمسين وهو ابن مائة وعشرين
سنة رحمه الله -

شيبته بن عثمان بن ابي طلحة رضي الله عنه

قال الواقدي عن اشياخ له ان شيبته بن عثمان كان يحدث عن اسلامه فيقول
مارأيت ابغب مما كنا فيه من لزوم ما مضى عليه آباؤنا من الضلالات فلما كان عام
الفتح ودخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة عنوة قلت اسير مع قريش الى هوازن
بحنين فعسى ان اختلطوا ان اصيب من عهد عروة نأرمه فاكون انا الذى قتت بتار
قريش كلها واقول ولولم يبق من العرب والعجم احد الا اتبع محمدا ما اتبعته ابدا فلما
احتلط الناس اتتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بغلته واصلحت السيف فدنوت
اريد ما اريد منه ورفعت سيفى فرفع لى شواظ من نار كالبوق حتى كاد يحشنى

(١) قط - قباي (٢) قط - وعن هشام بن عمرو عن ابيه -

فوضعت يدي على بصرى خوفاً عليه فالتفت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وناداني يا شيب ادن مني فدنوت منه فمسح صدرى وقال اللهم أعذه من الشيطان فوالله لو كان ساعتيذا حب إلى من سمى وبصرى ونفسى واذهب الله عز وجل ما كان بي ثم قال ادن فقاتل فتقدمت امامه أضرب بسيفي الله يعلم انى احب ان اقيه بنفسى كل شىء واولقيت تلك الساعة أبى لو كان حياً لأ وقعت به السيف فلما تراجع المسلمون وكروا كرة رجل واحد قربت بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستوى عليها فخرج في أثرهم حتى تفرقوا في كل وجه ورجع إلى معسكره فدخل حباءه فدخلت عليه فقال يا شيب الذى اراد الله بك خير ما اردت بمسك ثم حدثني كل ما اضررت في نفسى مما لم اكن اذكره لأحد قط فقلت فاني أشهد أن لا اله الا الله وانك رسول الله ثم قلت استغفر لى يا رسول الله فقال غفر الله لك -

قال الواقدي كان عثمان بن أبى طلحة (١) يلى فتح البيت الى ان توفي فدفع ذلك الى شيب بن عثمان بن أبى طلحة وهو ابن عمه فبقيت الجحابة في ولد شيبه وبقي شيبه حتى ادرك يزيد بن معاوية -

عكرمة بن أبى جهل واسمه عمر وبن هشام

عن ابن أبى مليكة قال لما كان يوم الفتح ركب عكرمة بن أبى جهل البحر هاربا فخب بهم البحر فجعلت الصراري يدعون الله ويوحده فقال ما عدا قوا عدا مكان لا يسمع فيه الا الله قال هذا اله محمد الذى يدعوننا اليه فارجعوا به فرجعوا - وعن مصعب بن سعد عن عكرمة بن أبى جهل قال قلت لاني صلى الله عليه وسلم يوم جنته مرحبا براكب المهاجر مرحبا براكب المهاجر قلت والله يا رسول الله لا ادع بقية انفقها عليك الا انفقمت متاهيا في سبيل الله -

وعن ابن أبى مليكة (٢) ان عكرمة بن أبى جهل كان اذا احتمد في اليم بن قول لا والى نحو في يوم بدر وكان يضع المصحف على وجهه ويقول كتاب ربي كتاب ربي

(١) هو - عثمان بن طلحة بن أبى طلحة نسب الى جده - ح (٢) قط - ح - الله

ابن أبى مليكة -

امتشهد عكرمة يوم اليرموك في خلافة ابي بكر فوجدوا فيه بضعا وسبعين من بين ضربة وطعنة ورمية -

سهيل بن عمرو بن عبد شمس ابن عبد ود بن نصر

يكنى ابا يزيد اسرى يوم بدر وفدى وهو الذي تولى المصالحة على القضية التي كتبت بالحديبية واقام على دينه الى يوم الفتح وكان ابنه عبدالله من المهاجرين الاواين وعن شهد بدر فبعث اليه يسأله ان يستامن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فآمنه يوم الفتح ثم خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حنين وهو على شركه حتى اسلم بالجعرانة -

عن ابن قناد بن قال لم يكن احد من كبراء قريش الذين تأخر اسلامهم فاسلموا يوم فتح مكة اكثر صلاة ولا صوما ولا صدقة ولا اقبل على ما يعنيه من امر الآخرة من سهيل بن عمرو حتى ان كان لقد شخب لونه وكان كثير البكاء رقيقا عند قراءة القرآن لقد رئي يختلف الى معاذ بن جبل حتى يقرئه القرآن وهو بمكة حتى خرج معاذ من مكة فقال له ضرار بن الخطاب يا ابا يزيد تختلف الى هذا الخزرجي يقرئك القرآن ألا يكون اختلافك الى رجل من قومك من قريش فقال يا ضرار هذا الذي صنع بنا ما صنع حتى سبقنا كل سبق ، اى لعمرى اختلف اليه لقد وضع الاسلام امر الجاهلية ورفع الله بالاسلام قوما كانوا لا يذكرون في الجاهلية فايتمنا كئنا مع اولئك فتقدمنا -

وعن الحسن قال ضرب باب عمر بن الخطاب رضى الله عنه سهيل بن عمرو والحارث ابن هشام وأبوسفيان بن حرب ونفر من قريش من تلك الرؤس وصهيب وبلال وتلك الموالى الذين شهدوا بدر فخرج اذن عمر فأذن لهم وترك هؤلاء فقال أبوسفيان لم اركاليوم قط يأذن (١) لهؤلاء العبيد ونحن على بابهم لا يلتفت الينا فقال سهيل بن عمرو وكان رجلا عاتلا ايها القوم انى والله قد أرى الذى فى

وجوهكم ان كنتم غضابا فاغضبوا على انفسكم دعى القوم ودعيتم فأسرعوا وابطلام فكيف بكم اذا دعوا يوم القيامة وتركتم أما والله لما سبقوكم اليه من الفضل مما لاترون اشد عليكم فوتا من بابكم هذا الذى كنتم تنافسونهم عليه قال ونقص ثوبه وانطلق - قال الحسن وصدق والله سهيل لا يجعل الله عبدا اسرح اليه كعبدا ابطلا عنه - نرج سهيل بن عمرو الى الشام مرابطات فى طاعون عمواس سنة ثمان عشرة - رضى الله عنه -

أبو امامة الباهلى

واسمه صدى بن بخلان

عن رجاء بن حيوة عن أبي امامة قال انشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم دعويا فأتيته فقلت يا رسول الله ادع الله لى بالشهادة فقال اللهم سلمهم وغمهم قل فغزونا وسلمنا قال ثم انشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوا ثانيا فأتيته فقلت يا رسول الله ادع الله لى بالشهادة فقال اللهم سلمهم وغمهم قال فغزونا وسلمنا وغمنا قال ثم انشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوا ثانيا فأتيته فقلت يا رسول الله قد أتيتك مرتين أسألك ان تدعوا الله لى بالشهادة فقلت اللهم سلمهم وغمهم يا رسول الله فادع الله لى بالشهادة فقال اللهم سلمهم وغمهم قال فغزونا وسلمنا وغمنا ثم أتيته بعد ذلك فقلت يا رسول الله مررت بعمل آخذه عنك بمعنى الله عز وجل به قال عليك بالصوم فانه لا مثل له قال فكان أبو امامة وامراه وحدهم لا يلقون الا صياما فاذا رأوا نارا اود سخانا ياتنهار فى منزلهم عرفوا انه (١) قرا سراهم ضيف قال ثم أتيته بعد ذلك فقلت يا رسول الله انك قد امرتني بأمر وارحو أن يكون الله عز وجل قد تمنعني به فترتني بأمر آخر بمعنى الله عز وجل به . قال اهل الك لا تسجد لله عز وجل سجدة الأرفع الله عز وجل لك به درجة او حظ من حظ خطيبه (٢) -

(١) قط - انهم (٢) قط - درجة او حظ او قول واحظ من حظى من حظى
خطيبه -

وعن مولاة لأبي امامة الباهلي قالت كان أبو امامة رجلا يحب الصدقة ويجمع لها من بين الدينار والدرهم والفلوس وما يأكل حتى البصلة ونحوها ولا يقف به سائل الا اعطاه ما تهيأ له حتى يضع في يد أحدهم البصلة قالت فأصبحنا ذات يوم وليس في بيته شيء من الطعام لذلك (١) ولانا ولبس عنده الاثلاثة دنانير (فوقف به سائل - ٢) فأعطاه دينارا (ثم وقف به سائل فأعطاه دينارا ثم وقف سائل فأعطاه دينارا - ٣) قالت فغضبت وقلت لم يبق لنا شيء (فاستلقي على فراشه واغلقت عليه باب البيت حتى اذن المؤذن للظهر فحتمه فايقظته فراح الى مسجده صائما فرقت عليه فاستقرضت ما اشترت به عشاء فهايات سراجا وعشاء ووضعت ما تدة وذنوت من فراشه لأمهده له فرفعت المرفقة فاذا بذهب فقلت في نفسي ما صنع الاثمة بما جاء به قالت فعددتها فاذا ثلاثا مائة دينار فتركتها على حالها حتى انصرف عن العشاء قالت فلما دخل ورأى ما هيأت له حمد الله تعالى وتبسم في وجهي وقال هذا خير من غيره فجلس فتعشى فقلت يغفر الله لك جئت بما جئت به ثم وضعت بموضع مضبعة فقال وما ذاك فقلت ما جئت به من الدنانير ورفعت المرفقة عنها ففرع لما رأى تحتها وقال ويحك ما هذا فقلت لا أعلم لي به الا انى وجدته ما ترى قالت فكبر فزعه رحمه الله ورضى الله عنه -

لبيد بن ربيعة بن مالك

الشاعر رضى الله عنه

عن الشعبي قال كتب عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى المغيرة بن شعبة وهو عامله على الكوفة ان ادع من قبلك من الشعراء فاستنشدهم ما قالوا من الشعر في الجاهلية والاسلام ثم اكتب بذلك الى فدعاهم المغيرة فقال للبيد بن ربيعة أنشدنى ما قلت من الشعر في الجاهلية والاسلام فقال لقد أبدلتنى الله بذلك سورة البقرة وآل عمران وقال للأعبل العجلي أنشدنى فقال -

ارجزا تريد ام قصيدا ، لقد سألت هينا موجودا

(١) قط - كذلك (٢) من قط (٣) ايس في قط -

قال فكتب المغيرة بذلك الى عمر فكتب عمر أن اتقص الاغلب نحسائة من عطائه وزدها في عطاء لبيد فرحل اليه الاغلب وقال اتقصني ان اطعتك فكتب عمر الى المغيرة ان رد على الاغلب الخمس مائة التي تقصته وأقرها زيادة في عطاء لبيد - قال ابن سعد وقال عبدالملك بن عمير مات لبيد ليلة نزل معاوية النخينة لمصالححة الحسن ابن علي عليها السلام -

تيم بن اوس بن خارجة بن سويد الداري رضي الله عنه

وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم في جماعة من الدارين مسرفة من تبوك فأسلم واستأذن عمر رضي الله عنه في القصص فكان يقص -

عن ايوب عن محمد بن تميم الداري اشترى حلة بالف فكان يقوم فيها بالليل الى صلاته فقال وما ذلك قالوا لحماذ بن زيد الف درهم قال نعم -

وعن ثابت ان تيميا الداري كانت له حلة قدابتا عنها باقم درهم وكان يلبسها في الليلة التي تربي فيها ليلة القدر -

وعن محمد بن سيرين قال كان تيم الداري (يقرأ القرآن في ركعة -

وعن أبي قلابة قال كان تيم الداري - ١) يحتم القرآن في سبع ليال -

وعن مسروق قال قال لي رجل من اهل مكة هذا مقام اخيك تيم الداري صفة حتى اصبح او كربان يصبح يقرأ آية ويردها ويبيكي (ام حسب السنن احمر حوا السيئات ان يجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات) الآبه -

وعن محمد بن أبي بكر عن ابيه قال زادتنا عمره فباتت عند رفقمت من الليل قلم ارفع صوتي بالقرأة فقالت يا ابن ابي ما منعك ان ترفع صوتك بقرأة وكان يوقظنا الا صوت معاذ القاري وتيم الداري -

وعن برير بن عبد الله قال قال رجل لتيم الداري اصلاتك بالليل فغضب غضبا شديدا ثم قال والله لركعة اصلها في خوف الليل في سر أحب الي من ان اصلي بالليل

كله ثم اقصه على الناس فغضب الرجل فقال الله اعلم بكم يا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سألناكم عنفتمو؟ وان لم نسألكم خفيتمو؟ فاقبل عليه تميم فقال أرايتك لو كنت مؤمنا قويا وانا مؤمن ضعيف اشاطك انا على ما اعطاك الله ولكن خذ من دينك لنفسك ومن نفسك لدينك حتى تستقيم على عبادة تطيقها -
وعن صفوان بن سليم قال قام تميم الدارى في المسجد بعد أن صلى العشاء فربهذه الآية (وهم فيها كالحون) فما خرج منها حتى سمع اذان الصبح -
وعن محمد بن المنكدر (١) ان تيميا الدارى نام ليلة لم يقم يتهجدها فيها حتى اصبح فقام سنة لم ينم فيها عقوبة للذى صنع -

جرير بن عبد الله بن جابر رضي الله عنه

قدم المدينة في رمضان سنة عشر وقال لسادنوت من المدينة انخت راحتى ثم حللت عيبتى وابست حلتى فدخلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب فسلمت عليه فرماني الناس بالحدق فقلت بلجيسى هل ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم من امرى شيئا قال نعم ذكرك فأحسن الذكرينا هو يخطب اذ قال انه سيد خل عليكم من هذا الفج او من هذا الباب الآن من خير ذى يمن الاوان على وجهه مسحة ملك فحمدت الله عز وجل على ما ابلانى -

وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول ان جريرا يوسف هذه الامة يعنى بذلك حسنه - وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هدم ذى الخلصة وهو بيت الخثعم كان يسمى الكعبة اليمانية فاضرمه بالنار -

وعن الشعبي ان عمر رضي الله عنه كان في بيت ومعه جرير بن عبد الله فوجد عمر ريحا فقال عزمت على صاحب هذه الريح لما قام فتوضأ فقال جرير يا امير المؤمنين اويتوضأ القوم جميعا فقال عمر رضي الله عنه رحمك الله نعم السيد كنت في الجاهيلة ونعم السيد انت في الاسلام -

(١) قط - منكدر بن محمد بن المنكدر عن ابيه -

وعن قيس قال شهدت الاشعث وجريرا حضرا جنازة فقدم الاشعث جريرا ثم التفت الى الناس وقال انى ارتددت وانه لم يرتد -
 قال ابن سعد وقال يزيد (١) بن جرير عن ابيه ان عمر قال له والباس يتحاهون العراق وقاتل الاعاجم سر بقومك فما غلبت عليه فلك ربه فلما جمعت الغنائم عاثم جلولاء ادعى جرير أن له ربع ذلك كله فكتب سعد إلى عمر بن الخطاب رضى الله عنه بذلك فكتب عمر صدق جرير فقلت ذلك له قال فان شاء ان يكون قاتل هو وقومه على جعل فأعطوه جعله وان يكن انما قاتل الله واديبه وجنته فهو رجل من المسلمين له ما لهم وعليه ما عليهم فلما قدم الكتاب على سعد اجبر جريرا بذلك جرير صدق امير المؤمنين لا حاجة لى بذلك انا رجل من المسلمين -

حمية رضى الله عنه

قال حميد بن عبد الرحمن كان (رجلا يقال له - ٢) حمية من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم نخرج الى اصبهان غازيا وفتحت في خلافة عمر فقال اللهم ان حمية يزعم انه يحب لثاءك فان كان صادقا فاعزم له عليه بصدقه وان كان كاذما فاعزم له عليه وان كره اللهم لا ترد حمية من سفره هذا فأت باصبهان فقام أبو موسى فقال أأنا والله ما سمعنا فيا سمعنا من بيكم وما بلغ علمنا الا ان حمية شهيد - وعن عبد الاعلى بن عبد الله قال اصابته حمية شرارة فكان لا يضحك وقيل له مالك لا تضحك قال حتى اعلم أفي الجنة انا ام في النار -

قال المصنف رحمه الله وقد روينا ان حمية هذا هبط وانيا فأقام يصلى فيه (٣) اربعين يوما وسيأتى ذكر هذا في اخبار عامر بن عبد قيس - ورويه ابن سعد عن هريم ابن حيان فبات يبكي الى الصباح وسيأتى في اخبار هريم ان شاء الله تعالى -

حدير رضى الله عنه

عن داود عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث جيشا منهم رجل - ل

(١) صف - ويدل سعيد (٢) من قط (٣) قط - فأقام فيه يحس فأومر به -

له حدير وكانت تلك السنة قد اصحابتهم سنة (١) من قلة الطعام فزودهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ونسى ان يزود حديرا (٢) فخرج حدير صابرا محتسبا وهو في آخر الركب يقول لا اله الا الله والله اكبر والحمد لله وسبحان الله ولا حول ولا قوة الا بالله ويقول نعم الزاد هو يارب فهو يرددها وهو في آخر الركب قال بخاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ان ربي ارسلني اليك يخبرك انك زودت اصحابك ونسيت ان تزود حديرا وهو في آخر الركب يقول لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله والحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله ويقول نعم الزاد هو يارب قال فكلامه ذلك له نور يوم القيامة ما بين السماء والارض فابعث اليه بزاد فدعا النبي صلى الله عليه وسلم رجلا فذفع اليه زاد حدير وامره اذا انتهى اليه حفظ عليه ما يقول واذا دفع اليه الزاد حفظ عليه ما يقول ويقول له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرئك السلام ورحمة الله ويخبرك انه كان نسي ان يزودك وان ربي تبارك وتعالى ارسل الي جبريل يذكركني بك فذكره جبريل واعلمه مكانك فانتبه اليه وهو يقول لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله والحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله ويقول نعم الزاد هذا يارب قال فدنا منه ثم قال له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرئك السلام ورحمة الله وقد ارسلني اليك بزاد معي ويقول اني انما نسيتك فارسل الي جبريل من السماء يذكركني بك قال فحمد الله واثني عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال الحمد لله رب العالمين ذكرني ربي من فوق سبع سموات ومن فوق عرشه ورحم جوعي وضعفني يارب كما لم تنس حديرا فاجعل حديرا لا ينساك قال فحفظ ما قال ورجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بما سمع منه حين اتاه وبما قال حين اخبره (٣) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انك لو رفعت رأسك الى السماء لرأيت لكلامه (٤) ذلك نورا ساطعا ما بين السماء والارض -

(١) قط - شدة (٢) في قط - جديد - وهو خطأ (٣) قط احضره - كذا

(٤) فط - لكلامك - كذا -

ومن الطبقة الخامسة

وهم الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم أحداث الاسنان .

عبد الله بن العباس بن عبد المطلب

يكنى ابا العباس ولد في الشعب وبو هاشم محصورون قبل حروجهم منه بسنة
وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين -

وتوفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث عشرة سنة وكان حرا الامة واسمى
البحر لغرارة علمه ، وكان عمر وعثمان رضي الله عنهما يدعوا به فيشركوا به مع
اهل بدر وكان يفتي في عهدهما الى ان مات وكان له من الولد العباس وعلي بن ابي طالب
والفضل ومحمد وعبيد الله وليابة (واسماء - ١) -

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في بيت
ميمونة فوضعت له وضوءا من الليل قال فقالت له ميمونة وضع لك هذا يا رسول الله
عبد الله بن عباس فقال صلى الله عليه وسلم اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل -
(وعن عكرمة - ١) عن ابن عباس قال ضمنى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال اللهم علمه الحكمة -

(و عنه - ١) عن ابن عباس قال رأيت جبريل عليه السلام مرتين ودعا الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحكمة مرتين -
وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
امد الله بن عباس فقال اللهم اارك فيه واشرمه -

وعن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان عمر رضي الله عنه اذا كان لا يرى
في يادني معهم فقال بعضهم اأذن لهذا النبي ومن ابنته من نحو منة بنت عبد
من قريظة اذن لهم يومها واذن لي (٢) معهم فسألهم عن هذه السورة (الاحزاب
تسرا لله والفتح ورايت انهم يدعون في دين الله اواجابه لوالله عز وجل
بدا اذا - - - ان يستغفر وأن توب اليه فذلك لي - رسول - - -

فقلت ليس كذلك ولكنه اخبر نبيه صلى الله عليه وسلم بحضور أجله فقال (اذا جاء نصر الله والفتح) فتح مكة (ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا) اى فعند ذلك علامة موتك (فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا) فقال لهم كيف تلومونى عليه بعد ما ترونه -

وعن الاوزاعي قال (١) قال عمر بن الخطاب لعبدالله بن عباس والله انك لأصبح فتيانا وجها واحسنهم عقلا وافقههم فى كتاب الله عز وجل -

وعن ابن عباس رضى الله عنه قال كان عمر يسألنى مع اصحاب عهد وكان يقول لى لا تكلم حتى يتكلموا فاذا تكلمت قال عليتمونى ان تأتوا بمتل ما جاء به هذا الغلام الذى لم يجتمع شؤن رأسه (قال ابن ادريس وشؤون رأسه الشيب الذى يكون فى الرأس - ٢) -

وعن الحسن قال كان ابن عباس يقوم على مبرنا هذا فيقرأ البقرة وآل عمران فيفسرهما آية آية - وكان عمر اذا ذكره قال داكم فتى الكهول له لسان سؤال وقلب عقول -

وعن المغيرة قال قيل لابن عباس أنى اصبت هذا العلم قال لسان سؤال وقلب عقول -

وعن مسروق قال قال عبدالله لو أن ابن عباس ادرك اسناننا ما عاشره مما احد قال وكان يقول نعم ترجمان القرآن ابن عباس -

وعن عكرمة عن ابن عباس قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لرجل من الانصار هلم فلنسال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانهم اليوم كثير فقال وابعمالك يا ابن عباس اترى الناس يفتقرون اليك وفى الناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من فيهم قال فتركت ذلك واقبلت أسأل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحديث فان كان ليبلغنى الحديث عن الرجل فأتى بابه وهو

(١) قط - الوليد بن مزيد أنه سمع الاوزاعي يقول (٢) ليس فى قط - وفى اللسان عن ثعلب - الشؤون عروق فوق القبائل فكلمنا اسن الرجل قويت وانتدت -

قائل فأتوسد التراب فيخرج فيراني فيقول يا ابن عم رسول الله ما جاء بك ألا أرسلت إلى فأتيتك فأقول لا ، أنا حق إن أتيتك فأسألك (١) عن الحديث فعاش ذلك الفتى الانصاري حتى رأى وقد اجتمع الناس حوله يسألونني ويقول هذا الفتى كان اعقل مني -

وعن أبي صالح قال لقد رأيت من ابن عباس مجلسا أو أن جمع قريش وحررت به لكان لها فخر أرأيت الناس اجتمعوا حتى ضاق بهم الطريق فما كان احد يقدر على ان يمضي ولا ان يذهب قال فدخلت عليه فأخبرته بمكانهم على نابه فقل صبح لي وصدوا قال فتوضأ وجلس وقال انخرج فقل لهم من اراد (٢) أن يسأل عن القرآن وحرره وما اراد منه فليدخل قال فخرجت فأذنتهم فدخلوا حتى ملؤا البيت والحجرة فما سأله عن شيء الا أخبرهم عنه وزادهم مثل ما سألوا عنه او اكثر ، ثم قال اخوانكم فخرجوا ثم قال انخرج فقل من اراد أن يسأل عن تفسير القرآن وتأويله فليدخل قال فخرجت فأذنتهم (مدخلوا - ٣) حتى ملؤا البيت والحجرة فما سأله عن شيء الا أخبرهم به وزادهم مثل ما سألوا عنه او اكثر ، ثم قال اخوانكم قال فخرجوا ثم قال انخرج فقل من اراد أن يسأل عن الحلال والحرام والامقده فليدخل قال فخرجت فقلت لهم قال فدخلوا حتى ملؤا البيت والحجرة فما سأله عن شيء الا أخبرهم به وزادهم مثله ، ثم قال اخوانكم قال فخرجوا ثم قال انخرج فقل من اراد أن يسأل عن الفرائض وما اشبهها فليدخل قال فخرجت فأذنتهم فدخلوا حتى ملؤا البيت والحجرة فما سأله عن شيء الا أخبرهم به وزادهم مثله ، ثم قال اخوانكم قال فخرجوا ثم قال انخرج فقل من اراد أن يسأل عن العربية والشعر والغريب من الكلام فليدخل قال فدخلوا حتى ملؤا البيت والحجرة فما سأله عن شيء الا أخبرهم به وزادهم مثله - قال أبو صالح ملؤا قريش كاه صخرت بذلك لكان لها فخر ثم رأيت مثل هذا لأحد من اهل -

(وعن عبد الله بن دبر - ٤) عن ابن عمر أن رجلا أتاه يسأله عن اسماء بنات

(١) قط - فأسأله (٢) قط - من كان يريد (٣) من قط ٤ - من و ٥ -

والارض كانتا تقا فتقناهما قال اذهب الى ذلك الشيخ فسله ثم تعال فأخبرني ما قال فذهب الى ابن عباس فسأله فقال ابن عباس كانت السموات رتقالاتمطر وكانت الارض رتقالاتنبت ففتق هذه بالمطر وفتق هذه بالنبات فرجع الرجل الى ابن عمر فأخبره فقال ان ابن عباس قد أوتي علما صدق هكذا كانت - ثم قال ابن عمر لقد كنت اقول ما يعجبني برأة ابن عباس علي تفسير القرآن فالآن علمت انه اوتي علما -

وعن مجاهد قال كان ابن عباس يسمى البحر من كثرة علمه -

وعن شقيق قال خطب ابن عباس وهو على الموسم فافتتح سورة البقرة فجعل يقرأ ويفسر فجعلت اقول ما رأيت ولا سمعت كلام رجل مثله ولو سمعته فارس والروم لأسلمت -

وكان طاوس يقول كان ابن عباس قد سبق على الناس في العلم كما سبق النخلة السحوق على الودى الصغار -

وعن ابن بريدة (١) قال شتم رجل ابن عباس فقال ابن عباس انك لتشتمني وفي ثلاث نخصال اني لآتي على الآية من كتاب الله عز وجل فلو ددت ان جميع الناس يعلمون منها ما اعلم ، واني لأسمع بالحاكم من حكام المسلمين يعدل في حكمه فأفرح به ولعلني لا اقاضى اليه ابدا واني لأسمع ان الغيث (٢) قد اصاب بلدا من بلدان (٣) المسلمين فأفرح به ومالي به ، من سائمة -

وعن ميمون بن مهران قال سمعت ابن عباس يقول ما بلغني عن اخ لي مكروه قط الا انزلته احدي ثلاث منازل ان كان فوق عرفته له قدره وان كان نظيري تفضلت عليه وان كان دوني لم احفل به - هذه سيرتي في نفسي فمن رعب عنها فارض الله واسعة -

وعن ابي حمزة عن ابن عباس قال لأن اقرأ البقرة في ليلة وأنفكر فيها احب الى من ان اقرأ القرآن هزيمة -

(١) قط - عن بريدة (٢) قط - لاسمع بالغيث (٣) قط - بلاد -

وعن الضحاك عن ابن عباس انه قال يا صاحب الذنب لا تأمنن سوء عاقبته ولما يتبع الذنب اعظم من الذنب اذا عملته ، قلة حياثك من على اليمين وعلى الشمال واست على الذنب اعظم من الذنب الذى صنعته (١) وتضحك (٢) وانت لا تدري ، الله صانع بك اعظم من الذنب ، وفرحك بالذنب اذا عملته (٣) اعظم من الذنب ، وحزنك على الذنب اذا فاتك اعظم من الذنب اذا ظفرت به (٤) وخوفك من الريح اذا حركت ستر بابك وانت على الذنب ولا يضطرب فؤادك من نظر الله اليك اعظم من الذنب اذا عملته -

وعن عبدالله بن ابي مليكة قال صحبت ابن عباس من مكة الى المدينة فكان اذا نزل قام شطرو (٥) الليل يرتل ويكثر في ذلك (٦) التسبيح -
وعن ابي رجاء قال كان هذا الموضع من ابن عباس مجرى الدموع ١٠ -
الشراك البالى -

وعن طاوس (٧) كان يقول ما رأيت احدا اشد تعظيما لحرمان الله عز وجل من ابن عباس والله لو اشاء اذا ذكرته ان ابكي لبكيت -

وعن سماك ان ابن عباس سقط في عينيه الماء فذهب بصره فأتاه هؤلاء الذين ينقبون العيون ويسيلون الماء فقاوا اخل بيننا وبين عينيك نسيل ماءها ولتلك تمكث خمسة ايام لاتصلى (يعنى قائما - ٨) قال لا والله ولا ركعة واحدة اى حدثت انه من ترك صلاة واحدة متعمدا لى الله عز وجل وهو عليه حعين -

وعن عكرمة عن ابن عباس قال لأن اعول اهل بيت من السدس سهر او جمعة او ما شاء الله احب الى من حجة بعد حجة واطبق بداني اهديه الى احلى في الله احب الى من دينار انفقته في سبيل الله عز وجل -

وعن الضحاك عن ابن عباس قال لما ضرب الديار والدرهم احده اليس هو صبه

(١) قط - عملته (٢) قط - وضحكك (٣) قط - اذا ظفرت به (٤) نصف - واذا ظفرت به اعظم من الذنب (٥) قط - نصف (٦) قط - ذلك (٧) قط - عن ابوب السخيتاني قال نبئت ان طوسا (٨) ليس في قط -

على عبيده وقال انت ثمرة قلبي وثمره عيني بك اطفى وبك اكفرو بك ادخل
الناس النار رضيت من ابن آدم بحب الدنيا ان يعيدنى -

(عن قابوس عن ابيه - ١) عن ابن عباس قال آخر شدة يلقاها المؤمن (٢)
الموت -

وعن عكرمة عن ابن عباس قال خذ الحكمة من سمعت فان الرجل ليتكلم بالحكمة
وايس بحكيم فتكون كالرمية نرجت من غير رام -

ذكر وفاة ابن عباس رضى الله عنه

توفى ابن عباس بالطائف سنة ثمان وستين وهو ابن احدى وسبعين سنة -
وعن ميمون بن مهران قال شهدت جنازة عبد الله بن عباس بالطائف فلما وضع
ليصلى عليه جاء طائر ابيض حتى دخل في اكفانه فالتمس فلم يوجد فلما سوى عليه
سمعنا صوتا نسمع صوته ولا نرى شخصه (يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك
راضية مرضية فادخلي في عبادى وادخلي جنتى) ولما بلغ جابر بن عبد الله وفاة ابن
عباس صفق باحدى يديه على الاخرى وقال مات اعلم الناس واحلم (٣) الناس
وتقد اصيبت به هذه الامة مصيبة (٤) لا ترتقى -

وعن منذر قال لما مات ابن عباس قال ابن الحنفية اليوم مات ربانى هذه الامة -

الحسن بن على بن ابي طالب عليها السلام

يكنى ابا محمد ولد في النصف من رمضان سنة ثلاث من الهجرة وأذن رسول الله
صلى الله عليه وسلم في اذنه وكان له من الولد خمسة عشر ذكرا وثمان بنات -

عن البراء قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعا الحسن بن على على عاتقه
وهو يقول اللهم انى احبه فأحبه (انرجاه في الصحيحين - ٥)

وعن عقبة بن الحارث قال نرجت مع أبى بكر من صلاة العصر بعد وفاة رسول الله

(١) من قط (٢) فى صف - يلقاها ابن آدم - كذا (٣) قط - واحكم (٤) قط -

بمصيبة - (٥) ليس فى قط

صلى الله عليه وسلم ليلا لوعلى يمشى الى جنبه فر يحسن بن على يلعبه مع سلمان وحذيفة
على رقبته وهو يقول و ابا بنى شبيه بالنبي (١) ليس شبيها بعل قال وعلى يضحك -
انفرد بانحراجه البخارى -

وفي افراده من حديث أبى بكره قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم على السر
والحسن بن على الى جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعليه اخرى ويقول ان ابني
هذا سيد ولعل الله عزوجل ان يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين -
وانحراجه من حديث أبى جحيفة قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وكان الحسن
يشبهه -

وعن انس بن مالك قال كان الحسن بن على اشبههم وجها برسول الله صلى الله عليه
وسلم -

وعن سعيد بن عبدالعزيز ان الحسن بن على سمع رجلا يسأل ربه عزوجل ان يرزقه
عشرة آلاف فانصرف الحسن فبعث بها اليه -

وعن محمد بن على قال قال الحسن انى لأستحي من ربي عزوجل ان القاه ولم امش
الى بيته فمشى عشرين مرة من المدينة على رجله -

وعن على بن زيد قال حج الحسن خمس عشرة حجة ماشيا وان النجائب لتقاد بين
يديه (٢) ونخرج من ماله لله مرتين وقاسم الله عزوجل ماله ثلاث مرار (٣) حتى
ان كان يعطى نعلا ويمسك نعلا -

ذكر وفاة الحسن عليه السلام

عن عمير بن اسحق قال دخلت اذ ورجل على الحسن بن على وهو قد قدل يدلان
سائى فقال لا والله لأسألك حتى يعافيك الله قال ثم دخل ثم خرج اليه فقال سائى
قبل ان لا تسأنى قال بل يعافيك الله عزوجل قال لقد أتيت طائفة من نسرى
وانى قدسقيت السم مرارا فلم اسق مثل هذه المرة ثم دخلت عليه من انهد وهو
نحود بنفسه والحسين عند رأسه قال يا انى من تهمه قال لم تستلده قال لا دل

(١) قط - شبيه النبي (٢) قط - لتقدمه (٣) قط - مرار

ان يكن الذي اظن فانه اشد بأسا واشد تنكيلا ولا يكن فما احب ان يقتل بي برىء
ثم قضى رضى الله عنه -

وعن رقية (١) بن مصقلة قال لما نزل بالحسن بن علي الموت قال أخرجوا فراشي
الى صحن الدار فانرج فقال اللهم انى احتسب نفسى عندك فانى لم اصب بمثلها غير
رسول الله صلى الله عليه وسلم -

وقد ذكر يعقوب بن سفيان في تاريخه ان بنت الاشعث بن قيس كانت تحت
الحسن بن علي فرعموا انها هي التي سمته -

مرض الحسن بن علي عليه السلام اربعين يوما وتوفى الخميس ليل خلون من
ربيع الاول سنة خمسين وقيل سنة تسع واربعين ودفن بالبقيع رضى الله عنه .

الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام

ولد في شعبان سنة اربع من الهجرة وله من الولد علي الاكبر وعلي الاصغر وله
العقب وجعفر وفاطمة وسكينة -

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هاريجاتناى من الدنيا يعنى
الحسن والحسين عليهما السلام ، انفرد بانحراجه البخارى -

وعن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين سيدا
شباب اهل الجنة - قال الترمذى هذا حديث حسن صحيح -

(وعن زر - ٢) عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ان ابناى
فمن أحبهما فقد احببني ، يعنى الحسن والحسين عليهما السلام -

وعن على عليه السلام قال الحسن اشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم
ما بين الصدر الى الرأس والحسين اشبه الناس بالنبي صلى الله عليه وسلم ما كان اسفل
من ذلك -

وعن عبد الله بن عبيد بن عمير قال حجج الحسين بن علي رضى الله عنه خمسا وعشرين
حجة ماشيا ونجائبه تقاد معه - قتل الحسين صلوات الله عليه يوم الجمعة يوم
عاشوراء في محرم سنة احدى وستين وهو ابن ست وخمسين سنة وخمسة اشهر

وقيل كان ابن ثمان ونحسين رضى الله عنه -

عبد الله بن الزبير بن العوام رضى الله عنه

يكنى ابا بكر امه اسماء بنت ابي بكر الصديق رضى الله عنه وهو اول مولود ولد
للهاجرين بالمدينة بعد الهجرة وأدن أبو بكر الصديق في اذنه (١) وحكاه رسول الله
صلى الله عليه وسلم بتمرة -

(عن هشام عن ابيه - ٢) عن اسماء انها حملت بعبد الله بن الزبير بمكة فانت
فخرجت وانا تم فأتيت المدينة فترلما بقباء فولدته بقباء ثم أتيت به رسول الله
صلى الله عليه وسلم فوضعت في حجره ثم دعا بتمرة فمضغها ثم نعل في يده فكان اول
مادخل في جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قالت ثم حنكه بتمرة ثم دعا
له وبرك عليه وكان اول مولود ولد في الاسلام - قال الشيخ اما تعنى اول
مولود ولد بالمدينة بعد الهجرة -

وفي رواية اخرى خرجت اسماء بنت ابي بكر مهاجرة الى النبي صلى الله عليه وسلم
وهي حبل بعبد الله بن الزبير فوضعت ولم ترضعه حتى انت به رسول الله صلى الله
عليه وسلم -

وعن محمد قال ما كان باب من العبادة يدحر عنه الناس الا ذكره (٣) عبد الله بن
الزبير واقدم حياء سبيل طبق البيت فجعل ابن الزبير يطوف به -
وعن عمرو بن دينار قال رأيت ابن الزبير يصلى في الحجر حرقه حرقه حرقه حرقه
قدامه فذهب ببعض ثوبه فافتل -

وعن مجاهد قال كان ابن الزبير اذا قم في الصلاة كأنه سواد من احشوح -
وعن يحيى بن وثاب ان ابن الزبير كان يسجد حتى تنزل العصب من راسه
ولا تحسه الا حدم حاطط -

(١) فظ - ١ - يه (٢) ليس في فظ (٣) فظ - ٥٥٥ -

وعن عمرو (١) بن دينار قال ما رأيت مصليا قط احسن صلاة من عبد الله بن الزبير -

وعن ابن المكدر قال لورأيت ابن الزبير يصلى كأنه غصن شجرة تصفحها الريح والمنجيق يقع هاهما وهاهما قال سفيان كأنه لا يبالي -

وعن عمر بن قيس عن امه انها قالت دخلت على عبد الله بن الزبير بيته فاذا هو يصلى قالت فسقطت حية من السقف على ابنه هاشم فتطوقت على بطنه وهو نائم فصاح اهل البيت الحية ولم يزاوايها حتى قتلوها وعبد الله بن الزبير يصلى ما التفت ولا يعمل ثم فرغ بعد ما قتلت فقال ما بالك قالت ام هاشم اى رحك الله رأيت ان كناها عليك أيهون عليك ابنك قال فقال ويحك ما كانت التفاتة لو التفتها مبقية من صلاتي -

وعن محمد بن حميد قال كان عبد الله بن الزبير يحيى الدهر اجمع ، ليلة قائما حتى يصبح و ليلة يحميهارا كما حتى الصباح ، و ليلة يحميهاساجدا حتى الصباح -

وعن مسلم بن يباق المكي قال ركع ابن الزبير يوما ركعة فقرأت البقرة وآل عمران والساء والمائدة وما رفع رأسه -

قال الزبير و حدثني محمد بن الصحاك الحزامي وعبد الملك بن عبد العزيز ومن لاحصى كثرة من اصحابنا ان عبد الله بن الزبير كان يواصل الصيام سبعا يصوم الجمعة ولا يفطر الا ليلة الجمعة الأخرى ويصوم بالمدينة فلا يفطر الا بمكة ويصوم بمكة ولا يفطر الا بالمدينة - قال عبد الملك وكان اذا افطر اول ما يفطر عليه لبن لعحة بسمن بقر - وزادني غيره وصبر -

(وعن ام جعفر بنت النعمان - ٢) عن اساء بنت أبي بكر قالت كان ابن الزبير قوام الليل صوام النهار وكان يسمى حمام المسجد -

وعن ابن أبي مليكة قال كان ابن الزبير يواصل سبعة ايام ويصبح يوم السابع وهو ايتما -

وعن محمد بن عبيد الله الثقفي قال شهدت خطبة ابن الزبير بالموسم حرج عسا قبل يوم التروية بيوم وهو محرم واي بأحسن تلبية سمعنا قط ثم حمد الله واثني عليه ثم قال أما بعد فالكم جئتم من آفاق شتى وفودا الى الله عز وجل لحق على الله ان يارم وبده فمن كان جاء يطلب ما عند الله فان طالب الله (١) لا يحيب صدقوا قولكم بعمل فان ملاك القول العمل والية الية القلوب القلوب الله في ايامكم هذه فاجها ايام تنفر بها الذنوب -

وعن وهب بن كيسان قال كتب الى عبدالله بن الزبير وعطية ، اءاعدون لاجل التقوى علامات يعرفون بها ويعرفونها من انفسهم من صبر على الالماء ورمى بالمضاء وشكر العماء ودل بحكم (٢) القرآن وانما الامام كاسوى ، اءامق بها حمل اليها ان نعم الحق عدده حمل اليه وجاءه اهل الحق وان نعم عدده الباطل - اهل الباطل (٣) -

وعن أبي الضحى قال رأيت على رأس ابن الزبير من المسك ما لو كان لي كان رأس ال -

ذكر مقتل ابن الزبير رضي الله عنه

عن عروة (٤) قال لما كانت الغداة التي قتل فيها ابن الزبير دخل على امه اسماء بنت ابي بكر وهي يومئذ ابنة مائة سنة لم يسقط لها سن فقالت يا عبدالله ، اءامع (٥) اى حركك قول باءوا ما كان كذا وكذا وصحك وقل ان في الموت اراحة ، اءامع اسماء يا ابي لعنك الله لي ، اءامع ان اموت حتى آتى على احد اءامع ان اموت فتمر بذلك عني وا ، اءامع ان تمتل فأحتسبك ثم ودعه فمعه ، اءامع ان تمتل حصله من ذلك محبة القتل وحرج عنها واسأل مولد -

ولست تبتاع الحياة لسبة ولا مرتقى من حسيه الموت -
ودل والله ، اءامع زحم قط الا في الرجيل الاول وه ، اءامع حرج - اءامع

(١) اءامع - طالب الحق (٢) قط - لحكم (٣) قط - اءامع - اءامع - اءامع

اءامع - اءامع - اءامع - اءامع - اءامع - اءامع - اءامع - اءامع - اءامع - اءامع

الدواء ثم حمل عليهم فأصابته آجرة في مفرقه حتى فلقته رأسه فوقف قائماً وهو يقول -

ولسا على الاعقاب تدمى كلوما ولكن على اقدمنا تقطر الدما
وعنه (١) قال أتيت عبد الله بن الزبير حين دنا الحجاج منه فقلت قد لحق فلان
بالحجاج ولحق فلان بالحجاج فقال -

فرت سلیمان وفرت النمر وقد نلتى معهم فلان نفر
فقلت له لقد اخذت دار فلان ودار فلان فقال -

اصبر عصام انه شرباق قد صر (٢) اصحابك ضرب الاعاق
وقامت الحرب بنا على ساق

قل معرفت انه لانسلم نفسه قال فغاطني فقلت انهم والله ان ياخذوك يقطعوك اربا
اربا فقال -

ولست اباى حين اقتل مسلما على اى جب كان لله مصرعى
وذلك فى ذات الاله وان يشأ يبارك على اوصال شلو مزرع

قال معرفت انه لا يمكن من نفسه -

وعن مجاهد قال كنت مع ابن عمر فمر على ابن الزبير فوقف عليه فقال يرحمك الله (٣)
فانك كمت ما علمت صواما قواما وصولا للرحم وانى لأرجو أن لا يعذبك الله
عز وجل -

وقال الواقدي عن اشياخ له قالوا حصر ابن الزبير ليلة هلال ذى القعدة سنة
ستين وسبعين ستة اشهر وسبع عشرة ليلة ونصب الحجاج المعجنيق يرمى به
احث الرمي والح عليهم بالقتال من كل وجه وحبس عنهم الميرة وحصرهم اسد
الحصار فتمت سمء يوما فصلت ودعت فقالت اللهم لا تخيب عبد الله بن الزبير
اللهم ارحم ذلك السجود والتحيب والظما فى تلك الهواجر وقتل يوم الثلاثاء لسبع
عشرة خلت من حمادى الاولى ستة ثلاث وسبعين وهو ابن ائتين وسبعين سنة -

(١) قط - عن عروة (٢) قط - سن (٣) قط - رحمك الله -

المسور بن مخرمة بن نوفل

يكنى ابا عبد الرحمن قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمان - بن
وقد حفظ عنه احاديث ورواها -

عن محمد بن سعد قال احتكر المسور طعما ما فرأى سحابا من سحاب الحريف فكرهه
فلما اصبح اتى السوق فقال من جاءنى وليته فيبلغ ذلك عمر فأتاه بالسوق فقال
أجننت يا مسور قال لا والله يا امير المؤمنين ولكنى رأيت سحابا فكرهته فكرهت
ما ينفع الناس فكرهت ان اربح فيه فقال عمر جزاك الله خيرا - وكان المسور
لا يشرب من الماء الذى يوضع فى المسجد ويكرهه ويرى انه صدقة وكان
يصوم الدهر - وتوفى سنة اربع وستين وهو ابن اثنتين وستين -

رجل من الانصار

لم يذكر اسمه

عن جابر بن عبد الله الانصارى فيما يذكر من اجتهاد اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فى
العبادة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة فغشيا دارا من دور
المشركين فاصبنا امرأة رجل منهم ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
راجعا وجاء صاحبها وكان عاثبا فذكر له مصابها فحلف لا يرجع حتى بهريق فى
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم دما فلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
فى بعض الطريق نزل فى شعب من الشعاب وقال من رجلان يكلا من ياتنا
هذه من عدونا قال فقال رجل من المهاجرين ورجل من الانصار ربح بجؤك
يا رسول الله قال فخرجنا الى فم الشعب دون العسكر ثم قال الانصارى للهجرى
أتكفينى اول الليل واكفيك آخره اوتكفينى آخره واتكفينى اوله قال له
المهاجرى بل اكفى اوله واكفيك آخره فدم المهاجرى وقام الانصارى يحس قال
وفتح سورة من القرآن فبدا هو يقرأها جاء زوج المرأة به رأى ان
قد عرف انه ريثة القوم فبرح به بسهمه فيضعه فيه قال ويمر به ويقرأ ثم
قرأ فى السورة الى هو فيها وم يتحرك كراهية ان تعطه قال له ...

المرأة بسهم آخر فوضعه (١) فيه قال فانتزعه فوضعه وهو قائم يصلى في السورة التي هو فيها ولم يتحرك كراهية ان يقطعها ثم عادله زوج المرأة الثالثة بسهم فوضعه فيه قال فانتزعه فوضعه ثم ركع وسجد ثم قال لصاحبه اقم ففقدت قال بلحس المهاجرى فلما رآها صاحب المرأة هرب وعرف انه قد نذره قال واذا الانصارى يفوح دما من رميات صاحب المرأة قال فقال له اخوه المهاجرى يغفرا لله لك ألا كنت آذنتنى قبل (٢) ما رماك قال كنت في سورة من القرآن قد افتحتها اصلى بها فكرهت ان اقطعها وايم الله لولا أنى اضيع ثغرا أمرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظه لقطع نفسى قبل ان اقطعها -

هذا آخر المختار ذكرهم من علماء الصحابة و متبعديهم

تم الجزء الاول من صفة الصفوة بحمد الله تعالى



ذكر النسخ الخطية لهذا الكتاب

(١) نسخة محفوظة في الخزانة الإصفية بميدرا باد (رجال رقم ٤٤) وهى نسخة جيدة وعليها بخط بعض العلماء ما لفظه ده نسخة قديمة وعليها خطوط العلماء يظهر من كتابتها انها كتبت في حدود ٦٠٠ ٤٤، وجعلنا علامتها - صف -

(٢) نسخة ما خوذة بالصور من نسخة محفوظة بمكاتب اسلامبول عثرنا عليها بمساعدة الدكتور - هريتر وهى نسخة بغاية الجودة والاتقان وجعلنا علامتها قط - وفي آخرها

تم الكتاب بحمد الله ومنه على يد الفقير الى الله ابراهيم بن

الحسن البواب في العشر الاول من شهر

رمضان المبارك من سنة سبع

عشرة وسبع مائة

خاتمة الطبع

قد تم بحمد الله تعالى طبع هذا الجزء الاول من صفة الصفوة ستة خمس وخمسين
وثلاثمائة بعد الالف من الهجرة النبوية بمطبعة الجمعية العلمية الشهيرة (بدائرة المعارف
العثمانية) الكائنة بحيدرآباد الدكن ادامها الله تعالى مصونة عن العتب والحن في
ظل الملك المؤيد المعان الذي اشتهر فضله في كل مكان السلطان بن السلطان سلطان
العلوم مظفرا لممالك آصف جاه السابع مير عثمان علي خان بهادر لازالت ملكته
بالعز والبقاء دائمة التقدم والارتقاء -

وهذه الجمعية تحت صدارة ذى الفضائل السنية والمفاخر العلية انواب امر
حيدر نواز جنك بهادر رئيس المجلس الانتظامي للجمعية ووزير المالية في الرون
الاصفية ، والعالم العامل بقية الافاضل النواب محمد يار جنك بهادر رئيس المجلس
العلمي للجمعية ، وتحت اعتماد الماجد الاريب الشريف السيب النواب
مهدي يار جنك بهادر عميد الجمعية ووزير المعارف والسياسة في الدولة الاصفية
ومعين امير الجامعة العثمانية ، والماجد الهمام النواب ناظر يار جنك بهادر شريك
العميد للجمعية وركن العلية ، وضمن ادارة العالم المحقق والتفاضل المدقق مولانا
السيد هانم الندوي معين عميد الجمعية ومدير دائرة المعارف اذام الله على
درجاتهم سامية ومحاسنهم زاكية -

وعنى بتصحيحه من افاضل دائرة المعارف وعلماؤها مولانا السيد محمد الندوي
ومولانا محمد طه الندوي ومولانا الشيخ عبدالرحمن الجبلي ومولانا محمد
القدوسي ومولانا السيد احمد الله عفر الله ذنوبهم وستر عيوبهم -

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله
وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين الى يوم الدين -

فهرس الجلد الاول من صفة الصفوة

الصفحة

مقدمة المصنف	٢
فصل	٦
فصل	»
فصل في بيان وضع كتابنا والكشف عن قاعدته	»
فصل في بيان ترتيب كتابنا	٧
فصل	٨
باب ذكر فضل الاولياء والصالحين	٩
باب ذكر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وذكر نسبه	١٢
ذكر طهارة آباءه وشرفهم	»
ذكر ترويح عبد الله بن عبدالمطلب آمنة بنت وهب	»
ذكر حمل آمنة برسول الله صلى الله عليه وسلم	١٤
ذكر وفاة عبد الله	»
ذكر مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم	١٥
ذكر اسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم	١٦
ذكر من أرضعه صلى الله عليه وسلم	١٧
ذكر وفاة امه آمنة	٢٠
ذكر ما كان من أمره صلى الله عليه وسلم بعد وفاة امه آمنة	٢١
ذكر كفة لثة أبي طالب النبي صلى الله عليه وسلم	
حديث بحبر الراهب	٢٢
ذكر رعيه النغم صلى الله عليه وسلم	٢٣
ذكر نروجه صلى الله عليه وسلم الى الشام مرة اخرى	٢٤
ذكر ترويح رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة رضى الله عنها	٢٥

الصفحة

ذكر علامات النبوة في رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يوحى اليه	٢٥
فصل	٢٦
ذكر بدو الوحي	٢٧
ذكر كيفية اتيان الوحي اليه صلى الله عليه وسلم	٢٨
ذكر رعى الشياطين بالشهب لمبعثه	٢٩
ذكر اعتراف اهل الكتاب بنبوته صلى الله عليه وسلم	٣٠
ذكر بدو دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الى الاسلام	٣٢
» ذكر طرف من معجزاته صلى الله عليه وسلم	»
ذكر طرف من اخباره بالغائبات صلى الله عليه وسلم	٣٦
ذكر طرف مما لاقى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اذى المشركين وهو صابر	٣٧
فصل	٣٩
» ذكر معر اجه صلى الله عليه وسلم	»
ذكر امر رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه بالهجرة الى ارض الحبشة	٤٢
ذكر مقدار اقامة رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة بعد النبوة	٤٣
» ذكر عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه بالوقوف على الناس	»
لينصروه	
ذكر العقبة وكيف جرى	٤٤
ذكر هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة	٤٧
حديث ام معبد	٥٣
ذكر ما جرى لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة	٥٥
ذكر عمومة رسول الله صلى الله عليه وسلم	٥٦
» ذكر عما ته صلى الله عليه وسلم	»

الصفحة

٥٦	ذكر ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
٥٧	ذكر سرارى رسول الله صلى الله عليه وسلم
٥٧	ذكر اولاده صلى الله عليه وسلم
»	الاناث من اولاده صلى الله عليه وسلم
٥٨	ذكر موالى رسول الله صلى الله عليه وسلم
»	ذكر مولات رسول الله صلى الله عليه وسلم
٥٩	ذكر مراكبه صلى الله عليه وسلم
»	ذكر صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
٦٤	ذكر حسن خلقه صلى الله عليه وسلم
٦٥	ذكر تواضعه صلى الله عليه وسلم
٦٦	ذكر حياته صلى الله عليه وسلم
»	ذكر شفقتة ومداراته صلى الله عليه وسلم
٦٧	ذكر حليه وصفحه صلى الله عليه وسلم
٦٨	ذكر متراحه ومداعبته صلى الله عليه وسلم
٦٩	ذكر كرمه وجوده صلى الله عليه وسلم
»	ذكر شجاعته صلى الله عليه وسلم
٧٠	ذكر فضله على الانبياء وعلو قدره عليه الصلاة والسلام
٧٢	ذكر مثله ومثل الانبياء من قبله صلى الله عليه وسلم
»	ذكر مثله ومثل ما بعثه الله به صلى الله عليه وسلم
»	ذكر مشى الملائكة من ورائه صلى الله عليه وسلم
٧٣	ذكر وجوب تقديم محبته على النفس والولد والوالد
»	ذكر تعظيم الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم وحبهم اياه
٧٤	ذكر عبادة رسول الله صلى الله عليه وسلم واجتهاده

- ٧٦ ذكر عيشته وفقره صلى الله عليه وسلم
- ٧٨ عدد عتره واهله وسراياه صلى الله عليه وسلم
- » ذكر فصاحته صلى الله عليه وسلم
- ٧٩ ومن كلامه المتقن واهله العجيبه صلى الله عليه وسلم
- ٨١ ذكر وفاته صلى الله عليه وسلم
- ٨٤ ذكر اعلام أبى بكر الماس بوف رسه صلى الله عليه وسلم
- ٨٥ ندب وطمة عابها السلام عليه صلى الله عليه وسلم
- » ذكر مبالغ سنه صلى الله عليه وسلم
- » ذكر غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم
- ٨٦ ذكر موضعه قبره صلى الله عليه وسلم
- ٨٧ ذكر الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
- » ذكر بلوغ سلام امته اليه ورد السلام على من سلم عليه صلى الله عليه وسلم
- ٨٨ ذكر المشهورين بالعلم والزهد والتعبير
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
- » أبى بكر الصديق رضى الله عنه
- » ذكر صفة
- ٨٩ ذكر تدرج اسلامه
- » ذكر اولاده
- ٩٠ سياق اولاد الخيمه
- ٩١ سده فى جهن من سده و سده رضى الله عنه
- ٩٢ ذكر حلاله أن ذكر رضى الله عنه

الصفحة

- ٩٨ سبب طرف من خطبه ومواعظه وكلامه رضى الله عنه
 ١٠ ذكر مرض أبى بكر ووفاته رضى الله عنه
 ١٠١ **أبو حفص عمر بن الخطاب رضى الله عنه**
 ١٠٢ ذكر سبب اسلامه رضى الله عنه
 ١٠٤ ذكر صفة عمر رضى الله عنه
 » ذكر اولاده رضى الله عنه
 » ذكر نزول القرآن بموافقتهم رضى الله عنه
 ١٠٥ ذكر جملة من مآقبه وفضائله رضى الله عنه
 ١٠٦ ذكر خلافته رضى الله عنه
 » ذكر اهتمامه برعيته رضى الله عنه
 ١٠٨ ذكر زهده رضى الله عنه
 » ذكر تواضعه رضى الله عنه
 ١٠٩ ذكر خوفه من الله عز وجل وبكائه رضى الله عنه
 » ذكر تعبده رحمة الله عليه
 » ذكر ببذة من كلامه ومواعظه رضى الله عنه
 ١١٠ ذكر وفاته رضى الله عنه

١١٢ **أبو عبد الله عثمان بن عفان رضى الله عنه**

- ١١٣ ذكر صفة رضى الله عنه
 » ذكر اولاده رضى الله عنه
 » ذكر جملة من فضائله رضى الله عنه
 ١١٤ ذكر تبيين الرسول عليه السلام عثمان على ما سيجرى عليه

الصفحة

١١٥	ذكر افعاله الجليلة وطاعاته رضى الله عنه
١١٧	ذكر خلافته رضى الله عنه
»	ذكر مقتله رضى الله عنه
١١٨	ذكر ثناء الناس عليه رضى الله عنه وارضاه
»	أبو الحسن على بن أبي طالب
	رضى الله عنه
١١٩	ذكر صفته
١١٩	ذكر اولاده رضى الله عنه
»	ذكر ارتقائه مسكب رسول الله صلى الله عليه وسلم
١٢٠	ذكر محبة الله عز وجل له ومحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم
»	ذكر اخاء النبي صلى الله عليه وسلم ايا عاياه السلام
١٢١	ذكر رجل من سابقه رضى الله عنه
»	ذكر زهده رضى الله عنه
١٢٣	ذكر ورعه رضى الله عنه
١٢٤	كلمات مستخبة من كلامه ومواعظه سيده السلام
١٢٩	ذكر ربه رضى الله عنه
١٣٠	أبو محمد طاهر بن عبد الله بن عثمان بن عمر بن كعب رضى الله عنه
»	ذكر صفته رضى الله عنه
»	ذكر اولاده رضى الله عنه
١٣١	ذكر جملة من ربه رضى الله عنه
١٣٢	ذكر ورعه رضى الله عنه
»	أبو عبد الله الرازي رضى الله عنه

الصفحة

ذكر صفته رضى الله عنه	١٣٢
ذكر اولاده رضى الله عنه	١٣٣
ذكر جملة من مناقبه رضى الله عنه	»
ذكر مقتله رضى الله عنه	١٣٤
أبو محمد عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه	١٣٥
ذكر صفته رضى الله عنه	١٣٦
ذكر اولاده رضى الله عنه	»
ذكر وفاته رضى الله عنه	١٣٨
أبو اسحاق سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه	»
ذكر صفته رضى الله عنه	»
ذكر اولاده رضى الله عنه	١٣٩
ذكر جملة من مناقبه رضى الله عنه	»
ذكر وفاته رضى الله عنه	١٤٠
أبو الاعور سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل	١٤١
ذكر جملة من مناقبه رضى الله عنه	»
ذكر وفاته رضى الله عنه	١٤٢
أبو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح رضى الله عنه	»
ذكر صفته رضى الله عنه	»
ذكر جملة من مناقبه رضى الله عنه	١٤٣
ذكر وفاته رضى الله عنه	١٤٤

فمن الطبقة الاولى

على السابقة فى الاسلام من شهد بدرا من المهاجرين والانصار وحلفائهم

ومواليهم

الصفحة

١٤٤	جمرة بن عبدالمطلب رضى الله عنه
١٤٥	ذكر مقتل حمرة رضى الله عنه
١٤٧	زيد بن حارثة بن شراحيل رضى الله عنه
١٥٠	سالم مولى أبى حديفة رضى الله عنه
»	عبدالله بن جحش رضى الله عنه
١٥١	عتبة بن عزوان بن حار بن وهيب رضى الله عنه
١٥٢	مصعب بن عمير رضى الله عنه
١٥٤	عمر بن أبى وقاص اخو سعد رضى الله عنها
»	عبدالله بن مسعود ويكنى ابا عبد الرحمن رضى الله عنه
١٥٥	ذكر قرنه من رسول الله صلى الله عليه وسلم
١٥٦	ذكر شبهه برسول الله صلى الله عليه وسلم
١٥٦	ذكر ثناء الرسول صلى الله عليه وسلم على عبد الله بن مسعود
١٥٧	ذكر ثناء الناس عليه وكرمه علمه
١٥٩	ذكر تعبده رضى الله عنه
»	ذكر ورعه رضى الله عنه
»	ذكر سدة حوفه وبكائه رضى الله عنه
١٦٠	ذكر تواضعه رضى الله عنه
»	ذكر اثاره ثواب الآخرة حتى سهوا اباس
١٦١	ذكر جملة من موافقه وكلامه رضى الله عنه
١٦٧	المقداد بن عمرو بن عبد بن مالك رضى الله عنه
١٦٨	ذكر وفاته رضى الله عنه
»	حبيب بن الارت بن حمرة رضى الله عنه
١٦٩	ذكر وفاته رضى الله عنه

الصفحة

- ١٦٩ صهيب بن سنان بن مالك بن النمر بن قاسط رضى الله عنه
- ١٧٠ ذكر وفاته رضى الله عنه
- » عامر بن فهيرة مولى أبى بكر الصديق رضى الله عنها
- ١٧١ بلال بن رباح المؤذن مولى أبى بكر رضى الله عنها
- ١٧٤ أبوسلمة عبدا لله بن عبدا لأسد رضى الله عنه
- » الأرقم بن أبى الأرقم رضى الله عنه
- ١٧٥ عمار بن ياسر رضى الله عنه
- ١٧٦ زيد بن الخطاب اخو عمر رضى الله عنها
- ١٧٧ عامر بن ربيعة بن مالك رضى الله عنه
- ١٧٨ عمان بن مظعون رضى الله عنه
- ١٧٩ عبدا لله بن سهيل بن عمرو رضى الله عنها
- ١٨٠ سعد بن معاذ رضى الله عنه
- ١٨٢ عاصم بن ثابت رضى الله عنه
- ١٨٣ أبو الهيثم بن التيهان واسمه مالك رضى الله عنه
- » قتادة بن العمان بن زيد رضى الله عنه
- ١٨٤ عبدا لله بن طارق رضى الله عنه
- » معن بن عدى رضى الله عنه
- » أبو عقيل عبدا لرحمن بن عبدا لله بن ثعلبة رضى الله عنه
- ١٨٥ سعد بن حيشمة بن الحارث رضى الله عنه
- ١٨٦ أبو ايوب خالد بن زيد بن كليب الانصارى رضى الله عنه
- ١٨٧ حارثة بن العمان بن نعيم الانصارى رضى الله عنه
- ١٨٨ معاذ بن عفراء رضى الله عنه
- » أبى بن كعب بن قيس بن عبيد رضى الله عنه

أبو طلحة زيد بن سهل بن الاسود الانصارى رضى الله عنه	١٩٠
سعد بن الربيع بن عمرو بن أبي زهير رضى الله عنه	١٩١
عبدالله بن رواحة بن ثعلبة بن امرئ القيس رضى الله عنه	»
أبو دجانة سالك بن نحرشة رضى الله عنه	١٩٣
عبدالله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة أبو جابر رضى الله عنه	١٩٤
عمير بن الحمام رضى الله عنه	»
قطبة بن عامر بن حديدة رضى الله عنه	١٩٥
معاذ بن جبل رضى الله عنه	»
ذكر صفته رضى الله عنه	»
ذكر نبذة من رده رضى الله عنه	١٩٦
ذكر نبذة من ورعه رضى الله عنه	»
ذكر نبذة من تعبده واجتهاده رضى الله عنه	»
ذكر جوده وكرمه رضى الله عنه	١٩٧
ذكر ثناء رسول الله صلى الله عليه وسلم على معاذ رضى الله عنه	»
ذكر ثناء الصحابة عليه رضى الله عنه	»
ذكر بدة من مواعطه وكلامه رضى الله عنه	١٩٨
ذكر مرصه وودته رضى الله عنه	١٩٩
اسيد بن حصير بن مالك بن عتيك رضى الله عنه	٢٠١
سعد بن عباد بن ذيب بن حارثة رضى الله عنه	٢٠٢
البراء بن معرور بن مخرم بن خنساء رضى الله عنه	٢٠٣
ومن الطبقة الثانية	»
العمدس بن عبد المطاب رضى الله عنه	»
حصير بن أبي طالب رضى الله عنه	٢٠٥

الصفحة

- ٢٠٩ ذكر وفاته رضى الله عنه
 » أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب رضى الله عنه
 ٢١٠ اسامة بن زيد بن حارثة رضى الله عنه
 » سلمان الفارسي رضى الله عنه
 ٢١٥ ذكر نبذة من فضائله رضى الله عنه
 ٢١٦ ذكر غزارة علمه رضى الله عنه
 ٢١٧ ذكر نبذة من زهده رضى الله عنه
 ٢١٨ ذكر كسبه وعمله بيده رضى الله عنه
 ٢١٩ ذكر نبذة من ورعه رضى الله عنه
 » ذكر نبذة من تواضعه رضى الله عنه
 ٢٢٠ ذكر ثناء الناس على سلمان واعترا فهم بفضله رضى الله عنه
 » ذكر نبذة من كلامه ومواعظه رضى الله عنه
 ٢٢٣ ذكر وفاة سلمان رضى الله عنه
 ٢٢٥ أبو موسى الأشعري عبد الله بن قيس بن سليم رضى الله عنه
 ٢٢٨ يا سر بن عامر بن مالك أبو عمار رضى الله عنهما
 » عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما
 ٢٣٦ ذكر وفاة ابن عمر رضى الله عنهما
 ٢٣٧ عمرو بن أم مكتوم رضى الله عنه
 ٢٣٧ أبو ذر جندب بن جنادة رضى الله عنه
 ٢٤٣ ذكر خروج أبي ذر رضى الله عنه الى الربذة
 » ذكر وفاة أبي ذر رضى الله عنه
 ٢٤٥ الطفيل بن عمرو بن طريف الدوسي رضى الله عنه
 ٢٤٦ ضجاء الأزدي من ازدشنوة رضى الله عنه

الصفحة

- ٢٤٧ أبو رهم كلثوم بن الحصين الغفاري رضى الله عنه
 ٢٤٨ وهب بن قابوس المزني رضى الله عنه
 » حنظلة بن أبي عامر الراهب رضى الله عنه
 ٢٣٩ حذيفة بن اليمان رضى الله عنه
 ٢٥٠ ذكر ولاية حذيفة رضى الله عنه
 ٢٥١ ذكر نبذة من كلامه رضى الله عنه
 » ذكر وفاة حذيفة رضى الله عنه
 ٢٥٢ أبو الدرداء ثابت بن الدرداء رضى الله عنه
 ٢٥٣ خبيب بن عدى بن مالك رضى الله عنه
 ٢٥٥ انس بن النضر بن ضمضم بن زيد عم انس بن مالك رضى الله عنه
 ٢٥٦ البراء بن مالك رضى الله عنه
 ٢٥٧ ثابت بن قيس بن شماس رضى الله عنه
 » أبو الدرداء عويم بن زيد وقيل ابن عامر رضى الله عنه
 ٢٦٤ ذكر وفاة أبي الدرداء رضى الله عنه
 ٢٦٥ عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام السلمي رضى الله عنه
 ٢٦٧ أبو قتادة الخارث بن ربيع رضى الله عنه
 » حابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام رضى الله عنه
 » زيد بن الدثمة بن معاوية رضى الله عنه

ومن الطبقة الثالثة

- ٢٦٨ من المهاجرين والانصار ممن شهد الحندق ومدهم
 » خالد بن الوليد رضى الله عنه
 ٢٧٣ سعيد بن عمرو بن حذاف رضى الله عنه
 ٢٧٦ ذكر وفاة سعيد رضى الله عنه

الصفة

- ٢٧٦ أبو حنبل بن سهيل بن عمرو رضى الله عنهما
 ٢٧٧ عياض بن غنم بن زهير رضى الله عنه
 ٢٧٨ ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 » سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ٢٧٩ الحكم بن عمرو بن مجدع رضى الله عنه
 » جندع بن ضمرة الضمرى رضى الله عنه
 » وائلة بن الاسقع رضى الله عنه
 ٢٨١ معاوية بن معاوية الليثى العلاءى رضى الله عنه
 » ذوالبجادين واسمه عبدالله بن عبدتهم بن عفيف رضى الله عنه
 ٢٨٢ عبدالله بن مغفل أبو سعيد رضى الله عنه
 ٢٨٣ عمران بن حصين بن عبيد رضى الله عنه
 ٢٨٤ سلمة بن الاكوع رضى الله عنه
 » ربيعة بن كعب الاسلمى رضى الله عنه
 ٢٨٥ أبو هريرة رضى الله عنه
 ٢٨٩ ذكر وفاة أبي هريرة رضى الله عنه
 ٢٩٠ العلاء بن الحضرمى رضى الله عنه
 ٢٩١ عمير بن سعد بن عبيد رضى الله عنه
 ٢٩٣ خزيمية بن ثابت ذو الشهادتين رضى الله عنه
 ٢٩٤ زيد بن ثابت بن الضحاك أبو سعيد رضى الله عنه
 ٢٩٦ ذكر وفاة زيد رضى الله عنه -
 » أبو جهم عبدالله بن الحارث بن الصمة الانصارى رضى الله عنه
 » شداد بن اوس بن ثابت بن المنذر رضى الله عنه
 ٢٩٨ اس بن مالك بن المضر بن ضمضم رضى الله عنه

الصفحة

أبو سعيد الخدرى رضى الله عنه	٢٩٩
قيس بن سعد بن عبادة رضى الله عنه	٣٠٠
عبدالله بن سلام رضى الله عنه	٣٠١
جلييب رضى الله عنه	٣٠٣
ومن الطبقة الرابعة	٣٠٤
من اسلم عند الفتح وفيما بعد ذلك	
» حكيم بن حزام بن خويلد رضى الله عنه	
٣٠٥ شيبه بن عثمان بن أبى طلحة رضى الله عنه	
٣٠٦ عكرمة رضى الله عنه وهو ابن أبى جهل	
٣٠٧ سهيل بن عمرو رضى الله عنه	
٣٠٨ أبو امامة الباهلى واسمه صدى بن عجلان رضى الله عنه	
٣٠٩ لبيد بن ربيعة بن مالك الشاعر رضى الله عنه	
٣١٢ تميم بن اوس بن حارثة بن سويد الدارى رضى الله عنه	
٣١١ جرير بن عبدالله المجلى رضى الله عنه	
٣١٢ حمدة رضى الله عنه	
» حذر رضى الله عنه	

ومن الطبقة الخامسة

» عبدالله بن اوس بن عبدالمطلب رضى الله عنه	
٣١٩ ذكر وه ابن عدس رضى الله عنه	
» الحسن بن على بن أبى طالب عليه السلام	
٣٢٠ ذكر وه الحسن عليه السلام	
٣٢١ الحسن بن على بن أبى طالب عليه السلام	

فهرس صفة الصفة

٦٥

ج-١

صفحة

عبد الله بن الربيع بن العوام رضي الله عنهما	٣٢٢
ذكر مقتل ابن الزبير رضي الله عنه	٣٢٤
المسور بن محرمة بن نوفل رضي الله عنه	٣٢٦
رجل من الافصار لم يذكر اسمه رضي الله عنه	»

اصلاح الخطأ الواقع في الجزء الاول من صفة الصفة

صفحة	سطر	خطأ	ضواب
٨	٤	واسط ثم الى البصرة	واسط ثم الى الكوفة ثم الى البصرة
»	٩	البرقة	البرقة
٩	حاشية	الشيء	بشيء
١٦	»	الملاحم	الملاحم (٢) ليس في قط
١٨	٢٠	سنين	سنتين
٢٩	١٧	موتدة	موتدة
٥٢	١٢	اصحابه (٤) وانامعه	اصحابه (٤) ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانامعه
»	»	الانا حيز	الانا حيز
٥٦	٤	الاليت شري	الاليت شعري
»	١٧	محمد بن سعيد	محمد بن سعد
٥٩	٤	وهو الذي	وهو الذي
٦١	١٢	للا حظة	الملاحظة
»	١٩	ابها مها	ابها مه
٦٤	١١	نرفع	ترفع
»	١٨	ثنا ثه	ثنا ه
٧٢	٣	فتصدقونه	فتصدقونه
٨١	١٣	واراساه	واراساه
٨٦	١	على ابن	على بن
٩١	١٠	رأيته	رايته

اصلاح الخطأ الواقع في الجزء الاول من صفة الصفوة

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٩٤	١١	فأتى	فاتى
٩٥	١	الحنيفة	الحنفية
١٠١	١٨	واحشرنا	وحشرنا
١١٦	٥	راوه	رواه
١٢٢	٩	تملل	تملّل
١٢٧	١٨	اتقوا الله	اتقوا الله
١٣٠	١١	بسهاها	بسهاهما
١٣٣	٤	وجيبة	وجيبة
١٣٧	١٥	آلاف	آلاف
١٤٤	١١	انتهينا	أنهينا
١٤٨	١١	جرعوا	جرعوا
١٥١	٢-١	دعى بذلك وعن سعيد	دعى بذلك - عن الشعبي قول اول لواء عقد في الاسلام لواء عند الله ابن جحش واول منعه في الاسلام وعن سعيد - (١)
»	٧	عبيد الله بن جحش قال له	عبد الله بن جحش قال له
١٥٤	١٦	فأستصغره	فاستصغره
١٦٠	١٧	جبر	جبر
١٦٢	١٣	يصب	يصب
١٦٥	١٧	(١٣) -	(٣) (رواه ام احمد - ١)

(١) منه العبرة وضعت خطأ عند الطبع ٣٠ ش صفحة ١٥٠ -

اصلاح الخطأ الواقع في الجزء الاول من صفة الصفوة

صواب	خطأ	سطر	صفحة
حيم	خيم	٢٣	١٦٦
واعمضه	اواعمضه	١٦	١٧٤
ياسرين عامر	ياسرين عمار	١	١٧٥
انقدت	انقدت	١٩	١٩١
ورجع	ورحج	٤	٢٠٤
لأخبرنه انهم	لاخبرنه انه انهم	٢٣	٢٠٧
اندن	اندن	٢١	٢٠٨
وسلم	وصلم	٢	٢١٥
اقتخرت	اقتخرت	١٧	٢١٩
هيا	هيئا	٢٣	»
وهول	وحول	٢	٢٢٢
بقي	بقي	٥	»
هده	هدا	٢٣	٢٢٦
ابن ام مكتوم	ابن مكتوم	١٧	٢٣٧
يا ايها الناس	يا ايها الناس	٨	٢٤١
الجراح	الجرح	١٦	٢٤٨
بصدقة	بصدقه	٢١	٢٦٠
هدا - ١	هدا - ٦	١٧	٢٦٤
واستدرك	فاستدرك	١٨	٢٦٨
الحمد لله	الحمد لله	٩	٢٧٦
فاستجيب	واستجيب	١١	٢٩٠

اصلاح الخطأ الواقع في الجزء الاول من صفة الصنوة

صواب	خطأ	سطر	صفحة
الخائط سلم عليه الرجل بدل	الخائط فقال	١٦	٢٩٢
ثابت	ثابت	٢	٢٩٦
ثم	ثم	١٠	٣٠١
بن اوفى	بن أبي اوفى	١	٣٠٢
عباد	عبادة	١٩	»
شيء فأستلقى	شيء (فأستلقى	٦	٣٠٩
على ماترى	ماترى	١٥	»
صلواته	صلواته فقال ومادا ك قالوا	١١ - ١٠	٣١٠